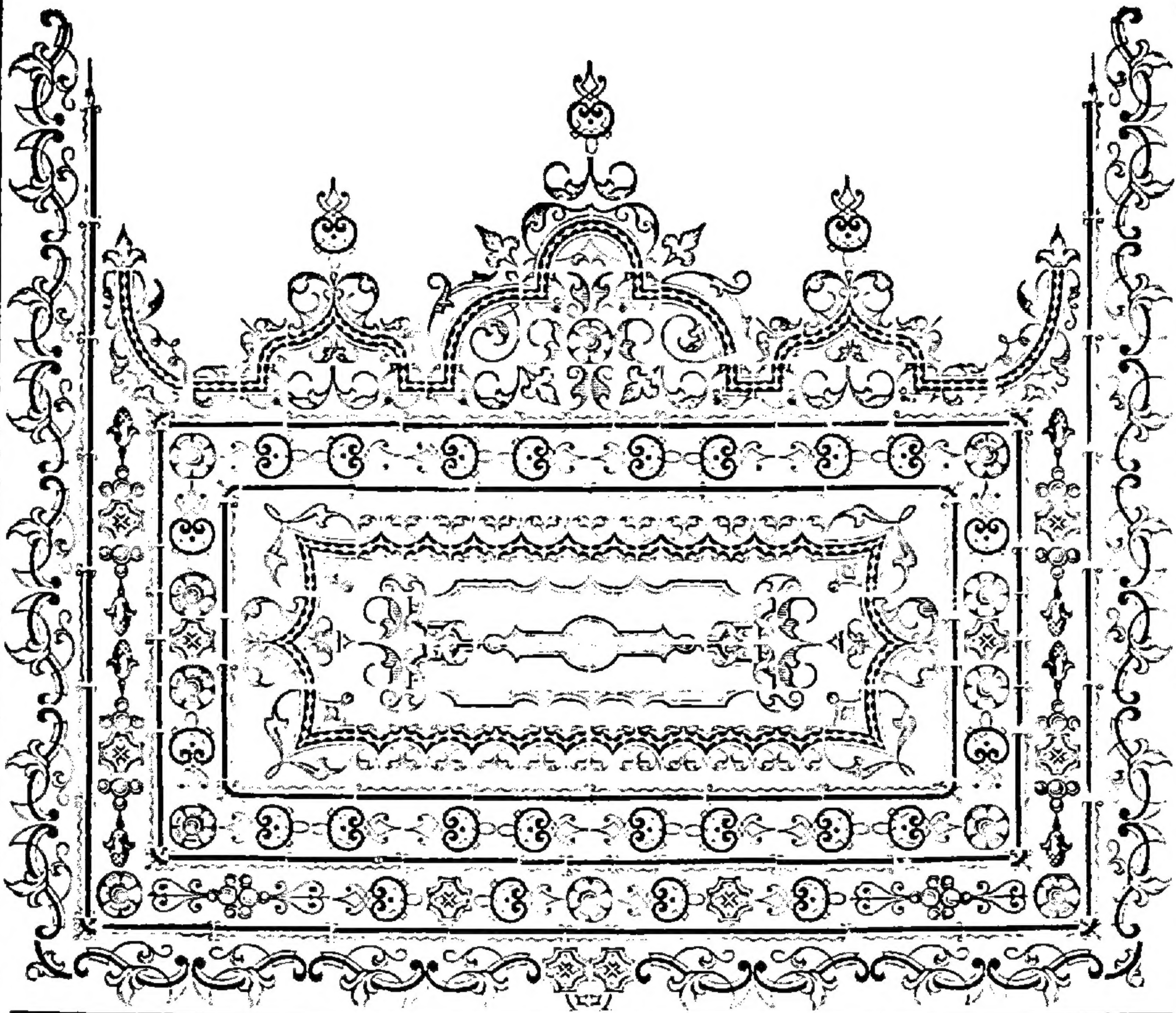
(الجزء السادس عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته آمين
آمين



(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠٣ هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل اللام) (لأم) اللُّؤْم ضد العتق والكرم واللئيم الدنىء الاصل الشحيح النفس وقد لؤُم الرجل بالضم يلؤم لؤْما على فُعْل وملأمة على مفعلة ولآمة على فعالة فهو لئيم من قوم لئام ولؤماء وملأمان وقد جاء في الشعر ألأم على غير قياس قال

اذا زال عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم

وأسود العين جبل معروف والانثى ملأمانة وقالوا في النداء يا ملأمان خلاف قولك يا مكرمان ويقال للرجل اذا سب يالؤمان ويا ملأمان ويا ملأم وألأم أظهر خصال اللؤم ويقال قد ألأم الرجل إلآما اذا صنع ما يدعونه الناس عليه لئيما فهو ملئم وألأم ولد اللئام هذه عن ابن الاعرابي واستلأم أصهارا لئاما واستلأم أباً اذا كان له أب سوء لئيم ولأمه نسبه الى اللؤم وأنشد ابن الاعرابي

يروم أذى الأحرار كل ملأم * وينطق بالعوراء من كان معورا

والملأم والملأم الذي يعذر اللئام والملئم الذي يأتي اللئام والملئم الرجل اللئيم والملأم والملأم

قوله واستلأم اصهارا لئاما هكذا في الاصل وعبارة القاموس واستلأم أصهارا اتخذهم لئاما اه كتبه مصححه

قوله ولأمه نسبه الخ عبارة شرح القاموس ورجل ملأم كمعظم منسوب الى اللؤم وكذا ملأم وأنشد ابن الاعرابي يروم البيت كتبه مصححه

على مِفْعَل ومِفْعال الذى يقوم بعُذْر اللئام واللأْم الاتفاق وقد تلاءم القوم والتأموا اجتمعوا واتفقوا وتلاءم الشيئان اذا اجتمعا واتصلا ويقال التأم الفريقان والرجلان اذا تصالحا واجتمعا ومنه قول الاعشى

يظن الناس بالملكين أنهما قد التأما

فان تسمع بلامهما * فان الامر قد فقما

وهذا طعام يُلائمنى أى يوافقنى ولا تقل يلاومنى وفى حديث ابن أم مكتوم لى قائد لا يُلائمنى أى يُوافقنى ويُساعدنى وقد تخفف الهمزة فتصير ياء ويروى يُلاومنى بالواو ولا أصل له وهو تحريف من الرواة لان الملاومة مفاعلة من اللوم وفى حديث أبى ذر من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون قال ابن الاثير هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة والاصل لاءمكم ولأم الشئ لأْمًا ولاءمه ولأَّمه وألأمه أصلحه فالتأم وتلاءم واللأْم الصلح مهموز ولاءمت بين الفريقين اذا أصلحت بينهما وشئ لأْم أى مُلتئم ولاءمت بين القوم مُلاءمة اذا أصلحت وجمعت واذا اتفق الشيئان فقد التأما ومنه قولهم هذا طعام لا يُلائمنى ولا تقل يُلاومنى فانما هذا من اللوم واللئم الصلح والاتفاق بين الناس وأنشد ثعلب

اذا دعيت يوما نمير بن غالب * رأيت وجوها قد تبين لئمها

ولين الهمز كما يُلين فى اللئام جمع اللئيم واللئم فعل من الملاءمة ومعناه الصلح ولاءمنى الامر وافقنى وريش لُؤام يُلائم بعضه بعضا وهو ما كان بطن القذة منه يلى ظهر الاخرى وهو أجود ما يكون فاذا التقى بطنان أو ظهران فهو لغاب ولغب وقال أوس بن حجر

يقلب سهما راشه بمناكب * ظهار لؤام فهو أعجف شاسف

وسهم لأْم عليه ريش لؤام ومنه قول امرئ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة * لفتك لأمين على نابل

ويروى كرك لامين ولأمت السهم مثل فعلت جعلت له لؤاما واللؤام القذذ الملتئمة وهى التى يلى بطن القذة منها ظهر الاخرى وهو أجود ما يكون ولأم السهم لأْما جعل عليه ريشا لؤاما والتأم الجرح التئاما اذا برأ والتحم الليث ألأمت الجرح بالدواء وألأمت القمقم اذا سددت صدوعه ولأمت الجرح والصدع اذا سددته فالتأم وفى حديث جابر انه أمر الشجرتين فجاءتا فلما كانتا بالمنصف لأم بينهما يقال لأم ولاءم بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق وتلاءم

الشيئان والتأما بمعنى وفلان لئم فلان ولئامه أى مثله وشبهه والجمع ألآم ولئام عن ابن الاعرابى وأنشد

أنقعد العام لانجنى على أحد * مجندين وهذا الناس ألآم

وقالوا الولا الوآم هلك اللئام قيل معناه الامثال وقيل المتلائمون وفى حديث عمر أن شابة زوجت شيخا فقتلته فقال أيها الناس لينكح الرجل لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أى شكله وتربه ومثله والهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وأنشد ابن برى

فان نعبر فان لنا لمات * وان نغبر فنحن على نذور

أى سنموت لامحالة وقوله لمات أى أشباها واللمة أيضا الجماعة من الرجال مابين الثلاثة الى العشرة واللئم السيف قال ولئمه ذو رزين مصقول واللأم الشديد من كل شئ واللأمة واللؤمة متاع الرجل من الاشلة والولايا قال عدى بن زيد

حتى تعاون مستك له زهر * من التناوير شكل العهن فى اللؤم

واللأمة الدرع وجمعها لؤم مثل فعل وهذا على غير قياس وفى حديث على كرم الله وجهه كان يحرض أصحابه يقول تجلببوا السكينة وأكملوا اللؤم هو جمع لأمة على غير قياس فكأن واحده لؤمة واستلأم لأمته وتلأمها الاخيرة عن ابى عبيدة لبسها وجاء ملأما عليه لأمة قال

وعنترة الفلحاء جاء ملأما * كأنك فند من عماية أسود

قال الفلحاء فأنث حملا له على لفظ عنترة لمكان الهاء ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده الى التذكير فقال كأنك واللأمة السلاح كلها عن ابن الاعرابى وقد استلأم الرجل اذا لبس ماعنده من عدة رمح وبيضة ومغفر وسيف ونبل قال عنترة

ان تغدفى دونى القناع فاننى * طب بأخذ الفارس المستلئم

الجوهرى اللأم جمع لأمة وهى الدرع ويجمع أيضا على لؤم مثل نغر على غير قياس كأنه جمع لؤمة غيره استلأم الرجل لبس اللأمة والملأم بالتشديد المدرع وفى الحديث لما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع لأمته أتاه جبريل عليه السلام فأمره بالخروج الى بنى قريظة اللأمة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولأمة الحرب أداته وقد يترك الهمز تخفيفا ويقال للسيف لأمة وللرمح لأمة وانما سمى لأمة لانها تلائم الجسد وتلازمه وقال بعضهم

قوله كأنك تقدم له فى مادة فلح كأنه اهـ مصححه

بعضهم اللأْمة الدرع الحصينة سميت لأمة لاحكامها وجودة حلقها قال ابن أبي الحُقيق فجعل اللأْمة البيض

بفيلق تسقط الاحبال رؤيتها * مستلئمي البيض من فوق السرابيل

وقال الاعشى فجعل اللأمة السلاح كله

وقوفا بما كان من لأمة * وهن صيام يلكن اللجم

وقال غيره فجعل اللأمة الدرع وفروجها بين يديها ومن خلفها

كأن فروج اللأمة السرد شكها * على نفسه عبل الذراعين مخدر

واستلأم الجرمن الملائمة عنه أيضا وأما يعقوب فقال هو من السلام وهو مذكور في موضعه واللُّؤْمة جماعة أداة الفدّان قاله أبو حنيفة وقال مرة هي جماع آلة الفدّان حديدها وعيدانها الجوهري اللُّؤمة جماعة أداة الفدّان وكل ما يحتاج به الانسان لحسنه من متاع البيت ابن الاعرابي اللُّؤْمة السكة التي تحرث بها الارض فاذا كانت على الفدّان فهي العيان وجمعها عين قال ابن بري اللُّؤْمة السكة قال * كالثور تحت اللُّؤمة المكبس * أي المطأطئ الرأس ولأْم اسم رجل قال

الى أوس بن حارثة بن لأْم * ليقضي حاجتي فيمن قضاها

فما وطئ الحصا مثل ابن سعدى * ولا لبس النعال ولا احتذاها

(لبم) ابن الاعرابي قال اللَّبْم اختلاج الكتف (لثم) اللَّثْم الطعن في النحر مثل اللَّتْب لثم منحر البعير بالشفرة وفي منحره اتما طعنه ولثم نحره كلطم خده الازهري سمعت غير واحد من الاعراب يقول لتم فلان بشفرته في لبة بعيره اذا طعن فيها بها قال أبو تراب قال ابن شميل يقال خذ الشفرة فالتب بها في لبة الجزور والتم بها بمعنى واحد وقد لتم في لبتها ولتب بالشفرة اذا طعن بها فيها ولتم الشيء بيده ضرب به ولثمت الحجارة رجل الماشي عقرتها اولاتم وملتم ولتيم أسماء وملاتمات اسم أبي قبيلة من الازد فاذا سئلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو ملاتم بفتح التاء (لثم) اللِّثام رد المرأة قناعها على أنفها ورد الرجل عمامته على أنفه وقد لثمت تلثم وقيل اللثام على الانف واللفام على الأرنبة أبو زيد قال تميم تقول تلثمت على الفم وغيرهم يقول تلفمت قال الفراء اذا كان على الفم فهو اللثام واذا كان على الانف فهو اللفام ويقال من اللثام لثمت ألثم فاذا أراد التقبيل قلت لثمت ألثم قال الشاعر

قوله اللبم ضبط في الاصل بالفتح وهو الذي في نوادر ابن الاعرابي وضبطه المجد بالتحريك كتبه مصححه

قوله وقد لثمت تلثم هكذا ضبط في الصحاح والمحكم أيضا ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب قتل وفي المصباح ولثمت المرأة من باب تعب لثما مثل فلس وتلثمت والتثمت شدت اللثام اه كتبه مصححه

فلثمتُ فاها آخذاً بقرونها * ولثمتُ من شفتيه أطيبَ ملثمِ

ولثمتُ فاها بالكسر اذا قبلتها وربما جاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد قول جميل

فلثمتُ فاها آخذاً بقرونها * شُربَ النزيف ببرد ماء الحشرجِ

بالفتح ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة أبو زيد تميم تقول تلثمت على الفم وغيرهم يقول تلفمت فاذا كان على طرف الانف فهو اللفام واذا كان على الفم فهو اللثام قال الفراء اللثام ما كان على الفم من النقاب واللفام ما كان على الأرنبة وفي حديث مكحول انه كره التلثم من الغبار في الغزو وهو شدُّ الفم باللثام وانما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله والملثم الانف وما حوله وانه لحسن اللِّثمة من اللثام وقول الحذلمي

* وتكشف النقبة عن لثامها * لم يفسر ثعلب اللثام قال وعندي أنه جلدها وقول الاخطل

آلت الى النصف من كلفاء أتأقها * علجٌ ولثمها بالجفن والغار

انما أراد انه صير الجفن والغار لهذه الخابية كاللثام ولثمها ولثمها يلثمها لثما قبلها الجوهري واللُّثم بالضم جمع لاثم واللثم القبلة يقال لثمت المرأة تلثم لثما والتثمت وتلثمت اذا شدت اللثام وهي حسنة اللِّثمة وخف ملثوم وملثم جرحته الحجارة وأنشد ابن الاعرابي

يرمي الصوى بجمرات سمر * ملثمات كردادي الصخر

الجوهري لثم البعير الحجارة بخفه يلثمها اذا كسرها وخف ملثم يصك الحجارة ويقال أيضا لثمت الحجارة خف البعير اذا أصابته وأدمته (لجم) لجام الدابة معروف وقال سيبويه هو فارسي معرب والجمع ألجمة ولجم ولجُم وقد ألجم الفرس وفي الحديث من سئل عما يعلمه فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة قال الممسك عن الكلام ممثل بمن ألجم نفسه بلجام والمراد بالعلم ما يلزمه تعلمه ويتعين عليه كمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول علموني كيف أصلي وكمن جاء مستفتيا في حلال أو حرام فانه يلزم في هذا وأمثاله تعريف الجواب ومن منعه استحق الوعيد ومنه الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم أي يصل الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يعني في المحشر يوم القيامة والملجم موضع اللجام وان لم يقه ولوا الجنته كانهم توهموا ذلك واستأنفوا هذه الصيغة أنشد ثعلب

وقد خاض أعدائي من الاثم حومة * يغيبون فيها أو تنال المحزما

وبجة

قوله قال أي ابن سيده كتبه مصححه

قوله حومة هكذا في الاصل وفي المحكم خوضة وقوله المحزما هكذا في الاصل أيضا ولا شاهد فيه وفي المحكم الملجما وفيه الشاهد كتبه مصححه

ولجمة الدابة موقع اللجام من وجهها واللجام حبل أو عصى تدخل فى فم الدابة وتلزق الى قفاه وجاء وقد لفظ لجامه أى جاء وهو مجهود من العطش والاعياء كما يقال جاء وقد قرض رباطه واللجام ضرب من سمات الابل يكون من الخدين الى صفقى العنق والجمع كالجمع يقال ألجمت الدابة والقياس على الآخر ملجوم قال ولم يسمع وأحسن منه أن يقال به سمة لجام وتلجمت المرأة اذا استثفرت لمحيضها واللجام ما تشده الحائض وفى حديث المستحاضة تلجمى أى شدى لجاما وهو شبيه بقوله استثفرى أى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام فى فم الدابة ولجمة الوادى فوهته واللجمة العلم من أعلام الارض واللجم الصمد المرتفع أبو عمرو واللجمة الجبل المسطح ليس بالضخم واللجم دويبة قال عدى بن زيد * له منخر مثل جحر اللجم * يصف فرسا وقيل هى دويبة أصغر من العظاية وقال ابن برى اللجم دابة أكبر من شحمة الارض ودون الحرباء قال أدهم بن ابى الزعراء * لا يهتدى الغراب فيها واللجم * وقيل هو الوزغ التهذيب ومنه قول الاخطل

ومرت على الألجام ألجام حامر * يثرن قطا لولا سراهن هجدا

أراد جمع لجمة الوادى وهى ناحية منه وقال رؤبة * اذا ارتمت أصحانه ولجمه * قال ابن الاعرابى واحدها لجمة وهى نواحيه ابن برى قال ابن خالويه اللجم العاطوس وهى سمكة فى البحر والعرب تتشاءم بها وأنشد لرؤبة * ولا أحب اللجم العاطوسا * واللجم الشؤم واللجم ما يتطير منه واحدته لجمة وملجم اسم رجل وبنو لجيم بطن (لحم) اللحم واللحم مخفف ومثقل لغتان معروف يجوز أن يكون اللحم لغة فيه ويجوز أن يكون فتح لمكان حرف الحلق وقول العجاج * ولم يضع جاركم لحم الوضم * انما أراد ضياع لحم الوضم فنصب لحم الوضم على المصدر والجمع ألحم ولحوم ولحام ولحمان واللحمة أخص منه واللحمة الطائفة منه وقال أبو الغول الطهوى يهجو قوما

رأيتكم بنى الخذواء لما * دنا الاضحى وصللت اللحام

توليتم بودكم وقلتم * لعك منك أقرب أو جذام

يقول لما أنتنت اللحوم من كثرتها عندكم أعرضتم عنى ولحم الشئ لبه حتى قالوا لحم الثمر لبه وألحم الزرع صار فيه القمح كان ذلك لحمه ابن الاعرابى استلحم الزرع واستك وازدج أى التف وهو الطهلى قال أبو منصور ومعناه التف الازهرى ابن السكيت رجل شحيم لحيم أى سمين ورجل

قوله له منخر الخ هذه رواية المحكم والذى فى التكملة له ذنب مثل ذيل العروس الى سبة مثل جحر اللجم اه وسبة بالفتح فى خط المؤلف وكذا فى التهذيب كتبه مصححه

قوله ومرت الخ فى التكملة بخط المؤلف عوامد للالجام ألجام حامر الخ كتبه مصححه

شحيم لحيم اذا كان قرماً الى اللحم والشحم يشتهيهما ولحم بالكسر اشتهى اللحم ورجل شحام
لحام اذا كان يبيع الشحم واللحم ولحم الرجل وشحم فى بدنه واذا أكل كثيرا فلحم عليه وقيل لحم
وشحم ورجل لحيم ولحم كثير لحم الجسد وقد لحم لحامة ولحم الاخيرة عن اللحيانى كثر لحم
بدنه وقول عائشة رضى الله عنها فلما علقت اللحم سبقنى أى سمنت فثقلت ورجل لحم أكول
للحم وقرم اليه وقيل هو الذى أكل منه كثيرا فشكا عنه والفعل كالفعل واللحام الذى يبيع
اللحم ورجل ملحم اذا كثر عنده اللحم وكذلك مشحم وفى قول عمر اتقوا هذه المجازر فان لها
ضراوة كضراوة الخمر وفى رواية ان للحم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل لحم وملحم ولاحم
ولحيم فاللحم الذى يكثر أكله والملحم الذى يكثر عنده اللحم أو يطعمه واللاحم الذى يكون عنده
لحم واللحيم الكثير لحم الجسد الاصمعى ألحمت القوم بالالف أطعمتهم اللحم وقال مالك بن
نويرة يصف ضبعا

وتظل تنشطنى وتلحم أجريا * وسط العرين وليس حى يمنع

قال جعل مأواها العرينا وقال غير الاصمعى لحمت القوم بغير ألف قال شمر وهو القياس
وبيت لحم كثير اللحم وقال الاصمعى فى قول الراجز يصف الخيل

نطعمها اللحم اذا عز الشجر * والخيل فى اطعامها اللحم ضرر

قال أراد نطعمها اللبن فسمى اللبن لحما لانها تسمن على اللبن وقال ابن الاعرابى كانوا اذا أجدبوا
وقل اللبن يبسوا اللحم وحملوه فى أسفارهم وأطعموه الخيل وأنكر ما قال الاصمعى وقال اذا لم يكن
الشجر لم يكن اللبن وأما قوله عليه السلام ان الله يبغض البيت اللحم وأهله فانه أراد الذى تؤكل
فيه لحوم الناس أخذا وفى حديث آخر يبغض أهل البيت اللحمين وسأل رجل سفيان الثورى
أرأيت هذا الحديث ان الله تبارك وتعالى ليبغض أهل البيت اللحمين أهم الذين يكثرون أكل
اللحم فقال سفيان هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس وأما قوله ليبغض البيت اللحم وأهله قيل
هم الذين يأكلون لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يكثرون أكل اللحم ويدمنونه قال وهو أشبه
وفلان يأكل لحوم الناس أى يغتابهم ومنه قوله * واذا أمكنه لحمى رتع * وفى الحديث
ان أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه ولحم الصقر ونحوه لحما اشتهى اللحم وباز لحم يأكل
اللحم أو يشتهيه وكذلك لاحم والجمع لواحم وملحم مطعم للحم وملحم يطعم اللحم ورجل ملحم أى مطعم
للصيد مرزوق منه ولحمة البازى ولحمته ما يطعمه مما يصيده بضم ويفتح وقيل لحمة الصقر الطائر

يُطْرَح إليه أو يصيده أنشد ثعلب * من صَقْعٍ بازلا تَبِلُّ لحمه * وأَلْحَمْتُ الطيرَ إلحاماً وباز لَحِمٌ يأكل اللحم لأن أكله لَحْمٌ قال الأعشى

تَدَلَّى حَثِيثاً كأنّ الصوا * ر يَتْبَعُه أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ

ولُحْمَةُ الأسد ما يُلْحَمُه والفتح لغة ولَحَمَ القومَ يَلْحَمُهم لَحْماً بالفتح وأَلْحَمَهم أطعمهم اللحم فهو لاحِمٌ قال الجوهري ولا تقل أَلْحَمْتُ والأصمعي يقوله وأَلْحَمَ الرجلُ كَثُرَ في بيته اللحمُ وأَلْحَموا كَثُرَ عندهم اللحمُ ولَحَمَ العظمَ يَلْحَمُه ويَلْحُمُه لَحْماً نزع عنه اللحمَ قال

وعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُه * يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُهْ

* مُبْتَرِكاً لكلّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ *

ورجل لاحِمٌ ولَحِيمٌ ذو لحم على النسب مثل تامِرٍ ولابِنٍ ولَحّامٌ بائع اللحمِ ولَحَمَتِ الناقةُ ولَحُمَتْ لَحامةً ولُحوماً فيهما فهي لَحِيمةٌ كثر لحمها ولُحْمةُ جِلْدَةِ الرأس وغيرها ما بَطَنَ مما يلي اللحمَ وشجّةٌ مُتَلاحِمةٌ أخذت في اللحم ولم تبلغ السِّمْحاق ولا فعل لها الأزهري شجّةٌ مُتَلاحِمةٌ إذا قد بلغت اللحمَ ويقال تَلاحَمَتِ الشجّةُ إذا أخذت في اللحم وتَلاحَمَتْ أيضاً إذا بَرَأَتْ والتَحَمَتْ وقال شمر قال عبد الوهاب المُتَلاحِمةُ من الشِّجاج التي تَشُقُّ اللحمَ كلَّه دون العظم ثم تَتَلاحَمُ بعد شَقِّها فلا يجوز فيها المِسْبارُ بعد تَلاحُمِ اللحم قال وتَتَلاحَمُ من يومها ومن غد قال ابن الأثير في حديث الشِّجاج المُتَلاحِمةُ هي التي أخذت في اللحم قال وقد تكون التي بَرَأَتْ والتَحَمَتْ وامرأة مُتَلاحِمةٌ ضَيِّقةٌ مُلاقي لحم الفرج وهي ما تَزُمُّ الفرجَ والمُتَلاحِمةُ من النساء الرَّتْقاءُ قال أبو سعيد إنما يقال لها لاحِمةٌ كأنّ هناك لحماً يمنع من الجماع قال ولا يصح مُتَلاحِمة وفي حديث عمر قال لرجل لِمَ طَلَّقْتَ امرأتك قال إنها كانت مُتَلاحِمةً قال إنّ ذلك منهن لَمُسْتَراد قيل هي الضَّيِّقةُ المَلاقي وقيل هي التي بها رَتَقٌ والتَحَمَ الجُرْحُ للبُرْءِ وأَلْحَمَه عِرْضَ فلان سَبَّعَه إياه وهو على المثل ويقال أَلْحَمْتُكَ عِرْضَ فلان إذا أمكنتك منه تشتمه وأَلْحَمَه سيفي ولَحَمَ الرجلَ فهو لَحِيمٌ وأُلْحِمَ قُتِلَ وفي حديث أسامة أنه لَحَمَ رجلاً من العدوّ أي قتله وقيل قَرُبَ منه حتى لَزِقَ به من التَحَمَ الجرحُ إذا التَزَقَ وقيل لَحَمَه أي ضربه من أصاب لحمه واللَّحِيمُ القتيل قال ساعدة بن جؤية أورده ابن سيده

ولكن تركتُ القومَ قد عَصَبُوا به * فلا شكَّ أنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

وأورده الجوهري

فقالوا تَرَكْنا القومَ قد حَضَروا به * ولا غَرْوَ أنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

قال ابن برى صواب انشاده فقال تركاه وقبله

وجاء خليلاه اليها كلاهما * يفيض دموعا غربهن سجوم

واستلحم روهق فى القتال واستلحم الرجل اذا احتوشه العدو فى القتال أنشد ابن برى للعجير السلولى

ومستلحم قد صكه القوم صكة * بعيد الموالى نيل ما كان يجمع

والملحم الذى أسر وظفر به أعداؤه قال العجاج * انا لعطافون خلف الملحم * والملحمة الوقعة العظيمة القتل وقيل موضع القتال وألحمت القوم اذا قتلتهم حتى صاروا لحما وألحم الرجل الحاما واستلحم استلحاما اذا نشب فى الحرب فلم يجد مخلصا وألحمه غيره فيها وألحمه القتال وفى حديث جعفر الطيار عليه السلام يوم مؤتة أنه أخذ الراية بعد قتل زيد فقاتل بها حتى ألحمه القتال فنزل وعقر فرسه ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى صفة الغزاة ومنهم من ألحمه القتال ومنه حديث سهيل لا يرد الدعاء عند البأس حين يلحم بعضهم بعضا أى تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا وفى الحديث اليوم يوم الملحمة وفى حديث آخر ويجمعون للملحمة هى الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها وألحمت الحرب فالتحمت والملحمة القتال فى الفتنة ابن الاعرابى الملحمة حيث يقاطعون لحومهم بالسيوف قال ابن برى شاهد الملحمة قول الشاعر

بملحمة لا يستقل غرابها * دفيفا ويمشى الذئب فيها مع النسر

والملحمة الحرب ذات القتل الشديد والملحمة الوقعة العظيمة فى الفتنة وفى قولهم نبى الملحمة قولان أحدهما نبى القتال وهو كقوله فى الحديث الآخر بعثت بالسيف والثانى نبى الصلاح وتأليف الناس كان يؤلف أمر الامة وقد لحم الامر اذا أحكمه وأصلحه قال ذلك الازهرى عن شمر ولحم بالمكان يلحم لحما نشب بالمكان وألحم بالمكان أقام عن ابن الاعرابى وقيل لزم الارض وأنشد

اذا افتقرا لم يلحما خشية الردى * ولم يخش رزأ منهما مولياهما

وألحم الدابة اذا وقف فلم يبرح واحتاج الى الضرب وفى الحديث أنه قال لرجل صم يوما فى الشهر قال انى أجد قوة قال فصم يومين قال انى أجد قوة قال فصم ثلاثة أيام فى الشهر وألحم عند الثالثة أى وقف عندها فلم يزده عليها من ألحم بالمكان اذا أقام فلم يبرح وألحم الرجل غمه ولحم الشئ يلحمه

قوله فقال الخ كذا بالاصل ولعله فقالا كما يدل عليه قوله وجاء خليلاه اه مصححه

قوله ولحم بالمكان قال فى التكملة بالكسر وفى القاموس كعلم ولم يتعرضا للمصدر وضبط فى المحكم بالتحريك كتبه مصححه

لحماً وألحمه فالتحم لأمه واللعام ما يلأم به ويلحم به الصدع ولاحم الشئ بالشئ ألزقه به والتحم الصدع والتأم بمعنى واحد والملحم الدعى الملزق بالقوم ليس منهم قال الشاعر

*حتى اذا ما فر كل ملحم * ولحمة النسب الشابك منه الازهرى لحمة النسب بالفتح ولحمة الصيد ما يصاد به بالضم واللحمة بالضم القرابة ولحمة الثوب ولحمته ما سدى بين السديين يضم ويفتح وقد لحم الثوب يلحمه وألحمه ابن الاعرابى لحمة الثوب ولحمة النسب بالفتح قال الازهرى ولحمة الثوب الاعلى ولحمته والسدى الاسفل من الثوب وأنشد ابن برى * ستاه قز وحرير لحمته * وألحم الناسج الثوب وفى المثل ألحم ما أسديت أى تمم ما ابتدأته من الاحسان وفى الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب وفى رواية كلحمة الثوب قال ابن الاثير قد اختلف فى ضم اللحمة وفتحها فقيل هى فى النسب بالضم وفى الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح فأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد قال ومعنى الحديث المخالطة فى الولاء وانها تجرى مجرى النسب فى الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشئ الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وفى حديث الحجاج والمطر صار الصغار لحمة الكبار أى أن القطر انتسج لتتابعه فدخل بعضه فى بعض واتصل قال أبو سعيد ويقال هذا الكلام لحيم هذا الكلام وطريده أى وفقه وشكله واستلحم الطريق اتسع واستلحم الرجل الطريق ركب أوسعه واتبعه قال رؤبة

* ومن أرينا الطريق استلحما * وقال امرؤ القيس

استلحم الوحش على أكسائها * أهوج محضير اذا النقع دخن

استلحم اتبع وفى حديث اسامة فاستلحمنا رجل من العدو أى تبعنا يقال استلحم الطريدة والطريق أى تبع وألحم بين بنى فلان شرا جناه لهم وألحمه بصره حدده نحوه ورماه به وحبل ملاحم شديد الفتل عن أبى حنيفة وأنشد * ملاحم الغارة لم يغتلب * والملحم جنس من الثياب وأبو اللحام كنية أحد فرسان العرب (لجم) طريق لجم واسع واضح حكاه اللحيانى قال ابن سيده وأرى حاءه بدلا من هاء لهجم (لحسم) التهذيب فى النوادر اللهاسم واللعاسم مجارى الاودية الضيقة واحدها لهسم ولحسم وهى اللخافيق (لخم) اللخم القطع وقد لخم الشئ لخما قطعه ولخم الرجل كثر لحم وجهه وغلظ وبالرجل لخمة أى ثقل نفس وفترة واللخمة العقبة التى من المتن واللخمة كل ما يتطير منه واللخام اللطام يقال لاخمه ولاخخه أى لاطمه واللخم بالضم ضرب من سمك البحر قال رؤبة * كثيرة حيتانه ولخمه * قال والجمل سمكة تكون فى البحر ورواه

قوله واللخم بالضم الخ عبارة الصحاح واللخم واللخم بالضم ضرب الخ والاولى بضمتين كتبه مصححه

ابن الاعرابى * واعتلجت جماله ونجمه * قال ولا يكون الجمل فى العذب وقيل هو سمك ضخم قيل لا يمر بشىء الا قطعه وهو يأكل الناس ويقال له الكوسج وفى حديث عكرمة اللُّخم حلال هو ضرب من سمك البحر ويقال له القرش وقال المخبل يصف درة وغواصا

بلبانه زيت وأخرجها * من ذى غوارب وسطه اللخم

ولخم حى من جذام قال ابن سيده لخم حى من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب فى الجاهلية وهم آل عمرو بن عدى بن نصر اللخمى قال أبو منصور ملوك لخم كانوا نزلوا الحيرة وهم آل المنذر (لخجم) اللخجم البعير الجفر الجنبين وفى التهذيب اللخجم البعير الواسع الجوف (لدم) اللدم ضرب المرأة صدرها لدمت المرأة وجهها ضربته ولدمت خبز الملة اذا ضربته وفى حديث الزبير يوم أحد فخرجت أسعى اليها يعنى أمه فادركتها قبل ان تنتهى الى القتلى فلدمت فى صدرى وكانت امرأة جلدة أى ضربت ودفعت ابن سيده لدمت المرأة صدرها تلدمه لدما ضربته والتدمت هى واللدم ضرب خبز الملة اذا أخرجته منها وضرب غيره أيضا واللدم صوت الشئ يقع فى الارض من الحجر ونحوه وليس بالشديد قال ابن مقبل

وللفؤاد وجيب تحت أبهره * لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وقيل اللدم اللطم والضرب بشئ ثقيل يسمع وقعه والتدم النساء اذا ضربن وجوههن فى المآتم واللدم الضرب والتدام النساء من هذا واللدم واللطم واحد والالتدام الاضطراب والتدام النساء ضربهن صدورهن ووجوههن فى النياحة ورجل ملدم أحمق ضخم ثقيل كثير اللحم وفدم لدم اتباع ويقال فلان فدم ندم لدم بمعنى واحد وروى عن على عليه السلام ان الحسن قال له فى مخرجه الى العراق انه غير صواب فقال والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد وذلك أن الصياد يجيء الى جحرها فيضرب بحجر أو بيده فتخرج وتحسبه شيأ تصيده لتأخذه فيأخذها وهى من أحمق الدواب أراد أنى لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم ويسمى الضرب لدما ولدمت ألدم لدما فأنا لادم وقوم لدم مثل خادم وخدم وأم ملدم الحمى الليث أم ملدم كنية الحمى والعرب تقول قالت الحمى أنا أم ملدم آكل اللحم وأمص الدم قال ويقال لها أم الهبرزى وألدمت عليه الحمى أى دامت وفى الحديث جاءت أم ملدم تستأذن هى الحمى والميم الاولى مكسورة زائدة وبعضهم يقولها بالذال المعجمة واللديم الثوب الخلق وثوب لديم وملدم خلق ولدمه رقعه الاصمعى الملدم والمردم من الثياب المرقع وهو اللديم ولدمت الثوب لدما ولدمته تلديما أى رقعته فهو ملدم

ولديم

ولَدِيمٌ أي مُرَقَّعٌ مُصْلَحٌ واللِّدامُ مثل الرِّقاع يُلْدَمُ به الخُفّ وغيره وتَلَدَّمَ الثوبُ اى أَخْلَقَ واسْتَرْقَعَ وتَلَدَّمَ الرجلُ ثوبَه اى رَقَعَه يتعدى ولا يتعدى مثل تَرَدَّمَ واللَّدَمُ بالتحريك الحُرَمُ فى القَرابات ويقال انما سميت الحُرْمَةُ اللَّدَمَ لانها تَلْدِمُ القَرابةَ اى تُصْلِحُ وتَصِلُ تقول العرب اللَّدَمُ اللَّدَمُ اذا أرادت توكيد المُحالفة اى حُرْمَتُنا حُرْمَتُكم وبيتُنا بيتُكم لا فرق بيننا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن الانصار لما أرادوا أن يُبايعوه فى بَيْعة العَقَبة بمكة قال أبو الهيثم بن التَّيِّهان يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حِبالًا ونحن قاطعوها فنخشى ان الله أعزك وأظهرك أن ترجع الى قومك فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدْمُ الهَدْمُ أُحارِبُ مَنْ حارَبْتُم وأُسالِمُ مَنْ سالَمْتُم ورواه بعضهم بل اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدَمُ الهَدَمُ قال فمن رواه بل الدَّم الدَّم والهَدْم الهَدْم فان ابن الاعرابى قال العرب تقول دَمِى دَمُكَ وهَدَمِى هَدَمُكَ فى النُّصْرة أى ان ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ قال وأنشد العقيلى

* دَمًا طَيِّبًا يا حَبَّذا أنتَ من دَمِ *

قال أبو منصور وقال الفراء العرب تدخل الالف واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الاضافة كقول الله عز وجل فأَمَّا مَنْ طَغَى وآثَرَ الحياةَ الدنيا فانَّ الجَحِيمَ هِىَ المأوى أى الجحيم مأواه وكذلك قوله وأَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّه ونَهَى النفسَ عن الهوى فان الجنة هى المأوى المعنى فان الجنة مأواه وقال الزجاج معناه فان الجنة هى المأوى له قال وكذلك هذا فى كل اسم يدلان على مثل هذا الاضمار فعلى قول الفراء قوله الدَّمُ الدَّمُ أى دمكم دمى وهَدَمُكم هَدَمى وقال ابن الاثير فى رواية الدَّمُ الدَّمُ قال هو أن يُهدَر دَمُ القتيل المعنى ان طُلِبَ دمُكم فقد طُلِبَ دمى فدمى ودمُكم شىء واحد وأما من رواه بل اللَّدَمَ اللَّدَمَ والهَدَمَ الهَدَمَ فان ابن الاعرابى أيضا قال اللَّدَمُ الحُرَمُ جمع لادِمٍ والهَدَمُ القَبْرُ فالمعنى حُرَمُكم حُرَمى وأُقْبَرُ حيث تُقْبَرُون وهذا كقوله المَحْيا مَحْياكم والمَماتُ مَماتُكم لا أفارقكم وذكر القتيبى أن أبا عبيدة قال فى معنى هذا الكلام حُرْمَتِى مع حُرْمَتِكم وبَيْتِى مع بيتكم وأنشد * ثم الحَقِى بهَدَمِى ولَدَمِى * أى بأَصْلِى وموضعى واللَّدَمُ الحُرَمُ جمع لادِمٍ سُمِّى نساءُ الرجل وحُرَمُه لَدَمًا لانهن يَلْتَدِمْنَ عليه اذا مات وفى حديث عائشة قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى حَجْرِى ثم وَضَعْتُ رأسَه على وسادة وقُمْتُ أَلْتَدِمُ مع النساء وأَضْرِبُ وَجْهِى والمِلْدَمُ والمِلْدامُ حَجَرٌ يُرْضَخُ به النوى وهو المِرْضاخُ أيضا قال ابن برى عند قول الجوهرى سُمِّيَت الحُرْمةُ اللَّدَمَ قال صوابه أن يقول سميت الحُرَمُ اللَّدَمَ لان اللَّدَمَ جمع لادِمٍ ولَدْمانُ ماءٌ معروف ومُلادِمٌ اسم وفى ترجمة دعع فى التهذيب قال قرأت بخط شمر للطِّرِمّاح

لم تعالج دمحقا بائتا * شج بالطخف للدم الدعاغ

قال اللذم اللعق (لذم) لذم بالمكان بالكسر لذما وألذم ثبت ولزمه وأقام وألذمت فلانا بفلان الذاما ورجل لذمة لازم للبيت يطرد على هذا باب فيما زعم ابن دريد في كتابه الموسوم بالجمهرة قال ابن سيده وهو عندي موقوف ويقال للارنب حذمة لذمة تسبق الجمع بالاكمة فخذمة حديدة وقيل حذمة اذا عدت أسرعت ولذمة ثابتة العدو لازمة له وقيل اتباع واللذمة اللازم للشئ لا يفارقه واللذوم لزوم الخير أو الشر ولذمه الشئ أعجبه وهو في شعر الهذلي ولذم بالشئ لذما لهج به وألذمه اياه وبه وألهجه به وأنشد * ثبت اللقاء في الحروب ملذما * وأنشد أبو عمرو لابي الورد الجعدي

لذمت أبا حسان أنبار معشر * جناة عليكم يطلبون الغوائلا

والذم به أي أولع به فهو ملذم به ورجل لذوم ولذم وملذم مولع بالشئ قال * قصر عزيز بالا كال ملذم * الليث اللذم المولع بالشئ وقد لذم لذما ويقال للشجاع ملذم لعبثه بالقتال وللذئب ملذم لعبثه بالفرس ولذم به لذما علقه وأما ما أنشده من قول الشاعر

زعم ابن سيئة البنان بأنني * لذم لاخذ أربعا بالاشقر

فقد يكون العلق وعلى العلق استشهد به ابن الاعرابي وقد يكون اللهج الحريص والمعنيان مقتربان ويقال ألذم لفلان كرامتك أي أدمها له وأم ملذم كنية الحمى قال ابن الاثير بعضهم يقولها بالذال المعجمة (لزم) اللزوم معروف والفعل لزم يلزم والفاعل لازم والمفعول به ملزوم لزم الشئ يلزمه لزما ولزوما ولازمه ملازمة ولزاما والتزمه وألزمه اياه فالتزمه ورجل لزمة يلزم الشئ فلا يفارقه واللزام الفيصل جدا وقوله عز وجل قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم أي ما يصنع بكم ربي لو دعاؤه اياكم الى الاسلام فقد كذبتم فسوف يكون لزاما أي عذابا لازما لكم قال الزجاج قال أبو عبيدة فيصلا قال وجاء في التفسير عن الجماعة انه يعني يوم بدر وما نزل بهم فيه فانه لوزم بين القتلى لزاما أي فصل وأنشد أبو عبيدة لصخر الغي

فاما ينجوا من حتف أرض * فقد لقيا حتوفهما لزاما

وتأويل هذا ان الحتف اذا كان مقدرا فهو لازم ان نجا من حتف مكان لقيه الحتف في مكان آخر لزاما وأنشد ابن بري

لازلت محتملا على ضغينة * حتى الممات يكون منك لزاما

قوله لعبثه بالقتال كذا بالاصل وصوابه لعلثه باللام كما في المحكم والعلث اللزوم وكذا يقال في قوله لعبثه بالفرس اه مصححه

وقرئ

وقرئ لَزاماً وتأويله فسوف يلزمكم تكذيبكم لَزاماً وتَلْزَمُكم به العقوبة ولا تُعْطَوْن التوبة ويدخل في هذا يومُ بدر وغيره مما يَلْزَمُهم من العذاب واللِّزام مصدر لازَمَ واللَّزام بفتح اللام مصدر لَزِمَ كالسلام بمعنى سَلِمَ وقد قرئ بهما جميعاً فمن كسر أوقعه موقعَ مُلازِم ومن فتح أوقعه موقع لازِم وفي حديث أشراط الساعة ذكر اللِّزام وفسر بأنه يوم بدر وهو في اللغة المُلازَمةُ للشيء والدوامُ عليه وهو أيضاً الفَصْلُ في القضية قال فكأنه من الأضداد واللِّزامُ الموتُ والحسابُ وقوله تعالى ولولا كلمةٌ سَبَقَتْ من ربك لكان لِزاماً معناه لكان العذاب لازِماً لهم فأخرهم الى يوم القيامة واللِّزَمُ فَصْلُ الشيء من قوله كان لِزاماً أي فَيْصَلاً وقال غيره هو من اللُّزُوم الجوهري لَزِمْتُ به ولازَمْتُه واللِّزامُ المُلازِمُ قال أبو ذؤيب

فلم يَرَ غيرَ عاديةٍ لِزاماً * كما يَتَفَجَّرُ الحوضُ اللَّقِيفُ

والعاديةُ القوم يَعْدُون على أرجلهم أي فَحَمْلَتُهم لِزامٌ كأنهم لَزِمُوه لا يفارقون ما هم فيه واللَّقِيفُ المُتَهَوِّرُ من أسفله والالتزامُ الاعتناقُ قال الكسائي تقول سَبَّبْتُه سُبَّةً تكون لِزامِ مثل قطامِ أي لازمة وحكى ثعلب لأضربنَّك ضَرْبةً تكون لِزامِ كما يقال دَراكِ ونَظارِ أي ضربةً يُذْكَرُ بها فتكون له لِزاماً أي لازمةً والمِلْزَمُ بالكسر خشبتان مشدودٌ أوساطُهما بحديدة تُجْعَل في طرفها قُناحة فتَلْزَمُ ما فيها لُزُوماً شديداً تكون مع الصياقلة والأبّارين وصار الشيء ضَرْبةَ لازِمٍ كلازِبٍ والباء أعلى قال كُثَيِّر في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير

سَمِيُّ النبيِّ المصطفى وابنُ عَمِّه * وفَكّاكُ أغلالٍ ونَفّاعُ غارِمِ

أبى فهو لا يَشْرِي هُدًى بضلالةٍ * ولا يَتَّقِي في الله لَوْمةَ لائمِ

ونحن بحمد الله نَتْلُو كتابَه * حُلُولاً بهذا الخَيْفِ خَيْفِ المَحارِمِ

بحيثُ الحَمامُ آمِنُ الرَّوْعِ ساكنٌ * وحيثُ العَدُوُّ كالصديقِ المُلازِمِ

فما وَرَقُ الدُّنيا بباقٍ لأهلِه * وما شِدَّةُ البَلْوَى بضَرْبةِ لازِمِ

تُحَدَّثُ من لاقَيْتَ أنك عائذٌ * بل العائذُ المظلومُ في سجن عارِمِ

قوله قال كثير في ياقوت قال محمد بن كثير في محمد بن الحنفية يخاطب عبد الله بن الزبير وأنشد الابيات مقدماً الأخير مع تغيير لفظ تحدث بتخبر وزاد بعده بيتاً هو ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى من الناس يعلم أنه غير ظالم سمي الخ اه مصححه

والمُلازِمُ المُعانِقُ ولازِمٌ فرس وُثَيْل بن عوف (لسم) ألسَمَه حُجَّتَه ألزمه كما يُلْسَمُ ولدُ الناقة المتوجهة ضَرْعَها وقال ابن شميل الإلسامُ أن تُلْقِمَ الفصيلَ الضرعَ أولَ ما يولد ويقال ألسَمْته السامَاً فهو مُلْسَمٌ ويقال ألسَمْتُه حُجَّتَه إلساماً أي لَقَّنْتُه إياها وأنشد

لا يُلْسَمَنَّ أبا عَمْرانَ حُجَّتَه * فلا تكونَنْ له عَوْناً على عُمَرا

ابن الاعرابى اللَّسْم السكوتُ حياءً لا عقلا (لضم) التهذيب اللَّضْمُ العَنْفُ والالحاحُ على الرجل يقال لَضَمْتُه أَلْضِمُه لَضْماً أى عَنَفْتُ عليه وأَلْحَحْتُ وأنشد

مَنَنْتَ بنائلٍ ولَضَمْتَ أُخرى * بِرَدٍّ ما كذا فعلُ الكرام

قال أبو منصور ولم أسمع لضم لغير الليث (لطم) اللَّطْمُ ضَرْبُك الخدَّ وصَفْحةَ الجسد ببَسْط اليد وفى المحكم بالكف مفتوحة لَطَمَه يَلْطِمُه لَطْماً ولاطَمَه مُلاطَمةً ولِطاماً والمَلْطَمان الخدان قال * نابى المَعَدَّيْنِ أَسِيلِ مَلْطَمُه * وهما المَلْطَمان نادر ابن حبيب المَلاطِمُ الخدود واحدها مَلْطَمٌ وأنشد * خَصْمُون نَقّاعُون بِيضُ المَلاطِم * ابن الاعرابى اللَّطْمُ إيضاحُ الحمرة واللَّطْمُ الضرب على الوجه بباطن الراحة وفى المثل لو ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْنِى قالته امرأة لَطَمَتْها امرأة ليست بكفء لها الليث اللَّطِيمُ بلا فعلٍ من الخيل الذى يأخذ خديه بياضٌ وقال أبو عبيدة اذا رجعت غُرَّةُ الفرس من أحد شِقَّىْ وَجْهِه الى أحد الخدين فهو لَطِيمٌ وقيل اللَّطِيمُ من الخيل الذى سالت غُرَّتُه فى أحد شقى وجهه يقال منه لُطِمَ الفرسُ على ما لم يسم فاعله فهو لَطِيمٌ عن الاصمعى واللَّطِيمُ من الخيل الابيضُ موضعَ اللَّطْمة من الخد والجمع لُطُمٌ والانثى لَطِيمٌ أيضا وهو من باب مُدْرَهِمٍّ أى لا فعلَ له وقيل اللَّطِيمُ الذى غُرَّتُه فى أحد شقى وجهه الى أحد الخدين فى موضع اللَّطْمة وقيل لا يكون لَطِيماً الا أن تكون غُرَّتُه أعظمَ الغُرر وأفشاها حتى تُصيبَ عينيه أو احداهما أو تُصيبَ خديه او أحدهما وخدٌّ مُلَطَّمٌ شُدِّدَ للكثرة واللَّطِيمُ من خيل الحَلْبة هو التاسع من سوابق الخيل وذلك أنه يُلْطَمُ وجهه فلا يدخل السُّرادِقَ واللَّطِيمُ الصغيرُ من الابل الذى يُفْصَل عند طلوع سُهَيْل وذلك أن صاحبه يأخذ بأُذُنه ثم يَلْطِمه عند طلوع سهيل ويستقبله به ويَحْلِفُ أن لا يذوق قطرةً لَبَنٍ بعد يومه ذلك ثم يُصَرُّ أخلافَ أُمِّه كلها او يَفْصِله منها ولهذا قالت العرب اذا طلع سُهَيْلٌ بَرَدَ اللَّيْلُ وامتنع القَيْلُ وللفصيل الوَيْلُ وذلك لانه يُفْصَلُ عند طلوعه الجوهرى اللَّطِيمُ فَصيلٌ اذا طلع سهيل أخذه الراعى وقال له أترى سهيلا والله لا تذوق عندى قطرة ثم لطمه ونحاه ابن الاعرابى اللَّطِيمُ الفصيل اذا قوى على الركوب لُطِمَ خَدُّه عند عَيْنِ الشمس ثم يقال اغْرُبْ فيصير ذلك الفصيلُ مؤدَّباً ويسمى لَطِيماً واللَّطِيمُ الذى يموت أبواه والعَجِيُّ الذى تموت أُمُّه واليتيمُ الذى يموت أبوه واللَّطِيمُ واللَّطِيمةُ المِسْكُ الاولى عن كراع قال فارسى قال ابن دريد هى كل ضرب من الطِّيب يُحمل على الصُّدْغ من المَلْطَم الذى هو الخد وكان يستحسنها وقال ما قالها

قوله والملطمان الخدان ضبط فى التهذيب بكسر الطاء على القياس وقوله وهما الملطمان نادر ضبطت هذه بفتح الطاء كتبه مصححه

قوله نابى كذا فى الاصل وشرح القاموس بالباء والذى فى المحكم نائى اه مصححه

الابطالع سعد واللطيمة وعاء المسك وقيل هى العير تحمله وقيل سوقه وقيل كل سوق يجلب اليها غير ما يؤكل من حر الطيب والمتاع غير الميرة لطيمة والميرة لما يؤكل ثعلب عن ابن الاعرابى انه أنشده لعاهان بن كعب بن عمرو بن سعد

اذا اصطكت بضيق حجرتاها * تلاقى العسجدية واللطيم

قال العسجدية ابل منسوبة الى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب وقال ابن برى العسجدية التى تحمل الذهب واللطيم منسوب الى سوق يكون اكثر بزها اللطيم وهو جمع اللطيمة وهى العير التى تحمل المسك ابن السكيت اللطيمة عير فيها طيب والعسجدية ركاب الملوك التى تحمل الدق والدق الكثير الثمن الذى ليس بجاف الجوهرى اللطيمة العير تحمل الطيب وبز التجار وربما قيل لسوق العطارين لطيمة قال ذو الرمة يصف أرطاة تكنس فيها الثور الوحشى

كأنها بيت عطار يضمنه * لطائم المسك يحويها وتنتهب

قال أبو عمرو واللطيمة قطعة مسك ويقال فارة مسك قال الشاعر فى اللطيمة المسك

فقلت أعطارا ترى فى رحالنا * وما ان بموماة تباع اللطائم

وقال آخر فى مثله * عرفت كاتب عرفته اللطائم * وفى حديث بدر قال ابو جهل ياقوم اللطيمة اللطيمة أى أدركوها وهى منصوبة باضمار هذا الفعل واللطيمة الجمال التى تحمل العطر والبز غير الميرة ولطائم المسك أوعيته ابن الاعرابى اللطيمة سوق الابل واللطيمة والزوملة من العير التى عليها أحمالها قال ويقال اللطيمة والعير والزوملة وهى العير التى كان عليها حمل أولم يكن ولا تسمى لطيمة ولا زوملة حتى تكون عليها أحمالها وقول أبى ذؤيب

فجاء بها ماشئت من لطمية * تدور البحار فوقها وتموج

انما عنى درة وقوله ماشئت من لطمية فى موضع الحال وتلطم وجهه اربد والملطم اللئيم وألطم الكتاب ختمه وقوله

لا يلطم المصبور وسط بيوتنا * ونحج أهل الحق بالتحكيم

يقول لا يظلم فينا فيلطم ولكن نأخذ الحق منه بالعدل عليه الليث اللطيمة سوق فيها أوعية من العطر ونحوه من البياعات وأنشد * يطوف بها وسط اللطيمة بائع * وقال فى قول ذى الرمة * لطائم المسك يحويها وتنتهب * يعنى أوعية المسك أبو سعيد اللطيمة العنبرة التى لطمت بالمسك فتفتقت به حتى نشبت رائحتها وهى اللطيمة ويقال بالة لطيمة ومنه قول أبى ذؤيب

قوله وهى العير التى كان عليها الخ كذا فى الاصل وعبارة التهذيب وهى العير كان عليها حمل أولم يكن اه

كأن عليها بالة لطمية * لها من خلال الدأيتين أريج

أراد بالبالة الرائحة والشمة مأخوذ من بلوته أى شممته وأصلها بلوة فقدم الواو وصيرها ألفا كقولهم قاع وقعا ويقال أعطنى لطيمة من مسك أى قطعة واللطيمة فى قول النابغة هى الغوالى المعنبرة ولا تسمى لطيمة حتى تكون مخلوطة بغيرها الفراء اللطيمة سوق العطارين واللطيمة العير تحمل البز والطيب أبو عمرو اللطيمة سوق فيها بز وطيب ولاطمه فتلاطما والتطمت الامواج ضرب بعضها بعضا وفى حديث حسان * يلطمهن بالخمر النساء * أى ينفضن ما عليها من الغبار فاستعار له اللطم وروى يطلمهن وهو الضرب بالكف

(لعم) انفرد بها الازهرى وقال لم أسمع فيه شيأ غير حرف واحد وجدته لابن الاعرابى قال اللعم اللعاب بالعين قال ويقال لم يتلعثم فى كذا ولم يتلعلم فى كذا أى لم يتمكث ولم ينتظر

(لعثم) تلعثم عن الامر نكل وتمكث وتأنى وتبصر وقيل التلعثم الانتظار وما تلعثم عن شئ أى ما تأخر ولا كذب وقرأ فما تلعثم وما تلعذم أى ما توقف ولا تمكث ولا تردد وقيل ما تلعثم أى لم يبطئ بالجواب وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما عرضت الاسلام على أحد الا كانت فيه كبوة الا أن أبا بكر ما تلعثم اى أجاب من ساعته أول ما دعوته ولم ينتظر ولم يتمكث وصدق بالاسلام ولم يتوقف وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال فى أحد اخوته فليست فيه لعثمة الا انه ابن أمة أراد أنه لا توقف عن ذكر مناقبه الا عند ذكر صراحة نسبه فانه يعاب بهجنته ويقال سألته عن شئ فلم يتلعثم ولم يتلعذم ولم يتتعتع ولم يتمرغ ولم يتفكر اى لم يتوقف حتى أجابنى

(لعذم) قرأ فما تلعذم أى ما تردد كتلعثم وزعم يعقوب ان الذال بدل من الثاء وقد تقدم

(لعظم) الجوهرى يقال لعمظت اللحم أى انتهسته عن العظم قال وربما قالوا العظمته على القلب

(لغم) لغم لغما ولغما وهو استخباره عن الشئ لا يستيقنه واخباره عنه غير مستيقن أيضا ولغمت ألغم لغما اذا أخبرت صاحبك بشئ لا تستيقنه ولغم لغما كنغم نغما وقال ابن الاعرابى قلت لأعرابى متى المسير فقال تلغموا يوم السبت يعنى ذكروه واشتقاقه من أنهم حركوا ملاغمهم به واللغيم السر واللغام والمرغ اللعاب للانسان ولغام البعير زبده واللغام زبد أفواه الابل والروال للفرس ابن سيده واللغام من البعير بمنزلة البزاق أو اللعاب من الانسان ولغم البعير يلغم لغامه لغما اذا رمى به وفى حديث ابن عمر وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبنى لغامها لغام الدابة لعابها وزبدها الذى يخرج من فيها معه وقيل هو الزبد وحده سمى بالملاغم وهى ما حول الفم مما يبلغه اللسان ويصل اليه ومنه الحديث يستعمل ملاغمه

قوله واللطيمة فى قول النابغة الخ عبارة التهذيب واللطيمة فى قول النابغة السوق سميت لطيمة لتصافق الايدى فيها قال وأما اللطائم المسك فى قول ذى الرمة فهى الغوالى الخ اه كتبه مصححه

هو

هو جمع مَلْغَم ومنه حديث عمرو بن خارجة وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقصع بجرّتها ويسيل لغامها بين كتفيّ والمَلْغَم الفم والانف وما حولهما وقال الكلابي المَلاغم من كل شئ الفم والانف والاشداق وذلك انها تلغّم بالطيب ومن الابل بالزبد واللُّغام والمَلْغَم والمَلاغم ماحول الفم الذي يبلغه اللسان ويشبه ان يكون مَفْعَلا من لغام البعير سمي بذلك لانه موضع اللُّغام الاصمعي مَلاغِم المرأة ماحول فيها الكسائي لَغَمْت ألغَم لغماً ويقال لغَمْت المرأة أَلْغَمها اذا قبّلت مَلْغَمها وقال

خَشَم منها مَلْغَم الملغوم * بشَمّة من شارف مزكوم

قد خَمّ أو قد هَمّ بالجُحوم * ليس بمعشوق ولا مرؤوم

خَشَم منها أي تَتِن منها ملغومُها بشمّة شارف وتَلَغَّمت بالطيب اذا جعلته في المَلاغم وأنشد ابن بري لرؤبة * تزدج بالجادي أو تلغّمه * وقد تلغّمت المرأة بالزعفران والطيب وأنشد

* مُلَغّم بالزعفران مُشْبَع * ولَغَم فلان بالطيب فهو ملغوم اذا جعل الطيب على ملاغمه والمَلْغَم طرف انفه وتَلَغَّمت المرأة بالطيب تلغُّما وضعته على ملاغمها وكلّ جوهر ذوّاب كالذهب ونحوه خُلط بالزاووق مُلْغَم وقد ألغَم فالتغم والغنم تَلْغَم بالعشب وبالشرب تبلّ مشافرها واللَّغْم الارجاف الحادّ (لغذم) تلغذم الرجل اشتدّ كلامه الليث المُتَلَغْذِم الشديد الاكل (لفم) اللِّفام النقاب على طرف الانف وقد لفم وتلفم ولفمت المرأة فاها بلفامها نقبته والفمت وتلفمت والتفمت اذا شدّت اللِّفام أبو زيد تميم تقول تلثمت على الفم وغيرهم يقول تلفّمت قال الفراء يقال من اللِّثام لفمت ألفم فاذا كان على طرف الانف فهو اللِّثام فاذا كان على الفم فهو اللِّثام الجوهري قال الاصمعي اذا كان النقاب على الفم فهو اللِّثام واللِّفام كما قالوا الدفئ والدثئ قال الشاعر

يضئ لنا كالبدر تحت غمامة * وقد زلّ عن غرّ الثنايا لِفامُها

وقال أبو زيد تلفّمت تلفّماً اذا أخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقاب ولم تبلغ بها أرنبة الانف ولا مارنه قال وبنو تميم تقول في هذا المعنى تلثمت تلثما قال واذا انتهى الى الانف فغشيه أو بعضه فهو النقاب (لقم) اللَّقَم سرعة الاكل والمبادرة اليه لقمه لقماً والتقمه وألقمه اياه ولقمت اللُّقمة ألقُمها لقْما اذا أخذتها بفيك وألقمت غيري لقمة فلقمها والتقمت اللُّقمة ألتقمها التقاما اذا ابتلعتها في مهلة ولقّمتها غيري تلقيماً وفي المثل سبّه فكأنما ألقمه حجرا

قوله تزدج الخ هكذا في الاصل وحرره اه

وفى الحديث ان رجلا ألقم عينه خصاصة الباب أى جعل الشق الذى فى الباب يحاذى عينه فكأنه جعله للعين كاللقمة للفم وفى حديث عمر رضى الله عنه فهو كالأرقم ان يترك يلقم أى ان تتركه يأكلك يقال لقمت الطعام ألقمه وتلقمته والتقمته ورجل تلقام وتلقامة كبير اللقم وفى المحكم عظيم اللقم وتلقامة من المثل التى لم يذكرها صاحب الكتاب واللقمة واللقمة ما تهيئه للقم الاولى عن اللحيانى التهذيب واللقمة اسم لما يهيئه الانسان للالتقام واللقمة أكلها مرة تقول أكلت لقمة بلقمتين وأكلت لقمتين بلقمة وألقمت فلانا حجرا ولقم البعير اذا لم يأكل حتى يناوله بيده ابن شميل ألقم البعير عدوا ابينا هو يمشى اذ عدا فذلك الالقام وقد ألقم عدوا وألقمت عدوا واللقم بالتحريك وسط الطريق وأنشد ابن برى للكميت

وعبد الرحيم جماع الأمور * اليه انتهى اللقم المعمل

ولقم الطريق ولقمه الاخيرة عن كراع متنه ووسطه وقال الشاعر يصف الاسد

غابت حليلته وأخطأ صيده * فله على لقم الطريق زئير

واللقم بالتسكين مصدر قولك لقم الطريق وغير الطريق بالفتح يلقمه بالضم لقما سده ولقم الطريق وغير الطريق يلقمه لقما سده واللقم محرك معظم الطريق الليث لقم الطريق منفرجه تقول عليك بلقم الطريق فالزمه ولقمان صاحب النسور تنسبه الشعراء الى عاد وقال

تراه يطوف الآفاق حرصا * ليأكل رأس لقمان بن عاد

قال ابن برى قيل ان هذا البيت لابى المهوش الاسدى وقيل ليزيد بن عمرو بن الصعق وهو الصحيح وقبله

اذا ما مات ميت من تميم * فسرك أن يعيش فجئ بزاد

بخبز أو بسمن أو بتمر * أو الشئ الملفف فى البجاد

وقال اوس بن غلفاء يرد عليه

فانك فى هجاء بنى تميم * كمزداد الغرام الى الغرام

هم ضربوك أم الرأس حتى * بدت أم الشؤن من العظام

وهم تركوك أسلح من حبارى * رأت صقرا وأشرد من نعام

ابن سيده ولقمان اسم فاما لقمان الذى أثنى عليه الله تعالى فى كتابه فقيل فى التفسير انه كان نبيا وقيل كان حكيما لقول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقيل كان رجلا صالحا وقيل كان خياطا

قوله ان يعيش تقدم فى مادة لفف تعيش بالتاء والصواب ما هنا اه مصححه

خياطا وقيل كان نجّارا وقيل كان راعيا وروى فى التفسير أن انسانا وقف عليه وهو فى مجلسه فقال ألستَ الذى كنت ترعى معى فى مكان كذا وكذا قال بلى قال فما بلغ بك ما أرى قال صدق الحديث وأداء الامانة والصمت عما لا يعنينى وقيل كان حبشيا غليظ المشافر مشقق الرجلين هذا كله قول الزجاج وليس يضره ذلك عند الله عز وجل لان الله شرفه بالحكمة ولُقَيم اسم يجوز أن يكون تصغير لقمان على تصغير الترخيم ويجوز أن يكون تصغير اللقم قال ابن برى لُقَيم اسم رجل قال الشاعر

لُقَيم بن لقمان من أُخته * وكان ابن أُخت له وابنما

(لكم) اللَّكْم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللَّكْز فى الصدر والدفع لكمه يلكمه لكما أنشد الاصمعى

كأنّ صوت ضَرْعها تساجُل * هاتيك هاتا حتنا تكايل
* لَدْم العجا تلكمها الجنادل *

والمُلَكّمة القُرصة المضروبة باليد وخفّ مُلَكَّم ومِلْكَم ولكّام صلب شديد يكسر الحجارة أنشد ثعلب

سَتأتيك منها ان عَمَرْتَ عِصابةٌ * وخُفّان لكّامان للقلَع الكُبْد

قال ابن سيده هذا شعر لص يتهزأ بمسروقه ويقال جاءنا فلان فى نخافين ملكمين أى فى خفين مرقعين والملكم الذى فى جانبه رقاع يلكم بها الارض وجبل اللُّكّام معروف التهذيب جبل لُكام معروف بناحية الشأم الجوهرى اللُّكّام بالتشديد جبل بالشأم وماكُوم اسم ماء بمكة شرفها الله تعالى (لمم) اللَّمّ الجمع الكثير الشديد واللَّمّ مصدر لَمَّ الشئ يَلُمّه لَمًّا جمعه وأصلحه ولَمَّ الله شَعَثه يلمّه لمّا جمع ما تفرق من اموره وأصلحه وفى الدعاء لَمّ الله شعثك أى جمع الله لك ما يُذهب شعثك قال ابن سيده أى جمع مُتفرقك وقارَب بين شتيت أمرك وفى الحديث اللهم المُمْ شَعَثَنا وفى حديث آخر وتلمّ بها شَعَثى هو من اللَّمّ الجمع أى اجمع ما تشتت من أمرنا ورجل مِلَمّ يلمّ القوم أى يجمعهم وتقول هو الذى يلمّ أهل بيته وعشيرته ويجمعهم قال رؤبة * فابسط علينا كنفَى مِلَمّ * أى مجمع لشملنا أى يلمّ أمرنا ورجل مِلَمّ معَمّ اذا كان يُصلح امور الناس ويَعُمّ الناس بمعروفه وقولهم ان دارَكم لَمومة أى تلمّ الناس وتربهم وتجمعهم قال فدكىّ بن أعبد يمدح علقمة بن سيف

لأَحَبَّنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَلَمَّنِي * لَمَّ الهَدِيِّ الى الكَرِيمِ الماجِدِ

ابن شميل لُمَّةُ الرجل أَصحابه اذا أَراد واسفراً فأَصاب مَن يصحبه فقد أَصاب لُمَّةً والواحد لُمَّةٌ والجمع لُمَّةٌ وكُلُّ مَن لَقِيَ في سفره ممن يُؤْنِسُه أَو يُرْفِدُه لُمَّةٌ وفي الحديث لا تُسافروا حتى تُصيبوا لُمَّةً أَي رُفْقَةً وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها انها خرجت في لُمَّةٍ من نسائها تَتَوَطَّأُ ذَيْلَها الى أَبي بكر فعاتبته أَي في جماعة من نسائها قال ابن الاثير قيل هي ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللُّمَةُ المِثْلُ في السن والتِّرْبُ قال الجوهري الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما اخذت عينه كَسَهٍ ومُهٍ وأَصلها فُعْلَةٌ من المُلاءَمة وهي المُوافقة وفي حديث علي كرم الله وجهه أَلا وانَّ معاوية قادَ لُمَّةً من الغُواة أَي جماعة قال وأَما لُمَةُ الرجل مِثْلُه فهو مخفف وفي حديث عمر رضي الله عنه ان شابة زُوِّجَتْ شيخاً فقتلته فقال أَيها الناس لِيَتَزَوَّجْ كُلٌّ منكم لُمَتَه من النساء ولْتَنْكِحِ المرأَةُ لُمَتَها من الرجال أَي شكله وتِرْبَه وقِرْنَه في السن ويقال لك فيه لُمَةٌ أَي أُسْوةٌ قال الشاعر

فانْ نَعْبُرْ فنحن لنا لُماتٌ * وانْ نَغْبُرْ فنحن على نُدُورِ

وقال ابن الاعرابي لُماتٌ أَي أَشباه وأَمثال وقوله فنحن على ندور أَي سنموت لا بدّ من ذلك وقوله عزوجل وتأْكلون التُّراثَ أَكْلاً لَمّاً قال ابن عرفة أَكلاً شديداً قال ابن سيده وهو عندي من هذا الباب كأَنه أَكلٌ يَجْمَعُ التُّراثَ ويستأْصله والآكِلُ يَلُمُّ الثَّرِيدَ فيجعله لُقَماً قال الله عزوجل وتأْكلون التُّراثَ أَكْلاً لَمّاً قال الفراء أَي شديداً وقال الزجاج أَي تأْكلون تُراثَ اليتامى لَمّاً أَي تَلُمُّون بجميعه وفي الصحاح أَكْلاً لَمّاً أَي نَصِيبَه ونصيبَ صاحبه قال أَبو عبيدة يقال لَمَمْتُه أَجمع حتى أَتيت على آخره وفي حديث المغيرة تأْكل لَمّاً وتُوسِعُ ذَمّاً أَي تأْكل كثيراً مجتمعاً وروى الفراء عن الزهري انه قرأَ وانَّ كُلاًّ لَمّاً لَيُوَفِّيَنَّهم قال يجعل اللَّمَّ شديداً كقوله تعالى وتأْكلون التُّراثَ أَكْلاً لَمّاً قال الزجاج أَراد وان كُلاًّ لَيُوَفِّيَنَّهم جمعاً لان معنى اللَّمِّ الجمع تقول لَمَمْتُ الشئَ أَلُمُّه لَمّاً اذا جمعته الجوهري وان كلاً لَمّا ليوفينهم بالتشديد قال الفراء أَصله لَمِمّا فلما كثرت فيها الميماتُ حذفت منها واحدة وقرأَ الزهري لَمّاً بالتنوين أَي جميعاً قال الجوهري ويحتمل ان يكون ان صلة لِمَن مَن فحذفت منها احدى الميمات قال ابن بري صوابه ان يقول ويحتمل أَن يكون أَصله لَمِنْ مَن قال وعليه يصح الكلام يريد أَن لَمّا في قراءة الزهري أَصلها لَمِنْ مَن فحذفت الميم قال وقول من قال لَمّا بمعنى الا فليس يعرف في اللغة قال ابن بري وحكى سيبويه نَشَدْتُكَ اللهَ لَمّا فعلت بمعنى

الا

قوله لأحبني أنشده الجوهري وأحبني اه مصححه

قوله حتى تصيبوا لمة ضبط لمة في الاحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة لكن ابن الاثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله قال الجوهري الهاء عوض الخ وكذا قوله يقال لك فيه لمة الخ البيت مخفف فحل ذلك كله مادة لأم اه مصححه

قوله وان كل نفس لعليها حافظ هكذا في الاصل وهو انما يناسب قراءة لما بالتخفيف اه مصححه

الآفعلت وقرئ انْ كُلُّ نَفْسٍ لَمّا عليها حافظٌ أي ما كل نفس الا عليها حافظ وان كل نفس لعليها حافظ وورد في الحديث أَنْشُدُكَ اللهَ لَمّا فعلت كذا وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما لما عليها حافظ والإلمامُ واللَّمَمُ مُقارَبَةُ الذنب وقيل اللَّمَم ما دون الكبائر من الذنوب وفي التنزيل العزيز الذين يَجْتَنِبُون كبائِرَ الاثمِ والفواحِشَ الا اللَّمَمَ وأَلَمَّ الرجلُ من اللَّمَمِ وهو صغار الذنوب وقال أمية

انْ تَغْفِرِ اللّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّا * وأَيُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَمّا

ويقال هو مقارَبة المعصية من غير مواقعة وقال الاخفش اللَّمَمُ المُقارِبُ من الذنوب قال ابن بري الشعر لأُمية بن أبي الصَّلْت قال وذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أبي طرفة الهذلي قال مر أبو خراش يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول

لاهُمَّ هذا خامسٌ انْ تَمّا * أَتَمَّه اللهُ وقد أَتَمّا

انْ تغفر اللهم تغفر جما * وأيُّ عبد لك لا أَلَمّا

قال أبو اسحق قيل اللَّمَمُ نحو القُبْلة والنظرة وما أشبهها وذكر الجوهري في فصل نول ان اللَّمَمَ التقبيلُ في قول وَضّاح اليَمَن

فما نَوَّلَتْ حتى تَضَرَّعْتُ عندَها * وأَنْبَأْتُها ما رَخَّصَ اللهُ في اللَّمَمْ

وقيل الا اللَّمَمَ الا أن يكونَ العبدُ أَلَمَّ بفاحشة ثم تاب قال ويدل عليه قوله تعالى انّ ربّك واسعُ المغفرة غير أن اللَّمَم أن يكونَ الانسان قد أَلَمَّ بالمعصية ولم يُصِرّ عليها وانما الإلمامُ في اللغة يوجب أنك تأتي في الوقت ولا تُقيم على الشئ فهذا معنى اللَّمَم قال أبو منصور ويدل على صواب قوله قولُ العرب أَلْمَمْتُ بفلان إلماماً وما تَزُورُنا الا لِماماً قال أبو عبيد معناه الأَحيانَ على غير مُواظبة وقال الفراء في قوله الا اللَّمَم يقول الا المُتقارِبَ من الذنوب الصغيرة قال وسمعت بعض العرب يقول ضربته ما لَمَمَ القتلَ يريدون ضرباً مُتقارباً للقتل قال وسمعت آخر يقول أَلَمَّ يفعل كذا في معنى كاد يفعل قال وذكر الكلبي انها النَّظْرةُ من غير تَعمُّد فهي لَمَمٌ وهي مغفورة فان أعادَ النظرَ فليس بلَمَمٍ وهو ذنب وقال ابن الاعرابي اللَّمَمُ من الذنوب ما دون الفاحشة وقال أبو زيد كان ذلك منذ شهرين أو لَمَمِهما ومُذ شهر ولَمَمِه أو قِرابِ شهر وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وان مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ قال أبو عبيد معناه أو يقرب من القتل ومنه الحديث الآخر في صفة الجنة فلولا انه شئ قضاه الله لأَلَمَّ أن يذهب بصره يعني لِما يرى فيها أي لَقَرُبَ أن يذهب بصره

وقال أبو زيد في أرض فلان من الشجر المُلِمّ كذا وكذا وهو الذي قارب أن يحمل وفي حديث الافك وان كنت أَلْمَمْتِ بذنب فاستغفري الله أي قاربت وقيل اللَّمَمُ مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللَّمَم صغار الذنوب وفي حديث أبي العالية ان اللَّمَم ما بين الحدّين حدّ الدنيا وحدّ الآخرة أي صغار الذنوب التي ليس عليها حدّ في الدنيا ولا في الآخرة والالمام النزول وقد أَلَمّ به أي نزل به ابن سيده لمّ به وأَلَمّ والتمّ نزل وأَلَمّ به زاره غبًّا الليث الالمام الزيارة غبًّا والفعل أَلْمَمْتُ به وأَلْمَمْتُ عليه ويقال فلان يزورنا لماما أي في الاحايين قال ابن بري اللِّمام اللقاء اليسير واحدها لَمَّة عن أبي عمرو وفي حديث جميلة انها كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلا به لَمَم فاذا اشتدّ لَمَمُه ظاهر من امرأته فأنزل الله كفارة الظهار قال ابن الاثير اللَّمَم ههنا الالمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء وغلام مُلِمّ قارب البلوغ والاحتلام ونخلة مُلِمّ ومُلِمَّة قاربت الارطاب وقال أبو حنيفة هي التي قاربت ان تُثْمِر والمُلِمَّة النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا وأما قول عقيل بن أبي طالب

* أعيذه من حادثات اللَّمَّه * فيقال هو الدهر ويقال الشدة ووافق الرجز من غير قصد وبعده

* ومن مريد همّه وغمّه * وأنشد الفراء

على صروف الدهر أو دولاتها * تُديلنا اللَّمَّة من لَمّاتها

* فتستريح النفس من زفراتها *

قال ابن بري وحكى ان قوما من العرب يخفضون بلعلّ وأنشد * لعلّ أبي المغوار منك قريبُ *

وجمل مَلْموم ومُلَمْلَم مجتمع وكذلك الرجل ورجل مُلَمْلَم وهو المجموع بعضه الى بعض وحجر مُلَمْلَم مدملك صُلْب مستدير وقد لَمْلَمه اذا أداره وحكى عن أعرابي جعلنا نُلَمْلِم مثل القطا الكُدْرِي من الثريد وكذلك الطين وهي اللَّمْلَمَة ابن شميل ناقة مُلَمْلَمة وهي المُدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق وكتيبة مَلْمومة ومُلَمْلَمة مجتمعة وحجر مَلْموم وطين مَلْموم قال أبو النجم يصف هامة جمل

* مَلْمومة لَمًّا كظهر الجنبل * ومُلَمْلَمة الفيل خُرطومه وفي حديث سويد بن غفلة أتانا مُصدّق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل بناقة مُلَمْلَمة فأبى ان يأخذها قال هي المستديرة سمنا من اللَّمّ الضم والجمع قال ابن الاثير وانما ردّها لانه نهى ان يؤخذ في الزكاة خيار المال وقدح مَلْموم مستدير عن أبي حنيفة وجيش لَمْلَم كثير مجتمع وحيّ لَمْلَم كذلك قال ابن أحمر

من دونهم ان جئتهم سمراً * حي حلال لملم عكر

وكتيبة مُلَمْلَمة ومَلْمومة أيضاً أي مجتمعة مضموم بعضها الى بعض وصخرة مَلْمومة ومُلَمْلَمة أي مستديرة صلبة واللِّمَّة شعر الرأس بالكسر اذا كان فوق الوَفْرة وفي الصحاح يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جُمَّة واللِّمَّة الوَفْرة وقيل فوقها وقيل اذا ألَمَّ الشعر بالمنكب فهو لِمَّة وقيل اذا جاوز شحمة الاذن وقيل هو دون الجُمَّة وقيل أكثر منها والجمع لِمَم ولِمام قال ابن مفرغ

شَدَخَتْ غُرَّة السوابق منهم * في وجوه مع اللِّمام الجِعاد

وفي الحديث ما رأيتُ ذا لِمَّة أحسَنَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللِّمَّةُ من شعر الرأس دون الجُمَّة سميت بذلك لانها أَلَمَّت بالمنكبين فاذا زادت فهي الجُمَّة وفي حديث رِمْثة فاذا رجل له لِمَّة يعني النبي صلى الله عليه وسلم وذو اللِّمَّة فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو اللِّمَّة أيضاً فرس عُكاشة بن مِحْصَن ولِمَّةُ الوَتِد ما تشَعَّث منه وفي التهذيب ما تشَعَّث من رأس المَوتود بالفهر قال

وأشعثَ في الدار ذي لِمَّة * يُطيلُ الحُفوفَ ولا يَقْمَلُ

وشعر مُلَمَّم ومُلَمْلَم مَدْهون قال

وما التَّصابي للعُيون الحُلَّم * بعد ابْيِضاض الشَّعَرِ المُلَمْلَم

العُيون هنا سادةُ القوم ولذلك قال الحُلَّم ولم يقل الحالمة واللِّمَّةُ الشيءُ المجتمع واللَّمَّة واللَّمَمُ كلاهما الطائف من الجن ورجل مَلْموم به لَمَم ومَلْموس وممسوس أي به لَمَم ومَسّ وهو من الجنون واللَّمَم الجنون وقيل طَرَف من الجنون يُلِمُّ بالانسان وهكذا كل ما أَلَمَّ بالانسان طَرَفٌ منه وقال عُجَير السلولي

وخالَطَ مِثْلَ اللحم واحتلَّ قَيْدَه * بحيث تَلاقَى عامرٌ وسَلولُ

واذا قيل بفلان لَمَّة فمعناه ان الجن تَلُمّ الأَحْيان وفي حديث بُرَيْدة أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليه لَمَماً بابنتها قال شمر هو طَرَف من الجنون يُلِمُّ بالانسان أي يقرب منه ويعتريه فوصف لها الشُّونيز وقال سَيَنْفع من كل شيء الا السامَ وهو الموت ويقال أصابتْ فلاناً من الجن لَمَّة وهو المَسُّ والشيءُ القليل قال ابن مقبل

فاذا وذلك يا كُبَيْشةُ لم يكن * الا كَلِمَّة حالم بخيال

قال ابن بري قوله فاذا وذلك مبتدأ والواو زائدة قال كذا ذكره الاخفش ولم يكن خبره وأنشد

ابن برى لحباب بن عمار السحيمى

بنو حنيفة حى حين تبغضهم * كأنهم جنة أو مسهم لمم

واللامة ما تخافه من مس أو فزع واللامة العين المصيبة وليس لها فعل هو من باب دارع وقال ثعلب اللامة ما ألم بك ونظر اليك قال ابن سيده وهذا ليس بشىء والعين اللامة التى تصيب بسوء يقال أعيذه من كل هامة ولامة وفى حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين وفى رواية انه عوذ ابنيه قال وكان أبوكم ابراهيم يعوذ اسحق ويعقوب بهؤلاء الكلمات أعيذكما بكلمة الله التامة من كل شيطان وهامة وفى رواية من شر كل سامة ومن كل عين لامة قال أبو عبيد قال لامة ولم يقل ملمة وأصلها من ألممت بالشىء تأتيه وتلم به ليزاوج قوله من شر كل سامة وقيل لانه لم يرد طريق الفعل ولكن يراد أنها ذات لمم فقيل على هذا لامة كما قال النابغة * كليني لهم يا أميمة ناصب * ولو أراد الفعل لقال منصب وقال الليث العين اللامة هى العين التى تصيب الانسان ولا يقولون لمته العين ولكن حمل على النسب بذى وذات وفى حديث ابن مسعود قال لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان فاما لمة الملك فاتعاد بالخير وتصديق بالحق وتطييب بالنفس وأما لمة الشيطان فاتعاد بالشر وتكذيب بالحق وتخبيث بالنفس وفى الحديث فأما لمة الملك فيحمد الله عليها ويتعوذ من لمة الشيطان قال شمر اللمة الهمة والخطرة تقع فى القلب قال ابن الاثير أراد الالمام الملك أو الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان واللمة كالخطرة والزورة والاتية قال أوس بن حجر

وكان اذا ما التم منها بحاجة * يراجع هترا من تماضر هاترا

يعنى داهية جعل تماضر اسم امرأة داهية قال والتم من اللمة أى زار وقيل فى قوله للشيطان لمة أى دنو وكذلك للملك لمة أى دنو يلملم وألملم على البدل جبل وقيل موضع وقال ابن جنى هو ميقات وفى الصحاح ميقات أهل اليمن قال ابن سيده ولا أدرى ما عنى بهذا اللهم الا أن يكون الميقات هنا معلما من معالم الحج التهذيب هو ميقات أهل اليمن للاحرام بالحج موضع بعينه التهذيب وأما لما مرسلة الالف مشددة الميم غير منونة فلها معان فى كلام العرب أحدها انها تكون بمعنى الحين اذا ابتدئ بها أو كانت معطوفة بواو أو فاء وأجيبت بفعل يكون جوابها كقولك لما جاء القوم قاتلناهم أى حين جاؤا كقول الله عز وجل ولما ورد ماء مدين وقال فلما بلغ

معه السعي قال يا بني معناه كله حين وقد يقدم الجواب عليها فيقال استعد القوم لقتال العدو لما أحسوا بهم أي حين أحسوا بهم وتكون لما بمعنى لم الجازمة قال الله عز وجل بل لما يذوقوا عذاب أي لم يذوقوه وتكون بمعنى الا في قولك سألتك لما فعلت بمعنى الا فعلت وهي لغة هذيل بمعنى الا اذا أجيب بها ان التي هي جحد كقوله عز وجل ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن قرأ به معناه ما كل نفس الا عليها حافظ ومثله قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون شددها عاصم والمعنى ما كل الا جميع لدينا وقال الفراء لما اذا وضعت في معنى الا فكأنها لم ضمت اليها ما فصارا جميعا بمعنى ان التي تكون جحدا فضموا اليها لا فصارا جميعا حرفا واحدا وخرجا من حد الجحد وكذلك لما قال ومثل ذلك قولهم لولا انما هي لو ولا جمعتا فخرجت لو من حدها ولا من الجحد اذا جمعتا فصيرتا حرفا قال وكان الكسائي يقول لا أعرف وجه لما بالتشديد قال أبو منصور ومما يدلك على ان لما تكون بمعنى الا مع إن التي تكون جحدا قول الله عز وجل ان كل الا كذب الرسل وهي قراءة قراء الأمصار وقال الفراء وهي في قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل قال والمعنى واحد وقال الخليل لما تكون انتظارا لشيء متوقع وقد تكون انقطاعة لشيء قد مضى قال أبو منصور وهذا كقولك لما غبت قمت قال الكسائي لما تكون جحدا في مكان وتكون وقتا في مكان وتكون انتظارا لشيء متوقع في مكان وتكون بمعنى الا في مكان تقول بالله لما قمت عنا بمعنى الا قمت عنا وأما قوله عز وجل وان كلا لما ليوفينهم فانه قرئت مخففة ومشددة فمن خففها جعل ما صلة المعنى وان كلا ليوفينهم ربك أعمالهم واللام في لما لام ان وما زائدة مؤكدة لم تغير المعنى ولا العمل وقال الفراء في لما ههنا بالتخفيف قولا آخر جعل ما اسما للناس كما جاز في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء أن تكون بمعنى من طاب لكم المعنى وان كلا لما ليوفينهم وأما اللام التي في قوله ليوفينهم فانها لام دخلت على نية يمين فيما بين ما وبين صلتها كما تقول هذا من ليذهبن وعندي من لغيره خير منه ومثله قوله عز وجل وان منكم لمن ليبطئن وأما من شدد لما من قوله لما ليوفينهم فان الزجاج جعلها بمعنى الا وأما الفراء فانه زعم أن معناه لمن ما ثم قلبت النون ميما فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت احداهن وهي الوسطى فبقيت لما قال الزجاج وهذا القول ليس بشيء أيضا لان من [هكذا بياض بالاصل] لا يجوز حذفها لانها اسم على حرفين قال وزعم المازني ان لما أصلها لما خفيفة ثم شددت الميم قال الزجاج وهذا القول ليس بشيء أيضا لان الحروف نحو رب وما أشبهها يخفف ولا يثقل ما كان خفيفا فهذا منتقض قال وهذا

جميع ما قالوه فى لمّا مشدّدة وما ولمَا مخففتان مذكورتان فى موضعهما ابن سيده ومن خفيفه لَمْ وهو حرف جازم يُنْفَى به ماقد مضى وان لم يقع بَعْدَه الا بلفظ الآتى التهذيب وأمالَمْ فانه لايليها الا الفعل الغابرُ وهى تَجْزِمُه كقولك لم يفعلْ ولم يسمعْ قال الله تعالى لم يَلِدْ ولم يُولَدْ قال الليث لَمْ عزيمةُ فعلٍ قد مضى فلمّا جُعِلَ الفعل معها على جهة الفعل الغابر جُزِم وذلك قولك لم يخرجْ زيدٌ انّما معناه لاخرجَ زيدٌ فاستقبحوا هذا اللفظ فى الكلام فحملوا الفعل على بناء الغابر فاذا أُعيدَت لا ولا مرّتين أو أكثرَ حَسُنَ حينئذ لقول الله عز وجل فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى أى لم يُصدّق ولم يُصلِّ قال واذا لم يُعَدْ لا فهو فى المنطق قبيح وقد جاء قال أمية * وأىُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَمَّا * أى لم يُلِمَّ الجوهرى لَمْ حرفُ نفى لما مضى تقول لم يَفعلْ ذاكَ تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان وهى جازمة وحروف الجزم لَمْ ولَمّا وأَلَمْ وأَلَمّا قال سيبويه لم نَفْىٌ لقولك هو يفعل اذا كان فى حال الفعل ولَمّا نَفْىٌ لقولك قد فعل يقول الرجلُ قد ماتَ فلانٌ فتقول لَمّا ولَمْ يَمُتْ ولَمّا أصله لَمْ أُدخل عليه ما وهو يقع موقع لم تقول أَتيتُكَ ولَمّا أَصِلْ اليكَ أى ولَمْ أَصِلْ اليكَ قال وقد يتغير معناه عن معنى لَمْ فتكون جوابا وسببا لِما وقع ولِما لَمْ يقعْ تقول ضربتُه لَمّا ذهبَ ولَمّا لم يذهبْ وقد يُختزَلُ الفعل بعده تقول قاربْتُ المكانَ ولمّا تريد ولمّا أدخُلْه وأنشد ابن برى

فجئتُ قبورَهم بدْأً ولَمّا * فناديتُ القبورَ فلم تُجِبْنَه

البَدْأُ السيّدُ أى سُدْتُ بعد موتهم وقوله ولمّا أى ولمّا أكن سيّدا قال ولا يجوز أن يُختزَل الفعلُ بعد لَمْ وقال الزجاج لَمّا جوابُ لقول القائل قد فعلَ فلانٌ فجوابه لَمّا يفعلْ واذا قال فعل فجوابه لَمْ يَفعلْ واذا قال لقد فعل فجوابه مافَعَل كأنه قال والله لقد فعل فقال المجيب والله ما فعل واذا قال هو يفعل يريد ما يُستقبَل فجوابه لن يفعلَ ولا يفعلُ قال وهذا مذهب النحويين قال ولِمَ بالكسر حرفٌ يستفهم به تقول لِمَ ذهبتَ ولكَ أن تدخل عليه ما ثم تحذف منه الالف قال الله تعالى عفا اللهُ عنكَ لِمَ أَذِنْتَ لهم ولكَ ان تدخل عليها الهاء فى الوقف فتقول لِمَهْ وقول زياد الأَعْجَم

ياعَجَبا والدَّهْرُ جَمٌّ عَجَبُهْ * مِنْ عَنَزِىٍّ سَبَّنِى لَمْ أَضْرِبُهْ

فانه لما وقف على الهاء نقل حركتها الى ماقبلها والمشهور فى البيت الاول

* عَجِبْتُ والدهرُ كثيرٌ عَجَبُهْ * قال ابن برى قولُ الجوهرى لِمَ حرفُ يستفهم به تقول لِمَ ذهبتَ ولكَ ان تدخل عليه ما قال هذا كلام فاسد لان ما هى موجودة فى لِمَ واللام هى الداخلة عليها

وحذفت ألفها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وأما أَلَمْ فالاصل فيه لَمْ أدخل عليها ألف الاستفهام قال وأما لِمَ فانها ما التى تكون استفهاما وُصلت بلام وسنذكرها مع معانى اللامات ووجوهها ان شاء الله تعالى (لهم) اللَّهْمُ الابتلاعُ الليث يقال لَهِمْتُ الشئَ وقلّما يقال الا الْتَهَمْتُ وهو ابتلاعكه بمرة قال جرير * ما يُلْقَى فى أشداقه تَلَهَّما * ولَهِمَ الشئَ لَهْمًا ولَهَمًا وتَلَهَّمه والتهمه ابتلعه بمرة ورجل لَهِمٌ ولُهَمٌ ولَهُومٌ أكولٌ والمِلْهَمُ الكثيرُ الأكل والْتَهَمَ البعيرُ ما فى الضرع استوفاه ولَهِمَ الماءَ لَهْمًا جرعه قال

جابَ لها القَمّانُ فى قِلاتها * ماءً نقوعًا لِصَدَى هاماتها

* تَلَهَّمَهُ لَهْمًا بجَحْفَلاتها *

وجيشٌ لُهامٌ كثير يَلْتَهِمُ كلَّ شئٍ ويَغْتَمِرُ من دخل فيه أى يُغَيِّبه ويَسْتَغْرِقُه واللُّهامُ الجيش الكثير كأنه يَلْتَهِمُ كلَّ شئٍ واللُّهَيْمُ وأُمُّ اللُّهَيْمِ الحُمَّى كلاهما على التشبيه بالمنية قال شمر أُمُّ اللُّهَيْمِ كنية الموت لانه يَلْتَهِمُ كلَّ أحد واللُّهَيْمُ الداهية وكذلك أُمُّ اللُّهَيْمِ وأنشد ابن برى

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فجَهَّزَتْهم * غَشُومَ الوِرْدِ نَكْنِيها المَنُونا

واللِّهَمُّ من الرجال الرَّغيبُ الرأى الكافى العظيمُ وقيل هو الجوادُ والجمع لِهَمُّونَ ولا توصف به النساء وفرسٌ لِهَمٌّ على انظماتقدم ولِهْمِيمٌ ولُهْمُومٌ جوادٌ سابق يجرى أمام الخيل لالتهامه الارض والجميع لَهامِيمُ الجوهرى اللُّهْمُومُ الجوادُ من الناس والخيل وقال

لا تحسبنّ بياضًا فىّ مَنْقَصةً * انّ اللَّهاميمَ فى أقرابها بَلَقُ

وفرس لِهَمٌّ مثل هِجَفٍّ سَبّاق كأنه يَلْتَهِمُ الارض وفى حديث على عليه السلام وأنتم لَهاميمُ العرب جمع لُهْمُومٍ الجواد من الناس والخيل وحكى سيبويه لِهْمِمٌ وهو ملحق بزِهْلِقٍ ولذلك لم يُدْغَم وعليه وُجِّه قول غَيْلان * شَأْوَ مُدِلٍّ سابقِ اللَّهامِمِ * قال ظهر فى الجمع لان مثل واحده هذا لا يُدْغَم واللُّهْمُومُ من الأَحْراحِ الواسعُ وناقةٌ لُهْمُومٌ غزيرة القَطْر واللُّهْمُومُ من النوق الغزيرةُ اللبن وابلٌ لَهاميمُ اذا كانت غزيرة واحدها لُهْمُومٌ وكذلك اذا كانت كثيرةَ المشى وأنشد الراعى * لَهاميمُ فى الخَرْقِ البعيدِ نِياطُه * واللِّهَمُّ العظيم ورجل لِهَمٌّ كثير العطاء مثل خِضَمٍّ وعددٌ لُهْمُومٌ كثير وكذلك جيش لُهْمُومٌ ورجل لُهْمِيمٌ عظيم الجوف وبحرٌ لِهَمٌّ كثير الماء وأَلْهَمَهُ الله خيرًا لَقَّنَه اياه واستَلْهَمه اياه سأله أن يُلْهِمَه اياه والالْهامُ ما يُلْقَى فى الرُّوعِ ويَسْتَلْهِمُ الله الرَّشادَ وأَلْهَمَ الله فلانا وفى الحديث أسألك رحمةً من عندك تُلْهِمُنى بها رُشْدى الالهام أن يُلْقِى

قوله قال جرير ما يلقى الخ عبارة التهذيب قال جرير * كذاك الليث يلتهم الذبابا * وقال آخر ما يلقى الخ وفى التكملة قال رؤبة يصف اسدا ما يلقى الخ اه كتبه مصححه

قوله واللهيم وأم اللهيم الحمى عبارة المحكم واللهيم وأم اللهيم المنية لانها تلتهم كل أحد واللهيم وأم اللهيم الحمى كلاهما الخ اه كتبه مصححه

قوله غزيرة القطر عبارة المحكم وناقة لهموم غزيرة ورجل لهم ولهموم غزير الخير وسحابة لهموم غزيرة القطر اه كتبه مصححه

الله فى النفس أمرا يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحى يخص الله به من يشاء من عباده واللَّهِمُ المسنّ من كل شئ وقيل اللَّهِم الثور المسنّ والجمع من كل ذلك لُهُوم قال صخر الغى يصف وعلا

بها كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لِهْمًا فى لُهوم قراهب

وقول العجاج

لاهُمّ لا أدرى وأنت الدارى * كلّ امرئ منك على مقدار

يريد اللهم والميم المشددة فى آخره عوض من ياء النداء لان معناه يا الله ابن الاعرابى الهُلْم ظباء الجبال ويقال لها اللُّهْم واحدها لِهْم ويقال فى الجمع لُهوم أيضا قال ويقال له الجُولان والثّياتل والأبدان والعَتَبان والبَغابيغ ابن الاعرابى اذا كبر الوعل فهو لِهْم وجمعه لُهوم وقال غيره يقال ذلك لبقر الوحش أيضا وأنشد * فأصبح لِهْمًا فى لهوم قراهب * ومَلْهَم أرض قال طرفة

يَظَلّ نساء الحىّ يعكفن حوله * يقلن عسيب من سرارة مَلْهَما

وقد ذكره التهذيب فى الرباعى وسنذكره فى فصل الميم (لهجم) طريق لَهْجَم ولَهْجَم موطوء بيّن مذلّل منقاد واسع قد أثر فيه السابلة حتى استتب وكأن الميم فيه زائدة والاصل فيه لهج وقد تلهجم ويكون تَلَهْجُم الطريق سعته واعتياد المارّة اياه الفراء طريق لَهْجَم وطريق مُذْنَب وطريق مُوقَّع أى مذلّل وتلهجم لحيا البعير اذا تحركا قال حميد بن ثور الهلالى

كأن وحى الصّردان فى جوف ضالة * تلهجم لحييه اذا ما تلهجما

يقول كأن تلهجم لحيى هذا البعير وحى الصّردان قال وهذا يحتمل أن تكون الميم فيه زائدة وأصله من اللَّهَج وهو الوُلوع والتلهجم الوُلوع بالشئ واللَّهْجَم العُسّ الضخم وأنشد أبو زيد

ناقة شيخ للاله راهب * تصفّ فى ثلاثة المحالب

* فى اللَّهْجَمين والهَن المقارب *

يعنى بالمقارب العُسّ بين العُسّين (لهذم) سنف لَهْذَم حاد وكذلك السّنان والناب ولَهْذَم الشئ قطعه واللَّهاذمة اللُّصوص قال ابن سيده وأصله من ذلك ولا أعرف له واحدا الا أن يكون واحده مُلَهْذَما وتكون الهاء لتأنيث الجمع وقال بعضهم اللَّهْذَمة فى كل شئ قاطع غيره ويقال

اللصوص لهاذمة وقراضبة من لهذمته وقرضبته اذا قطعته الليث اللهذم كل شئ من سنان أو سيف قاطع ولهذمته فعله والتلهذم الاكل قال سبيع

لولا الاله ولولا حزم طالبها * تلهذموها كما نالوا من العير

(لهزم) الازهرى اللهزمتان مضيغتان عليتان فى أصل الحنكين فى أسفل الشدقين وفى المحكم مضيغتان فى أصل الحنك وقيل عند منحنى اللحيين أسفل من الاذنين وهما معظم اللحيين وقيل هما ما تحت الاذنين من أعلى اللحيين والخدين وقيل هما مجتمع اللحم بين الماضغ والاذن من اللحى وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة أمن هامها أو لهازمها أى من أشرافها أنت أو من أوساطها واللهازم أصول الحنكين واحدتها لهزمة بالكسر فاستعارها للوسط النسب والقبيلة وفى حديث الزكاة ثم يأخذ بلهزمتيه يعنى شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان فى اللحيين تحت الاذنين وقيل هما مضيغتان عليتان تحتهما والجمع اللهازم قال

يا خازباز أرسل اللهازما * انى أخاف ان تكون لازما

وقال آخر

أزوح أنوح ما يهش الى الندى * قرى ما قرى للضرس بين اللهازم

ولهزمه أصاب لهزمته ولهزم الشيب خديه أى خالطهما وأنشد أبو زيد لاحد بنى فزارة

اما ترى شيبا علانى أغممه * لهزم خدى به ملهزمه

ولهزه الشيب وألهزمه بمعنى واللهازم عجل وتيم اللات وقيس بن ثعلبة وعنزة الجوهرى وتيم الله ابن ثعلبة بن عكابة يقال لهم اللهازم وهم حلفاء بنى عجل قال ابن برى ومنه قول الفرزدق

وقد مات بسطام بن قيس وعامر * ومات أبو غسان شيخ اللهازم

(لهسم) لهسم ما على المائدة أكله أجمع وفى النوادر اللهاسم واللعاسم مجارى الاودية الضيقة واحدها لهسم ولعسم وهى اللخافيق (لوم) اللوم واللوماء واللومى واللائمة العذل لامه على كذا يلومه لوما وملاما وملامة ولومة فهو ملوم ومليم استحق اللوم حكاها سيبويه قال وانما عدلوا الى الياء والكسرة استثقالا للواو مع الضمة وألامه ولومه وألمته بمعنى لمته قال معقل ابن خويلد الهذلى

حمدت الله ان أمسى ربيع * بدار الهون ملحيا ملاما

قال أبو عبيدة لمت الرجل وألمته بمعنى واحد وأنشد بيت معقل أيضا وقال عنترة

ربذ يداه بالقداح اذا شتا * هتاك غايات التجار ملوّم

أى يكرم كرما يلام من أجله ولوّمه شدد للمبالغة واللوّم جمع اللائم مثل راكع وركّع وقوم لوّام ولوّم ولُيّم غيّرت الواو لقربها من الطرف وألام الرجل أتى ما يلام عليه قال سيبويه ألام صار ذا لائمة ولامه أخبر بأمره واستلام الرجل الى الناس أى استذمّ واستلام اليهم أتى اليهم ما يلومونه عليه قال القطامى

فمن يكن استلام الى نوى * فقد أكرمت يا زفر المتاعا

التهذيب ألام الرجل فهو مليم اذا أتى ذنبا يلام عليه قال الله تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم وفى النوادر لامنى فلان فالتمت ومعضنى فامتعضت وعذلنى فاعتذلت وحضّنى فاحتضضت وأمرنى فأتمرت اذا قبل قوله منه ورجل لومة يلومه الناس ولومة يلوم الناس مثل هزأة وهزأة ورجل لومة لوّام يطرد عليه باب ولاومته لمته ولامنى وتلاوم الرجلان لام كل واحد منهما صاحبه هكذا بياض بالاصل
وجاء بلومة أى ما يلام عليه والملاومة ان تلوم رجلا ويلومك وتلاوموا لام بعضهم بعضا وفى الحديث فتلاوموا بينهم أى لام بعضهم بعضا وهى مفاعلة من لامه يلومه لوما اذا عذله وعنّفه وفى حديث ابن عباس فتلاومنا وتلوّم فى الامر تمكّث وانتظر ولى فيه لومة أى تلوّم ابن بزرج التلوّم التنظّر للامر تريده والتلوّم الانتظار والتلبّث وفى حديث عمرو بن سلمة الجرمى وكانت العرب تلوّم باسلامهم الفتح أى تنتظر وأراد تتلوّم فحذف احدى التاءين تخفيفا وهو كثير فى كلامهم وفى حديث على عليه السلام اذا أجنب فى السفر تلوّم ما بينه وبين آخر الوقت أى انتظر وتلوّم على الامر يريده وتلوّم على لوامته أى حاجته ويقال قضى القوم لوامات لهم وهى الحاجات واحدتها لوامة وفى الحديث بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوّم أى المتعرّض للائمة فى الفعل السيئ ويجوز أن يكون من اللومة وهى الحاجة أى المنتظر لقضائها ولُيم بالرجل قطع واللومة الشهدة واللامة واللام بغير همز واللوم الهول وأنشد للمتلمس

* ويكاد من لام يطير فؤادها * واللام الشديد من كل شئ قال ابن سيده وأراه قد تقدم فى الهمز قال أبو الدقيش اللام القرب وقال أبو خيرة اللام من قول القائل لام كما يقول الصائت أيا أيا اذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدة قلبها قال وقول أبى الدقيش أوفق لمعنى المتلمس فى البيت لانه قال

ويكاد من لام يطير فؤادها * اذ مرّ مكّاء الضحى المتنكّس

قال

قال أبو منصور وحكى ابن الاعرابى انه قال اللامُ الشخص فى بيت المتلمس يقال رأيت لامَه أى شخصه ابن الاعرابى اللُّوَمُ كثرة اللَّوْم قال الفراء ومن العرب من يقول المَليم بمعنى المَلُوم قال أبو منصور ومن قال مَليم بناه على لِيمَ واللائمة المَلامة وكذلك اللَّوْمَى على فَعْلَى يقال مازالت أتجرَّع منك اللَّوائمَ والمَلاوِمُ جمع المَلامة واللامة الامر يُلام عليه يقال لام فلان غيرَ مُليم وفى المثل رُبَّ لائمٍ مُليمٌ قالت أم عمير بن سلمى الحنفى تخاطب ولدها عميرا وكان أسلم أخاه لرجل كلابى له عليه دم فقتله فعاتبته أمه فى ذلك وقالت

تَعُدُّ معاذِرًا لاعذرَ فيها * ومن يَخْذُلْ أخاه فقد ألاما

قال ابن برى وعُذْرُه الذى اعتذر به أن الكلابى التجأ الى قبر سلمى أبى عمير فقال لها عمير

قَتَلْنا أخانا للوفاء بجارنا * وكان أبونا قد تُجيرُ مقابِرُهْ

وقال لبيد

سَفَهًا عَذَلْتَ ولُمْتَ غيرَ مُليم * وهَداك قبلَ اليوم غيرُ حكيم

ولامُ الانسان شخصه غير مهموز قال الراجز

مَهْرِيَّة تَخْطِرُ فى زِمامها * لم يَبْقَ منها السَّيْرُ غيرَ لامها

وقوله فى حديث ابن أم مكتوم ولى قائد لا يُلاوِمُنى قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية بالواو وأصله الهمز من المُلاءمة وهى المُوافقة يقال هو يُلائمنى بالهمز ثم يُخفَّف فيصير ياء قال وأما الواو فلا وجه لها الا أن تكون يُفاعِلُنى من اللَّوْم ولا معنى له فى هذا الحديث وقول عمر فى حديثه لَوْما أَبْقَيْتَ أى هلَّا أبقيت وهى حرف من حروف المعانى معناها التحضيض كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة واللام حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا قال ابن سيده وانما قضيت على أن عينها منقلبة عن واو لما تقدم فى أخواتها مما عينه ألف قال الازهرى قال النحويون لَوَّمْتُ لامًا أى كتبته كما يقال كَوَّفْتُ كافا قال الازهرى فى باب لفيف حرف اللام قال نبدأ بالحروف التى جاءت لمعان من باب اللام لحاجة الناس الى معرفتها فمنها اللام التى توصل بها الاسماء والافعال ولها فيها معان كثيرة فمنها لامُ المِلْك كقولك هذا المالُ لزيد وهذا الفرس لمحمد ومن النحويين من يسميها لامَ الاضافة سميت لامَ المِلْك لانك اذا قلت ان هذا لزيد علم أنه مِلْكه فاذا اتصلت هذه اللام بالمَكْنِىّ عنه نُصِبَتْ كقولك هذا المالُ لَه ولَنا ولَكَ ولَها ولَهما ولَهم وانما فتحت مع الكنايات لان هذه اللامَ فى الاصل مفتوحة وانما كسرت مع الاسماء ليُفْصَلَ بين لام القسم

وبين لام الاضافة الاترى أنك لوقلت ان هذا المال لزيد علم انه ملكه ولوقلت ان هذا لزيد علم أن المشار اليه هو زيد فكسرت ليفرق بينهما واذا قلت المال لك فتحت لان اللبس قدزال قال وهذا قول الخليل ويونس والبصريين (لام كى) كقولك جئت لتقوم يا هذا سميت لام كى لان معناها جئت لكى تقوم ومعناه معنى لام الاضافة أيضا وكذلك كسرت لان المعنى جئت لقيامك وقال الفراء فى قوله عزوجل ربنا ليضلوا عن سبيلك هى لام كى المعنى يارب أعطيتهم ما أعطيتهم ليضلوا عن سبيلك وقال أبو العباس أحمد بن يحيى الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخفض المعنى آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم وكذلك قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم معناه لكونه لانه قد آلت الحال الى ذلك قال والعرب تقول لام كى فى معنى لام الخفض ولام الخفض فى معنى لام كى لتقارب المعنى قال الله تعالى يحلفون لكم لترضوا عنهم المعنى لاعراضكم عنهم وهم لم يحلفوا لكى تعرضوا وانما حلفوا لاعراضهم عنهم وأنشد

سموت ولم تكن أهلا لتسمو * ولكن المضيع قد يصاب

أراد ما كنت أهلا للسمو وقال أبو حاتم فى قوله تعالى ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون اللام فى ليجزيهم لام اليمين كانه قال ليجزينهم الله فحذف النون وكسروا اللام وكانت مفتوحة فاشبهت فى اللفظ لام كى فنصبوا بها كما نصبوا بلام كى وكذلك قال فى قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر المعنى ليغفرن الله لك قال ابن الانبارى هذا الذى قاله أبو حاتم غلط لان لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها ولو جاز أن يكون معنى ليجزيهم الله ليجزينهم الله لقلنا والله ليقوم زيد بتأويل والله ليقومن زيد وهذا معدوم فى كلام العرب واحتج بأن العرب تقول فى التعجب أظرف بزيد فيجزمونه لشبهه بلفظ الامر وليس هذا بمنزلة ذلك لان التعجب عدل الى لفظ الامر ولام اليمين لم توجد مكسورة قط فى حال ظهور اليمين ولا فى حال اضمارها واحتج من احتج لابى حاتم بقوله

اذا هو آلى حلفة قلت مثلها * لتغنى عنى ذا أتى بك أجمعا

قال أراد لتغنين فأسقط النون وكسر اللام قال أبو بكر وهذه رواية غير معروفة وانما رواه الرواة

اذا هو آلى حلفة قلت مثلها * لتغنن عنى ذا أتى بك أجمعا

قال الفراء أصله لتغنين فاسكن الياء على لغة الذين يقولون رأيت قاض ورام فلما سكنت سقطت

لسكونها

قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم المعنى لاعراضهم الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

لسكونها وسكون النون الاولى قال ومن العرب من يقول اقْضِنَّ يا رجل وابْكِنَّ يا رجل والكلام الجيد اقْضِيَنَّ وابْكِيَنَّ وأنشد

يا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوالَ اللهِ بالرَّشَدِ * واقْرَأْ سَلامًا على الأَنْقاءِ والثَّمَدِ
وابْكِنَّ عَيْشًا تَوَلَّى بعدَ جِدَّتِه * طابَتْ أَصائِلُه فى ذلكَ البَلَدِ

قال أبو منصور والقول ما قال ابن الانبارى قال أبو بكر سألت أبا العباس عن اللام فى قوله عز وجل لِيَغْفِرَ لكَ اللهُ قال هى لام كى معناها انا فتحنا لك فتحًا مبينًا لكى يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة فى الفتح فلما انضم الى المغفرة شئ حادثٌ واقعٌ حَسُنَ معنى كى وكذلك قوله لِيَجْزِيَ الذين آمنوا وعملوا الصالحات هى لام كى تتصل بقوله لا يَعْزُبُ عنه مثقالُ ذرّة الى قوله فى كتاب مبين احصاه عليهم لكى يَجْزِيَ المحسنَ باحسانه والمسئَ باساءته (لام الامر) وهو كقولك لِيَضْرِبْ زيدٌ عمرا وقال أبو اسحق أصلها نصبٌ وانما كسرت ليفرق بينها و بين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام الجر لان لام الجر لا تقع فى الافعال وتقع لامُ التوكيد فى الافعال ألا ترى انك لو قلت لِيَضْرِبْ وأنت تأمرُ لاشبه لامَ التوكيد اذا قلت انك لَتَضْرِبُ زيدا وهذه اللام فى الامر أكثر ما استُعْمِلَت فى غير المخاطب وهى تجزم الفعل فان جاءت للمخاطب لم يُنْكَر قال الله تعالى فبذلك فَلْيَفْرَحُوا هو خير أكثر القراء قرؤا فَلْيَفْرَحوا بالياء وروى عن زيد بن ثابت أنه قرأ فبذلك فَلْتَفْرَحُوا يريد أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خير مما يجمعون أى مما يجمع الكُفّار وقَوّى قراءة زيد قراءة أُبَىّ فبذلك فافْرَحُوا وهو البناء الذى خُلق للآمر اذا واجَهْتَ به قال الفراء وكان الكسائى يَعيب قولهم فَلْتَفْرَحوا لانه وجده قليلا فجعله عَيْبًا قال أبو منصور وقراءة يعقوب الحضرمى بالتاء فَلْتَفْرَحوا وهى جائزة قال الجوهرى لامُ الأَمرِ تأمرُ بها الغائبَ وربما أمَرُوا بها المخاطبَ وقرئ فبذلك فَلْتَفْرَحوا بالتاء قال وقد يجوز حَذْفُ لام الامر فى الشعر فتعمل مضمرة كقول مُتَمِّم بن نُوَيْرَة

على مِثْلِ أَصحابِ البَعُوضةِ فاخْمُشِى * لكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أَو يَبْكِ مَنْ بَكَى

أراد لِيَبْكِ فحذف اللام قال وكذلك لامُ أمرِ المُواجَه قال الشاعر

قلتُ لِبَوّابٍ لَدَيْهِ دارُها * تِئْذَنْ فانّى حَمْؤُها وجارُها

أراد لِتَأْذَنْ فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تِعْلَم قال الازهرى اللام التى للأَمر فى تأويل الجزاء من ذلك قوله عز وجل اتَّبِعوا سبيلَنا ولْنَحْمِلْ خطاياكم قال الفراء هو أمر فيه

تأويل جزاء كما أن قوله ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم نهي في تأويل الجزاء وهو كثير في كلام العرب وأنشد

فقلتُ ادعي وأدعُ فانّ أندى * لصوتٍ أن يُنادي داعيان

أي ادعي ولأدعُ فكأنه قال ان دعوتِ دعوتُ ونحو ذلك قال الزجاج وزاد فقال يقرأ قوله ولنحمل خطاياكم بسكون اللام وكسرها وهو أمر في تأويل الشرط المعنى ان تتّبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم (لام التوكيد) وهي تتصل بالاسماء والافعال التي هي جوابات القسم وجواب انّ فالاسماء كقولك انّ زيداً لكريم وانّ عمراً لشجاع والافعال كقولك انه ليذبّ عنك وانه ليرغب في الصلاح وفي القسم والله لأصلينّ وربي لأصومنّ وقال الله تعالى وانّ منكم لمن ليبطئنّ أي ممن أظهر الايمان لمن يبطئ عن القتال قال الزجاج اللام الاولى التي في قوله لمن لام انّ واللام التي في قوله ليبطئنّ لام القسم ومن موصولة بالجالب للقسم كأنّ هذا لو كان كلاماً لقلت انّ منكم لمن أحلف بالله والله ليبطئنّ قال والنحويون مجمعون على انّ ما ومن والذي لا يوصلن بالامر والنهي الا بما يضمر معها من ذكر الخبر وأن لام القسم اذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبه لفظه مضمر معها قال الجوهري أما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب منها لام الابتداء كقولك لزيد أفضل من عمرو ومنها اللام التي تدخل في خبر انّ المشددة والمخففة كقوله عز وجل انّ ربك لبالمرصاد وقوله عز من قائل وان كانت لكبيرة ومنها التي تكون جواباً للو ولولا كقوله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وقوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ومنها التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى ليسجننّ وليكوننّ من الصاغرين ومنها لام جواب القسم وجميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى وانّ منكم لمن ليبطئنّ فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لأنّ المقسم جملة توصل بأخرى وهي المقسم عليه لتؤكد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي انّ المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك والله انّ زيداً لخير منك والله لزيد خير منك وقولك والله ليقومنّ زيد اذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت و والله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا أفعل لا يتصل الحلف بالمحلوف الا بأحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة قال الجوهري واللام من حروف

الزيادات وهي على ضربين متحركة وساكنة فأما الساكنة فعلى ضربين أحدهما لام التعريف ولسكونها أُدخلت عليها ألف الوصل ليصح الابتداء بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف كقولك الرجل والثاني لام الأمر اذا ابتدأتها كانت مكسورة وان أدخلت عليها حرفا من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى وليحكم أهل الانجيل وأما اللامات المتحركة فهي ثلاث لام الامر ولام التوكيد ولام الاضافة وقال في أثناء الترجمة فأما لام الاضافة فعلى ثمانية أضرب منها لام الملك كقولك المال لزيد ومنها لام الاختصاص كقولك أخ لزيد ومنها لام الاستغاثة كقول الحرث بن حلزة

يا لَلرِّجالِ لِيَوْمِ الأَرْبِعاءِ أَما * يَنْفَكُّ يُحْدِثُ لي بعدَ النُّهى طَرَبا

واللامان جميعا للجر ولكنهم فتحوا الاولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له وقد يحذفون المستغاث به ويبقون المستغاث له يقولون يا لِلْماءِ يريدون يا قوم لِلْماءِ أي للماء أدعوكم فان عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لانك قد أمنت اللبس بالعطف كقولك الشاعر * يا لَلرِّجالِ ولِلشُّبّانِ لِلْعَجَبِ * قال ابن برى صواب انشاده

* يا لَلْكُهُولِ ولِلشُّبّانِ لِلْعَجَبِ * والبيت بكماله

يَبْكِيكَ ناءٍ بَعِيدُ الدارِ مُغْتَرِبُ * يا لَلْكُهُولِ ولِلشُّبّانِ لِلْعَجَبِ

وقول مُهَلْهِل بن ربيعة واسمه عدى

يا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لي كُلَيْبًا * يا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرارُ

استغاثة وقال بعضهم أصله يا آل بكر فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير يخاطب بشر بن مروان لما هجاه سُراقة البارقي

قد كانَ حَقًّا أَن نَقولَ لِبارِقٍ * يا آلَ بارِقَ فِيمَ سُبَّ جَرِيرُ

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا لَلْعَجَبِ والمعنى يا عجب احضُرْ فهذا أوانك ومنها لام العلة بمعنى كَيْ كقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس وضربته ليتأدب أي لِكَيْ يتأدب ولاجل التأدب ومنها لام العاقبة كقول الشاعر

فلِلْمَوْتِ تَغْذُو الوالِداتُ سِخالَها * كما لِخَرابِ الدُّورِ تُبْنَى المَساكِنُ

أي عاقبته ذلك قال ابن برى ومثله قول الآخر

أَمْوالُنا لِذَوِي المِيراثِ نَجْمَعُها * ودُورُنا لِخَرابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها

قوله لخراب الدور الذى فى القاموس والجوهرى لخراب الدهر اهـ مصححه

وهم لم يبنوها للخراب ولكن مآلها الى ذلك قال ومثله ما قاله شتيم بن خويلد الفزارى يرثى أولاد خالدة الفزارية وهم كردم وكريدم ومعرض

لا يبعد الله رب البلا * د والملح ما ولدت خالده
فأقسم لو قتلوا خالدا * لكنت لهم حية راصده
فان يكن الموت أفناهم * فللموت ما تلد الوالده

ولم تلدهم أمهم للموت وانما مآلهم وعاقبتهم الموت قال ابن برى وقيل ان هذا الشعر لسماك أخى مالك بن عمرو العاملى وكان معتقلا هو وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال

فأبلغ قضاعة ان جئتهم * وخص سراة بنى ساعده
وأبلغ نزارا على نأيها * بأن الرماح هى العائده
فأقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده
برأس سبيل على مرقب * ويوما على طرق وارده
فأم سماك فلا تجزعى * فللموت ما تلد الوالده

ثم قتل سماك فقالت أم سماك لاخيه مالك قبح الله الحياة بعد سماك فاخرج فى الطلب بأخيك فخرج فلقى قاتل أخيه فى نفر يسير فقتله قال وفى التنزيل العزيز فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ولم يلتقطوه لذلك وانما مآله العداوة وفيه ربنا ليضلوا عن سبيلك ولم يؤتهم الزينة والاموال للضلال وانما مآله الضلال قال ومثله انى أرانى أعصر خمرا ومعلوم أنه لم يعصر الخمر فسماه خمرا لان مآله الى ذلك قال ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا تصحب الا النفى كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم أى لان يعذبهم ومنها لام التاريخ كقولهم كتبت لثلاث خلون أى بعد ثلاث قال الراعى

حتى وردن لتم خمس بائص * جدا تعاوره الرياح وبيلا

البائص البعيد الشاق والجد البئر وأراد ماء جد قال ومنها اللامات التى تؤكد بها حروف المجازاة ويجاب بلام أخرى توكيدا كقولك لئن فعلت كذا لتندمن ولئن صبرت لتربحن وفى التنزيل العزيز واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية روى المنذرى عن أبى طالب النحوى انه قال المعنى فى قوله لما آتيتكم لمهما آتيتكم أى أى كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال وقال أحمد بن يحيى قال الاخفش

قوله رب البلاد تقدم فى مادة ملح رب العباد اه مصححه

قوله اللام التى فى لما اسم الخ هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل اللام التى فى لما موطئة وما اسم موصول والذى بعدها الخ وحرر اه مصححه

اللام التى فى لما اسم والذى بعدها صلة لها واللام التى فى لتؤمنن به واتنصرنه لام القسم كانه قال والله لتؤمنن يؤكد فى أول الكلام وفى آخره وتكون من زائدة وقال أبو العباس هذا كله غلط اللام التى تدخل فى أوائل الخبر تجاب بجوابات الايمان تقول لمن قام لآتينه واذا وقع فى جوابها ماولا علم ان اللام ليست بتوكيد لانك تضع مكانها ماولا وليست كالاولى وهى جواب للاولى قال وأما قوله من كتاب فأسقط من فهذا غلط لان من التى تدخل وتخرج لا تقع الا مواقع الاسماء وهذا خبر ولا تقع فى الخبر انما تقع فى الجحد والاستفهام والجزاء وهو جعل لما بمنزلة لعبد الله والله لقائم فلم يجعله جزاء قال ومن اللامات التى تصحب ان فمرة تكون بمعنى الا ومرة تكون صلة وتوكيدا كقول الله عز وجل ان كان وعد ربنا لمفعولا فمن جعل إن جحدا جعل اللام بمنزلة الا المعنى ما كان وعد ربنا الا مفعولا ومن جعل ان بمعنى قد جعل اللام تأكيدا المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولا ومثله قوله تعالى ان كدت لتردين يجوز فيها المعنيان التهذيب (لام التعجب ولام الاستغاثة) روى المنذرى عن المبرد أنه قال اذا استغيث بواحد أو بجماعة فاللام مفتوحة تقول يا للرجال يا للقوم يا لزيد قال وكذلك اذا كنت تدعوهم فاما لام المدعو اليه فانها تكسر تقول يا للرجال للعجب قال الشاعر

تكنفنى الوشاة فأزعجونى * فيا للناس للواشى المطاع

وتقول يا للعجب اذا دعوت اليه كانك قلت يا للناس للعجب ولا يجوز أن تقول يا لزيد وهو مقبل عليك انما تقول ذلك للبعيد كما لا يجوز أن تقول يا قوماه وهم مقبلون قال فان قلت يا لزيد ولعمرو كسرت اللام فى عمرو وهو مدعو لانك انما فتحت اللام فى زيد للفصل بين المدعو والمدعو اليه فلما عطفت على زيد استغنيت عن الفصل لان المعطوف عليه مثل حاله وقد تقدم قوله

* يا للكهول وللشبان للعجب * والعرب تقول يا للعضيهة ويا للأفيكة ويا للبهيتة وفى اللام التى فيها وجهان فان أردت الاستغاثة نصبتها وان أردت أن تدعو اليها بمعنى التعجب منها كسرتها كانك أردت يا أيها الرجل اعجب للعضيهة ويا أيها الناس اعجبوا للافيكة وقال ابن الانبارى لام الاستغاثة مفتوحة وهى فى الاصل لام خفض الا ان الاستعمال فيها قد كثر مع يا فجعلا حرفا واحدا وأنشد * يا لبكر أنشروا لى كليبا * قال والدليل على انهم جعلوا اللام مع يا حرفا واحدا قول الفرزدق

فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المثوب قال يالا

وقولهم لمَ فعلتَ معناه لأيّ شئ فعلته والاصل فيه لما فعلت فجعلوا ما فى الاستفهام مع الخافض حرفا واحدا واكتفوا بفتحة الميم من الالف فأسقطوها وكذلك قالوا علامَ تركتَ وعمَّ تُعرض والامَ تنظر وحتّامَ عناؤك وأنشد * فحتّامَ حتّامَ العناءُ المطوّلُ * وفى التنزيل العزيز فلِمَ قتلتموهم أراد لأيّ علة وبأيّ حجة وفيه لغات يقال لمَ فعلتَ ولمْ فعلتَ ولما فعلتَ ولمهْ فعلت بادخال الهاء للسكت وأنشد

يا فقعسى لمْ أكلته لمه * لو خافك الله عليه حرّمه

قال ومن اللامات لامُ التعقيب للاضافة وهى تدخل مع الفعل الذى معناه الاسم كقولك فلانٌ عابرُ الرؤيا وعابرٌ للرؤيا وفلانٌ راهبُ ربّه وراهبٌ لربّه وفى التنزيل العزيز والذين هم لربهم يرهبون وفيه ان كنتم للرؤيا تعبرون قال أبو العباس ثعلب انما دخلت اللام تعقيبا للاضافة المعنى هم راهبون لربهم وراهبو ربهم ثم أدخلوا اللام على هذا والمعنى لأنها عقّبت الاضافة قال وتجئ اللامُ بمعنى الى وبمعنى أجل قال الله تعالى بأن ربّك أوحى لها أى أوحى اليها وقال تعالى وهم لها سابقون أى وهم اليها سابقون وقيل فى قوله تعالى وخرّوا له سجّدا أى خرّوا من أجله سجّدا كقولك أكرمت فلانا لك أى من أجلك وقوله تعالى فلذلك فادعُ واستقمْ كما أمرتَ معناه فالى ذلك فادعُ قاله الزجاج وغيره وروى المنذرى عن أبى العباس انه سئل عن قوله عز وجل ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وان أسأتم فلها أى عليها جعل اللام بمعنى على وقال ابن السكيت فى قوله

فلما تفرّقنا كأنّى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلةً معا

قال معنى لطول اجتماع أى مع طول اجتماع تقول اذا مضى شئ فكأنه لم يكن قال وتجئ اللام بمعنى بعْد ومنه قوله * حتى وردن لتمّ خمس بائص * أى بعد خمس ومنه قولهم لثلاث خلون من الشهر أى بعد ثلاث قال ومن اللامات لامُ التعريف التى تصحبها الالف كقولك القومُ خارجون والناس طاعنون الحمارَ والفرس وما أشبهها ومنها اللام الاصلية كقولك لحمٌ لعس لومٌ وما أشبهها ومنها اللام الزائدة فى الاسماء وفى الافعال كقولك فعمل للفعم وهو الممتلئ وناقة عنسل للعنس الصلبة وفى الافعال كقولك قصمله أى كسره والاصل قصمه وقد زادوها فى ذلك فقالوا ذلك وفى أولاك فقالوا أولالك وأما اللامُ التى فى لقد فانها دخلت تأكيدا لقد فاتصلت بها كأنها منها وكذلك اللام التى فى لما مخففة قال الازهرى ومن اللامات ما روى ابن هانئ عن أبى

زيد

قوله فلها أى عليها هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل فقال أى عليها اه مصححه

زيد يقال اليَضْرِبُكَ ورأيت اليَضْرِبُكَ يريد الذى يضربك وهذا الوَضَع الشعر يريد الذى وضع الشعر قال وأنشدنى المُفَضَّل

يقولُ الخَنَا وابغَضُ العُجْمِ ناطقًا * الى ربِّنا صَوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ

يريد الذى يُجدَّع وقال أيضا

أَخِفْنَ اطِّنَائِى ان سَكَتُّ وانَّنى * لَفِى شُغُلٍ عن ذَحْلِها اليُتَتَبَّعُ

يريد الذى يُتتبَّع وقال أبو عبيد فى قول مُتَمّم * وعَمْرًا وحَونًا بالمُشَقَّرِ أَلْمَعَا * قال يعنى اللَّذَيْنِ معًا فأَدْخل عليه الالف واللام صلةً والعرب تقول هو الحِصْنُ أَن يُرامَ وهو العزيز أن يُضامَ والكريم أن يُشْتَمَ معناه هو أَحْصَنُ من أَن يُرامَ وأَعَزُّ من أن يُضامَ وأكرمُ من أن يُشْتَمَ وكذلك هو البَخِيلُ أن يُرْغَبَ اليه أى هو أَبْخَلُ من أن يُرْغَبَ اليه وهو الشُّجاع أن يَثْبُتَ له قِرْنٌ ويقال هو صَدْقُ المُبْتَذَلِ أى صَدْقٌ عند الابتذال وهو فَطِنُ الغَفْلةِ فَظِعُ المُشاهَدة وقال ابن الانبارى العرب تُدْخِل الالف واللام على الفِعْل المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية وأنشد للفرزدق

ما أنتَ بالحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُه * ولا الأَصِيلِ ولا ذى الرَّأْىِ والجَدَلِ

وأنشد أيضا وانَّنى * لَفى شُغُلٍ عن ذَحْلِها اليُتَتَبَّعُ * فادخل الالف واللام على يُتتبّع وهو فعل مُستقبل لما وصَفْنا قال ويدخلون الالف واللام على أَمْسِ وأُلَى قال ودخولها على المَحْكِيّات لا يُقاس عليه وأنشد

وانّى جَلَسْتُ اليومَ والأَمْسِ قَبْلَهُ * ببابِك حتى كادت الشمسُ تَغْرُبُ

فادخلهما على أَمْسِ وتركها على كسرها وأصل أَمْسِ أَمْرٌ من الامْساء وسمى الوقتُ بالأَمْر ولم يُغيّر لفظه والله أعلم

* (فصل الميم) * (مرهم) الليث هو أَليَنُ ما يكون من الدَّواء الذى يُضَمَّدُ به الجُرْح يقال مَرْهَمْتُ الجُرْحَ (ملهم) التهذيب فى الرباعى مَلْهَم قرية باليمامة قال ابن برى هى لِبَنى يَشْكُر وأخلاطٍ من بَكْرِ وائل والمَلْهَمُ الكثير الأَكْل الجوهرى فى ترجمة لهم ومَلْهَم بالفتح موضع وهى أرض كثيرة النخل قال جرير وشَبَّه ما على الهوادج من الرَّقْم بالبُسْر اليانع لحُمْرته وصُفْرته

كأَنَّ حُمولَ الحَىِّ زُلْنَ بيانِعٍ * من الوارِدِ البَطْحاءِ من نَخْلِ مَلْهَما

قوله أخفن اطنائى الخ هكذا فى الاصل هنا وفيه فى مادة تبع اطنانى ان شكين وذحلى بدل ذحلها اهـ مصححه

قوله وحونا كذا بالاصل وحرر اهـ

ويوم مَلْهَم حرب لبنى تميم وحنيفة ابن سيده ومَلْهَم أرض قال طرفة

يَظَلُّ نساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حوْلَه * يَقُلْنَ عَسِيبٌ من سَرارَةِ مَلْهَما

ومَلْهَم وقُرّان قريتان من قُرَى اليمامة معروفتان ﴿ مهم ﴾ النهاية لابن الاثير وفى حديث سَطِيح * أَزْرَقُ مَهْمُ النابِ صَرّارُ الأُذُنْ * قال أى حديد الناب قال الازهرى هكذا روى قال وأظنه مَهْوُ الناب بالواو يقال سَيْفٌ مَهْوٌ أى حديد ماض قال وأورده الزمخشرى أزرق مُمْهَى الناب وقال المُمْهَى المُحَدَّد من أَمْهَيْتُ الحديدة اذا حَدَّدْتَها شبه بعيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره وفى حديث زيد بن عمرو مَهْمَا تُجَشِّمْنى تَجَشَّمْتُ قال ابن الاثير مهما حرف من حروف الشرط التى يجازى بها تقول مهما تفعل أفعل قيل ان أصلها ما ما فقلبت الالف الاولى هاء وقد تكرر فى الحديث ﴿ مهيم ﴾ فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف وَضَرًا من صُفْرة فقال مَهْيَمْ قال قد تزوجتُ امرأة من الانصار على نواة من ذهب فقال أَوْلِمْ ولو بشاة أبو عبيد قوله مَهْيَمْ كلمة يمانية معناه ما أمرك وما هذا الذى أرى بك ونحو هذا من الكلام قال الازهرى ولا أعلم على وزن مَهْيَمْ كلمة غيرمَرْيَمْ الجوهرى مَهْيَمْ كلمة يستفهم بها معناها ما حالُكَ وما شأْنُكَ وفى حديث الدجال فأخذ بِجَنَفَتَى الباب فقال مَهْيَمْ أى ما أَمْرُكم وشأنكم وفى حديث لَقِيط فيستوى جالسًا فيقول رَبِّ مَهْيَمْ ﴿ موم ﴾ المَوْماةُ المَفازةُ الواسعة المَلْساء وقيل هى الفلاة التى لا ماءَ بها ولا أَنِيسَ بها قال وهى جماع أسماء الفَلَوات يقال عَلَوْنا مَوْماةً وأرضٌ مَوْماةٌ قال سيبويه هى ولا يجعلها بمنزلة تَمَسْكَن لان ما جاء هكذا والاول من نفس الحرف هو الكلام الكثير يعنى نحو الشَّوْشاة والدَّوْداة والجمع مَوامٍ وحكاها ابن جنى مَيامٍ قال ابن سيده والذى عندى فى ذلك انها معاقبة لغير علة الا طلب الخفة التهذيب والمَوامى الجماعة والمَوامى مثل السَّباسب وقال أبو خيرة هى المَوْماءُ والمَوْماةُ وبعضهم يقول الهَوْمَةُ والهَوْماةُ وهو اسم يقع على جميع الفلوات وقال المبرد يقال لها المَوْماةُ والبَوْباةُ بالباء والميم والمُومُ الحُمّى مع البِرْسام وقيل المُومُ البِرْسامُ يقال منه مِيمَ الرجلُ فهو مَمُوم ورجل مَمُوم وقد مِيمَ يُمامُ مُومًا ومُوْمًا من المُوم ولا يكون يَمُوم لانه مفعولٌ به مثل بُرْسِمَ قال ذو الرمة يصف صائدا

اذا تَوَجَّسَ رِكْزًا من سَنابِكِها * أوكان صاحبَ أرضٍ أو به المُومُ

فالارض الزُّكام والمُومُ البِرْسام والمُومُ الجُدَرِىُّ الكثيرُ المُتراكِبُ وقال الليث قيل المُومُ أشدُّ الجُدَرِىِّ يكون صاحبَ أَرْضٍ أو به المُومُ ومعناه ان الصياد يذهب نفسه الى السماء ويفغر اليها

كذا بياض بالاصل ولعل المبيض له بوزن فعلاة اه مصححه

ابدا

أبدا فلا يجد الوحش نفسه فينفر ويشبه بالمبرسم أو المزكوم لان البرسام مذعر والزكام مذفر والموم بالفارسية الجدري الذي يكون كله قرحة واحدة وقيل هو بالعربية ابن بري الموم الحمى قال مليح الهذلي

به من هواك اليوم قد تعلمينه * جوى مثل موم الربع يبرى ويلعج

وفى حديث العرنيين وقد وقع بالمدينة الموم هو البرسام مع الحمى وقيل هو بثر أصغر من الجدري والموم الشمع معرب واحدته مومة عن ثعلب قال الازهري وأصله فارسي وفى صفة الجنة وأنهار من عسل مصفى من موم العسل الموم الشمع معرب والميم حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وقول ذي الرمة

كأنها عينها منها وقد ضمرت * وضمها السير فى بعض الاضا ميم

قيل له من أين عرفت الميم قال والله ما أعرفها الا أنى خرجت الى البادية فكتب رجل حرفا فسألته عنه فقال هذا الميم فشبهت به عين الناقة وقد مومها أعماها قال الخليل الميم حرف هجاء من حروف المعجم لو قصرت فى اضطرار الشعر جاز قال الراجز

تخال منه الأرسم الرواسما * كافا وميمين وسينا طاسما

وزعم الخليل أنه رأى يمانيا سئل عن هجائه فقال باما مم قال وأصاب الحكاية على اللفظ ولكن الذين مدوا أحسنوا الحكاية بالمدة قال والميمان هما بمنزلة النونين من الجلمين قال وكان الخليل يسمى الميم مطبقة لانك اذا تكلمت بها أطبقت قال والميم من الحروف الصحاح الستة المذلقة هي التى فى حيزين حيز الفاء والآخر حيز اللام وجعلها فى التأليف الحرف الثالث للفاء والباء وهي آخر الحروف من الحيز الأول قال وهذا الحيز شفوي النهاية لابن الاثير وفى كتابه لوائل بن حجر من زنا مم بكر ومن زنا مم ثيب أي من بكر ومن ثيب فقلب النون ميما أما مع بكر فلان النون اذا سكنت قبل الباء فانها تقلب ميما فى النطق نحو عنبر وشنباء وأما مع غير الباء فانها لغة يمانية كما يبدلون الميم من لام التعريف ومامة اسم ومنه كعب ابن مامة الايادي قال

أرض تخيرها الطيب مقيلها * كعب بن مامة وابن أم دواد

قال ابن سيده قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها عينا وحكى أبو علي فى التذكرة عن ابى العباس مامة من قولهم أحمر موام كذا حكاه بالتخفيف قال وهو عنده فعال قال فاذا صحت هذه الحكاية

لم يُحتج الى الاستدلال على مادة الكلمة ومامةُ اسم أم عمرو بن مامة

﴿فصل النون﴾ ﴿نأم﴾ النَّأْمةُ بالتسكين الصوتُ نأم الرجلُ يَنْئِمُ ويَنْأَمُ نَئِيماً وهو كالانين وقيل هو كالزحير وقيل هو الصوت الضعيف الخفي أيًّا كان ونَأَم الاسدُ يَنْئِمُ نَئِيماً وهو دون الزئير وسمعتُ نَئِيمَ الاسد قال ابن الاعرابى نَأَم الظبى يَنْئِمُ وأصله فى الاسد وأنشد

ألا انّ سلمى مُغْزِلٌ بتَبالة * تُراعى غزالاً بالضحى غيرَ تَوْأَم
متى تَسْتَثِرْه من مَنام يَنامُه * لتُرْضِعَه يَنْئِمْ اليها ويَبْغَمِ

والنَّئِيمُ صوتُ البوم قال الشاعر * الا النئيمَ البومِ والضُّوعا * ويقال أسكت الله نأمتَه مهموزة مخففة الميم وهو من النئيم الصوت الضعيف أى نَغْمَتَه وصوتَه ويقال نامّتَه بتشديد الميم فيجعل من المضاعف وهو ما يَنِمّ عليه من حركته يُدَّعى بذلك على الانسان والنَّئِيمُ صوتٌ فيه ضعف كالانين يقال نَأَمَ يَنْئِمُ والنَّأْمةُ والنَّئِيمُ صوتُ القوس قال أوس

اذا ما تعاطَوْها سمعتَ لصوتها * اذا أنبضوا فيها نئيماً وأزملا

ونأمت القوسُ نئيماً وقول الشاعر

وسماع مُدْجِنة تُعَلِّلُنا * حتى نَؤُوبَ تَنَؤُّمَ العُجْمِ

رواه ابن الاعرابى تَنَؤُّم مهموز على أنه من النئيم وقال يريد صياح الديكة كأنه قال وقت تَنَؤُّم العجم وانما سمّى الديكة عُجْماً لان كل حيوان غير الانسان أعجم ورواه غيره تَناوُمَ العُجْمِ فالعجم على هذه الرواية ملوكُ العجم والتَّناوُم من النَّوْم وذلك أن ملوك العجم كانت تَناوَمُ على اللهو وجاء بالمصدر على هذه الرواية فى البيت على غير الفعل والنَّأْمةُ الحركة ﴿نتم﴾ الانْتِتامُ الانفجارُ بالقبيح والسب وانْتَتَم فلانٌ على فلان بقول سوء أى انفجر بالقول القبيح كأنه افتعل من نَتَم كما تقول من نَتَلَ انتتل ومن نَتَقَ انتتق على افتعل وأنشد أبو عمرو لمنظور الاسدى

قد انْتَتَمَتْ عَلَىَّ بقول سوء * بُهَيْصِلَةٌ لها وجهٌ ذَميمُ
حَدَلَّةُ فاحِشٍ وأَنٍ بَئِيلٍ * مُزَوْزِكَةٌ لها حَسَبٌ لئيمُ

يقال ضَئِيلٌ بَئِيلٌ أى قبيح والمُزَوْزِكة التى اذا مشت أسرعت وحركت أليتيها قال أبو منصور لا أدرى انْتَتَمَتْ بالثاء او انتتمت بتاءين قال والاقرب أنه من نَتَمَ يَنْتِمُ لانه أشبه بالصواب قال ولا أعرف واحداً منهما وقال الاصمعى امرأة وأْنَةٌ اذا كانت مقاربة الخَلْق ﴿نثم﴾ لم أرفيها غير ما قال أبو منصور فى ترجمة نتم قبلها لا أدرى انْتَثَمَتْ بالثاء أو انتتمت بتاءين

فى قول الشاعر

قد انتمت على بقول سوء * يهيصله لها وجه ذميم

قال والاقرب أنه من نَمَّ يَنِمُّ لانه أشبه بالصواب قال ولا أعرف واحدا منهما (نجم) نَجَمَ الشئ يَنْجُمُ بالضم نُجوماً طَلَعَ وظهر ونَجَمَ النباتُ والنابُ والقَرْنُ والكوكبُ وغيرُ ذلك طَلَعَ قال الله تعالى والنَّجْمُ والشجرُ يَسْجُدان وفى الحديث هذا إبّانُ نُجومِه أى وقتُ ظهوره يعنى النبى صلى الله عليه وسلم يقال نَجَمَ النبتُ يَنْجُمُ اذا طلع وكلُّ ما طلع وظهر فقد نَجَمَ وقد خُصَّ بالنَّجْمِ منه ما لا يقوم على ساق كما خُصَّ القائمُ على الساق منه بالشجر وفى حديث حُذَيفة سِراجٌ من النار يَظْهَرُ فى أكتافهم حتى يَنْجُمَ فى صدورهم والنَّجْمُ من النبات كلُّ ما نبتَ على وجه الارض ونَجَمَ على غير ساق وتسطَّح فلم يَنْهَضْ والشجرُ كلُّ ما له ساقٌ ومعنى سُجودِهما دَوَرانُ الظلِّ معهما قال أبو إسحق قد قيل ان النَّجْمَ يُرادُ به النجومُ قال وجائز أن يكون النَّجْمُ ههنا ما نبت على وجه الارض وما طلع من نُجومِ السماء ويقال لكلِّ ما طلع قد نَجَمَ والنَّجِيمُ منه الطَّرِىُّ حين نَجَمَ فنبَتَ قال ذو الرمة

يُصَعِّدْنَ رُقْشاً بين عُوجٍ كأنها * زِجاجُ القَنا منها نَجِيمٌ وعارِدُ

والنُّجومُ ما نَجَمَ من العُروق أيّامَ الربيع ترى رؤُسَها أمثالَ المَسالِّ تَشُقُّ الارضَ شَقًّا ابن الاعرابى النَّجْمةُ شجرةٌ والنَّجْمةُ الكَلِمةُ والنَّجْمةُ نبتةٌ صغيرةٌ وجمعها نَجْمٌ فما كان له ساقٌ فهو شجر وما لم يكن له ساقٌ فهو نَجْمٌ أبو عبيد السرادِيحُ أماكنُ لَيِّنةٌ تُنْبِتُ النَّجَمةَ والنَّصِىَّ قال والنَّجَمةُ شجرةٌ تنبت ممتدّةً على وجه الارض وقال شمر النَّجَمةُ ههنا بالفتح قال وقد رأيتها فى البادية وفسرها غيرُ واحد منهم وهى الثِّيلةُ وهى شجرةٌ خضراء كأنها أوّلُ بَذْرِ الحَبِّ حين يخرج صغاراً قال وأما النُّجْمةُ فهو شئٌ يَنْبُت فى أصول النَّخلة وفى الصحاح ضَرْبٌ من النبت وأنشد للحرث بن ظالم المُرّىّ يهجو النعمان

أخُصْيَى حمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمةً * أتُؤْكَلُ جاراتى وجارُكَ سالِمُ

والنَّجْمُ ههنا نبتٌ بعينه واحده نَجْمةٌ وهو الثِّيلُ قال أبو عمرو الشيبانى الثِّيلُ يقال له النَّجْمُ الواحدة نَجْمةٌ وقال أبو حنيفة الثِّيلُ والنَّجْمةُ والعَكْرِشُ كله شئٌ واحد قال وانما قال ذلك لانّ الحمارَ اذا أراد أن يَقْلَعَ النَّجْمةَ من الارض وكَدَمَها ارتدَّت خُصْيَتاه الى مؤخّره قال الازهرى النَّجْمةُ لها قَضَبةٌ تَفْتَرِشُ الارضَ افْتِراشاً وقال أبو نصر الثَّيِّلُ الذى يَنْبُت على شُطوطِ الانهار وجمعه نَجْمٌ

قوله بالفتح هكذا فى التهذيب مع ضبطه بالتحريك وعبارة الصاغانى بفتح الجيم اه مصححه

قوله واحده نجمة وهو الثيل تقدم وضبطه عن شمر بالتحريك وضبط ما ينبت فى أصول النخل بالفتح ونقل الصاغانى عن الدينورى أنه لا فرق بينهما اه مصححه

ومثل البيت فى كون النجم فيه هو النبت قول زهير

مُكَلَّلٌ بأصول النجم تَنْسِجُه * رِيحٌ خَرِيقٌ لضاحى مائه حُبُكُ

وفى حديث جرير بين نخلة وضالة ونجمة وأثلة النجمة أخص من النجم وكأنها واحدته كنبتة ونبت وفى التنزيل العزيز والنجم اذا هوى قال أبو اسحق أقسم الله تعالى بالنجم وجاء فى التفسير أنه الثريا وكذلك سمتها العرب ومنه قول ساجعهم طلع النجم غُدَيَّه وابتغى الراعى شُكَيَّه وقال

فباتت تَعُدُّ النجم فى مُسْتَحِيرة * سَريع بأيدى الآكلين جُمُودُها

أراد الثريا قال وجاء فى التفسير أيضا أن النجم نزول القرآن نجما بعد نجم وكان تنزل منه الآية والآيتان وقال أهل اللغة النجم بمعنى النجوم والنجوم تجمع الكواكب كلها ابن سيده والنجم الكوكب وقد خص الثريا فصار لها علما وهو من باب الصعق وكذلك قال سيبويه فى ترجمة هذا الباب هذا باب يكون فيه الشئ غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان فى صفته من الاسماء التى تدخلها الالف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعانى ثم مثل بالصعق والنجم والجمع أنجم وأنجام قال الطرماح

وتجتلى غرة مجهولها * بالرأى منه قبل أنجامها

ونجوم ونجم ومن الشاذ قراءة من قرأ وعلامات وبالنُّجْم وقال الراجز

ان الفقير بيننا قاض حكم * ان ترد الماء اذا غاب النُّجُمْ

وقال الاخطل

كلمع أيدى مثاكيل مُسَلِّبة * يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بنات الدهر والخُطُبِ

وذهب ابن جنى الى انه جمع فعلا على فُعُل ثم ثقل وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفا فقد قرئ وبالنُّجُم هم يهتدون قال وهى قراءة الحسن وهى تحتمل التوجيهين والنجم الثريا وهو اسم لها علم مثل زيد وعمرو فاذا قالوا طلع النجم يريدون الثريا وان أخرجت منه الالف واللام تنكر قال ابن برى ومنه قول المرار

ويوم من النجم مُسْتَوقِد * يَسُوقُ الى الموت نُورَ الظُّبا

أراد بالنجم الثريا وقال ابن يعفر

وُلِدْتُ بحادى النجم يتلو قرينه * وبالقلب قلب العقرب المتوقد

وقال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف النجم لا يتتلع

وقال الاخطل

فهلا زجرت الطير ليلة جئته * بضيقة بين النجم والدبران

وقال الراعي

فباتت تعد النجم في مستحيرة * سريع بأيدي الآكلين جمودها

قوله تعد النجم يريد الثريا لان فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية وفي الحديث اذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفي رواية ما طلع النجم وفي الارض من العاهة شيء وفي رواية ما طلع النجم قط وفي الارض عاهة الا رفعت النجم في الاصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وهو بالثريا أخص فاذا أطلق فانما يراد به هي وهي المرادة في هذا الحديث وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من أيار وسقوطها مع الصبح في العشر الاوسط من تشرين الآخر والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضا ووباء وعاهات في الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة لانها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها فاذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح قال الحربي انما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لان في أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع لانها قد أمن عليها من العاهة قال القتيبي أحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهة الثمار خاصة والمنجم والمتنجم الذي ينظر في النجوم يحسب مواقيتها وسيرها قال ابن سيده فأما قول بعض أهل اللغة يقوله النجامون فأراه مولدا قال ابن بري وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النجامون ولا يقول المنجمون قال وهذا يدل على أن فعله ثلاثي وتنجم رعى النجوم من سهر ونجوم الاشياء وظائفها التهذيب والنجوم وظائف الاشياء وكل وظيفة نجم والنجم الوقت المضروب وبه سمي المنجم ونجمت المال اذا أديته نجوما قال زهير في ديات جعلت نجوما على العاقلة

ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

وفي حديث سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة تنجيم الدين هو أن يقدر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة ومنه تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت حلول ديونها وغيرها فتقول اذا طلع النجم حل عليك

قوله فهلا زجرت الخ تقدم في مادة ضيق فهلا زجرت الطير ليلة جئتها بضبط تاء زجرت بالفتح وبضمير التأنيث في جئتها والمناسب كسر التاء وتذكير الضمير كما يؤخذ من قوله في المادة المذكورة يذكر امرأة وسمه تزوجها رجل دميم اه مصححه

مالى أى الثريا وكذلك باقى المنازل فلما جاء الاسلام جعل الله تعالى الأهلة مواقيت لما يحتاجون اليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحل الديون وسموها نجوما اعتبارا بالرسم القديم الذى عرفوه واحتذاء حذوما الفوه وكتبوا فى ذكور حقوقهم على الناس مؤجلة وقوله عز وجل فلا أقسم بمواقع النجوم عنى نجوم القرآن لان القرآن أنزل الى سماء الدنيا جملة واحدة ثم أنزل على النبى صلى الله عليه وسلم آية آية وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة ونجم عليه الدية قطعها عليه نجما نجما عن ابن الاعرابى وأنشد * ولا حمالات امرئ منجم * ويقال جعلت مالى على فلان نجوما منجمة يؤدى كل نجم فى شهر كذا وقد جعل فلان ماله على فلان نجوما معدودة يؤدى عند انقضاء كل شهر منها نجما وقد نجمها عليه تنجيما ونظر فى النجوم فكر فى أمر ينظر كيف يدبره وقوله عز وجل مخبرا عن ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم قيل معناه فيما نجم له من الرأى وقال أبو العباس أحمد بن يحيى النجوم جمع نجم وهو ما نجم من كلامهم لما سألوه أن يخرج معهم الى عيدهم ونظر ههنا تفكر ليدبر حجة فقال انى سقيم أى من كفركم وقال أبو اسحق انه قال لقومه وقد رأى نجما انى سقيم أوهمهم أن به طاعونا فتولوا عنه مدبرين فرارا من عدوى الطاعون قال الليث يقال للانسان اذا تفكر فى أمر لينظر كيف يدبره نظر فى النجوم قال وهكذا جاء عن الحسن فى تفسير هذه الآية أى تفكر ما الذى يصرفهم عنه اذا كلفوه الخروج معهم والمنجم الكعب والعرقوب وكل ما نتأ والمنجم أيضا الذى يدق به الوتد ويقال ما نجم لهم منجم مما يطلبون أى مخرج وليس لهذا الامر نجم أى أصل وليس لهذا الحديث نجم أى ليس له أصل والمنجم الطريق الواضح قال البعيث * لها فى أقاصى الارض شأو ومنجم * وقول ابن لجا

فصبحت والشمس لما تنعم * أن تبلغ الجدة فوق المنجم

قال معناه لم ترد أن تبلغ الجدة وهى جدة الصبح طريقته الحمراء والمنجم منجم النهار حين ينجم ونجم الخارجى ونجمت ناجمة بموضع كذا أى نبعت وفلان منجم الباطل والضلالة أى معدنه والمنجمان والمنجمان عظمان شاخصان فى بواطن الكعبين يقبل أحدهما على الآخر اذا صفت القدمان ومنجما الرجل كعباها والمنجم بكسر الميم من الميزان الحديدة المعترضة التى فيها اللسان وأنجم المطر أقلع وأنجمت عنه الحمى كذلك وكذلك أفصم وأفصى وأنجمت السماء أقشعت وأنجم البرد وقال

قوله والمنجم الكعب الخ هو كمجلس ومنبر كما فى القاموس وضبط فى الصاغانى والمحكم كمقعد بدل ما هو كمجلس اه مصححه

انجمت

أَنْجَمَتْ قُرَّةُ السماءِ وكانت * قد أَقامَتْ بكُلْبَةٍ وقِطارِ

وضربه فما أنجم عنه حتى قتله أى ما أقلع وقيل لكل ما أقلع فقد أنجم والنجامُ موضع قال معقل بن خُوَيلد

نَزِيعاً مُحلِباً من أهل لفت * لِحَيٍّ بين أَثْلَةَ والنجام

(نحم) النَّحِيمُ الزَّحِيرُ والتنحنح وفى الحديث دخلت الجنةَ فسمعتُ نَحْمَةً من نُعَيم أى صوتا والنَّحِيمُ صوتٌ يخرج من الجوف ورجل نَحِمٌ وبه سُمِّى نُعَيمُ النَّحّامِ نَحَمَ يَنْحِمُ بالكسر نَحْماً ونَحِيماً ونَحَماناً فهو نَحّامٌ وهو فوق الزَّحير وقيل هو مثل الزحير قال رؤبة * من نَحَمانِ الحَسَدِ النَّحّامِ * بالَغَ بالنَّحِيمِ كشِعْرِ شاعرٍ ونحوه والافلا وجه له وقال ساعدة بن جؤية

وشَرْحَبٍ نَحْرُه دامٍ وصَفْحَتُه * يَصِيحُ مثلَ صِياحِ النَّسْرِ مُنْتَحِمِ

وأنشد ابن برى

مالَكَ لا تَنْحِمُ يا فَلاحُ * انّ النَّحِيمَ للسُّقاةِ راحُ

وأنشده أبو عمرو

مالك لا تنحم يا فلاحه * ان النحيم للسقاة راحه

قوله يا فلاحه فى التهذيب يا رواحه اه مصححه

وفَلّاحة اسم رجل ورجل نَحّامٌ بخيل اذا طُلبت اليه حاجة كثر سُعاله عندها قال طرفة

أَرى قَبْرَ نَحّامٍ بخيلٍ بماله * كقَبْرِ غَوِيٍّ فى البَطالةِ مُفْسِدِ

وقد نَحَمَ نَحِيماً ابن الاعرابى النَّحْمة السَّعْلة وتكون الزَّحيرةَ والنَّحِيمُ صوتُ الفَهْدِ ونحوه من السباع والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ونَحَمَ الفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيماً ونحوه من السباع كذلك وكذلك النَّئِيمُ وهو صوت شديد ونَحَمَ السَّواقُ والعامل يَنْحِمُ ويَنْحُمُ نَحِيماً اذا استراح الى شبه أنين يخرجه من صدره والنَّحِيمُ صوت من صدر الفرس والنُّحّامُ طائر أحمر على خلقة الاوزّ واحدته نُحّامة وقيل يقال له بالفارسية سُرْخ آوى قال ابن برى ذكر ابن خالويه النُّحّام الطائر بضم النون والنَّحّامُ فرس لبعض فُرْسان العرب قال ابن سيده أراه السُّلَيكَ بن السُّلَكة السَّعْدىّ عن الاصمعى فى كتاب الفرس قال

قوله ونحم السواق فى التهذيب الساقى اه مصححه

كأنَّ قَوائمَ النَّحّامِ لَمّا * تَرَحَّلَ صُحْبَتِى أُصُلاً مَحارُ

والنَّحّامُ اسمُ فارس من فرسانهم (نخم) النُّخامةُ بالضم النُّخاعةُ نَخَمَ الرجلُ نَخْماً ونَخَماً وتَنَخَّمَ دفع بشئ من صَدْرِه أو أنفه واسم ذلك الشئ النُّخامةُ وهى النُّخاعةُ وتَنَخَّمَ أى تَنَخَّعَ ونَخْمةُ الرجل

حسه والحاء المهملة فيه لغة والنُّخُم الاعياء وقال غيره النخمة ضرب من خشام الانف وهو ضيق في نفسه يقال هو ينخم نخما قال أبو منصور وقال غيره النخامة ما يلقيه الرجل من خراشي صدره والنخاعة ما ينزل من النخاع اذ مادته من الدماغ الليث النخامة ما يخرج من الخيشوم عند التنخم الليث النخم اللعب والغناء قال أبو منصور وهذا صحيح ابن الاعرابي النخم أجود الغناء ومنه حديث الشعبي انه اجتمع شرب من أهل الانبار وبين أيديهم ناجود فغنى ناخمهم أي مغنيهم

* ألا فاسقيانى قبل جيش أبي بكر * أي غنى مغنيهم بهذا ابن الاعرابي النخمة النخاعة والنخمة اللطمة

(ندم) ندم على الشئ وندم على ما فعل ندما وندامة وتندم أسف ورجل نادم سادم وندمان سدمان أي نادم مهتم وفي الحديث الندم توبة وقوم ندام سدام وندام سدام وندامى سدامى والنديم الشريب الذى ينادمه وهو ندمانه أيضا ونادمني فلان على الشراب فهو نديمي وندماني قال النعمان بن نضلة العدوي ويقال للنعمان بن عدي وكان عمر استعمله على ميسان

فان كنت ندماني فبالاكبر اسقني * ولا تسقني بالاصغر المتثلم

لعل أمير المؤمنين يسوؤه * تنادمنا في الجوسق المتهدم

قال ومثله للبرج بن مسهر

وندمان يزيد الكأس طيبا * سقيت اذا تغورت النجوم

قال وشاهد نديم قول البريق الهذلي

زرنا أبا زيد ولا حي مثله * وكان أبو زيد أخي ونديمي

وجمع النديم ندام وجمع الندام ندامى وفي الحديث مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى أي نادمين فأخرجه على مذهبهم في الاتباع بخزايا لان الندامى جمع ندمان وهو النديم الذى يرافقك ويشاربك ويقال في الندم ندمان أيضا فلا يكون اتباعا لخزايا بل جمعا برأسه والمرأة ندمانة والنسوة ندامى ويقال المنادمة مقلوبة من المدامنة لانه يدمن شرب الشراب مع نديمه لان القلب في كلامهم كثير كالقسي من القووس وجذب وجبذ وما أطيبه وأيطبه وخنز اللحم وخزن وواحد وحاد ونادم الرجل منادمة ونداما جالسه على الشراب والنديم المنادم والجمع ندماء وكذلك الندمان والجمع ندامى وندام ولا يجمع بالواو والنون وان أدخلت الهاء في مؤنثه قال أبو الحسن انما ذلك لان الغالب على فعلان أن يكون أنثاه بالالف نحو ريان وريا وسكران وسكرى وأما باب ندمانة

وسيفانة

قوله اذ مادته من الدماغ في التهذيب الذى مادته اه مصححه

قوله ألا فاسقياني في النهاية سقياني ولعلهما روايتان اه مصححه

وسيفانه فمن أخذه من السيف ومؤنثاته فعز يز بالاضافة الى فعلان الذى أنثاه فعلى والانثى ندمانة وقد يكون الندمان واحدا وجمعا وقول أبى محمد الحذلمى * فذا بعد ذاك من ندامها * فسره ثعلب فقال ندامها سقيها والنيدمان نبت والندب والندم الاثر وفى حديث عمر رضى الله عنه اياكم ورضاع السوء فانه لابد من أن ينتدم يوما ما أى يظهر أثره والندم الاثر وهو مثل الندب والباء والميم يتبادلان وذكره الزمخشرى بسكون الدال من الندم وهو الغم اللازم اذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره ويقال خذ ما انتدم وانتدب وأوهف أى خذ ما تيسر والتندم أن يتبع الانسان أمرا ندما يقال التقدم قبل التندم وهذا يروى عن أكثم بن صيفى انه قال ان أردت المحاجزة فقبل المناجزة قال أبو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقاء من لاتقوام لك به قال وقال الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

يذكرنى حاميم والرمح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم

وأندمه الله فندم ويقال اليمين حنث أو مندمة قال لبيد

والا فابالموت ضر لاهله * ولم يبق هذا الامر فى العيش مندما

(نسم) النسم والنسمة نفس الروح ومابها نسمة أى نفس يقال مابها ذو نسم أى ذو روح والجمع نسم والنسيم ابتداء كل ريح قبل أن تقوى عن أبى حنيفة وتنسم تنفس بمانية والنسم والنسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا وقيل النسيم من الرياح التى يجىء منها نفس ضعيف والجمع منها أنسام قال يصف الابل

وجعلت تنضح من أنسامها * نضح العلوج الحمر فى حمامها

أنسامها روائح عرقها يقول لها ريح طيبة والنسيم الريح الطيبة يقال نسمت الريح نسيما ونسمانا والتنسم كالنسيم نسم ينسم نسما ونسيما ونسمانا وتنسم النسيم تشممه وتنسم منه علما على المثل والشين لغة عن يعقوب وسيأتى ذكرها وليست احداهما بدلا من أختها الا ان لكل واحد منهما وجها فأما تنسمت فكأنه من النسيم كقولك استروحت خبرا فمعناه انه تلطف فى التماس العلم منه شيأ فشيأ كهبوب النسيم وأما تنشمت فمن قولهم نشم فى الامر أى بدأ ولم يوغل فيه اى ابتدأت بطرف من العلم من عنده ولم أتمكن فيه التهذيب ونسيم الريح هبوبها قال ابن شميل النسيم من الرياح الرويد قال وتنسمت ريحها بشىء من نسيم أى هبت هبوبا رويدا ذات نسيم وهو الرويد وقال أبو عبيد النسيم من الرياح التى تجىء بنفس ضعيف والنسم جمع نسمة وهو النفس والربو وفى الحديث

تَمَكَّنُوا الغُبارَ فانْ منه تكون النَّسَمَةُ قيل النَّسَمَةُ ههنا الرَّبْوُ ولا يزال صاحبُ هذه العلةِ يتنفَّس نفسًا ضعيفًا قال ابن الاثير النَّسَمَةُ فى الحديث بالتحريك النَّفَسُ واحد الأنفاس أراد تَواتُرَ النَّفَس والرَّبْوَ والنَّهِيجَ فسميت العلةُ نَسَمَةً لاستراحة صاحبها الى تنفسه فان صاحبَ الرَّبْوِ لا يزال يتنفَّس كثيرا ويقال تَنَسَّمَت الريحُ وتَنَسَّمْتها أنا قال الشاعر

فان الصَّبا ريحٌ اذا ما تَنَسَّمَتْ * على كَبِدٍ محزونٍ تَجَلَّتْ هُمومُها

واذا تَنَسَّم العليلُ والمحزونُ هبوبَ الريح الطيبة وجد لها خفًّا وفرحًا ونَسِيمُ الريح أوّلُها حين تُقبِل بلين قبل أن تشتد وفى حديث مرفوع انه قال بُعِثْتُ فى نَسَمِ الساعة وفى تفسيره قولان أحدهما بُعِثْتُ فى ضَعْفِ هُبوبها وأوّلِ أشراطها وهو قول ابن الاعرابى قال والنَّسَمُ أوّلُ هبوب الريح وقيل هو جمع نَسَمَة أى بُعِثْتُ فى ذَوِى أرواحٍ خلقهم الله تعالى فى وقت اقتراب الساعة كأنه قال فى آخر النَّشْءِ من بنى آدم وقال الجوهرى أى حين ابتدأت وأقبلت أوائلُها وتَنَسَّمَ المكانُ بالطِّيب أَرِجَ قال سَهْمُ بن اياس الهذلى

اذا ما مَشَتْ يومًا بوادٍ تَنَسَّمَتْ * مَجالِسُها بالمَنْدَلِىِّ المُكَلَّلِ

وما بها ذو نَسِيمٍ أى ذو رُوحٍ والنَّسَمُ والمَنْسَمُ من النَّسِيم والمَنْسِمُ بكسر السين طَرَفُ خُفِّ البعير والنعامةِ والفيلِ والحافرِ وقيل مَنْسِما البعير ظُفْراه اللذان فى يديه وقيل هو للناقة كالظفر للانسان قال الكسائى هو مشتق من الفعل يقال نَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْمًا قال الاصمعى وقالوا مَنْسِمُ النعامة كما قالوا للبعير وفى حديث على كرم الله وجهه وَطِئَتْهُم بالمَناسِم جمع مَنْسِم أى بأخفافها قال ابن الاثير وقد تطلق على مَفاصل الانسان اتساعا ومنه الحديث على كل مَنْسِمٍ من الانسان صَدَقَةٌ أى كل مَفْصِل ونَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْمًا ضرب واستعاره بعض الشعراء للظبى فقال

تَذُبُّ بسحماوين لم يتفللا * وحى الذئب عن طِفْلٍ مَناسِمُه مُخْلِى

ونَسِمَ نَسَمًا نَقِبَ مَنْسِمُه والنَّسَمَةُ الانسان والجمع نَسَمٌ ونَسَماتٌ قال الاعشى

بأعظمَ منه تُقًى فى الحساب * اذا النَّسَماتُ نَفَضْنَ الغُبارا

وتَنَسَّمَ أى تنفَّس وفى الحديث لمّا تَنَسَّموا رَوْحَ الحياة أى وجدوا نَسِيمَها والتَّنَسُّمُ طلبُ النَّسِيم واسْتِنْشاقُه والنَّسَمَةُ فى العتق المملوكُ ذكرا كان أو انثى ابن خالويه تَنَسَّمْتُ منه وتَنَشَّمْتُ بمعنى وكان فى بنى أسد رجل ضَمِنَ لهم رزقَ كلِّ بنتٍ تُولَد فيهم وكان يقال له المُنَسِّم أى يُحْيِى النَّسَمات ومنه قول الكميت

ومنّا ابن كوزٍ والمُنَسِّمُ قَبْلَه * وفارسُ يومِ الفَيْلَقِ العَضْبُ ذو العَضْب

والمُنَسِّمُ مُحْيِي النَّسَمات وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مَنْ أعتقَ نَسَمةً مؤمنةً وقى الله عزوجل بكل عضوٍ منه عضواً من النار قال خالد النَّسَمةُ النَّفْس والروح وكلُّ دابة في جوفها رُوحٌ فهي نَسَمةٌ والنَّسَمُ الرُّوح وكذلك النَّسيمُ قال الاغلب

ضَرْبَ القُدارِ نَقيعةَ القِدِّيم * يُفَرِّقُ بين النَّفْس والنَّسيم

قال أبو منصور أراد بالنفْس ههنا جسم الانسان أو دَمَه لا الرُّوح وأراد بالنَّسيم الروح قال ومعنى قوله عليه السلام مَنْ أعتقَ نَسَمةً أي من أعتق ذا نَسَمة وقال ابن الاثير أي مَنْ أعتقَ ذا روح وكلُّ دابة فيها رُوحٌ فهي نَسَمةٌ وانما يريد الناس وفي حديث علي والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمةَ أي خَلَقَ ذاتَ الروح وكثيراً ما كان يقولها اذا اجتهد في يمينه وقال ابن شميل النَّسَمةُ غرة عبد أو أمة وفي الحديث عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عَلِّمْني عملاً يُدْخِلُني الجنة قال لئن كنت أقصرتَ الخُطْبةَ لقد أعرضتَ المسئلة أعتقِ النَّسَمةَ وفُكَّ الرقبةَ قال أو ليسا واحداً قال لا عِتْقُ النَّسَمة أن تَفَرَّدَ بعتقها وفكُّ الرقبة أن تُعينَ في ثمنها والمِنْحةَ الوكوف وأَلْقِ على ذي الرحم الظالم فان لم تُطِقْ ذلك فأَطْعِمِ الجائعَ واسْقِ الظمآنَ وأْمُرْ بالمعروف وانْهَ عن المنكر فان لم تُطِقْ فكُفَّ لسانك الا من خير ويقال نَسَّمْتُ نَسَمةً اذا أَحْيَيْتَها أو أعتقتها وقال بعضهم النَّسَمةُ الخَلْقُ يكون ذلك للصغير والكبير والدوابّ وغيرها ولكل مَن كان في جوفه رُوحٌ حتى قالوا للطير وأنشد شمر

يا زُفَرَ القَيْسيَّ ذو الأَنْفِ الأَشَمّ * هَيَّجْتَ من نَخْلةَ أمثالَ النَّسَم

قال النَّسَمُ ههنا طيرٌ سِراعٌ خِفافٌ لا يَسْتَبينُها الانسان من خفتها وسرعتها قال وهي فوق الخَطاطيف غُبْرٌ تَعْلوهن خُضْرة قال والنَّسَمُ كالنفَس ومنه يقال ناسَمْتُ فلاناً أي وجدتُ ريحه ووجد ريحي وأنشد * لا يأمَنَنَّ صروفَ الدهر ذو نَسَم * أي ذو نفَس وناسَمه أي شامّه قال ابن بري وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص * عَلَّتْ به الأَنْيابُ والنَّسَمُ * يريد به الانفَ الذي يُتَنَسَّمُ به ونَسَمَ الشيءُ ونَسِمَ نَسَماً تغير وخص بعضهم به الدُّهْنَ والنَّسَمُ ريحُ اللبن والدسم والنَّسَمُ أَثَرُ الطريق الدارس والنَّيْسَمُ الطريقُ المُستقيم لغة في النَّيْسَب وفي حديث عمرو ابن العاص واسلامه قال لقد استقام المَنْسِمُ وان الرجل لَنَبيٌّ فأَسْلِمْ يقال قد استقامَ المَنْسِمُ أي تَبَيَّنَ الطريقُ ويقال رأيت مَنْسِماً من الامر أعرِفُ به وجهَه أي أَثَراً منه وعلامة

قوله والمنحة الوكوف وألق على ذي الرحم كذا بالاصل ولعله وأعط المنحة الوكوف وأبق الخ وحرر اه مصححه

قال أوس بن حجر

لَعَمْرى لقد بيَّنْتَ يوم سُوَيْقة * لمَنْ كان ذا رأى بوجْهة مَنْسِم

أى بوجه بيان قال والاصل فيه منسما خف البعير وهما كالظفرين فى مقدمه بهما يستبان أثر البعير الضال ولكل خف منسمان ولخف الفيل منسم وقال أبو مالك المَنْسِمُ الطريق وأنشد للاحوص

وان أظلمت يوما على الناس غَسْمة * أضاء بكم يا آل مرو ان مَنْسِم

يعنى الطريق والغسمة الظلمة ابن السكيت النَّيْسَمُ ما وجدت من الآثار فى الطريق وليست بجادة بينة قال الراجز

باتت على نَيْسَم خَلٍّ جازع * وعْث النهاض قاطع المَطالع

والمَنْسِمُ المذهب والوجه منه يقال أين مَنْسِمُك أى أين مذهبك ومتوجهك ومن أين مَنْسِمُك أى من أين وجْهتك وحكى ابن برى أين مَنْسِمُك أى بيتك والناسمُ المريضُ الذى قد أشفى على الموت يقال فلان يَنْسِم كنَسْم الريح الضعيف وقال المرار

يمشين رهوا وبعد الجهد من نَسَم * ومن حياء غضيض الطرف مستور

ابن الاعرابى النَّسِيم العرق والنسمة العرقة فى الحمام وغيره ويجمع النَّسَم بمعنى الخلق أناسم ويقال ما فى الاناسم مثله كأنه جمع النَّسَم أنساما ثم أناسم جمع الجمع (نشم) النَّشَمُ بالتحريك شجر جبلى تتخذ منه القسى وهو من عتق العيدان قال ساعدة بن جُؤَيَّة

يأوى الى مُشْمَخِرّات مُصَعَّدة * شُمٍّ بهن فروع القان والنَّشَم

واحدته نَشَمة الاصمعى من أشجار الجبال النبع والنَّشَم وغيره تتخذ من النَّشَم القسى ومنه قول امرئ القيس

عارض زوراء من نَشَم * غير بانات على وَتَره

والنَّشَمُ أيضا مثل النَّمَش على القلب يقال منه نَشِم بالكسر فهو ثور نَشِم اذا كان فيه نقط بيض ونقط سود ونَشَّم اللحم تَنْشيما تغير وابتدأت فيه رائحة كريهة وقيل تغيرت ريحه ولم يبلغ النَّتَن وفى التهذيب اذا تغيرت ريحه لا من نتن ولكن كراهة يقال يدى من الجبن ونحوه نَشِمة والمُنَشِّم الذى قد ابتدأ يتغير وأنشد

وقد أصاحب فتيانا شرابهم * خضر المزاد ولحم فيه تنشيم

قال خضر المزاد الفظ وهو ماء الكرش ويقال ان الماء بقي في الاداوي فاخضرت من القدم وتنشمت منه عملا اذا استندت منه عملا ونشم القوم في الامر تنشيما نشبوا فيه وأخذوا فيه قال ولا يكون ذلك الا في الشر ومنه قولهم نشم الناس في عثمان ونشم في الامر ابتدأ فيه عن اللحياني هكذا قال فيه ولم يقل به ونشمه ونشم فيه نال منه وطعن عليه وقال أبو عبيد في حديث مقتل عثمان لما نشم الناس في أمره قال معناه طعنوا فيه ونالوا منه وأصله من تنشيم اللحم أول ما ينتن وتنشم في الشيء ونشم فيه اذا ابتدأ فيه قال الشاعر

قد اغتدي والليل في جريه * معسكرا في الغر من نجومه

والصبح قد نشم في أديمه * يدعه بضفتي حيزومه

* دع الربيب لحيتي يتيمه *

قال نشم في أديمه يريد تبدى في أول الصبح قال وأديم الليل سواده وجريه نفسه والتنشيم الابتداء في كل شيء وفي النوادر نشمت في الامر ونشمت ونشبت أي ابتدأت ونشمت الارض نزت بالماء والمنشم حب من العطر شاق الدق والمنشم شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون روقا وهو سم ساعة وقال بعضهم هي ثمرة سوداء منتنة وقد أكثرت الشعراء ذكر منشم في أشعارهم قال الاعشى

أراني وعمرا بيننا دق منشم * فلم يبق الا أن أجن ويكلبا

ومنشم بكسر الشين امرأة عطارة من همدان كانوا اذا تطيبوا من ريحها اشتدت الحرب فصارت مثلا في الشر قال زهير

تداركتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

صرفه للشعر وقال أبو عمرو بن العلاء هو من ابتداء الشر ولم يكن يذهب الى أن منشم امرأة كما يقول غيره وقال ابن الكلبي في عطر منشم منشم امرأة من حمير وكانت تبيع الطيب فكانوا اذا تطيبوا بطيبها اشتدت حربهم فصارت مثلا في الشر قال الجوهري منشم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثر القتلى فيما بينهم فكان يقال أشأم من عطر منشم فصار مثلا قال ويقال هو حب بلسان وحكى ابن بري قال يقال عطر منشم ومنشم قال وقال أبو عمرو ومنشم الشر بعينه قال وزعم آخرون أنه شيء من قرون السنبل يقال له البيش وهو سم ساعة قال وقال الاصمعي هو اسم امرأة عطارة كانوا اذا

قوله والمنشم حب الخ هو كمجلس ومقعد اه مصححه

قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في الحرب ولا يولّوا أو يقتلوا قال وقال أبو عمرو الشيباني منشم امرأة عطارة تبيع الحنوط وهي من خزاعة قال وقال هشام الكلبي من قال منشِم بكسر الشين فهي منشم بنت الوجيه من حمير وكانت تبيع العطر ويتشاءمون بعطرها ومن قال منشَم بفتح الشين فهي امرأة كانت تنتجع العرب تبيعهم عطرها فأغار عليها قوم من العرب فأخذوا عطرها فبلغ ذلك قومها فاستأصلوا كل من شمّوا عليه ريح عطرها وقال الكلبي هي امرأة من جرهم وكانت جرهم إذا خرجت لقتال خزاعة خرجت معهم فطيبتهم فلا يتطيب بطيبها أحد إلا قاتل حتى يقتل أو يجرح وقيل منشم امرأة كانت صنعت طيبا تطيب به زوجها ثم إنها صادقت رجلا وطيبته بطيبها فلقيه زوجها فشم ريح طيبها عليه فقتله فاقتتل الحيان من أجله (نصم) ابن الأعرابي الصِّنَمة والنُّصمة الصورة التي تعبد (نضم) أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه النَّضْم الحنطة الحادرة السمينة واحدتها نضمة وهو صحيح (نظم) أهمله الليث ابن الأعرابي النُّظْمة النقرة من الديك وغيره وهي النُّطبة بالباء أيضا (نظم) النَّظْم التأليف نظمه ينظمه نظما ونظاما ونظّمه فانتظم وتنظّم ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك والتنظيم مثله ومنه نظمت الشعر ونظّمته ونظم الأمر على المثل وكل شيء قرنته بآخر أو ضممت بعضه إلى بعض فقد نظمته والنظم المنظوم وصف بالمصدر والنظم ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما واحدته نظمة ونظم الحنظل حبّه في صيصائه والنظام ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره وكل شعبة منه وأصل نظام ونظام كل أمر ملاكه والجمع أنظمة وأناظيم ونُظُم الليث النظم نظمك الخرز بعضه إلى بعض في نظام واحد كذلك هو في كل شيء حتى يقال ليس لأمره نظام أي لا تستقيم طريقته والنظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ وكل خيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام وجمعه نُظُم قال * مثل الفريد الذي يجري من النُّظُم * وفعلك النظم والتنظيم ونظم من لؤلؤ قال وهو في الأصل مصدر والانتظام الاتساق وفي حديث أشراط الساعة وآيات تتابع كنظام بالٍ قطع سلكه النظام العقد من الجوهر والخرز ونحوهما وسلكه خيطه والنظام الهدية والسيرة وليس لأمرهم نظام أي ليس له هدي ولا متعلق ولا استقامة وما زال على نظام واحد أي عادة وتناظمت الصخور تلاصقت والنظامان من الضب كشيتان منظومتان من جانبي كليتيه طويلتان ونظاما الضبة وانتظاماها كشيتاها وهما خيطان منتظمان بيضا يبتدئان جانبيها من ذنبها إلى أذنها ويقال في بطنها انظامان من بيض وكذلك انظاما السمكة وحكى

قوله الصنمة هو في الأصل بهذا الضبط وفي القاموس والتكملة بفتح فسكون اه

عن

عن أبي زيد أُنْظومتا الضَّبّ والسمكة وقد نَظَمَت ونَظَّمَت وأَنْظَمَت وهي ناظِمٌ ومُنَظِّمٌ ومُنْظِمٌ وذلك حين تمتلئ من أصل ذنبها الى أذنها بيضاً ويقال نَظَمَت الضبة بيضها نَظْماً في بطنها ونَظَّمَتْه نَظْماً وكذلك الدجاجة أنظمت اذا صار في بطنها بيض والانتظام نفس البيض المنظم كأنه منظوم في سلك والانظام من الخرز خيط قد نُظِمَ خرزاً وكذلك أناظيم بكن الضبة ويقال جاءنا نَظْمٌ من جراد وهو الكثير ونظام الرمل وأناظيمه ضفرته وهي ما تعقد منه ونظم الحبل شكه وعقده ونظم الخواص المقل ينظمه شكه وضفره والنظام شكائك الخبل وخلله وطعنه بالرمح فانتظمه أي اختله وانتظم ساقيه وجانبيه كما قالوا اختل فؤاده أي ضمها بالسنان وقد روى

* لما انتظمت فؤاده بالمطرد * والرواية المشهورة اختللت فؤاده قال أبو زيد الانتظام للجانبين والاختلال للفؤاد والكبد وقال الحسن في بعض مواعظه يا ابن آدم عليك بنصيبك من الآخرة فانه يأتي بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاماً ثم يزول معك حيثما زلت وانتظم الصيد اذا طعنه أو رماه حتى ينفذه وقيل لا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو رمح والنظم الثريا على التشبيه بالنظم من اللؤلؤ قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضُّرباء فوق النظم لا يتتلع *

و رواه بعضهم فوق النجم وهما الثريا معاً والنظم أيضاً الدبران الذي يلي الثريا ابن الاعرابي النظمة كواكب الثريا الجوهري يقال الثلاثة كواكب من الجوزاء نظم ونظم موضع والنظم ماء بنجد والنظيم موضع قال ابن هرمة

فان الغيث قد وهنت كلاه * ببطحاء السيالة فالنظيم

ابن شميل النظيم شعب فيه غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض فالشعب حينئذ نظيم لانه نظم ذلك الماء والجماعة النظم وقال غيره النظيم من الركي ما تناسق فقره على نسق واحد

(نعم) النعيم والنُّعمى والنعماء والنعمة كله الخفض والدعة والمال وهو ضد البأساء والبؤسى وقوله عز وجل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته يعني في هذا الموضع حجج الله الدالة على أمر النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم أي تسألون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا وجمع النعمة نعم وأنعم كشدة وأشد حكاه سيبويه وقال النابغة

فلن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندي يديا وأنعما

والنُّعم بالضم خلاف البؤس يقال يوم نُعم ويوم بؤس والجمع أنعم وأبؤس ونعم الشئ نعومة أي صار

قوله والانظام من الخرز ضبط في الاصل والتكملة بالكسر وفي القاموس بالفتح اه مصححه

ناعم البال وكذلك نَعِمَ يَنْعَمُ مثل حَذِرَ يَحْذَرُ وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما نَعِمَ يَنْعُمُ مثل فَضِلَ يَفْضُلُ ولغة رابعة نَعِمَ يَنْعِمُ بالكسر فيهما وهو شاذ والتَّنَعُّمُ الترفُّهُ والاسم النَّعْمَةُ ونَعِمَ الرجلُ يَنْعَمُ نَعْمَةً فهو نَعِمٌ بَيِّنُ المَنْعَمِ ويجوز تَنَعَّمَ فهو ناعمٌ ونَعِمَ يَنْعُمُ قال ابن جنى نَعِمَ فى الاصل ماضى يَنْعَمُ ويَنْعُمُ فى الاصل مضارعُ نَعُمَ ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نَعِمَ لغةَ من يقول يَنْعُمُ فحدث هنالك لغةٌ ثالثة فان قلت فكان يجب على هذا أن يستضيف من يقول نَعُمَ مضارعَ من يقول نَعِمَ فيتركب من هذا لغةٌ ثالثة وهى نَعُمَ يَنْعَمُ قيل منع من هذا أن فَعُلَ لا يختلف مضارعُه أبدا وليس كذلك نَعِمَ فان نَعِمَ قد يأتى فيه يَنْعِمُ ويَنْعَمُ فاحتمل خلافَ مضارعه وفَعُلَ لا يحتمل مضارعُه الخلافَ فان قلت فما بالهم كسروا عينَ يَنْعِمُ وليس فى ماضيه الا نَعِمَ ونَعُمَ وكلٌّ واحد من فَعِلَ وفَعُلَ ليس له حظٌّ فى باب يَفْعِلُ قيل هذا طريقه غير طريق ما قبله فأما أن يكون يَنْعِمُ بكسر العين جاء على ماضٍ وزنه فَعَلَ غير أنهم لم ينطقوا به استغناءً عنه بنَعِمَ ونَعُمَ كما استغنوا بتَرَكَ عن وَذَرَ ووَدَعَ وكما استغنوا بمَلامِحَ عن تكسير لَمْحَةٍ أو يكون فَعِلَ فى هذا داخلا على فَعُلَ أعنى أن تُكْسَرَ عينُ مضارع نَعُمَ كما ضُمَّتْ عينُ مضارع فَعِلَ وكذلك تَنَعَّمَ وتَناعَمَ وناعَمَ ونَعَّمَهُ وناعَمَهُ ونَعَّمَ أولادَه رَفَّهَهُم والنَّعْمَةُ بالفتح التَّنْعِيمُ يقال نَعَّمَهُ اللهُ وناعَمَهُ فتَنَعَّمَ وفى الحديث كيف أَنْعَمُ وصاحبُ القَرْنِ قد الْتَقَمَهُ أى كيف أَتَنَعَّمُ من النَّعْمَةِ بالفتح وهى المسرة والفرح والترفُّهُ وفى حديث أبى مريم دخلتُ على معاوية فقال ما أَنْعَمَنا بك أى ما الذى أَعْمَلَكَ الينا وأَقْدَمَكَ علينا وانما يقال ذلك لمن يُفْرَحُ بلقائه كأنه قال ما الذى أَسَرَّنا وأَفْرَحَنا وأَقَرَّ أَعْيُنَنا بلقائك ورؤيتك والناعمةُ والمُناعِمَةُ والمُنَعَّمَةُ الحسنةُ العيش والغذاء المُتْرَفَةُ ومنه الحديث انها لَطَيْرٌ ناعمةٌ أى سِمانٌ مُتْرَفَةٌ قال وقوله

ما أَنْعَمَ العَيْشَ لو أنّ الفتى حَجَرٌ * تَنْبُو الحوادثُ عنه وهو مَلْمُومُ

انما هو على النسب لانا لم نسمعهم قالوا نَعِمَ العيشُ ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم هو أَحْنَكُ الشاتين وأَحْنَكُ البعيرين فى أنه استعمل منه فعل التعجب وان لم يك منه فِعْلٌ فتَفَهَّمْ ورجل مِنْعامٌ أى مِفْضالٌ ونَبْتٌ ناعمٌ ومُناعِمٌ ومُتَناعِمٌ سواء قال الاعشى

وتَضْحَكُ عن غُرِّ الثَّنايا كأنه * ذُرَا أُقْحُوانٍ نَبْتُهُ مُتَناعِمُ

والنَّعْمِيَّةُ شجرةٌ ناعمةُ الورق ورقُها كورق السِّلْقِ ولا تنبت الا على ماء ولا ثمر لها وهى خضراء غليظةُ الساق وثوبٌ ناعمٌ لَيِّنٌ ومنه قول بعض الوُصّاف وعليهم الثيابُ الناعمةُ وقال

ونَحْمِى بها حَوْمًا رُكامًا ونِسْوَةً * عليهنّ قَزٌّ ناعمٌ وحَرِيرُ

وكلام منعم كذلك والنعمة اليد البيضاء الصالحة والصنيعة والمنة وما أنعم به عليك ونعمة الله بكسر النون منه وما أعطاه الله العبد مما لا يمكن غيره أن يعطيه اياه كالسمع والبصر والجمع منهما نعم وأنعم قال ابن جني جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذئب وأذؤب ونطع وأنطع ومثله كثير ونعمات ونعمات الاتباع لاهل الحجاز وحكاه اللحياني قال وقرأ بعضهم أن الفلك تجري في البحر بنعمات الله بفتح العين وكسرها قال ويجوز بنعمات الله باسكان العين فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن قرأ بنعمات فان الفتح أخف الحركات وهو أكثر في الكلام من نعمات الله بالكسر وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال الجوهري والنعمى كالنعمة فان فتحت النون مددت فقلت النعماء والنعيم مثله وفلان واسع النعمة أي واسع المال وقرأ بعضهم وأسبغ عليكم نعمة فمن قرأ نعمه أراد جميع ما أنعم به عليهم قال الفراء قرأها ابن عباس نعمه وهو وجه جيد لانه قد قال شاكرا لأنعمه فهذا جمع النعم وهو دليل على أن نعمه جائز ومن قرأ نعمة أراد ما أعطوه من توحيده هذا قول الزجاج وأنعمها الله عليه وأنعم بها عليه قال ابن عباس النعمة الظاهرة الاسلام والباطنة ستر الذنوب وقوله تعالى واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك قال الزجاج معنى انعام الله عليه هدايته الى الاسلام ومعنى انعام النبي صلى الله عليه وسلم عليه اعتاقه اياه من الرق وقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث فسره ثعلب فقال اذكر الاسلام واذكر ما أبلاك به ربك وقوله تعالى ما أنت بنعمة ربك بمجنون يقول ما أنت بانعام الله عليك وحمده اياك على نعمته بمجنون وقوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال الزجاج معناه يعرفون أن أمر النبي صلى الله عليه وسلم حق ثم ينكرون ذلك والنعمة بالكسر اسم من أنعم الله عليه ينعم انعاما ونعمة أقيم الاسم مقام الانعام كقولك أنفقت عليه انفاقا ونفقة بمعنى واحد وأنعم أفضل وزاد وفي الحديث ان أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما أي زادا وتفضلا رضي الله عنهما ويقال قد أحسنت الي وأنعمت أي زدت على الاحسان وقيل معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقال أشمل اذا دخل في الشمال ومعنى قولهم أنعمت على فلان أي أصرت اليه نعمة وتقول أنعم الله عليك من النعمة وأنعم الله صباحك من النعومة وقولهم عم صباحا كلمة تحية كأنه محذوف من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل فحذف منه الالف

قوله فأما الكسر الخ عبارة التهذيب فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن أسكن فهو أجود الاوجه على من جمع كسرة كسرات ومن قرأ الخ كتبه مصححه

قوله وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الى قوله وقرأ بعضهم هكذا في الاصل بتوسيط عبارة الجوهري بينهما اهـ مصححه

قوله قرأها ابن عباس الخ كذا بالاصل وليحرر كتبه مصححه

والنون استخفافا ونعم الله بك عينا ونعم ونعمك الله عينا وأنعم الله بك عينا أقر بك عين من تحبه وفى الصحاح أى أقر الله عينك بمن تحبه أنشد ثعلب

أنعم الله بالرسول وبالمر * سل والحامل الرسالة عينا

الرسول هنا الرسالة ولا يكون الرسول لانه قد قال والحامل الرسالة وحامل الرسالة هو الرسول فان لم يقل هذا دخل فى القسمة تداخل وهو عيب قال الجوهرى ونعم الله بك عينا نعمة مثل نزه نزهة وفى حديث مطرف لا تقل نعم الله بك عينا فان الله لا ينعم بأحد عينا ولكن قل أنعم الله بك عينا قال الزمخشرى الذى منع منه مطرف صحيح فصيح فى كلامهم وعينا نصب على التمييز من الكاف والباء للتعدية والمعنى نعمك الله عينا أى نعم عينك وأقرها وقد يحذفون الجار ويوصلون الفعل فيقولون نعمك الله عينا وأما أنعم الله بك عينا فالباء فيه زائدة لان الهمزة كافية فى التعدية تقول نعم زيد عينا وأنعمه الله عينا ويجوز أن يكون من أنعم اذا دخل فى النعيم فيعدى بالباء قال ولعل مطرفا خيل اليه أن انتصاب المميز فى هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى الله أن يوصف بالحواس علوا كبيرا كما يقولون نعمت بهذا الامر عينا والباء للتعدية فحسب أن الامر فى نعم الله بك عينا كذلك ونزلوا منزلا ينعمهم وينعمهم بمعنى واحد عن ثعلب أى يقر أعينهم ويحمدونه وزاد اللحيانى وينعمهم عينا وزاد الازهرى وينعمهم وقال أربع لغات ونعمة العين قرتها والعرب تقول نعم ونعم عين ونعمة عين ونعمة عين ونعمة عين ونعمى عين ونعام عين ونعام عين ونعامة عين ونعيم عين ونعاى عين أى أفعل ذلك كرامة لك وانعاما بعينك وما أشبهه قال سيبويه نصبوا كل ذلك على اضمار الفعل المتروك اظهاره وفى الحديث اذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه فان وافق قول عملا فنعم ونعمة عين آخه وأوده أى اذا سمعت رجلا يتكلم فى العلم بما تستحسنه فهو كالداعى لك الى مودته واخائه فلا تعجل حتى تختبر فعله فان رأيته حسن العمل فأجبه الى اخائه ومودته وقل له نعم ونعمة عين أى قرة عين يعنى أقر عينك بطاعتك واتباع أمرك ونعم العود اخضر ونضر أنشد سيبويه

واعوج عودك من لحو ومن قدم * لا ينعم العود حتى ينعم الورق

وقال الفرزدق

وكوم تنعم الاضياف عينا * وتصبح فى مباركها ثقالا

يروى الاضياف والاضياف فمن قال الاضياف بالرفع أراد تنعم الاضياف عينا بهن لانهم يشربون

قوله من لحو فى المحكم من لحق واللحق الضمر كتبه مصححه

من ألبانها ومن قال تَنْعَمُ الاضيافَ فمعناه تَنْعَمُ هذه الكوم بالاضياف عينا فحذف وأوصل فنصب الاضيافَ أي ان هذه الكوم تُسَرُّ بالاضياف كسرور الاضياف بها لانها قد جرت منهم على عادة مألوفة معروفة فهي تأنس بالعادة وقيل انما تأنس بهم لكثرة الالبان فهي لذلك لا تخاف أن تُعْقَر ولا تُنْحَر ولو كانت قليلة الالبان لما نَعِمَتْ بهم عينًا لانها كانت تخاف العقر والنحر وحكى اللحياني يا نُعْمَ عيني أي يا قُرَّةَ عيني وأنشد عن الكسائي

صَبَّحَكَ اللهُ بخيرٍ باكرٍ * بنُعْمِ عينٍ وشبابٍ فاخرِ

قال ونَعْمَةُ العيش حُسْنُه وغضارته والمذكر منه نَعْمٌ ويجمع أنْعُمًا والنَّعامة معروفة هذا الطائر تكون للذكر والانثى والجمع نَعامات ونَعائم ونَعام وقد يقع النَّعام على الواحد قال أبو كَثْوة

ولَّى نَعامُ بني صَفْوانَ زَوْزأةً * لما رأى أسَدًا بالغاب قد وثبا

والنَّعام أيضا بغير هاء الذكر منها الظليمُ والنعامةُ الانثى قال الازهري وجائز أن يقال للذكر نَعامة بالهاء وقيل النَّعام اسمُ جنسٍ مثل حَمام وحَمامة وجراد وجرادة والعرب تقول أصَمُّ من نَعامة وذلك انها لا تَلْوي على شئ اذا جفلت ويقولون أشَمُّ من هَيْقٍ لانه يَشُمّ الريح قال الراجز

* أشَمُّ من هَيْقٍ وأهْدَى من جَمَلْ * ويقولون أمْوَقُ من نعامة وأشْرَدُ من نَعامة ومُوقُها تركُها بيضها وحَضْنُها بيضَ غيرها ويقولون أجبن من نَعامة وأعْدَى من نَعامة ويقال ركب فلانٌ جَناحَيْ نَعامة اذا جدَّ في أمره ويقال للمنهزمين أضْحَوْا نَعامًا ومنه قول بشر

فأما بنو عامرٍ بالنِّسار * فكانوا غَداةَ لَقُونا نَعاما

وتقول العرب للقوم اذا ظَعَنوا مسرعين خَفَّتْ نَعامتُهم وشالَتْ نَعامتُهم وخَفَّتْ نَعامتُهم أي استمرَّ بهم السيرُ ويقال للعَذارَى كأنهن بيضُ نَعام ويقال للفرس له ساقا نَعامة لقِصَرِ ساقَيْه وله جُؤْجُؤُ نَعامة لارتفاع جُؤْجُؤِها ومن أمثالهم من يَجْمَع بين الأَرْوَى والنَّعام وذلك أن مساكن الأروى شَعَفُ الجبال ومساكن النعام السُّهولةُ فهما لا يجتمعان أبدا ويقال لمن يُكْثِرُ علَّته عليك ما أنتَ الا نَعامة يَعْنون قوله

ومثلُ نَعامةٍ تُدْعَى بعيرًا * تُعاظِمُه اذا ما قيل طيرِي

وان قيل احْمِلِي قالت فانِّي * من الطَّيْرِ المُرِبَّةِ بالوُكورِ

ويقولون للذي يَرْجِع خائبا جاء كالنَّعامة لان الأعراب يقولون ان النعامة ذهبت تَطْلُبُ قَرْنَيْن فقطعوا أُذُنيها فجاءت بلا أُذُنين وفي ذلك يقول بعضهم

أو كالنعامة إذ غدت من بيتها * لتصاغ أذناها بغير أذين
فاجتثت الأذنان منها فانتهت * هيماء ليست من ذوات قرون

ومن أمثالهم أنت كصاحبة النعامة وكان من قصتها أنها وجدت نعامة قد غصت بصعرور فأخذتها وربطتها بخمارها الى شجرة ثم دنت من الحي فهتفت من كان يحفنا ويرفنا فليترك وقوضت بيتها لتحمل على النعامة فانتهت اليها وقد أساغت غصتها وأفلتت وبقيت المرأة لا صيدها أحرزت ولا نصيبها من الحي حفظت يقال ذلك عند المزرية على من يثق بغير الثقة والنعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين تعلق منهما القامة وهي البكرة فان كان الزرانيق من خشب فهي دعم وقال أبو الوليد الكلابي اذا كانتا من خشب فهما النعامتان قال والمعترضة عليهما هي العجلة والغرب معلق بها قال الازهري وتكون النعامتان خشبتين يضم طرفاهما الاعليان ويركز طرفاهما الاسفلان في الارض احدهما من هذا الجانب والآخر من ذلك الجانب يصقعان بحبل يمد طرفا الحبل الى وتدين مثبتين في الارض أو حجرين ضخمين وتعلق القامة بين شعبتي النعامتين والنعامتان المنارتان اللتان عليهما الخشبة المعترضة وقال اللحياني النعامتان الخشبتان اللتان على زرنوقي البئر الواحدة نعامة وقيل النعامة خشبة تجعل على فم البئر تقوم عليها السواقي والنعامة صخرة ناشزة في البئر والنعامة كل بناء كالظلة أو علم يهتدى به من أعلام المفاوز وقيل كل بناء على الجبل كالظلة والعلم والجمع نعام قال أبو ذؤيب يصف طرق المفازة

بهن نعام بناها الرجا * ل تحسب آرامهن الصروحا

وروى الجوهري عجزه * تلقي النفائض فيه السريحا * قال والنفائض من الابل وقال آخر

لا شيء في ريدها الا نعامتها * منها هزيم ومنها قائم باقي

والمشهور من شعره * لا ظل في ريدها * وشرحه ابن بري فقال النعامة ما نصب من خشب يستظل به الربيئة والهزيم المتكسر وبعد هذا البيت

بادرت قلتها صحبي وما كسلوا * حتى نميت اليها قبل اشراق

والنعامة الجلدة التي تغطي الدماغ والنعامة من الفرس دماغه والنعامة باطن القدم والنعامة الطريق والنعامة الجماعة القوم وشالت نعامتهم تفرقت كلمتهم وذهب عزهم ودرست طريقتهم وولوا وقيل تحولوا عن دارهم وقيل قل خيرهم وولت أمورهم قال

قوله بناها هكذا بتأنيث الضمير في الاصل ومثله في المحكم هنا والذي في مادة نفض تذكيره ومثله في الصحاح في هذه المادة وتلك اهـ مصححه

ذو الاصبع العدوانى

أزرى بنا أننا شالت نعامتنا * فخالنى دونه بل خلته دونى

ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منزلهم أو تفرقوا قد شالت نعامتهم وفى حديث ابن ذى يزن أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم النعامة الجماعة أى تفرقوا وأنشد ابن برى لابى الصلت الثقفى

اشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم * وأسبل اليوم فى برديك اسبالا

وأنشد لآخر

انى قضيت قضاء غير ذى جنف * لما سمعت ولما جاءنى الخبر

أن الفرزدق قد شالت نعامته * وعضه حية من قومه ذكر

والنعامة الظلمة والنعامة الجهل يقال سكنت نعامته قال المرار الفقعسى

ولو أنى حدوت به ارفأنت * نعامته وأبغض ما أقول

اللحيانى يقال للانسان انه لخفيف النعامة اذا كان ضعيف العقل وأراكة نعامة طويلة وابن النعامة الطريق وقيل عرق فى الرجل قال الازهرى قال الفراء سمعته من العرب وقيل ابن النعامة عظم الساق وقيل صدر القدم وقيل ما تحت القدم قال عنترة

فيكون مركبك القعود ورحله * وابن النعامة عند ذلك مركبى

فسر بكل ذلك وقيل ابن النعامة فرسه وقيل رجلاه قال الازهرى زعموا أن ابن النعامة من الطرق كأنه مركب النعامة من قوله * وابن النعامة يوم ذلك مركبى * وابن النعامة الساقى الذى يكون على البئر والنعامة الرجل والنعامة الساق والنعامة الفيج المستعجل والنعامة الفرح والنعامة الاكرام والنعامة المحجة الواضحة قال أبو عبيدة فى قوله وابن النعامة عند ذلك مركبى قال هو اسم لشدة الحرب وليس ثم امرأة وانما ذلك كقولهم به داء الظبى وجاؤا على بكرة أبيهم وليس ثم داء ولا بكرة قال ابن برى وهذا البيت أعنى فيكون مركبك لخزز بن لوذان السدوسى وقبله

كذب العتيق وماء شن بارد * ان كنت سائلتى غبوقا فاذهبى

لا تذكرى مهرى وما أطعمته * فيكون لونك مثل لون الاجرب

انى لاخشى أن تقول حليلتى * هذا غبار ساطع فتلبب

ان الرجال لهم اليك وسيلة * ان يأخذوك تكحلى وتخضبى

قوله بل خلته الذى فى كتب النحو وخلته بالواو بدل بل فلعلهما روايتان اه

ويكون مركبك القلوص ورحله * وابن النعامة يوم ذلك مركبى

وقال هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الاسود وقال ابن النعامة فرس خزز بن لوذان السدوسى والنعامة أمه فرس الحرث بن عباد قال وتروى الابيات أيضا لعنترة قال والنعامة خط فى باطن الرجل ورأيت أبا الفرج الاصبهانى قد شرح هذا البيت فى كتابه وان لم يكن الغرض فى هذا الكتاب النقل عنه لكنه أقرب الى الصحة لانه قال ان نهاية غرض الرجال منك اذا أخذوك الكحل والخضاب للتمتع بك ومتى أخذوك أنت حملوك على الرحل والقعود وأسر ونى أنا فيكون القعود مركبك ويكون ابن النعامة مركبى أنا وقال ابن النعامة رجلاه أو ظله الذى يمشى فيه وهذا أقرب الى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس اللهم الا أن يكون راكب الفرس منهزما وما ابها بار باوليس فى ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه فأى حالة أسوأ من اسلام حليلته وهربه عنها راكبا أو راجلا فكونه يستهول أخذها وحملها وأسره هو ومشيه هو الامر الذى يحذره ويستهوله والنعم واحد الانعام وهى المال الراعية قال ابن سيده النعم الابل والشاء يذكر ويؤنث والنعم لغة فيه عن ثعلب وأنشد

وأشطان النعام مركزات * وحوم النعم والحلق الحلول

والجمع أنعام وأناعيم جمع الجمع قال ذو الرمة

دانى له القيد فى ديمومة قذف * قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

وقال ابن الاعرابى النعم الابل خاصة والانعام الابل والبقر والغنم وقوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم قال ينظر الى الذى قتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيتصدق بها قال الازهرى دخل فى النعم ههنا الابل والبقر والغنم وقوله عز وجل والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام قال ثعلب لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يسمون كما أن الانعام لا تفعل ذلك وأما قول الله عز وجل وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه فان الفراء قال الانعام ههنا بمعنى النعم والنعم تذكر وتؤنث ولذلك قال الله عز وجل مما فى بطونه وقال فى موضع آخر مما فى بطونها وقال الفراء النعم ذكر لا يؤنث ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان والعرب اذا أفردت النعم لم يريدوا بها الا الابل فاذا قالوا الانعام أرادوا بها الابل والبقر والغنم قال الله عز وجل ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله الآية ثم قال ثمانية أزواج أى خلق منها ثمانية أزواج وكان الكسائى يقول فى قوله تعالى نسقيكم مما فى بطونه قال أراد فى بطون

قوله فى كتابه هو الاغانى كما بهامش الاصل اه

ماذ كرنا ومثله قوله * مثل الفراخ نتفت حواصله * أى حواصل ماذ كرنا وقال آخر فى تذكير النعم

فى كل عام نعم يحوونه * يلقحه قوم وينتجونه

ومن العرب من يقول للابل اذا ذكرت الانعام والاناعيم والنعامى بالضم على فعالى من أسماء ريح الجنوب لانها أبل الرياح وأرطبها قال أبوذؤيب

مرته النعامى فلم يعترف * خلاف النعامى من الشأم ريحا

وروى اللحيانى عن أبى صفوان قال هى ريح تجىء بين الجنوب والصبا والنعام والنعائم من منازل القمر ثمانية كواكب أربعة صادر وأربعة وارد قال الجوهرى كأنها سرير مشبوح قال ابن سيده أربع فى المجرة وتسمى الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادرة قال الازهرى النعائم منزلة من منازل القمر والعرب تسميها النعام الصادر وهى أربعة كواكب مربعة فى طرف المجرة وهى شامية ويقال لها النعام أنشد ثعلب

باض النعام به فنفر أهله * الا المقيم على الدوى المتأفن

النعام ههنا النعائم من النجوم وقد ذكر مستوفى فى ترجمة بيض ونعامالة بمعنى قصار الة وأنعم أن يحسن أو يسىء زاد وأنعم فيه بالغ قال

سمين الضواحى لم تؤرقه ليلة * وأنعم أبكار الهموم وعونها

الضواحى ما بدا من جسده لم تؤرقه ليلة أبكار الهموم وعونها وأنعم أى وزاد على هذه الصفة وأبكار الهموم ماجاءك وعونها ما كان همّا بعد هم وحرب عوان اذا كانت بعد حرب كانت قبلها وفعل كذا وأنعم أى زاد وفى حديث صلاة الظهر فأبرد بالظهر وأنعم أى أطال الابراد وأخر الصلاة ومنه قولهم أنعم النظر فى الشىء اذا أطال الفكرة فيه وقوله * فوردت والشمس لما تنعم * من ذلك أيضا أى لم تبالغ فى الطلوع ونعم ضد بئس ولا تعمل من الاسماء الا فيما فيه الالف واللام أوما أضيف الى ما فيه الالف واللام وهو مع ذلك دال على معنى الجنس قال أبو اسحق اذا قلت نعم الرجل زيد أونعم رجلا زيد فقد قلت استحق زيد المدح الذى يكون فى سائر جنسه فلم يجز اذا كانت تستوفى مدح الاجناس أن تعمل فى غير لفظ جنس وحكى سيبويه أن من العرب من يقول نعم الرجل فى نعم كان أصله نعم ثم خفف باسكان الكسرة على لغة بكر بن وائل ولا تدخل عند سيبويه الا على ما فيه الالف واللام مظهرا أو مضمرا كقولك نعم الرجل زيد فهذا هو المظهر ونعم رجلا زيد

قوله اذا ذكرت الذى فى التهذيب كثرت اه مصححه

فهذا هو المضمر وقال ثعلب حكاية عن العرب نعم بزيد رجلا ونعم زيد رجلا وحكى أيضا مررت بقوم نعم قوما ونعم بهم قوما ونعموا قوما ولا يتصل بها الضمير عند سيبويه أعني أنك لا تقول الزيدان نعما رجلين ولا الزيدون نعموا رجالا قال الازهري اذا كان مع نعم وبئس اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا وان كانت فيه الالف واللام فهو رفع أبدا وذلك قولك نعم رجلا زيد ونعم الرجل زيد ونصبت رجلا على التمييز ولا تعمل نعم وبئس في اسم علم انما تعملان في اسم منكور دال على جنس أو اسم فيه ألف ولام تدل على جنس الجوهري نعم وبئس فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرف سائر الافعال لانهما استعملا للحال بمعنى الماضي فنعم مدح وبئس ذم وفيهما أربع لغات نعم بفتح أوله وكسر ثانيه ثم تقول نعم فتتبع الكسرة الكسرة ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول نعم بكسر النون وسكون العين ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الاول مفتوحا فتقول نعم الرجل بفتح النون وسكون العين وتقول نعم الرجل زيد ونعم المرأة هند وان شئت قلت نعمت المرأة هند فالرجل فاعل نعم وزيد يرتفع من وجهين أحدهما ان يكون مبتدأ قدم عليه خبره والثاني أن يكون خبر مبتدا محذوف وذلك أنك لما قلت نعم الرجل قيل لك من هو أو قدرت أنه قيل لك ذلك فقلت هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدا والخبر اذا عرف المحذوف هو زيد واذا قلت نعم رجلا فقد أضمرت في نعم الرجل بالالف واللام مرفوعا وفسرته بقولك رجلا لان فاعل نعم وبئس لا يكون الا معرفة بالالف واللام أو ما يضاف الى ما فيه الالف واللام ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد أو نكرة منصوبة ولا يليهما علم ولا غيره ولا يتصل بهما الضمير لا تقول نعم زيد ولا الزيدون نعموا وان أدخلت على نعم ما قلت نعما يعظكم به تجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين وتقول غسلته غسلا نعما تكتفي بما مع نعم عن صلته أي نعم ما غسلته وقالوا ان فعلت ذلك فبها ونعمت بتاء ساكنة في الوقف والوصل لانها تاء تأنيث كأنهم أرادوا ونعمت الفعلة أو الخصلة وفي الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل قال ابن الاثير أي ونعمت الفعلة والخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح والباء في فبها متعلقة بفعل مضمر أي فبهذه الخصلة أو الفعلة يعني الوضوء ينال الفضل وقيل هو راجع الى السنة أي فبالسنة أخذ فأضمر ذلك قال الجوهري تاء نعمت ثابتة في الوقف قال ذو الرمة

أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

وقالوا

وقالوا نَعِمَ القومُ كقولك نِعْمَ القومُ قال طرفة

ما أَقَلَّتْ قدمای انهم * نَعِمَ السّاعون فی الأمر المُبِرّ

هکذا أنشدوه نَعِمَ بفتح النون وکسر العین جاؤا به علی الاصل ولم یکثر استعماله علیه وقد روی نِعِمَ بکسرتین علی الاتباع ودققته دقّاً نِعِمَّا أی نِعْمَ الدقّ قال الازهری ودققت دواء فأنعمت دقّه أی بالغت وزدت ویقال ناعم حبلك وغیره أی أحکمه ویقال انه رجل نِعِمّا الرجلُ وانه لَنِعِیمٌ وتنعّمه بالمکان طلبه ویقال أتیت أرضا فتنعّمتنی أی وافقتنی وأقمت بها وتنعّم مشی حافیا قیل هو مشتق من النعامة التی هی الطریق ولیس بقوی وقال اللحیانی تنعّم الرجل قدمیه أی ابتذلهما وأنعم القومَ ونعّمهم أتاهم متنعّما علی قدمیه حافیا علی غیر دابّة قال

تنعّمها من بعد یوم ولیلة * فأصبح بعد الانس وهو بطین

وأنعم الرجل اذا شیّع صدیقه حافیا خطوات وقوله تعالی ان تبدوا الصّدقات فنعمّا هی ومثله ان الله نعمّا یعظکم به قرأ أبو جعفر وشیبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فنِعْمّا بکسر النون وجزم العین وتشدید المیم وقرأ حمزة والکسائی فنَعِمّا بفتح النون وکسر العین وذکر أبو عبیدة حدیث النبی صلی الله علیه وسلم حین قال لعمرو بن العاص نِعْمّا بالمال الصالح للرجل الصالح وأنه یختار هذه القراءة لاجل هذه الروایة قال ابن الاثیر أصله نِعْمَ ما فأدغم وشدّد وما غیر موصوفة ولا موصولة کأنه قال نِعْمَ شیأ المالُ والباء زائدة مثل زیادتها فی کفی بالله حسیبا ومنه الحدیث نِعْمَ المالُ الصالحُ للرجل الصالح قال ابن الاثیر وفی نعم لغات أشهرها کسر النون وسکون العین ثم فتح النون وکسر العین ثم کسرهما وقال الزجاج النحویون لا یجیزون مع ادغام المیم تسکین العین ویقولون ان هذه الروایة فی نعمّا لیست بمضبوطة وروی عن عاصم أنه قرأ فنعمّا بکسر النون والعین وأما أبو عمرو فکأن مذهبه فی هذا کسرة خفیفة مختلسة والاصل فی نِعْمَ نَعِمَ ونَعِمَ ثلاث لغات وما فی تأویل الشیء فی نعمّا المعنی نعم الشیء قال الازهری اذا قلت نِعْمَ ما فعل أو بئس ما فعل فالمعنی نِعْمَ شیأ وبئس شیأ فعل وکذلك قوله ان الله نعمّا یعظکم به معناه نعم شیأ یعظکم به والنُّعْمانُ الدم ولذلك قیل للشقر شقائق النعمان وشقائق النعمان نبات أحمر یشبه بالدم ونعمان بن المنذر ملك العرب نسب الیه الشقیق لانه حماه قال أبو عبیدة ان العرب کانت تسمی ملوك الحیرة النعمان لانه کان آخرهم أبو عمرو من أسماء الروضة الناعمة والواضعة والناصفة والغلباء واللقاء الفراء قالت الدُّبَیْریّة حُقْتُ المَشْربة ونَعَمتُها ومَصَلْتُها أی کنستها وهی المحوقة والمنعم والمصول المکنسة وأنیعم

قوله وذکر أبو عبیدة هکذا فی الاصل بالتاء وفی التهذیب وزاده علی البیضاوی أبو عبید بدونها اه مصححه

قوله ونعمتها کذا بالاصل بالتخفیف وفی الصاغانی بالتشدید اه مصححه

قوله ومصلتها کذا بالاصل والتهذیب ولعلها وصلتها کما یدل علیه قوله بعد والمصول اه مصححه

والأنْعُم وناعِمة ونُعمان كلها مواضع قال ابن برى وقول الراعى

صَباصَبوةً من لَجٍّ وهو لَجُوجُ * وزايَلَها بالأنعُمين حُدوجُ

الأنعمين اسم موضع قال ابن سيده والأنْعُمان موضعٌ قال أبو ذؤيب وأنشده ونسبه ابن برى الى الراعى

صبا صبوة بل لج وهو لجوج * وزالت له بالانعمين حدوج

وهما نعمانان نَعمانُ الأراك بمكة وهو نعمانُ الأكبر وهو وادى عرفة ونَعمانُ الغَرْقَد بالمدينة وهو نَعمانُ الأصغر ونَعمانُ اسم جبل بين مكة والطائف وفى حديث ابن جبير خلق الله آدمَ من دَحْناء ومسح ظهر آدم عليه السلام بنَعمان السَّحاب نَعمانُ جبل بقرب عرفة وأضافه الى السحاب لانه ركَد فوقه لعلوه ونَعمان بالفتح وادٍ فى طريق الطائف يخرج الى عرفات قال عبد الله ابن نُمير الثقفى

تضوّع مسكًا بطنُ نَعمانَ أن مشت * به زينبٌ فى نسوة عطرات

ويقال له نَعمانُ الأراك وقال خُليد

أما والراقصات بذات عرق * ومن صلّى بنَعمان الأراك

والتَّنْعيم مكان بين مكة والمدينة وفى التهذيب بقرب من مكة ومُسافر بن نِعمة بن كُرير من شعرائهم حكاه ابن الأعرابى وناعم ونعيم ومنعم وأنعم ونُعمى ونعمان ونُعيمان وتنعم كلهن أسماء والتَّناعم بطن من العرب ينسبون الى تنعم بن عتيك وبنو نَعام بطن ونَعام موضع يقال فلانٌ من أهل برك ونَعام وهما موضعان من أطراف اليمن والنَّعامة فرسٌ مشهورة فارسها الحرث ابن عباد وفيها يقول

قرِّبا مربطَ النَّعامة منّى * لقحت حربُ وائلٍ عن حيال

أى بعد حيال والنَّعامة أيضا فرسُ مسافع بن عبد العُزّى وناعمةُ اسم امرأة طبخت عُشبًا يقال له العقار رجاء أن يذهب الطبخ بغائلته فأكلته فقتلها فسمى العقار لذلك عُقار ناعمة رواه ابن سيده عن أبى حنيفة ويَنعُم حى من اليمن ونعَم ونعِم كقولك بلى الا أن نَعَم فى جواب الواجب وهى موقوفة الآخر لانها حرف جاء لمعنى وفى التنزيل هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا قالوا نَعَمْ قال الازهرى انما يجاب به الاستفهام الذى لا جحد فيه قال وقد يكون نعم تصديقًا ويكون عِدَة وربما ناقض بلى اذا قال ليس لك عندى وديعة فتقول نَعَم تصديق له وبلى تكذيب وفى حديث قتادة عن رجل من

قوله ومنعم هكذا ضبط فى الاصل والمحكم وقال القاموس كمحدث وضبط فى الصاغانى كمكرم وقوله وأنعم قال فى القاموس بضم العين وضبط فى المحكم بفتحها وقوله ونعمى قال فى القاموس كحبلى وضبط فى الاصل والمحكم كبشرى اهـ مصححه

خثعم قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى فقلت أنت الذي تزعم أنك نبي فقال نعم وكسر العين هي لغة في نعم بالفتح التي للجواب وقد قرئ بهما وقال أبو عثمان النهدي أمرنا أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه بأمر فقلنا نعم فقال لا تقولوا نعم وقولوا نعم بكسر العين وقال بعض ولد الزبير ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون الا نعم بكسر العين وفي حديث أبي سفيان حين أراد الخروج الى أحد كتب على سهم نعم وعلى آخر لا وأجالهما عند هبل فخرج سهم نعم فخرج الى أحد فلما قال لعمر أعل هبل وقال عمر الله أعلى وأجل قال أبو سفيان أنعمت فعال عنها أي اترك ذكرها فقد صدقت في فتواها وأنعمت أي أجابت بنعم وقول الطائي

تقول ان قلتم لا لا مسلمة * لامركم ونعم ان قلتم نعما

قال ابن جني لا عيب فيه كما يظن قوم لانه لم يقر نعم على مكانها من الحرفية لكنه نقلها فجعلها اسما فنصبها فيكون على حد قولك قلت خيرا أو قلت ضيرا ويجوز أن يكون قلتم نعما على موضعه من الحرفية فيفتح للاطلاق كما حرك بعضهم لالتقاء الساكنين بالفتح فقال قم الليل وبع الثوب واشتق ابن جني نعم من النعمة وذلك أن نعم أشرف الجوابين وأسرهما للنفس وأجلبهما للحمد ولا بضدها ألا ترى الى قوله

واذا قلت نعم فاصبر لها * بنجاح الوعد ان الخلف ذم

وقول الآخر أنشده الفارسي

أبى جوده لا البخل واستعجلت به * نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله

روي بنصب البخل وجره فمن نصبه فعلى ضربين أحدهما أن يكون بدلا من لا لان لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبى جوده البخل والآخر أن تكون لا زائدة والوجه الاول أعني البدل أحسن لانه قد ذكر بعدها نعم ونعم لا تزاد فكذلك ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة والوجه الآخر على الزيادة صحيح ومن جره فقال لا البخل فبإضافة لا اليه لان لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضا ألا ترى أنه لو قال لك الانسان لا تطعم ولا تأت المكارم ولا تقر الضيف فقلت أنت لا لكانت هذه اللفظة هنا للجود فلما كانت لا قد تصلح للامرين جميعا أضيفت الى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين ونعم الرجل قال له نعم فنعم بذلك بالا كما قالوا أجلته أي قلت له أجل أي حسب حكاه ابن جني وأنعم له أي قال له نعم ونعامة لقب بيهس والنعامة اسم فرس في قول لبيد

قوله لا يمنع الجوع قاتله هكذا في الاصل والصحاح وفي المحكم الجوس قاتله والجوس الجوع والذي في مغني اللبيب لا يمنع الجود قاتله وكتب عليه الدسوقي ما نصه (قوله لا يمنع الجود) فاعل يمنع عائد على الممدوح والجود مفعول ثان وقاتله مفعول أول ويحتمل أن الجود فاعل يمنع أي جوده لا يحرم قاتله أي فاذا أراد انسان قتله لجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يصله اه تقرير دردير اه كتبه مصححه

تكاثر قرزل والجون فيها * وتحجل والنعامة والخبال

وأبو نعامة كنية قطرى بن الفجاءة ويكنى أبا محمد أيضا قال ابن برى أبو نعامة كنيته فى الحرب وأبو محمد كنيته فى السلم ونعم بالضم اسم امرأة ﴿ نغم ﴾ النغمة جرس الكلمة وحسن الصوت فى القراءة وغيرها وهو حسن النغمة والجمع نغم قال ساعدة بن جؤية

ولو انها ضحكت فتسمع نغمها * رعش المفاصل صلبه متحنب

وكذلك نغم قال ابن سيده هذا قول اللغويين قال وعندى ان النغم اسم للجمع كما حكاه سيبويه من أن حلقا وفلكا اسم لجمع حلقة وفلكة لا جمع لهما وقد يكون نغم متحركا من نغم وقد تنغم بالغناء ونحوه وانه ليتنغم بشئ ويتنسم بشئ وينسم بشئ أى يتكلم به والنغم الكلام الخفى والنغمة الكلام الحسن وقيل هو الكلام الخفى نغم ينغم وينغم قال وأرى الضمة لغة نغما وسكت فلان فما نغم بحرف وما تنغم مثله وما نغم بكلمة ونغم فى الشراب شرب منه قليلا كنغب حكاه أبو حنيفة وقد يكون بدلا والنغمة كالنغبة عنه أيضا ﴿ نقم ﴾ النقمة والنقمة المكافأة بالعقوبة والجمع نقم ونقم فنقم لنقمة ونقم لنقمة وأما ابن جنى فقال نقمة ونقم قال وكان القياس أن يقولوا فى جمع نقمة نقم على جمع كلمة وكلم فعدلوا عنه الى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح قال ابن سيده وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف شئ ولا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر وقد بينا ذلك جميعه فيما حكاه هو من معدة ومعد الليث يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت اذا كافأه عقوبة بما صنع ابن الاعرابى النقمة العقوبة والنقمة الانكار وقوله تعالى هل تنقمون منا أى هل تنكرون قال الازهرى يقال النقمة والنقمة العقوبة ومنه قول على بن أبى طالب كرم الله وجهه

ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين فتى سنى

وفى الحديث أنه ما انتقم لنفسه قط الا أن تنتهك محارم الله أى ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله وقد تكرر فى الحديث الجوهرى نقمت على الرجل أنقم بالكسر فأنا ناقم اذا عتبت عليه يقال ما نقمت منه الا الاحسان قال الكسائى ونقمت بالكسر لغة ونقم من فلان الاحسان اذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة وفى حديث الزكاة ما ينقم ابن جميل الا أنه كان فقيرا فأغناه الله أى ما ينقم شيأ من منع الزكاة الا أن يكفر النعمة فكأن غناه أداه الى كفر نعمة الله ونقمت الامر ونقمته اذا كرهته وانتقم الله منه أى عاقبه والاسم منه النقمة والجمع نقمات ونقم

قوله وتحجل والخبال هكذا فى الاصل والصحاح وفى القاموس فى مادة خبل بالموحدة وأما اسم فرس لبيد المذكور فى قوله

تكاثر قرزل والجون فيها
وعجلى والنعامة والخيال

فبالمثناة التحتية ووهم الجوهرى كما وهم فى عجلى وجعلها تحجل اهـ كتبه مصححه

مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم مثل نعمة ونعم وقد نقم منه ينقم ونقم نقما وانتقم ونقم الشئ ونقمه أنكره وفى التنزيل العزيز وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله قال ومعنى نقمت بالغت فى كراهة الشئ وأنشد ابن قيس الرقيات

ما نقموا من بنى أمية الا أنهم يحلمون ان غضبوا

يروى بالفتح والكسر نقموا ونقموا قال ابن برى يقال نقمت نقما ونقوما ونقمة ونقمة ونقمت بالغت فى كراهة الشئ وفى أسماء الله عز وجل المنتقم هو البالغ فى العقوبة لمن شاء وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط وضربه ضربة نقم اذا ضربه عدوله وفى التنزيل العزيز قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا الا أن آمنا بالله قال أبو اسحق يقال نقمت على الرجل أنقم ونقمت عليه أنقم قال والأجود نقمت أنقم وهو الاكثر فى القراءة ويقال نقم فلان وتره أى انتقم قال أبو سعيد معنى قول القائل فى المثل مثلى مثل الارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم قوله ان يقتل ينقم أى يثأر به قال والأرقم الذى يشبه الجان والناس يتقون قتله لشبهه بالجان والأرقم مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها عضا قال ابن الاثير وفى حديث عمر رضى الله عنه فهو كالارقم ان يقتل ينقم أى ان قتله كان له من ينتقم منه قال والأرقم الحية كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثأر الجان وهى الحية الدقيقة فربما مات قاتله وربما أصابه خبل وانه لميمون النقمة اذا كان منظفرا بما يحاول وقال يعقوب ميمه بدل من باء نقيبة يقال فلان ميمون العريكة والنقيبة والنقمة والطبيعة بمعنى واحد والناقم ضرب من تمر عمان وفى التهذيب وناقم تمر بعمان والناقية هى رقاش بنت عامر وبنو الناقية بطن من عبد القيس قال أبو عبيد أنشدنا الفراء عن المفضل لسعد بن زيد مناة

أجد فراق الناقية غدوة * أم البين يحلولى لمن هو مولع
لقد كنت أهوى الناقية حقبة * فقد جعلت آسان بين تقطع

التهذيب وناقم حى من اليمن قال

يقود بأرسان الجياد سراتنا * لينقمن وترا أو ليدفعن مدفعا

وناقم لقب عامر بن سعد بن عدى بن جدان بن جديلة ونقمى اسم موضع (نكم) أهمل الليث نكم وكنم واستعملهما ابن الاعرابى فيما رواه ثعلب عنه قال النكمة المصيبة الفادحة

قوله ونقم نقما ضبط المصدر فى الاصل والمحكم بالتحريك وهو مقتضى قول المصباح ونقمت أنقم من باب تعب لغة وفى القاموس ونقم منه كضرب وعلم نقما وضبط المصدر فيه بالفتح وحرر اه مصححه

قوله وناقم حى من اليمن قال الخ كذا بالاصل وعبارة التهذيب يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت اذا كافأته عقوبة بما صنع وقال يقود الخ اه كتبه مصححه

والكَلِمَةُ الجِراحَةُ (نمم) النَّمُّ التَّوْرِيشُ والاغْراءُ ورَفْعُ الحَدِيثِ على وجه الاشاعة والافساد وقيل تَزْيِينُ الكلامِ بالكَذِبِ والفِعْلُ نَمَّ يَنِمُّ ويَنُمُّ والاصل الضم ونَمَّ به وعليه نَمًّا ونَمِيمَةً ونَمِيمًا وقيل النَّمِيمُ جمع نَمِيمةٍ بعدَ أن يكون اسما التهذيب النَّمِيمةُ والنَّمِيمُ هما الاسم والنَّعْتُ نَمّامٌ وأنشد ثعلب في تعديته نَمَّ بعلى

ونَمَّ عليكَ الكاشِحُونَ وقَبْلَ ذا * عليكَ الهَوَى قد نَمَّ لو نَفَعَ النَّمُّ

ورجل نَمُومٌ ونَمَّامٌ ومِنَمٌّ ونَمٌّ أي قَتّاتٌ من قوم نَمِّينَ وأَنْماءٍ ونُمٍّ وصرح اللحياني بأن نُمًّا جمع نَمُومٍ وهو القياس وامرأة نَمَّةٌ قال أبو بكر قال أبو العباس النَّمّامُ معناه في كلام العرب الذي لا يُمْسِكُ الاحاديثَ ولم يحفظها من قولهم جُلُودٌ نَمَّةٌ اذا كانت لا تُمْسِكُ الماءَ يقال نَمَّ فلان يَنِمُّ نَمًّا اذا ضَيَّعَ الاحاديثَ ولم يحفظها وأنشد الفراء

بَكَتْ من حديثٍ نَمَّهُ وأَشاعَهُ * ولَصَّقَهُ واشٍ من القوم راضِعُ

ويقال للنَّمّام القَتّاتُ يقال قَتَّ اذا مشى بالنَّمِيمةِ ويقال للنَّمّام قَسّاسٌ ودَرّاجٌ ونَمّازٌ وهَمّازٌ ومائسٌ ونَمّاسٌ وقد ماسَ من القوم وغيرهم الجوهري نَمَّ الحديثَ يَنِمُّه ويَنُمُّه نَمًّا أي قَتَّه والاسمُ النَّمِيمةُ وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ النميمة وهو نَقْلُ الحديثِ من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر ونَمَّ الحديثَ نَقَلَه ونَمَّ الحديثُ اذا ظهر فهو متعدٍّ ولازم والنَّمِيمةُ صَوْتُ الكِتابةِ والكَتْبَةُ وقيل هو وَسْواسُ هَمْسِ الكلام قال أبو ذؤيب

فشَرِبْنَ ثم سَمِعْنَ حِسًّا دونَه * شَرَفُ الحِجابِ ورَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ
ونَمِيمةً من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ * في كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ

قال الاصمعي معناه انه سمع ما نَمَّ على القانص وقال غيره النَّمِيمةُ الصوتُ الخفي من حركة شيء أو وطء قدم وقال الاصمعي أراد به صوتَ وَتَرٍ أو ريحًا استروحته الحُمُرُ وأنكروها أنها من قانص قال لانه أشدُّ خَتْلًا في القَنِيصِ من أن يَنِمَّ هُمْ للوحش ألا ترى لقول رؤبة

فباتَ والنَّفْسُ من الحِرْصِ الفَشَقْ * في الزَّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرْيًا ما بَصَقْ

والفَشَقُ الانتشار والنامّةُ حياة النَّفْسِ وفي الحديث لا تمثلوا بنامّةِ الله أي بخَلْقِ الله ونامِيَةِ الله أيضا هذه الاخيرة على البدل والنَّمِيمةُ الهَمْسُ والحركة وأسكت الله نامَّتَه أي حَرَسَه وما يَنِمُّ عليه من حركته قال وقد يهمز فيجعل من النَّئِيمِ وسمعت نامَّتَه ونَمَّتَه أي حِسَّه والاعرف في ذلك نأْمَتَه ونَمَّ الشيءُ سَطَعَتْ رائحتُه والنَّمّامُ نبت طيب الريح صفة غالبة ونَمَّتِ الريحُ الترابَ خَطَّتْه

وتركت عليه أثراً شبه الكتابة وهو النِّمْنِمُ والنَّمْنِيمُ قال ذو الرمة

* فيف عليها الذيل الريح نمنيمُ * والنِّمْنِمَةُ خطوط متقاربة قصار شبه ما تُنَمْنِمُ الريحُ دُقاق التراب ولكل شيء نِمْنِمَةٌ وكتاب مُنَمْنَمٌ مُنَقَّش ونَمْنَمَ الشيءَ نَمْنَمَةً أي رَقَّشه وزَخْرفه وثوب مُنَمْنَمٌ مرقوم مُوَشًّى والنِّمْنِمُ والنُّمْنُمُ البياض الذي على أظفار الأحداث واحدته نِمْنِمَةٌ بالكسر ونُمْنُمَةٌ قال رؤبة يصف قوساً رصع مقبضها بسيور مُنَمْنَمَة * رصعاً كساداشية نِمَما * أي نقشها ابن الاعرابي النِّمَّةُ اللُّمْعَةُ من بياض في سواد وسواد في بياض والنِّمَّةُ القَمْلةُ وفي حديث سُوَيْد بن غفلة أتى بناقة مُنَمْنَمَةٍ أي سمينة ملتفة والنبت المُنَمْنَمُ الملتف المجتمع والنِّمَّةُ النَّمْلةُ في بعض اللغات والنُّمِّيُّ فلوس الرَّصاص رومية قال أوس بن حجر

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنُّمِّيّ سِفْسِيرُ

واحدته نُمِّيَّة ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة يصف فرساً والنُّمِّيُّ الصَّنْجة والنُّمِّيُّ العيب عن ثعلب وأنشد لمسكين الدارمي

ولو شئت أبديت نُمِّيَّهم * وأدخلت تحت الثياب الإبر

قال ابن بري قال الوزير المَغْربي أراد بالنُّمِّيّ هنا العيب وأصله الرَّصاص جعله في العيب بمنزلة الرَّصاص في الفضة التهذيب النُّمِّيُّ الفَلْس بالرومية بالضم وقال بعضهم ما كان من الدراهم فيه رَصاص أو نُحاس فهو نُمِّيٌّ قال وكانت بالحيرة على عهد النُّعمان بن المنذر وما بها نُمِّيٌّ أي ما بها أحد والنُّمِّيَّةُ الطبيعة قال الطرماح

بلا خَدَب ولا خَوَر اذا ما * بَدَت نُمِّيَّةُ الخَدِب النُّفاة

ونُمِّيُّ الرجل نُحاسه وطَبْعُه قال أبو وجزة

ولولا غيره لكشفت عنه * وعن نُمِّيِّه الطَّبْع اللَّعين

(نهم) النَّهْمَةُ بلوغ الهِمَّة في الشيء ابن سيده النَّهَمُ بالتحريك والنَّهامةُ افراط الشهوة في الطعام وأن لا تمتلئ عين الآكل ولا تشبع وقد نَهِمَ في الطعام بالكسر يَنْهَمُ نَهَماً اذا كان لا يشبع ورجل نَهِمٌ ونَهِيمٌ ومَنْهُومٌ وقيل المَنْهُوم الرَّغيب الذي يمتلئ بطنه ولا تنتهي نفسه وقد نُهِمَ بكذا فهو مَنْهُوم أي مُولَع به وأنكرها بعضهم والنَّهْمَةُ الحاجة وقيل بلوغ الهِمَّة والشهوة في الشيء وفي الحديث اذا قضى أحدكم نَهْمَتَه من سفره فليُعَجِّل الى أهله ورجل مَنْهُوم بكذا أي مُولَع به وفي الحديث مَنْهُومان لا يَشْبَعان مَنْهُومٌ بالمال ومَنْهُومٌ بالعلم وفي رواية طالب علم وطالب دنيا

قوله يصف فرساً في التكملة ما نصه هذا غلط وليس يصف فرساً وانما يصف ناقة وقبل البيت
هل تبلغنيهم حرف مصرمة * أجد الفقار وادلاج وتهدير
قد عريت نصف حول أشهراً جدداً * يسفي على رحلها بالحيرة المور
والبيت لاوس بن حجر لا للنابغة اه كتبه مصححه

الازهرى النَّهِيمُ شِبْهُ الأنين والطَّحير والنَّحيم وأنشد

مالكَ لاتنهم بالقلاح * ان النَّهيمَ للسُّقاة راحُ

ونَهَمَنى فلانٌ أى زجرنى ونهم ينهم بالكسر نَهِيمًا وهو صوتٌ كأنه زحيرٌ وقيل هو صوتٌ فوق الزئير وقيل نَهَمَ ينهم لغة فى نحم ينحم أى زحر والنَّهْمُ والنَّهيم صوتٌ وتوعُّدٌ وزجرٌ وقد نهم ينهم ونهمة الرجل والاسد نأمتهما وقال بعضهم نَهْمَةُ الاسد بدل من نأمته والنَّهامُ الاسدُ لصوته يقال نَهَمَ ينهم نَهِيمًا والناهمُ الصارخُ والنهيمُ مثلُ النحيم ومثلُ النئيم وهو صوتُ الاسد والفيل يقال نَهَمَ الفيلُ ينهم نَهْمًا ونَهِيمًا وأنشد ابن برى

اذا سمعتَ الزأرَ والنَّهيما * أبأتَ منها هربًا عزيما

الاباءُ الفرارُ والنَّهْمُ بالتسكين مصدر قولك نَهَمْتُ الابلَ أنْهَمُها بالفتح فيهما نَهْمًا ونَهِيمًا اذا زجرتها لتجدَّ فى سيرها ومنه قول زياد المُقطعى * يامَنْ لِقَلْبٍ قدعصانى أَنْهَمُهْ * أى أزجره وفى حديث اسلام عمر رضى الله عنه قال تبعتُه فلما سمع حسّى ظنَّ أنى انما تبعته لأوذيه فنهمنى وقال ماجاء بك هذه الساعة أى زجرنى وصاح بى وفى حديث عمر أيضا رضى الله عنه قيل له ان خالد ابنَ الوليد نَهَمَ ابنك فانتهم أى زجره فانزجر ونهم الابل ينهمها وينهمها نهمًا ونَهِيمًا ونَهْمَةً الاخيرة عن سيبويه زجرها بصوت لتمضى والمِنْهامُ من الابل التى تُطيع على النَّهم وهو الزجر وابلٌ مَناهيم تُطيع على النَّهْم أى الزجر قال

ألا انْهَماها انها مَناهيمْ * وانما يَنْهَمُها القومُ الهيمْ * وانّنا مناجدٌ متاهيم

والنَّهْمُ زجرك الابل تصيح بها لتمضى نَهَمَ الابل ينهمها نهما اذا زجرها لتجدَّ فى سيرها قال أبو عبيد الوئيدُ الصوتُ والنَّهيمُ مثلُه والنِّهامىُّ بكسر النون الراهبُ لانه ينهم أى يدعو والنِّهامىُّ الحدّادُ وأنشد * نَفْخَ النِّهامىِّ بالكيرين فى اللَّهب * وأنشد ابن برى للاعشى

سأدفع عن أعراضكم وأعيركم * لسانًا كمقراض النِّهامىِّ مِلْحَبا

وقال الاسود بن يعفر

وفاقد مولاه أعارتْ رماحنا * سنانًا كنبراس النِّهامىّ مِنْجَلا

منجلا واسع الجرح وأراد أعارته فحذف الهاء وقيل النِّهامىُّ النجّارُ والفتح فى كل ذلك لغة عن ابن الاعرابى النضر النِّهامىُّ الطريقُ المَهْيَعُ الجَدَدُ وهو النَّهام أيضا والمَنْهَمةُ موضعُ النَّجْر وطريقٌ نِهامىٌّ ونِهام بيّنٌ واضحٌ والنَّهْمُ الحذفُ بالحصى ونحوه ونَهَمَ الحصى ونحوه ينهمه نهما

قوله لانه ينهم ضبط فى الصاغانى بالفتح والكسر وكتب عليه معا اشارة الى صحتهما اه كتبه مصححه

قوله والفتح فى كل ذلك الخ الذى فى القاموس انه بمعنى الحداد والنجار والطريق مثلث وبمعنى الراهب بالكسر والضم اه مصححه

قذفه قال رؤبة

والهوج يُبْذِرْنَ الحصى المَغْجوما * يَنْهَمْنَ فى الدار الحصى المَنْهوما

لان السائق قد يخذف بالحصى ونحوه وهو النهم والنهام طائر يشبه الهام وقيل هو البوم وقيل البوم الذكر قال الطرماح فى بومة تصيح

تبيت اذا مادعاها النُّهام * تجدُّ وتحسبها مازحه

يعنى أنها تجد فى صوتها فكأنها تمازح وقال أبو سعيد جمع النهام نُهُم قال وهو ذكر البوم قال وأنشد ابن برى فى النُّهام ذكر البوم لعدى بن زيد

يُؤْنس فيها صوتُ النُّهام اذا * جاوبها بالعشى قاصبها

ابن سيده وقيل سُمِّىَ البومُ بذلك لانه ينهم بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوى قال الطرماح

فتلاقته فلاذت به * لعوة تضبح ضبح النهام

والجمع نُهُم ونُهْم صنم وبه سمى الرجل عبد نُهْم ونُهْم اسم رجل وهو أبو بطن منهم ونُهْم اسم شيطان ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم حىٌّ من العرب فقال بنو من أنتم فقالوا بنو نُهْم فقال نُهْم شيطان أنتم بنو عبد الله ونُهْم بطن من هَمْدان منهم عمرو بن براقة الهمدانى ثم النهمى ((نوم)) النوم معروف ابن سيده النوم النعاس نام ينام نوما ونياما عن سيبويه والاسم النيمة وهو نائم اذا رقد وفى الحديث انه قال فيما يحكى عن ربه أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان أى تقرؤه حفظا فى كل حال عن قلبك أى فى حالتى النوم واليقظة أراد أنه لا يمحى أبدا بل هو محفوظ فى صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد فى حفظها على الصحف بخلاف القرآن فان حفاظه أضعاف صحفه وقيل أراد تقرؤه فى يسر وسهولة وفى حديث عمران بن حصين صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فنائما أراد به الاضطجاع ويدل عليه الحديث الآخر فان لم تستطع فعلى جنب وقيل نائما تصحيف وانما أراد فايماء أى بالاشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة وفى حديثه الآخر من صلى نائما فله نصف أجر القاعد قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم أنى سمعت صلاة النائم الا فى هذا الحديث قال ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم انه رخص فى صلاة التطوع نائما كما رخص فيها قاعدا قال فان صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرواة أدرجه فى الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلاة المتطوع القادر نائما جائزة والله

أعلم هكذا قال فى معالم السُّنن قال وعاد قال فى اعلام السُّنَّة كنتُ تأوَّلت الحديث فى كتاب المعالم على أن المراد به صلاةُ التطوع الا أنَّ قوله نائمًا يُفسِد هذا التأويل لان المُضطجع لا يصلّى التطوّع كما يصلّى القاعد قال فرأيت الآن أن المراد به المريضُ المُفترِضُ الذى يمكنه أن يتحامل فيقعد مع مشقّة فجعل أجره ضِعفَ أجره اذا صلّى نائمًا ترغيبًا له فى القعود مع جواز صلاته نائمًا وكذلك جعل صلاته اذا تحامل وقام مع مشقّة ضِعْفَ صلاته اذا صلّى قاعدًا مع الجواز وقوله

تالله ما زيدٌ بنامَ صاحبُه * ولا مُخالطِ اللّيانِ جانبُه

قيل ان نامَ صاحبُه علمٌ اسم رجل واذا كان كذلك جرى مجرى بنى شابَ قَرْناها فان قلت فان قوله * ولا مخالط الليان جانبه * ليس علمًا وانما هو صفة وهو معطوف على نامَ صاحبُه فيجب أن يكون قوله نامَ صاحبُه صفةً أيضا قيل قد تكون فى الجمل اذا سُمّى بها معانى الافعال ألا ترى أن قوله شابَ قرناها تُصَرُّ وتُحلَبُ هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذمّ واذا كان ذلك جاز أن يكون قوله ولا مُخالطِ الليانِ جانبُه معطوفا على ما فى قوله نام صاحبه من معنى الفعل وماله نيمةُ ليلة عن اللحيانى قال ابن سيده أراه يعنى ما يُنام عليه ليلةً واحدة ورجلٌ نائمٌ ونَؤُومٌ ونُومةٌ ونَوُومٌ الاخيرة عن سيبويه من قوم نيامٍ ونُوَّمٍ على الاصل ونُيَّمٍ على اللفظ قلبوا الواو ياءً لقربها من الطرف ونُيَّم عن سيبويه كسروا لمكان الياء ونُوّام ونُيّام الاخيرة نادرة لبعدها من الطرف قال

ألا طرقتنا ميّةُ ابنةُ مُنذرٍ * فما أرّقَ النُّيّامَ الا سلامُها

قال ابن سيده كذا سمع من أبى الغمر ونَوْمٌ اسم للجمع عند سيبويه وجمعٌ عند غيره وقد يكون النَّوْمُ للواحد وفى حديث عبد الله بن جعفر قال للحسين ورأى ناقته قائمةً على زمامها بالعَرْج وكان مريضًا أيها النومُ أيها النومُ فظن أنه نائم فاذا هو مُثْبَتٌ وجعًا أراد أيها النائم فوضع المصدرَ موضعه كما يقال رجل صَوْمٌ أى صائم التهذيب رجل نَوْمٌ وقوم نَوْمٌ وامرأةٌ نَوْمٌ ورجل نَوْمانُ كثير النوم ورجل نُوَمةٌ بالتحريك ينام كثيرا ورجل نُوْمةٌ اذا كان خاملَ الذِّكر وفى الحديث حديث على كرّم الله وجهه أنه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال انما ينجو من شرّ ذلك الزمان كلُّ مؤمنٍ نُوَمةٍ أولئك مصابيحُ العلماء قال أبو عبيد النُّوَمة بوزن الهُمَزة الخامل الذكر الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشرّ ولا أهله ولا يُؤْبَه له وعن ابن عباس انه قال لعلى ما النُّوَمة فقال الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شئ وقال ابن المبارك هو الغافل عن الشرّ وقيل هو العاجز عن الامور

وقيل هو الخامل الذكر الغامض في الناس ويقال للذي لا يؤبه له نومة بالتسكين وقوله في حديث سلمة فنوّموا وهو مبالغة في ناموا وامرأة نائمة من نسوة نوّم عند سيبويه قال ابن سيده وأكثر هذا الجمع في فاعل دون فاعلة وامرأة نؤوم الضحى نائمتها قال وانما حقيقته نائمة بالضحى أو في الضحى واستنام وتناوم طلب النوم واستنام الرجل يعني تناوم تنهوة للنوم وأنشد للعجاج

* اذا استنام راعه النجيّ *

واستنام أيضا اذا سكن ويقال أخذه نوام وهو مثل السبات يكون من داء به ونام الرجل اذا تواضع لله وانه لحسن النيمة أي النوم والمنام والمنامة موضع النوم الاخيرة عن اللحياني وفي التنزيل العزيز اذ يريكهم الله في منامك قليلا وقيل هو هنا العين لان النوم هنالك يكون وقال الليث أي في عينك وقال الزجاج روي عن الحسن أن معناها في عينك التي تنام بها قال وكثير من أهل النحو ذهبوا الى هذا ومعناه عندهم اذ يريكهم الله في موضع منامك أي في عينك ثم حذف الموضع وأقام المنام مقامه قال وهذا مذهب حسن ولكن قد جاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم رآهم في النوم قليلا وقص الرؤيا على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله قال وهذا المذهب أسوغ في العربية لانه قد جاء واذ يريكموهم اذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النوم الجوهري تقول نمت وأصله نومت بكسر الواو فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها الى ماقبلها وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة كما ضمت القاف في قلت الا أنهم كسروها فرقا بين المضموم والمفتوح قال ابن بري قوله وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة وهم لان المراعى انما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خفت وأصله خوفت فنقلت حركة الواو وهي الكسرة الى الخاء وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فأما قلت فانما ضمت القاف أيضا لحركة الواو وهي الضمة وكان الاصل فيها قولت نقلت الى قولت ثم نقلت الضمة الى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين قال الجوهري وأما كلت فانما كسروها لتدل على الياء الساقطة قال ابن بري وهذا وهم أيضا وانما كسروها للكسرة التي على الياء أيضا لا للياء وأصلها كيلت مغيرة عن كيلت وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء على ما بين في التصريف وقال ولا يصح أن يكون كال فعل لقولهم في المضارع يكيل وفعل يفعل انما جاء في أفعال معدودة قال الجوهري وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستمر لانه يقول أصل قال قول بضم الواو قال ابن بري لم يذهب الكسائي ولا غيره الى

أنّ أصل قال قَوُل لانّ قال مُتعدٍ وفَعُلَ لا يتعدّى واسم الفاعل منه قائِلٌ ولو كان فَعُلَ لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فعيل وانما ذلك اذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب تحوقلت على ماتقدم وكذلك كان قال الجوهري وأصل كال كَيِل بكسر الياء والامر منه نَمْ بفتح النون بناءً على المستقبل لان الواو المنقلبة ألفًا سقطت لاجتماع الساكنين وأخذه نُوَامٌ بالضم اذا جعل النومُ يعتريه وتناوم أرى من نفسه أنه نائم وليس به وقد يكون النَّوْمُ يُعنَى به المَنامُ الازهري المَنامُ مصدر نام يَنام نَوْمًا ومَنامًا وأَنَمْتُه ونَوَّمْتُه بمعنًى وقد أنامه ونَوَّمَه ويقال فى النداء خاصة يانَوْمانُ أى ياكثير النَّوم قال ولا تقل رجل نَوْمانُ لانه يختص بالنداء وفى حديث حذيفة وغزوة الخَنْدق فلما أصبحتُ قالت قُمْ يانَوْمانُ هو الكثيرُ النَّوم قال وأكثر ما يستعمل فى النداء قال ابن جنى وفى المَثَل أصبِحْ نَوْمانُ فأصْبِحْ على هذا من قولك أصبح الرجلُ اذا دخل فى الصُّبح ورواية سيبويه أصبِحْ لَيلُ لِتزُلْ حتى يُعاقِبك الاصباح قال الاعشى * يقولون أصْبِحْ لَيلُ والليلُ عاتم * وربما قالوا يانَوْمُ يسمون بالمصدر وأصابَ الثَّأرَ المُنِيمَ أى الثأرَ الذى فيه وَفاءُ طَلِبَته وفلان لا يَنامُ ولا يُنيمُ أى لا يَدَعُ أحدًا يَنامُ قالت الخنساء

كأمنْ هاشمٍ أقْررتِ عيني * وكانت لا تَنامُ ولا تُنيمُ

وقوله

تَبُثُّ الحَوْضَ عَلّاها ونَهْلا * وخَلْفَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

معناه تسكن اليها فتُنيمها وناومني فَنِمْتُه أى كنتُ أشدَّ نَوْمًا منه ونِمْتُ الرجلَ بالضم اذا غَلَبْتَه بالنَّوم لانك تقول ناوَمَه فَنامَه يَنُومُه ونام الخَلخالُ اذا انقطع صوتُه من امتلاء الساق تشبيها بالنائم من الانسان وغيره كما يقال استيقظ اذا صَوَّت قال طَريح

نامَتْ خَلاخلُها وجالَ وِشاحُها * وجرَى الازارُ على كَثيبٍ أهْيَلِ

فاستيقظت منها قلائدُها التى * عُقِدَت على جيد الغزال الأكحَلِ

وقولهم نام هَمُّه معناه لم يكن له هَمٌّ حكاه ثعلب ورجل نُوَمٌ ونُوَمَةٌ ونُوَيْمٌ مُغَفَّلٌ ونُومَةٌ خامل وكله من النوم كأنه نائم لغفلته وخموله الجوهرى رجل نُومَةٌ بالضم ساكنة الواو أى لا يُؤبَه له ورجل نُوَمَةٌ بفتح الواو نَؤُوم وهو الكثير النَّوم وانه لَحَسَنُ النِّيمة بالكسر وفى حديث بلال والاذان ألا انّ العبدَ نام قال ابن الاثير أراد بالنَّوم الغفلة عن وقت الأذان قال يقال نام فلانٌ عن حاجتى اذا غَفَل عنها ولم يَقُم بها وقيل معناه انه قد عاد لَنَوْمه اذا كان عليه بَعْدُ وقتٌ من الليل فأراد أن يُعْلِم

قوله رجل نوم الخ هكذا فى الاصل بضبط الاول كصرد والثانى كهمزة مع ضبط قوله ونومة خامل بضم النون وسكون الواو كضبط الجوهرى بعد وفى القاموس ونومة كهمزة وأمير مغفل أو خامل اه قال الشارح وتفصيل الجوهرى هو الذى اعتمده كثيرون وبه فسر نومة فى حديث على ولكن ضبطه أبو عبيد كهمزة اه

الناس بذلك لئلا ينزعجوا من نومهم بسماع أذانه وكل شئ سكن فقد نام ومانامت السماء الليلة مطرا وهو مثل بذلك وكذلك البرق قال ساعدة بن جؤية

حتى شآها كليل موهنا عمل * باتت اضطرابا وبات الليل لم ينم

ومستنام الماء حيث ينقع ثم ينشف هكذا قال أبو حنيفة ينقع والمعروف يستنقع كأن الماء ينام هنالك ونام الماء اذا دام وقام ومنامه حيث يقوم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة قال الكميت

عليه المنامة ذات الفضول * من القهز والقرطف المخمل

وقال آخر * ابكل منامة هدب أصير * أى متقارب وليل نائم أى ينام فيه كقولهم يوم عاصف وهم ناصب وهو فاعل بمعنى مفعول فيه والمنامة القطيفة وهى النيم وقول تأبط شرا

نياف القرط غراء الثنايا * تعرض للشباب ونعم نيم

قيل عنى بالنيم القطيفة وقيل عنى به الضجيع قال ابن سيده وحكى المفسر أن العرب تقول هو نيم المرأة وهى نيمة والمنامة الدكان وفى حديث على كرم الله وجهه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة قال يحتمل أن يكون الدكان وأن يكون القطيفة حكاه الهروى فى الغريبين وقال ابن الاثير المنامة ههنا الدكان التى ينام عليها وفى غير هذا هى القطيفة والميم الاولى زائدة ونام الثوب والفرو ينام نوما أخلق وانقطع ونامت السوق وحمقت كسدت ونامت الريح سكنت كما قالوا ماتت ونام الهرهدأ حكاه الفارسى ونامت النار همدت كله من النوم الذى هو ضد اليقظة ونامت الشاة وغيرها من الحيوان اذا ماتت وفى حديث على انه حث على قتال الخوارج فقال اذا رأيتموهم فأنيموهم أى اقتلوهم وفى حديث غزوة الفتح فما أشرف لهم يومئذ أحد الا أناموه أى قتلوه يقال نامت الشاة وغيرها اذا ماتت والنائمة الميتة والنامية الجثة واستنام الى الشئ استأنس به واستنام فلان الى فلان اذا أنس به واطمأن اليه وسكن فهو مستنيم اليه ابن برى واستنام بمعنى نام قال حميد بن ثور

فقامت بأثناء من الليل ساعة * سراها الدواهى واستنام الخرائد

أى نام الخرائد والنامة قاعة الفرج والنيم الفرو وقيل الفرو القصير الى الصدر وقيل له نيم أى نصف فرو بالفارسية قال رؤبة

وقد أرى ذاك فلن يدوما * يكسين من لين الشباب نيما

وفُسِّرأنه الفَرْوُ ونَسبَ ابن برى هذا الرجز لابى النَّجْم وقيل النِّيم فَرْوٌ يُسَوّى من جُلود الأَرانب وهو غالى الثَّمن وفى الصحاح النِّيم الفَرْوُ الخَلَق والنِّيم كلُّ لَيِّنٍ من ثوبٍ أو عَيْشٍ والنِّيم الدَّرَجُ الذى فى الرمال اذا جَرَت عليه الريح قال ذو الرمة

حتى انجلَى الليلُ عنَّا فى مُلَمَّعة * مثلِ الأَديم لهامن هَبْوَةٍ نِيمُ

قال ابن برى من فتح الميم أراد يَلْمَع فيها السَّرابُ ومن كَسَر أراد تَلْمَعُ بالسراب قال وفُسِّرالنِّيمُ فى هذا البيت بالفَرْو وأنشد ابن برى للمرّار بن سعيد

فى لَيْلَةٍ من لَيالى القُرِّشاتية * لايُدْفِئُ الشيخَ من صُرّادِها النِّيمُ

وأنشد لعمرو بن الايهم

نِعمانى بشَرْبةٍ من طِلاءٍ * نِعْمَتِ النِّيمُ من شَبا الزَّمْهَرِيرِ

قال ابن برى ويروى هذا البيت أيضا

كأنَّ فداءَها اذ جَرَّدوه * وطافوا حولَه سُلَكٌ يَتِيمُ

قال وذكره ابن ولَّاد فى المقصور فى باب الفاء سُلَكٌ يَتِيمُ والنِّيمُ النَّعْمةُ التامّةُ والنِّيم ضربٌ من العضاه والنِّيمُ والكَتَمُ شجرتان من العضاه والنِّيم شجرتُعْمَل منه القداح قال أبو حنيفة النِّيم شجرله شوكٌ لَيِّنٌ وورَق صغارٌ وله حَبٌّ كثيرمتفرق أمثال الحِمّص حامضٌ فاذا أَيْنَع اسْوَدّ وحلاوهو يؤكل ومَنابتُه الجبالُ قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلى ووَصَف وَعِلًا فى شاهق

ثم يَنُوش اذا آدَّ النهارُله * بعدَ التَرَقُّبِ من نِيمٍ ومن كَتَمِ

وقال بعضهم نامَ اليه بمعنى هومُسْتَنِيم اليه ويقال فلانٌ نِيمى اذا كنتَ تأْنَس به وتسكُن اليه وروى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

فقالت تَعَلَّمْ أَنَّنى غيرُنائم * الى مُسْتَقِلٍّ بالخيانة أَنْيَبا

قال غيرنائم أى غيرُواثق به والأَنْيَبُ الغليظُ الناب يخاطب ذئبا والنِّيم بالفارسية نصْفُ الشئ ومنه قولهم للقُبّة الصغيرة نِيمُ خانجة أى نصفُ بيضة والبيضة عندهم خاياه فأعربت فقيل خانجة ونوّمان نَبْتٌ عن السيرافى وهذه التراجِمُ كلها أعنى نوم ونيم ذكرها ابن سيده فى ترجمة نوم قال وانما قضينا على ياء النِّيم فى وجوهها كلها بالواو لوجود ن و م وعدم ن ى م وقد ترجم الجوهرى نيم وترجمها أيضا ابن برى

قوله حتى انجلى الخ كذا فى الصحاح وفى التكملة مانصه الرواية
يجلى بها الليل عنافى ملمعة
ويروى يجلو بها الليل عنا اه كتبه مصححه

قوله بن الايهم فى التكملة فى مادة هيم مانصه وأعشى بنى تغلب اسمه عمرو بن الاهيم اه مصححه

(فصل

(فصـــل الهاء) (هبرم) الهَبْرَمةُ كثرةُ الكلام (هتم) هَتَمَ فاهُ يَهْتِمُهُ هَتْماً ألقى مُقدَّمَ اسنانه والهَتَمُ انكسارُ الثنايا من أصولها خاصـةً وقيل من أطرافها هَتِمَ هَتَماً وهو أهْتَمُ بيِّن الهَتَمِ وهَتْماء والهتماءُ من المعزى التى انكسرت ثنيتها وأهْتَمْتُه اهتاماً اذا كسرتَ أسنانه وأقْصَمْتُه اذا كسرتَ بعض سنِّه وأشْتَرْتُه فى العين حتى قدم وهتم وشتر وضرب به فهتم فاه وتهتّمت اسنانه أى تكسرت وفى الحديث ان أبا عبيدة كان أهْتَمَ الثنايا انقلعت ثناياه يوم أحد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا فى خد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الحديث نهى أن يُضَحّى بِهَتْماء هى التى انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت وتهتّم الشئُ تكسّر قال جرير

ان الأراقم لن ينال قديمها * كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الأسنان

والهُتامةُ ما تكسّر من الشئ والهَيْتَم شجرة من شجر الحَمْض جعدة حكى ذلك أبو حنيفة وقال ذكر ذلك عن شُبَيْل بن عزرة وكان راوية وأنشد لرجل من بنى يربوع

رَعَتْ بقران الحَزْن روضاً مواصلاً * عميماً من الطلّام والهَيْتَمِ الجَعْدِ

والاهتم لقب سنان بن سُمَىّ بن سنان بن خالد بن مِنْقَر لانه هُتِمَتْ ثنيته يوم الكلاب وهاتم وهُتَيم اسمان قال ابن سيده وأرى هُتَيْماً تصغير ترخيم (هتلم) الهَتْلَمةُ الكلام الخفى والهتملة كالهتلمة وهتلم الرجلان تكلما بكلام يسترانه عن غيرهما وهى الهَتْمَلة (هثم) هَثَمَ الشئَ يَهْثِمُه دقّه حتى انسحق وهَثَمَ له من ماله كما تقول قثم حكاه ابن الاعرابى وقال ابن الاعرابى الهُثُمُ القيزانُ المُنْهالة والهَيْثَمُ الصقر وقيل فرخ النسر وقيل هو فرخ العُقاب ومنه سمى الرجل هَيْثَماً وقيل هو صيد العُقاب قال

تُنازِعُ كَفّاه العِنانَ كأنه * مُولَعةٌ فَتْخاءُ تَطْلُبُ هَيْثَما

والهَيْثَمُ الكثيب السهل وقيل الكثيب الاحمر وقيل الهيثم رملة حمراء قال الطرماح يصف قداحاً أُجيلت نخرج لها صوت

خُوارُ غزلانٍ لدى هَيْثَمٍ * تَذَكّرَتْ فيقةَ آرامها

والهَيْثَمُ ضرب من الشجر والهَيْثَمةُ بقلة من النجيل والهيثم ضرب من الحبة عن الزجاجى وهيثم اسم والله أعلم (هجم) هَجَمَ على القوم يَهْجُمُ هُجوماً انتهى اليهم بغتة وهجم عليهم الخيل وهجم بها الليث يقال هَجَمْنا الخيلَ قال ولم أسمعهم يقولون أهْجَمْنا واستعاره على كرّم الله وجهه للعلم فقال هَجَمَ بهم العِلْمُ على حقائق الامور فباشروا رَوْحَ اليقين وهَجَمَ عليهم نخل وقيل دخل بغير

قوله بقران كذا فى الاصل والمحكم والذى فى تكملة الصاغانى بقراراء مصححه

اذن وهَجَم غيرُه عليهم وهو هَجُوم أدخله أنشد سيبويه

هَجُوم عليها نَفْسَه غيرَ أنّه * متى يُرْمَ في عَيْنَيْه بالشَّبْح يَنْهَض

يعني الظليم الجوهري وغيره وهَجَمْتُ أنا على الشئ بَغْتةً أَهْجُم هُجُوماً وهَجَمْتُ غيري يتعدّى ولا يتعدّى وهَجَم الشتاءُ دَخَل ابن سيده وهَجَم البيتَ يَهْجِمه هَجْماً هَدَمه وبيت مَهْجوم حُلَّت أَطْنابُه فانضمَّت سِقابُه أي أَعْمِدَتُه وكذلك اذا وَقَع قال علقمة بن عَبَدة

صَعْلٌ كأنّ جَناحَيْه وجُؤْجُؤَه * بَيْتٌ أطافَتْ به خَرْقاءُ مَهْجُوم

الخَرْقاءُ ههنا الريح وهُجِمَ البيتُ اذا قُوِّض ولما قُتِل بِسْطامُ بن قيس لم يَبْقَ بيت في ربيعة الا هُجِم أي قُوِّض والهَجْم الهَدْم وهَجَم البيتُ وانْهَجَم انْهَدَم وانْهَجَم الخِباءُ سقط والهَجُوم الريح التي تشتدّ حتى تَقْلَع البيوتَ والثُّمامَ وريح هَجُوم تَقْلَع البيوتَ والثُّمامَ والريح تَهْجُم الترابَ على الموضع تَجْرُفه فتلقيه عليه قال ذو الرمة يصف عَجاجاً جفل من موضعه فهَجَمَتْه الريح على هذه الدار

أَرْدَى بها كلُّ عَرّاصٍ أَلَثَّ بها * وجافلٌ من عَجاج الصَّيْف مَهْجوم

وهَجَمَتْ عينُه تَهْجُم هَجْماً وهُجوماً غارت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعبد الله ابن عَمْرو وحين ذكر قيامَه بالليل وصيامَه بالنهار انك اذا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ عينُك أي غارَتا ودخلتا في موضعهما قال أبو عبيد ومنه هَجَمْتُ على القوم اذا دخلت عليهم وكذلك هُجِم عليهم البيتُ اذا سقط عليهم وانْهَجَمت عينُه دَمَعَتْ قال شمر لم أسمع انْهَجَمت عينُه بمعنى دَمَعَت الا ههنا قال وهو بمعنى غارَتْ معروف وهَجَم ما في ضرع الناقة يَهْجُمه هَجْماً واهْتَجَمه حَلَبه وهَجَمْتُ ما في ضرعها اذا حَلَبْتَ كلَّ ما فيه وأنشد رؤبة

اذا التَقَتْ أربعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهْ * حَفَّ حَفِيفَ الغَيْثِ جادَتْ دِيَمُهْ

قال ومنه قول غَيْلانَ بن حُرَيْث * وامْتاحَ مِنّي حَلَباتِ الهاجِم * وهَجَم الناقةَ نَفْسَها وأَهْجَمها حَلَبها والهَجِيمةُ اللبنُ قبل أن يُمْخَض وقيل هو الخاثر من أَلْبان الشاء وقيل هو اللبن الذي يُحْقَن في السِّقاء الجديد ثم يُشْرَب ولا يُمْخَض وقيل هو ما لم يُرَبْ أي يَخْثُر وقد الهاج لأن يروب قال أبو منصور وهذا هو الصواب قال أبو الجَرّاح اذا ثَخُن اللبنُ وخَثُر فهو الهَجِيمةُ ابن الاعرابي الهَجِيمةُ ما حَلَبْتَه من اللبن في الاناء فاذا سكَنَتْ رغوتُه حوَّلتَه الى السِّقاء وهاجِرةٌ هَجُوم تَحْلُب العَرَقَ وأنشد ابن السكيت * والعِيسُ تَهْجُمها الحَرُور كأنّما * أي تَحْلُب عَرَقَها ومنه هَجَم

قوله هجوم عليها في المحكم هجوم عليها اه مصححه

قوله وهجم البيت يهجمه ضبطت عين المضارع في المحكم بالكسر وحرر اه

الناقة اذا حطّ ما فى ضرعها من اللبن يقال تحمّم فانّ الحمّام هجوم أى يعرق يسيل العرق والهجم العرق قال وقد هجمته الهواجر وانهجم العرق سال والهجم والهجم الاخيرة عن كراع القدح الضخم يحلب فيه والجمع أهجام قال الشاعر

كانت اذا حالبُ الظلماء أسمعها * جاءت الى حالب الظلماء تهتزم

فتملأ الهجم عفوا وهى وادعة * حتى تكاد شفاه الهجم تنثلم

ابن الاعرابى هو القدح والهجم والعسف والأجمّ والعتاد وأنشد ابن برى لشاعر

اذا انتحت والتقوا بالأهجام * أوفت لهم كيلا سريع الاعذام

الاصمعى يقال هجم وهجيم للقدح قال الراجز

ناقة شيخ للاله راهب * تصفّ فى ثلاثة المحالب

* فى الهجمين والهن المقارب *

قال الهجم العسّ الضخم أى تجمع بين محلبين أو ثلاثة ناقة صفوف تجمع بين المحالب قال والفرق أربعة أرباع وأنشد * تُرفد بعد الصفّ فى فُرقان * جمع الفرق وهو أربعة أرباع والهن المقارب الذى بين العسّين والهجمة القطعة الضخمة من الابل وقيل هى ما بين الثلاثين والمائة ومما يدلك على كثرتها قوله

٣ هل لك والعارض منك عائض * فى هجمة يسئر منها القابض

وقيل الهجمة أولها الاربعون الى ما زادت وقيل هى ما بين السبعين الى دون المائة وقيل هى ما بين السبعين الى المائة قال المعلوط ٤

أعاذل ما يدريك أن ربّ هجمة * لأخفافها فوق المتان فديد

وقيل هى ما بين التسعين الى المائة وقيل ما بين الستين الى المائة وأنشد الازهرى

* بهجمة تملأ عين الحاسد * وقال أبو حاتم اذا بلغت الابل ستين فهى عجرمة ثم هى هجمة حتى تبلغ المائة وقيل الهجمة من الابل أولها الاربعون الى ما زادت والهنيدة المائة فقط وفى حديث اسلام أبى ذر فضممنا صرمته الى صرمتنا فكانت لنا هجمة الهجمة من الابل قريب من المائة واستعار بعض الشعراء الهجمة للنخل محاجيا بذلك فقال

الى الله أشكو هجمة عربية * أضرّ بها مرّ السنين الغوابر

فأضحت روايا تحمل الطين بعدما * تكون ثمال المقترين المفاقر

٣ قوله هل لك الخ صدره كما فى مادة عرض

بالبل أسقاك البريق الوامض

هل لك الخ وهو لأبى محمد الفقعسى يخاطب امرأة يرغبها فى أن تنكحه والمعنى هل لك فى هجمة يبقى منها سائقها لكثرتها عليه والعارض أى المطى فى نكاحك عرضا عائض أى آخذ عوضا منك بالتزويج اهـ مصححه

٤ قوله المعلوط هو فى الاصل فى غير موضع وكذا فى المحكم بشد الواو والذى فى القاموس والمعلوط كمعروف شاعر سعدى اهـ

والهَجْمةُ النَّعجةُ الهرمةُ وهَجَمَ الشئُ سكَن وأطْرق قال ابن مُقْبل

حتى استَبَنْتُ الهُدى والبِيدُ هاجمةٌ * يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

والاهْتِجامُ آخرُ الليلِ والهَجْمُ السَّوْقُ الشديد قال رؤبة

* والليلُ يَنْجو والنهارُ يَهْجُمُهْ * وهَجَمَ الرجلَ وغيرَه يَهْجُمه هَجْمًا ساقه وطرده ويقال هَجَمَ النعلُ آتُنَه أى طَرَدَها قال الشاعر

وَرَدْتُ وأرْدافُ النُّجومِ كأنها * وقد غارَ تاليها هَجائنُ هاجم

والهَجائمُ الطرائدُ والهاجِمُ أيضا الساكن المُطْرِقُ وهَجْمةُ الشتاء شدّةُ بَرْدِه وهَجْمةُ الصيفِ حَرُّه وقولُ أبى محمد الحذلمى أنشده ثعلب

فاهْتَجَمَ العِيدانُ من أخْصامها * غَمامةً تَبْرُقُ من غَمامها

* وتُذْهِبُ العَيْمةَ من عِيامها *

لم يفسر ثعلب اهْتَجَم قال ابن سيده قد يجوز أن يكون شَرِبَت كأنّ هذه الابلَ وَرَدَتْ بعدرَعْيِها العيدانَ فشربت عليها او يروى واهْتَجَ العيدانُ من قولهم هَمَجَت الابلُ من الماء وقال الازهرى فى تفسير هذا الرجز اهْتَجَم أى احْتَلَب وأراد بأخْصامها جوانبَ ضَرْعها او الهَيْجُمانةُ الدُّرَّةُ وهى الوَنِيّةُ وهَيْجُمانةُ اسمُ امرأة وهى بنت العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم والهَيْجُمانُ اسمُ رجل والهَجْمُ ماءٌ لبنى فَزَارة ويقال انه من حَفْرِ عاد وفى النوادر أهْجَمَ الله عن فلانٍ المرضَ فهَجَمَ المرضُ عنه أى أقْلَعَ وفَتَرَوا بْنا هُجَيْمةَ فارسان من العرب قال

وساقَ ابْنَي هُجَيْمةَ يومَ غَوْلٍ * الى أسيافنا قَدَرُ الحِمام

وبنو الهُجَيْم بطنان الهُجَيْم بن عمرو بن تميم والهُجَيْم بن على بن سُودٍ من الأزْد ﴿هجدم﴾ هَجْدَمْ زجر للفرس وقال كراع انما هو هِجِدْمٌ بكسر الهاء وسكون الجيم وضم الدال وشد الميم وبعضهم يخفف الميم وإجْدَمْ وهَجْدَمْ على البدل كلاهما من زجر الخيل اذا زجرت لتمضى قال الليث الهِجْدَمُ لغة فى اجْدَمْ فى اقدام الفرس وزجرِكه يقال أولُ من ركب الفرسَ ابنُ آدمَ القاتلُ حَمَلَ على أخيه فزجر فرسا وقال هِجِ الدَّمَ فلما كثر على الألسنة اقتصر على هَجْدَمْ او جَدَمْ ﴿هدم﴾ الهَدْمُ نقيضُ البناء هَدَمَه يَهْدِمه هَدْمًا وهَدَّمَه فانْهَدَم وتَهَدَّمَ وهَدَّموا بيوتهم شُدِّدَ للكثرة ابن الاعرابى الهَدْمُ قَلْعُ المَدَر يعنى البيوت وهو فعلٌ مجاوزٌ والفعل اللازم منه الانْهِدامُ ويقال هَدَمَه ودَهْدَمَه بمعنى واحد قال العجاج

قوله هجائن كذا بالاصل وحرر اه مصححه

وما

وما سؤال طَلَل وأرسُم * والنؤى بعد عَهْده المُهْدَم

يعنى الحاجرَ حولَ البيت اذا تَهدّم والهَدَم بالتحريك ماتهدّم من نواحى البئر فسقط فى جَوْفها قال يصف امرأة فاجرة

تمضى اذا زُجِرتْ عن سَوْأة قُدُمًا * كأنها هَدَمٌ فى الجَفْر مُنْقاضُ

والأهْدَمان أن يَنهار عليك بناءٌ أو تقع فى بئر أو أُهْوِيّة وقوله فى الحديث اللهم انى أعوذ بك من الأهْدَمين قيل فى تفسيره هو أن يَنْهَدم على الرجل بناءٌ أو يقع فى بئر حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن سيده ولا أدرى ما حقيقته قال ابن الاثير هو أن يَنْهار عليه بناءٌ أو يَقع فى بئر أو أُهْوِيّة والأهْدَمُ أفعل من الهَدَم وهو ماتهدّم من نواحى البئر فسقط فيها وفى حديث الشهداء وصاحبُ الهَدَم شهيدٌ الهَدَمُ بالتحريك البناءُ المَهْدوم فَعَلٌ بمعنى مفعول وبالسكون الفعلُ نفسه ومنه الحديث مَن هَدَمَ بُنْيانَ ربه فهو ملعون اى من قتل النفسَ المحرّمة لانها بُنْيانُ الله وتركيبه وقالوا دَمُنا دَمُكم وهَدْمُنا هَدْمُكم أى نحن شئ واحد فى النُّصرة تَغْضَبون لنا ونغضَبُ لكم وفى الحديث أن أبا الهيثم ابن التَّيِّهان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انّ بيننا وبين القوم حِبالاً ونحن قاطعوها فنخشى ان الله أعزّك وأظهرك أن ترجع الى قومك فتبسّم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ أنا منكم وأنتم منى يُرْوَى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر يعنى أُقْبَرُ حيث تُقْبَرون وقيل هو المنزل أى مَنْزِلكم مَنْزِلى كحديثه الآخر المَحْيا مَحْياكم والمَمات مَماتكم أى لا أفارقكم والهَدْم بالسكون وبالفتح أيضا هو إهدار دم القتيل يقال دماؤهم بينهم هَدْمٌ أى مُهْدَرة والمعنى إن طُلب دمكم فقد طُلب دمى وان أُهْدر دمكم فقد أُهْدر دمى لاستحكام الالفة بيننا وهو قول معروف والعرب تقول دَمى دَمُك وهَدَمى هَدَمُك وذلك عند المُعاهَدة والنُّصْرة وروى الازهرى عن ابن الاعرابى قال العربُ تقول دَمى دمُك وهَدَمى هَدَمُك هكذا رواه بالفتح قال وهذا فى النُّصرة والظُّلْم تقول ان ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ قال وأنشدنى العُقَيْلى

* دَمًا طَيّبًا يا حبّذا أنت من دَم * وكان أبو عبيدة يقول هو الهَدَمُ الهَدَمُ واللَّدَمُ اللَّدَمُ أى حُرْمتى مع حُرمتكم وبيتى مع بيتكم وأنشد * ثم الحَقى بهَدَمى ولَدَمى * أى بأصلى وموضعى وأصل الهَدَم ما انهدم يقال هَدَمْت هَدْمًا والمَهْدوم هَدَم وسمّى منزل الرجل هَدَمًا لانهدامه وقال غيره يجوز أن يُسمّى القبر هَدَمًا لانه يحفر ترابه ثم يُردّ ترابه فيه فهو هَدَم فكأنه قال مَقْبَرى مَقْبَرُكم أى لا أزال معكم حتى أموت عندكم وروى الازهرى عن أبى الهيثم أنه قال فى الحلف دَمى دَمُك إن

قتلنى انسان طلبت بدمى كما تطلب بدم وليك أى ابن عمك وأخيك وهـدمى هدمك أى من هدم لى عزا وشرفا فقد هدمه منك وكل من قتل ولى فقد قتل وليك ومن أراد هدمك فقد قصدنى بذلك قال الازهرى ومن رواه الدم الدم والهدم الهدم فهو على قول الحليف تطلب بدمى وأنا أطلب بدمك وما هدمت من الدماء هدمت أى ما عفوت عنه وأهدرته فقد عفوت عنه وتركته ويقال انهم اذا اختلفوا قالوا هدمى هدمك ودمى دمك وترثنى وأرثك ثم نسخ الله بآيات المواريث ما كانوا يشترطونه من الميراث فى الحلف والهدم بالكسر الثوب الخلق المرقع وقيل هو الكساء الذى ضوعفت رقاعه وخص ابن الاعرابى به الكساء البالى من الصوف دون الثوب والجمع أهدام وهدم الاخيرة عن أبى حنيفة وهى نادرة وقال أوس بن حجر

وذات هدم عار نواشرها * تصمت بالماء تولبا جدعا

قال ابن برى صوابه وذات بالرفع لانه معطوف على فاعل قبله وهو

لبكك الشرب والمدامة والـ * ـفتيان طرا وطامع طمعا

وأنشد ابن برى لابى دواد

هرقت فى صفنه ماء ليشربه * فى دار خلق الاعضاد أهدام

وفى حديث عمر وقفت عليه عجوز عشمة بأهدام الاهدام الاخلاق من الثياب وهدمت الثوب اذا رقعته وفى حديث على لبسنا أهدام البلى وروى عن الصموتى الكلابى وذكر حبة الارض فقال تنحل فيأخذ بعضها رقاب بعض فتنطلق هدما كالبسط وشيخ هدم على التشبيه بالثوب أبو عبيد الهدم الشيخ الذى قد انحطم مثل الهم والعجوز المتهدمة الفانية الهرمة وتهدم عليه من الغضب اذا اشتد غضبه وخف هدم ومهدم مثل الثوب قال

على خفان مهدمان * مشتبها الانف مقعمان

أبو سعيد هدم فلان ثوبه وردمه اذا رقعه رواها ابن الفرج عنه وعجوز متهدمة هرمة فانية وناب متهدمة كذلك والهدم ما بقى من نبات عام أول وذلك اقدمه وهدمت الناقة تهدم هدما وهدمة فهى هدمة من ابل هدامى وهدمة وتهدمت وأهدمت وهى مهدم كلاهما اذا اشتدت ضبعتها فاسترت الفحل ولم تعاسره وقال بعضهم الهدمة الناقة التى تقع من شدة الضبعة قال زيد بن تركى الدبيرى

يُوشِكُ أنْ يُوجِسَ فى الاَوْجاسِ * فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوّاسِ

* اذا دَعا العَنْدَ بالاَجْراسِ *

قال ابن جنى فيه ثلاثُ روايات أحدها * فيها هديمُ ضَبَعٍ هَوّاسُ * ويكون الهَديمُ هُنا لخلا وأضافه الى الضَّبَع لانه يَهْدَم اذا ضَبِعَتْ وهَوّاس من نعت هديم الرواية الثانية هوّاسٍ بالخفض على الجوار الرواية الثالثة فيها هَديمُ ضَبَعٍ هوّاسٍ وهو الصحيح لانّ الهَوَس يكون فى النُّوق وعليه يصح استشهاد الجوهرىّ لانه جعل الهَديمَ الناقةَ الضَّبِعةَ ويكون هوّاس بدلاً من ضَبَع والضَّبَع والهواس واحد وهَديم فى هذه الاوجه فاعل لِيُوجِسَ فى البيت الذى قبله أى يُسْرِع أن يَسمع صوتَ هذا الفعل ناقةً ضَبِعةً فتَشْتَدُّ ضَبَعتُها وأول الارجوزة

مَزْيَدُ يا ابنَ النَّفَرِ الاَشْواسِ * الشُّمْسِ بل زادُوا على الشِّماسِ

وفلان يتهدم عليك غَضَباً مثل بذلك وتهدم عليه تَوَعَّده ودماؤهم هَدْمٌ بينهم بالتسكين وهَدَمٌ بالتحريك أى هَدَرٌ وذلك اذا لم يودوا قاتله على بن حمزة هَدْمٌ بسكون الدال وتهادَمَ القومُ تَهادَرُوا والهُدامُ الدُّوارُ يصيبُ الانسان فى البحر وهُدِمَ الرجلُ أصابه ذلك والهَدْمُ أن تَضْرِبَه فتكسر ظهره عن ابن الاعرابى وفى الحديث مَن كانت الدنيا هَدَمَه وسَدَمَه أى بُغْيَتَه وشَهْوَتَه قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم والمحفوظ هَمَّه وسَدَمَه والله أعلم ورجل هَدِمٌ أحمقُ مُخَنَّثٌ وذو مَهْدَم ومَهْدَمٍ قَيْلٌ من أقيال حِمْير والمَهْدُومُ من اللبن الرَّثِيئَةُ وفى التهذيب المَهْدومةُ الرَّثِيئَةُ من اللبن قال الشاعر

شَفَيْتُ أبا المُختار من داءِ بَطْنِه * بمَهْدومةٍ تَنْبِى ضُلوعَ الشَّراسِفِ

قال المَهْدومةُ هى الرثيئةُ قال شهاب اذا حُلِبَ الحليبُ على الحَقِين جاءت رثيئةً مُذَكَّرةً طيبةً لا فَلِقَةً ولا مُمَذِّقَرةً سَمْهَجةً ليّنةً والهَدْمةُ الدُّفْعةُ من المال ويقال هذا شئٌ مُهَنْدَمٌ أى مُصلَحٌ على مقدار وهو معرب وأصله بالفارسية أنْدام مثل مُهَنْدَس وأصله أنْدازه وفى الحديث كُلْ مما يليك وايّاك والهَذْمَ قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سُرْعةُ الاَكْل والهَيْذامُ الاَكولُ قال أبو موسى أظنّ الصحيحَ بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القَصْعة دون وَسَطها وهو من الهَدَم ما تهدّم من نواحى البئر والهَدْمةُ المطَرةُ الخفيفة وأرض مَهْدومةٌ أى مَمْطورةٌ (هذم) هَذَمَ الشئَ يَهْذِمه هَذْماً غَيَّبه أجمع قال رؤبة

كلا همافى فَلَكٍ يَسْتَحْمِه * واللَّهَبُ لَهَبُ الخافقَين يَهْذِمُه

قوله اذا لم يودوا قاتله كذا بالاصل ولعله يؤذوا أونحو ذلك وحرر اه مصححه

يعني تَغَيُّبَ القمر ونُقصانَه وقال الازهري كلاهما يعني الليل والنهار في فلك يَسْتَلْحِمه أي يأخذ قَصْدَه ويركبه واللَّهْبُ المَهْواةُ بين الشيئين يعني به ما بين الخافقين وهما المَغْرِبان وقال أبو عمرو أراد بالخافقين المَشرقَ والمَغربَ يَهْذِمه يُغَيِّبه أجمع وقال شمر يَهْذِمه فيأكله ويُوعيه وقال الليث أراد بقوله يهذمه نقصان القمر والهَذْم القطع والهَذْم الاكل كل ذلك في سرعة وهذم يهذم هَذْمًا وهي سرعة الاكل والقطع وفي الحديث كُلْ مما يَليكَ وإياكَ والهَذْمَ قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل والهَيْذامُ الأكولُ قال أبو موسى أظنُّ الصحيح بالدال المهملة يُريد به الاكل من جوانب القَصْعة دون وَسَطها وهو من الهَدْم ما تَهَدَّم من نواحي البئر وسيف مِهذم مِخذم وهَذام قاطع حديد وسنان هُذام حديد ومُدْيةٌ هُذام كما قالوا سيف جُراز ومُدْيةٌ جُراز قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وحكى غيره شَفْرةٌ هُذَمةٌ وهُذامةٌ وأنشد

وَيْلٌ لِبُعْرانِ بَني نَعامَهْ * مِنْكَ ومن شَفْرتِكَ الهُذامَهْ

وسكين هَذُوم تَهْذِمُ اللحمَ أي تُسرع قَطْعَه فتأكله وسكين هُذام ومُوسَى هُذام والهَيْذام من الرجال الاكول وهو أيضا الشُّجاع وهَيْذام اسم رجل وسعد هُذَيْم أبو قبيلة (هذرم) الهَذْرَمةُ كالهَذْرَبةِ والهَذْرَمةُ كثرةُ الكلام ورجل هِذْرام وهُذارِمةٌ كثيرُ الكلام وهَذْرَمَ الرجلُ في كلامه هَذْرَمةً اذا خَلَّطَ فيه ويقال للتخليط الهَذْرَمةُ ويقال هو السرعة في القراءة والكلام والمشي وأخرج الهروي في حديث أبي هريرة وقد أصبحتم تُهَذْرِمُون الدنيا فقال أي تتوسعون بها ومنه هَذْرَمةُ الكلام وهو الاكثار والتوسع فيه ابن شميل يقال للمرأة انها الهَذْرَمَى الصَّخَب أي كثيرة الصَّخَب ابن السكيت اذا أسرع الرجل في الكلام ولم يتعتع فيه قيل هَذْرَمَ هَذْرَمةً وقال ابن عباس لَأَنْ أقرأ القرآن في ثلاث أحبُّ الي من أن أقرأه في ليلة هَذْرَمةً وفي رواية قيل له اقرإ القرآن في ثلاث فقال لَأَنْ أقرأ البقرة في ليلة فأدبرها أحبُّ الي من أن أقرأ كما تقول هَذْرَمةً الهَذْرَمةُ السُّرعة في القراءة يقال هَذْرَمَ وِرْدَه أي هَذَّه وكذلك في الكلام قال ابو النجم يذم رجلا

وكانَ في المَجْلِسِ جَمَّ الهَذْرَمَهْ * لَيْثًا على الداهيةِ المُكَتَّمَهْ

وهَذْرَمَ السيفُ اذا قطع (هدلم) الهِدْلِمةُ مَشْيٌ في سرعة والهَدْلَمةُ مِشْيةٌ فيها اقرمطة

وتقارب

وتقارب قال

قد هذلم السارق بعد العتمه * نحو بيوت الحي أي هذلمه

والهذلمة كالهذلمة (هرم) الهرم أقصى الكبر هرم بالكسر يهرم هرما ومهرما وقد أهرمه الله فهو هرم من رجال هرمين وهرمى كسر على فعلى لانه من الاسماء التي يصابون بها وهم لها كارهون فطابق باب فعيل الذي بمعنى مفعول نحو قتلى وأسرى فكسر على ما كسر عليه ذلك والانثى هرمة من نسوة هرمات وهرمى وقد أهرمه الدهر وهرمه قال

اذا الليلة هرمت يومها * أتى بعد ذلك يوم فتى

والمهرمة الهرم وفي الحديث ترك العشاء مهرمة أي مظنة للهرم قال القتيبي هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس قال ولست أدري أرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله وفلان يتهارم يرى من نفسه أنه هرم وليس به وفي الحديث ان الله لم يضع داء الا وضع له دواء الا الهرم الهرم الكبر جعل الهرم داء تشبيها به لان الموت يتعقبه كالادواء وابن هرمة آخر ولد الشيخ والعجوز وعلى مثاله ابن عجزة ويقال ولد لهرمة وما عنده هرمانة ولا مهرم أي مطمع وقدح هرم متثلم عن أبي حنيفة وأنشد للجعدي

جوز كجوز الحمار جرده الـ * خراس لا ناقس ولا هرم

والهرم بالتسكين ضرب من الحمض فيه ملوحة وهو أذله وأشده انبساطا على الارض واستنباطا قال زهير

ووطئتنا وطأ على حنق * وطأ المقيد يابس الهرم

واحدته هرمة وهي التي يقال لها حيهل وفي المثل أذل من هرمة وقيل هي البقلة الحمقاء عن كراع وقيل هو شجر عنه أيضا ويقال للبعير اذا صار قحدا هرم والانثى هرمة قال الاصمعي والكزوم الهرمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الهرم وفي الحديث اللهم اني أعوذ بك من الاهرمين البناء والبئر قال هكذا روي بالراء والمشهور الاهدمين بالدال وقد تقدم وبعير هارم وابل هوارم ترعى الهرم وقيل هي التي تأكل الهرم فتبيض منه عثانينها وشعر وجوهها قال * أكان هرما فالوجوه شيب * وانك لاتدري علام ينزأ هرمك وانك لاتدري عن يولع هرمك حكاه يعقوب ولم يفسره الجوهري يقال انك لاتدري علام ينزأ هرمك ولا تدري بم يولع هرمك أي نفسك وعقلك الازهري سمعت غير واحد من العرب يقول

قوله هرمة آخر الخ هو بهذا الضبط في الاصل والمحكم والتهذيب وصوبه شارح القاموس وفي الصاغاني قال الليث بن هرمة بالفتح آخر الخ كتبه مصححه

قوله جوز الخ هكذا في الاصل والمحكم والتهذيب وتقدم في مادتي خرس ونقس محرفا عما هنا اه مصححه

هَرَمْتُ اللحم تَهْرِيمًا اذا قطعته قطعًا صغارًا مثل الخرزة والوذرة ولحم مُهَرَّم وهَرِم وهَرَمِيّ وهِرم وهِرمِه وهَرِيم وهَرَام كلها أسماء ويقال ماله هُرمان والهُرمان بالضم العقل والرأى وابن هَرْمة شاعر وهَرِم بن سنان بن أبي حارثة المرى من بنى مرة بن عوف بن سعد بن دينار وهو صاحب زهير الذى يقول فيه

انّ البخيل ملوم حيث كان ولـ * ـكنّ الجواد على علاته هَرِم

وأما هَرِم بن قطبة بن سيار فمن بنى فزارة وهو الذى تنافر اليه عامر وعلقمة والهرمان بناآن بمصر حرسهما الله تعالى ﴿ هرثم ﴾ الهَرْثمة العرثمة وهى الدائرة التى وسط الشفة العليا الازهرى عن ابن الاعرابى هى الخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرثمة والعرثمة والحثرمة وقال الليث الخنعبة مشقّ ما بين الشاربين بحيال الوترة ﴿ هرثمة ﴾ الهرثمة مقدّم الانف وهى أيضا الوترة التى بين منخرى الكلب وهرثمة من أسماء الاسد وفى الصحاح الهرثمة الاسد وبه سمى الرجل هرثمة ﴿ هردم ﴾ الهردمة العجوز عن كراع كالهردبة ﴿ هرشم ﴾ الهرشمة الغزيرة من الغنم وخص بعضهم به المعز ويقال للناقة الخوارة هرشمة والهرشمّ بكسر الهاء وتشديد الميم الحجر الرخو وفى المحكم الرخو النخر من الجبال اللين المحفر قال أبو زيد يقال للجبل اللين المحفر هرشمّ وأنشد

هرشمة فى جبل هرشمّ * تبذل للجار ولابن العمّ

وجبل هرشمّ رقيق كثير الماء وقيل هو الحجر الصلب ضدّ قال

عادية الجول طموح الجمّ * جيبت بحرف حجر هرشمّ

فالهرشمّ ههنا الصلب لان البئر لا تجاب الا بحجر صلب ويروى جوبها بجبل قال ثعلب معناه رخو غزير أى فى جبل ﴿ هزم ﴾ الهزم غمزك الشئ تهزمه بيدك فينهزم فى جوفه كما تغمز القناة فتنهزم وكذلك القربة تنهزم فى جوفها وهزم الشئ يهزمه هزما فانهزم غمزه بيده فصارت فيه وقرة كما يفعل بالقثاء ونحوه وكل موضع منهزم منه هزمة والجمع هزم وهزوم وهزوم الجوف مواضع الطعام والشراب لتطامنها قال

حتى اذا ما بلّت العكوما * من قصب الاجواف والهزوما

والهزمة ما تطامن من الارض الليث الهزم ما اطمأن من الارض وفى الحديث اذا عرستم فاجتنبوا هزم الارض فانها مأوى الهوام هو ما تهزم منها أى تشقق قال ويجوز أن يكون جمع

هزمة

هَزْمة وهو المتطامنُ من الارض والجمع هُزُوم قال

كأنها بالخَبْت ذى الهُزوم * وقد تدلّى فائدُ النجوم * نَوَاحةٌ تَبْكى على حَميم

وجاء فى الحديث فى زمزم انها هَزْمة جبريل عليه السلام أى ضرب برجله فانخفض المكان فنبع الماءُ وقيل معناه أنه هزم الارضَ أى كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرَّواء وبئر هَزِيمة اذا خُسفت وكُسر جَبَلُها ففاض الماءُ الرَّواء ومن هذا أخذ هَزِيمةُ الفَرس وهو تصبُّب عَرَقه عند شدّة جَرْيه قال الجعدى

فلما جرى الماءُ الحَميمُ وأُدْرِكَتْ * هَزِيمتُه الأولى التى كنتُ أطلُب

وكلُّ نُقْرة فى الجسد هَزْمة والجمع كالجمع والهَزْمةُ النُّقْرةُ فى الصدر وفى التُّفّاحة اذا غمزتها بيدك ونحو ذلك وفى حديث المغيرة مَحْزُونُ الهَزْمة يعنى الوَهْدةَ التى فى أعلى الصدر وتحت العُنق أى ان الموضع منه حَزِنٌ خَشِنٌ أو يريد ثقلَ الصدر من الحُزْن والكآبة وهَزَمَ البئرَ حفرها والهَزِيمةُ الرَّكيّة وقيل الركيّةُ التى خُسفت وقُطع حَجَرُها ففاض ماؤها والهَزائمُ البئارُ الكثيرةُ الماء وذلك لتطامنها قال الطرماح بن عدى

أنا الطِرِمّاحُ وعَمّى حاتمُ * وَسْمى شَكِيٌّ ولسانى عارمُ

* كالبحر حين تَنْكَدُ الهَزائمُ *

وَسْمى من السِمة وشَكِىٌّ أى مُوجِع وتَنْكَدُ أى يَقِلُّ ماؤها وأراد بالهَزائم آبارًا كثيرةَ المياه وهُزُوم الليل صُدوعه للصُبْح وأنشد للفرزدق

وسَوْداءَ من ليل التِّمام اعتَسَفْتُها * الى أن تجلّى عن بَياضٍ هُزُومُها

ابن الاعرابى هى الخُنْعُبةُ والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْعةُ والعَرْعَرةُ والحِثْرِمة قال الليث الخُنْعُبةُ مَشَقُّ ما بين الشارِبَيْن بحِيال الوَتَرة وهَزَمَه هَزْمًا ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سُرّته والهَزْمةُ والهَزَمُ والاهْتِزام والتهزُّم الصوت واهْتِزامُ الفرس صوتُ جَرْيه قال امرؤ القيس

على الذَبْل جيّاشٍ كأنّ اهتزامَه * اذا جاش فيه حَمْيُه غَلْيُ مِرْجَل

وهَزَمَت القوسُ تَهْزِم هَزْمًا وتَهَزَّمت صوّتت عن أبى حنيفة وهَزِيم الرعد صوته تَهَزَّم الرعدُ تَهَزُّمًا والهَزِيم والمُتَهَزِّم الرعدُ الذى له صوتٌ شبيهٌ بالتكسّر وتَهَزَّمت السحابةُ بالماء واهتزمت تشقّقت مع صوتٍ عنه قال

كانت اذا حالبُ الظَّلْماءِ نَبَّهَها * قامت الى حالبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ

أى تَهْتَزِم بالحلب لكثرته وأورد الازهرى هذا البيت شاهدا على جاءفلانٌ يَهْتَزِمُ أى يُسْرِع وفسره فقال جاءت حالبَ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ أى جاءت اليه مُسْرِعةً الاصمعى السحابُ المُتَهَزِّم والهَزِيم وهو الذى لرَعْده صوتٌ يقال منه سمعت هَزْمةَ الرَّعْد قال الاصمعى كانَّه صوت فيه تشقُّق والهَزِيمُ من الخَيْل الشديدُ الصوت قال النَّجاشى

ونجى ابنَ حَرْبٍ سابحٌ ذُو عُلالةٍ * أَجَشُّ هَزِيمٌ والرِّماحُ دَوانى

وقال ابن أمّ الحكم

أَجَشّ هَزِيمٍ جَرْيُه ذو عُلالةٍ * وذلك خيرٌ فى العَناجِيجِ صالحُ

وفرسٌ هَزِمُ الصوت يُشَبَّه صوتُه بصوت الرعد وفرسٌ هَزِيمٌ يتشقَّق بالجَرْى والهَزِيمُ صوتُ جَرْى الفرس وقِدْرٌ هَزِمةٌ شديدةُ الغَلَيان يُسْمَع لها صوتٌ وقيل لابنة الخُسّ ما أطيبُ شئٍ قالت لحم جزور سَنِمة فى غداة شَبِمة بشِفارٍ خَذِمة فى قُدورٍ هَزِمة وفى حديث ابن عمر فى قدرٍ هَزِمةٍ من الهَزِيم وهو صوتُ الرعد يريد صوتَ غَلَيانها وقوس هَزُومٌ بَيِّنةُ الهَزَمِ مَرِنَة قال عمرو ذو الكَلْب

* وفى اليمين سَمْحةٌ ذاتُ هَزَمْ * وتَهَزَّمت العَصا وانْهَزَمت تَشَقَّقت مع صوتٍ وكذلك القوسُ قال

ارْمِ على قَوْسك ما لم تَنْهَزِم * رُمْحَ المَضاءِ وجَوادَ بنَ عُثُمْ

وقَصَبٌ مُتَهَزِّم ومُهَزَّم أى قد كُسِّرَ وشُقِّق وتَهَزَّمت القِرْبةُ يَبِست وتكسَّرت فصَوَّتت والهُزُوم الكُسُور فى القِرْبة وغيرها واحدها هَزْم وهَزْمةٌ والهَزِيمة فى القتال الكَسْر والفَلّ هَزَمه يَهْزِمه هَزْمًا فانْهَزَمَ وهَزَمَ القومَ فى الحرب والاسم الهَزِيمة والهِزِّيمى وهَزَمْتُ الجيشَ هَزْمًا وهَزِيمةً فانْهَزَموا وقول قيس بن عَيْزارةَ الهُذَلى

وحُبِّسْنَ فى هَزْمِ الضَّريع فكلُّها * حَدْباءُ بادِيةُ الضُّلوعِ حَرُودُ

انما عنى بهَزْمه يَبِيسَه المُتَكَسِّر فاما أن يكون ذلك واحدا واما أن يكون جمعا وهَزْمُ الضريع ما تَكَسَّرَ منه والهَزْم ما تَكَسَّرَ من الضريع وغيره والتَّهَزُّمُ التكسُّر وتَهَزَّمَ السِّقاءُ اذا يَبِس فتكسَّر يقال سِقاءٌ مُتَهَزِّم ومُهَزَّم اذا كان بعضُه قد ثُنِىَ على بعضٍ مع جَفافٍ الاصمعى الاهْتِزام من شيئين يقال للقِرْبة اذا يَبِسَت وتَكَسَّرت تَهَزَّمت ومنه الهَزِيمة فى القتال انما هو كَسْر والاهْتِزامُ من الصوت يقال سمعت هَزِيمَ الرعد وغَيْثٌ هَزِيمٌ لا يَسْتَمْسِك كأنه مُنْهَزِم عن سحابه قال

هَزِيمٌ كأنَّ البُلْقَ مَجْنوبةً به * تَحامَيْنَ أنهارًا فهُنَّ ضَوارحُ

والهَزِمُ من الغيث كالهَزِيمِ أنشد ابن الاعرابى

تأوى الى دِفْءِ أرْطاةٍ اذا عَطَفَتْ * ألْقَتْ بوانِيَها عن غَيْثٍ هَزِمِ

قوله عن غَيْثٍ هَزِمٍ يعنى غزارتها وكثرة حلبها أو غَيْثٍ هَزِمٍ مُتَهَزِّمٍ مُتَبَعِّقٍ لا يَسْتَمْسِكُ كأنه مُتَهَزِّمٌ عن مائه وكذلك هَزِيمُ السحاب وقال يزيد بن مُفَرِّغ

سَقاها هَزِمُ الأوساط مُنْبَجِسُ العُرَى * مَنازِلَها من مَسْرُقانَ وسُرَّقَا

وهَزَمَ له حقه كهَضَمَه وهو من الكَسْرِ وأصابتهم هازِمةٌ من هَوازِمِ الدهر أى داهيةٌ كاسرةٌ وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل فهَزَمُوهم باذن الله معناه كَسَرُوهم ورَدُّوهم وأصلُ الهَزْمِ كَسْرُ الشئ وثَنْىُ بعضه على بعض وهُزِمْتُ عليك عُطِفْتُ قال أبو بدر السُّلَمى

هُزِمْتُ عليك اليومَ يا ابْنَةَ مالكٍ * فجُودِى علينا بالنَّوال وأنْعِمى

قال أبو عمرو وهو حرف غريب صحيح والهَزائِمُ العِجافُ من الدواب واحدتها هَزِيمةٌ وقال غيره هى الهُزُمُ أيضا واحدُها هَزِمَةٌ ابن السكيت الهَزِيمُ السحابُ المُتَشَقِّقُ بالمطر والهَزْمُ سحابٌ رقيقٌ يَعْتَرِضُ وليس فيه ماءٌ واهْتَزَمَ الشاةَ ذبحها قال أباق الدُّبَيْرِى

انى لاخْشَى ويْحَكُمْ أن تَحْرَموا * فاهْتَزِموا من قبلِ أنْ تَنْدَموا

واهْتَزَمْتُ الشاةَ ذَبَحْتُها أبو عمرو من أمثال العرب فى انْتِهاز الفُرَص اهْتَزِمْ واذْبَحْ ماتُكم ما دام بها طِرْقٌ يقول اذْبَحُوها ما دامت سَمِينةً قبل هُزالها والاهْتِزامُ المُبادَرةُ الى الامر والاسراعُ وجاء فلانٌ يَهْتَزِمُ أى يُسْرِعُ كأنه يُبادِرُ شيأً ابن الاعرابى هَزَمَه أى قَتَلَه وأنْقَزَه مثله والهَزَمُ المُسانُّ من المعزى واحدها هَزَمَةٌ عن الشيبانى والمِهْزامُ عُودٌ يُجْعَلُ فى رأسه نارٌ تَلْعَبُ به صِبْيانُ الأعرابِ وهو لُعْبةٌ لهم قال جرير يهجو البَعِيثَ ويُعَرِّضُ بأمه

كانت مُجَرِّبَةً تَرُوزُ بكَفِّها * كَمَرَ العبيد وتَلْعَبُ المِهْزاما

أى تلعب بالمهزام فحذف الجارَّ وأوصلَ الفعلَ وقد يجوز أن تَجْعَلَ المِهْزامَ اسمَ اللُّعْبةِ فيكون المِهْزامُ هنا مصدرًا لتَلْعَبُ كما حكى من قولهم قَعَدَ القُرْفُصاءَ الازهرى المِهْزامُ لُعْبةٌ لهم يَلْعبونها يُغَطَّى رأسُ أحدهم ثم يُلْطَم وفى رواية ثم تُضْرَب اسْتُه ويقال له مَنْ أطَمَكَ قال ابن الاثير وهى العميضا وقال ابن الفرج المِهْزامُ عصًى قصيرةٌ وهى المِرْزامُ وأنشد

* فشامَ فيها مثلَ مِهْزامِ العَصا * أو الغضى ويروى مثلَ مِرْزام وفى الحديث أولُ جُمُعةٍ

قوله من مسرقان وسرقا هكذا فى الاصل والمحكم وفى التكملة مانصه والانشاد مداخل والرواية من مسرقان فشرقا ثم قال فشرقا أى أخذ جانب الشرق اه كتبه مصححه

قوله فاهتزموا من قبل الخ فى التهذيب والتكملة فاهتزموها قبل اه مصححه

قوله العميضا هكذا فى الاصل وحرر اه

قوله أو الغضى عبارة التكملة العصا أو الغضى على الشك اه

جُمِعَتْ فى الاسلام بالمدينة فى هَزْمِ بنى بياضة قال ابن الاثير هو موضع بالمدينة وبنو الهَزِم بطن والهَيْزَمُ لغة فى الهَيْصَم وهو الصُّلْبُ الشديد وهَيْزَمٌ ومِهْزَمٌ ومُهَزَّمٌ ومِهْزامٌ وهَزَّامٌ كلها أسماء

(هسم) هَسَمَ الشئَ يَهْسِمُه هَسْمًا كَسَرَه الازهرى عن ابن الاعرابى الهُسُمُ الكاوُونَ قال أبو منصور كان الاصل الحُسُمُ وهم الذين يتابعون الكَىَّ مرة بعد أخرى ثم قلبت الحاء هاء

(هشم) الهَشْمُ كَسْرُك الشئَ الأَجْوَفَ واليابسَ وقيل هو كَسْرُ العظام والرأس من بين سائر الجسد وقيل هو كَسْرُ الوجه وقيل هو كَسْرُ الانف هذه عن اللحيانى تقول هَشَمْتُ أنفه اذا كَسَرْتَ القَصَبة وقيل هو كَسْرُ القَيْض وقال اللحيانى مرة الهَشْمُ فى كل شئ هَشَمَه يَهْشِمُه هَشْمًا فهو مَهْشُومٌ وهَشِيمٌ وهَشَّمَه وقد انْهَشَمَ وتَهَشَّمَ وفى حديث أُحُدٍ جُرِحَ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهُشِمَت البَيْضةُ على رأسه الهَشْمُ الكسر والبَيْضةُ الخُوذة وهَشَمَ الثَّرِيدَ ومنه هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب جَدُّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يُسَمَّى عَمْرًا وهو أوّلُ من ثَرَدَ الثَّريد وهَشَمَه فسُمِّىَ هاشمًا فقالت فيه ابنته

عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثَّريدَ لقومه * ورجالُ مكةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وقال ابن برى الشعر لابن الزِّبَعْرَى وأنشد لآخر

أوسعهم رِفْدَ قُصَىٍّ شَحْما * وأَبْنَأَ مَحْضًا وخُبْزًا هَشْما

وقول أبى خِراش الهُذَلى

فلا وأَبِى لا تأْكُلُ الطَّيرُ مِثْلَه * طَويلَ النِّجادِ غيرَ هارٍ ولا هَشْمِ

أراد مَهْشوم وقد يكون غير ذى هَشْم والهاشمة شَجَّة تَهْشِمُ العظمَ وقيل الهاشمة من الشِّجاج التى هَشَمَت العظمَ ولم يَتَبايَنْ فَراشُه وقيل هى التى هَشَمت العظمَ فنُقِّشَ وأُخْرِجَ فتَبايَنَ فَراشُه والريح تَهْشِمُ اليَبِيسَ من الشجر تكسره يقال هَشَمَتْه والهَشِيم النبتُ اليابسُ المُتَكَسِّر والشجرةُ البالية يأْخذها الحاطبُ كيف يشاء وفى التنزيل العزيز فأَصبح هَشِيمًا وقيل هو يابسُ كُلِّ كلا الا يابس البُهْمَى فانه عَرَبٌ لا هَشِيم وقيل هو اليابس من كل شئ والهَشِيمةُ الشجرة اليابسة البالية والجمع هَشِيمٌ ومافلانٌ الا هَشِيمةُ كَرْمٍ أى لا يمنع شيأ وهو مثل بذلك وأصله من الهَشِيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء ويقال للرجل الجواد السمح مافلانٌ الا هَشِيمةُ كَرْمٍ والهَشِيمةُ الارضُ التى يَبِسَ شجرُها حتى اسودَّ غير أنها قائمة على يُبْسِها او الهَشِيم الذى بَقِىَ من عام أوّل ابن شميل أرض هَشِيمةٌ وهى التى يَبِسَ شجرُها قائمًا كان أو مُتَهَشِّمًا وان الارض البالية تَهَشَّمُ أى تَكَسَّرُ اذا وَطِئْتَ عليها انفسها

قوله فقالت فيه ابنته كذا بالاصل والمحكم وفى التهذيب مانصه وفيه يقول مطرود الخزاعى اه كتبه مصححه

لا شجرها وشجرها أيضاً اذا يبس يتهشم أي يتكسر وكلأ هشيم وهشيم لين وفي التنزيل العزيز فكانوا كهشيم المحتظر قال الهشيم ما يبس من الورق وتكسر وتحطم فكانوا كالهشيم الذي يجمعه صاحب الحظيرة أي قد بلغ الغاية في اليبس حتى بلغ أن يجمع أبو قتيبة اللحياني يقال للنبت الذي بقي من عام أول هذا نبت عامي وهشيم وحطيم وقال في ترجمة حظر الهشيم ما يبس من الحظارات فارفت وتكسر المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبيس الشجر اذا تحطم وقال العراقي معنى قوله كهشيم المحتظر الذي يحظر على هشيمه أراد أنه حظر حظاراً رطباً على حظار قديم قد يبس وتهشم الشجر تهشماً اذا تكسر من يبسه وصارت الارض هشيماً أي صار ما عليها من النبات والشجر قد يبس وتكسر وقال أبو حنيفة انهشمت الابل فتهشمت خارت وضعفت وتهشم الرجل استعطفه عن ابن الاعرابي وأنشد

حلو الشمائل مكراماً خليقته * اذا تهشمته للنائل اختالا

ورجل هشيم ضعيف البدن وتهشم عليه فلان اذا تعطف أبو عمرو بن العلاء تهشمته للمعروف وتهضمته اذا طلبته عنده أبو زيد تهشمت فلاناً أي ترضيته وأنشد

اذا أغضبتكم فتهشموني * ولا تستعتبوني بالوعيد

أي ترضوني وتقول اهتشمت نفسي لفلان واهتضمتها له اذا أرضيت منه بدون النصفة وهشم الرجل أكرمه وعظمه وهشم الناقة هشماً حلبها وقال ابن الاعرابي هو الحلب بالكف كلها ويقال هشمت ما في ضرع الناقة واهتشمت أي احتلبت والهشم الجبال الرخوة والهشم الحلابون اللبن الحذاق واحدهم هاشم قال أبو حنيفة ومن بواطن الارض المنبتة الهشوم واحدها هشم وهو ما تصوب من لين ورقه ابن شميل الهشوم من الارض المكان المتقر منها المتصوب من غيطانها في لين الارض وبطونها وكل غائط يكون وطيئاً فهو هشم ابن شميل الهشوم ما تطامن من الارض واحدها هشم أبو عمرو الهشم الارض الجدبة وقال قتادة في قوله تعالى وترى الارض هامدة قال تراها غبراء متهشمة قال أبو منصور وانما تتهشم الارض اذا طال عهدها بالمطر فاذا مطرت ذهب تهشمها وأنشد شمر لابن سماعة الذهلي في تهشم الارض

وأخلف أنواء في وجه أرضها * قشعريرة من جلدها وتهشم

قال ابن شميل أرض جرباء لم يصبها مطر ولا نبت تراها متهشمة الازهري أنشد المبرد لابن ميادة قول

قوله اختالا كذا بالاصل والتهذيب والتكملة وفي المحكم احتالا بالمهملة بدل المعجمة اهـ مصححه

ابن عثمان بن حيان المرى فى فتنة محمد بن عبد الله بن حسن وكان أشار عليه بأن يعتزل القوم فلم يفعل فقتل فقال ابن ميادة

أمرتك يارياح بأمر حزم * فقلت هشيمة من أهل نجد
نهيتك عن رجال من قريش * على محبوكة الأصلاب جرد
ووجدا ما وجدت على رياح * وما أغنيت شيأ غير وجدى

قال قوله هشيمة تأويله ضعف وأصل الهشيم النبت اذا ولى وجف فأذرته الريح قال الله عز وجل فأصبح هشيما تذروه الرياح وناقة مهشام سريعة الهزال وناقة مشياط سريعة السمن والهشمة الأروية وجمعها هشمات ويقال للرجل الهرم انه لهشم أهشام وهشام وهاشم وهشيم وهيشم وهيشمان كلها أسماء والاصل فيها كلها الهشم وهو الكسر والهشم أيضا الحلب ومهشمة موضع أنشد ثعلب

يارب بيضاء على مهشمه * أعجبها أكل البعير الينمه

أعجبها أى حملها على التعجب (هصم) الهصم الكسر ناب هيصم يكسر كل شئ وأسد هيصم من الهصم وهو الكسر وقيل سمى به لشدته وقيل الهيصم اسم للأسد والهيصم من الرجال القوى الاصمعى الهيصم الغليظ الشديد الصلب وأنشد

أهون عيب المرء ان تكلما * ثنية تترك نابا هيصما

والهصهصم الاسد لشدته وصولته وقال غيره أخذ من الهصم وهو الكسر يقال هصمه وهزمه اذا كسره والهيصم حجر أملس يتخذ منه الحقاق وأكثر ما يتكلم به بنو تميم وربما قلبت فيه الصاد زايا وهيصم رجل (هضم) هضم الدواء الطعام يهضمه هضما نهكه والهضام والهضوم والهاضوم كل دواء هضم طعاما كالجوارش وهذا طعام سريع الانهضام وبطئ الانهضام وهضمه يهضمه هضما واهتضمه وتهضمه ظلمه وغصبه وقهره والاسم الهضيمة ورجل هضيم ومهتضم مظلوم وهضمه حقه هضما نقصه وهضم له من حقه يهضم هضما ترك له منه شيأ عن طيبة نفس يقال هضمت لك من حقى طائفة أى تركته ويقال هضم له من حظه اذا كسر له منه أبو عبيد المتهضم والهضيم جميعا المظلوم والهضيمة أن يتهضمك القوم شيأ أى يظلموك وهضم الشئ يهضمه هضما فهو مهضوم وهضيم كسره وهضم له من ماله يهضم هضما كسر وأعطى والهضام المنفق لماله وهو الهضوم أيضا والجمع هضم قال زياد بن منقذ

قوله كالجوارش ضبط فى بعض نسخ النهاية بضم الجيم وفى بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم اه مصححه

يا حبذا

يا حَبَّذا حين تُمْسِى الريحُ باردةً * وادى أُشَىٍّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ

وبدُّهَضُوم يَجُود بما لَدَيْه أَتاه قَبِيه فأنَبَّقيه والجمع كالجمع قال الاعشى

فأمّا اذا قعَدُوا فى النَّدِىّ * فأحْلامُ عادٍ وأيدٍ هُضُمْ

ورجلٌ أَهْضَمُ الكَشْحَين أى مُنْضَمُّهما والهَضَمُ خَمَصُ البطونِ ولُطْفُ الكَشْح والهَضَمُ فى الانسان قِلَّةُ انْجِفار الجَنْبَيْن ولَطافَتُهما ورجلٌ أَهْضَمُ بيِّنُ الهَضَم وامرأَةٌ هَضْماءُ وهَضِيمٌ وكذلك بطنٌ هَضِيمٌ ومَهْضُومٌ وأَهْضَمُ قال طرفة

ولا خيرَ فيه غيرَ أَنَّ له غِنًى * وأَنَّ له كَشْحًا اذا قام أَهْضَما

والهَضِيمُ اللَّطِيفُ والهَضِيمُ النَّضِيجُ والهَضَمُ بالتحريك انضمامُ الجَنْبَيْنِ وهو فى الفرس عيبٌ يقال لايَسْبِقُ أَهْضَمُ من غايةٍ بعيدةٍ أبدا والهَضَمُ استقامةُ الضلوع ودخولُ أعاليها وهو من عيوب الخيل التى تكون خِلْقَةً قال النابغة الجعدى

خِيطَ على زَفْرةٍ فتَمَّ ولمْ * يَرْجِعْ الى دِقَّةٍ ولا هَضَمِ

يقول ان هذا الفرسَ لسعةِ جوفه وانْجِفارِ مَحْزِمه كأنه زَفَرَ فلما اغْتَرَقَ نَفَسَه بُنِيَ على ذلك فلزمته تلك الزَّفْرةُ فصِيغَ عليها لا يُفارِقُها ومثله قول الآخر * بُنِيَتْ مَعاقِمُها على مَطَوائِها * أى كأنها تَمَطَّتْ فلما تناءت أطرافُها ورحُبَتْ شَحَوَتُها صِيغَتْ على ذلك وفرسٌ أَهْضَمُ قال الاصمعى لم يَسْبِقْ فى الحَلْبة قطُّ أَهْضَمُ وانما الفرسُ بعُنُقِه وبَطْنِه والانثى هَضْماءُ والهَضِيمُ من النساء اللطيفةُ الكَشْحَيْن وكَشْحٌ مَهْضُومٌ وأنشد ابن برى لابن أحمر

هُضُمٌ اذا حَبَّ القُتارُ وهُمْ * نُصُرٌ اذا ما اسْتُبْطِئَ النَّصْرُ

ورأَيتُ هنا بُجزازةٍ مُلْصَقةٍ فى الكتاب فيها هذا وهَمٌ من الشيخ لان هُضُمًا ههنا جمعُ هَضُوم الجَوادُ المِتْلافُ لماله بدليل قوله نُصُرٌ جمع نَصِيرٍ قال وكلاهما من أوصاف المذكر قال ومثله قول زياد بن مُنْقِذ

وحَبَّذا حين تُمْسِى الريحُ باردةً * وادى أُشَىٍّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ

وقد تقدم وقوله حين تُمْسِى الريحُ باردةً مثلُ قوله اذا حَبَّ القُتارُ يعنى أنهم يَجُودون فى وقت الجَدْبِ وضِيقِ العيش وأَضْيَقُ ما كان عيشُهم فى زمن الشتاء وهذا بيِّنٌ لاخفاءَ به قال وأما شاهد الهَضِيمِ اللطيفةِ الكَشْحَيْن من النساء فقول امرئ القيس

اذا قلتُ هاتى نَوِّلِينى تَمايَلَتْ * على هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

وفى الحديث ان امرأة رأت سعدا متجردا وهو أمير الكوفة فقالت ان أميركم هذا لأهضم الكشحين أى منضمهما الهضم بالتحريك انضمام الجنبين وأصل الهضم الكسر وهضم الطعام خفته والهضم التواضع وفى حديث الحسن وذكر أبا بكر فقال والله انه لخيرهم ولكن المؤمن يهضم نفسه أى يضع من قدره تواضعا وقوله عز وجل ونخل طلعها هضيم أى منهضم منضم فى جوف الجف وقال الفراء هضيم ما دام فى كوافيره والهضيم اللين وقال ابن الاعرابى طلعها هضيم قال مرىء وقيل ناعم وقيل هضيم منهضم مدرك وقال الزجاج الهضيم الداخل بعضه فى بعض وقيل هو مما قيل ان رطبه بغير نوى وقيل الهضيم الذى يتهشم تهشما ويقال للطلع هضيم ما لم يخرج من كفراه لدخول بعضه فى بعض وقال الاثرم يقال للطعام الذى يعمل فى وفاة الرجل الهضيمة والجمع الهضائم والهاضم الشادخ لما فيه رخاوة أو لين قال ابن سيده الهاضم ما فيه رخاوة أو لين صفة غالبة وقد هضمه فانهضم كالقصبة المهضومة وقصبة مهضومة ومهضمة وهضيم للتى يزمر بها ومزمار مهضم لانه فيما يقال أكسار يضم بعضها الى بعض قال لبيد يصف نهيق الحمار

يرجع فى الصوى بمهضمات * يجبن الصدر من قصب العوالى

شبه مخارج صوت حلقه بمهضمات المزامير قال عنترة

بركت على ماء الرداع كأنما * بركت على قصب أجش مهضم

وأنشد ثعلب لمالك بن نويرة

كأن هضيما من سرار معينا * تعاوره أجوافها مطلع الفجر

والهضم والهضم بالكسر المطمئن من الارض وقيل بطن الوادى وقيل غمض وربما أنبت والجمع أهضام وهضوم قال

حتى اذا الوحش فى أهضام موردها * تغيبت رابها من خيفة ريب

ونحو ذلك قال الليث فى أهضام من الارض أبو عمرو والهضم ما تطامن من الارض وجمعه أهضام ومنه قولهم فى التحذير من الامر المخوف الليل وأهضام الوادى يقول فاحذر فانك لا تدرى لعل هناك من لا يؤمن اغتياله وفى الحديث العدو بأهضام الغيطان هى جمع هضم بالكسر وهو المطمئن من الارض وقيل هى أسافل الاودية من الهضم الكسر لانها مكاسر وفى حديث على كرم الله وجهه صرعى بأثناء هذا النهر وأهضام هذا الغائط المؤرج الاهضام الغيوب واحدها هضم وهو ما غيبها عن الناظر ابن شميل مسقط الجبل وهو ما هضم عليه أى دنا من السهل من أصله

وما

وماهَضَمَ عليه أى مادنامنه ويقال هَضَم فلانٌ على فلان أى هَبَطَ عليه وماشعر وابناحتى هَضَمْنا عليهم وقال ابن السكيت هو الهضْم بكسر الهاء فى غيوب الارض وتَهَضَّمتُ للقوم تَهَضُّما اذا انقدت لهم وتقاصرت ورجل أهْضَمُ غليظ الثنايا وأهْضَمَ المُهْر للارباع دنا منه وكذلك الفصيل وكذلك الناقة والبَهْمَةُ الاأنه فى الفصيل والبَهْمَة الارباعُ والاسداسُ جميعا الجوهرى وأهْضَمَت الابلُ للاجْذاع وللاسْداس جميعا اذا ذهبت رواضعُها وطلع غيرُها قال وكذلك الغنم يقال أهْضَمت وأدْرَمت وأفرتْ والمَهْضومةُ ضَرْبٌ من الطيب يخلط بالمسك والبان والاَهْضامُ الطيبُ وقيل البَخورُ وقيل هو كلُّ شئ يُتبخر به غيرالعود واللُّبْنَى واحدها هِضْم وهَضْم وهَضْمَةٌ على توهُّم حذف الزائد قال الشاعر

كأنَّ ريح خُزاماها وحَنْوَتِها * بالليل ريحُ يَلَنْجوجٍ وأهْضامِ

وقال الاعشى

واذا ما الدُّخان شُبّه بالآ * نُفِ يوما بشَتْوةٍ أهْضاما

يعنى من شدّة الزمان وأنشد فى الاَهْضام البَخور للعجاج

كأنَّ ريحَ جَوْفِها المَزْبورِ * مَثْواةُ عَطّارين بالعُطورِ
* أهْضامِها والمِسْكِ والقَفُّورِ *

القَفُّورُ الكافورُ وقيل نَبْتٌ قال أبومنصور رآه يصف حُفْرة حفرها الثور الوحشى فكَنَس فيها شبّه رائحتَه بعرها برائحة هذه العُطور وأهْضام تَبالة ما اطمأنّ من الارض بين جبالها قال لبيد

فالضّيفُ والجارُ الجَنيبُ كأنما * هَبَطا تَبالةَ مُخْصِباً أهْضامُها

وتَبالةُ بلدٌ مُخْصِب معروف وأهْضام تَبالة قُراها وبنومُهَضِّمة حىّ (هطم) النهاية لابن الاثير فى حديث أبى هريرة فى شراب أهل الجنة اذا شربوا منه هَطَم طعامَهم الهَطْمُ سرعةُ الهَضْم وأصله الحَطْمُ وهو الكسر فقلبت الحاءُ هاء (هقم) الهَقِمُ الشديدُ الجوع والاكل وقد هَقِمَ بالكسر هَقَما وقيل الهَقَمُ أن يكثر من الطعام فلا يتخم والهِقَمُّ مثل الهِجَفّ الرجل الكثير الاكل وتَهَقَّم الطعام لَقِمه لُقَما عظاما متتابعة والهِقَمُّ البحر وبحر هِقَمٌّ وهَيْقَم واسع بعيد القعر والهَيْقَم حكاية صوت اضطراب البحر قال

ولم يزل عِزُّ تَميم مُدْعَما * كالبحر يدعو هَيْقَما فهَيْقَما

قوله مثواة هو هكذا فى الاصل هنا والتهذيب بالمثلثة وتقدم فى مادة ق ف ر مثواة بالنون الصواب ماهنا اه مصححه

والهَيْقَمُ والهَيْقَمانِيُّ الظَّليمُ الطويلُ قال ابن سيده وأظن الضمّ فى قاف الهيقمانىّ لغة الازهرى قال بعضهم الهَيْقَمانىُّ الطويلُ من كل شئ وأنشد للفقعسى

مِنَ الهَيْقَمانِيّاتِ هَيْقٌ كأنه * من السِّنْدِ ذو كَبْلَيْنِ أَفْلَتَ من تَبَلْ

وذكره الازهرى فى الرباعى أيضا شبّه هذا الشاعرُ الظّليمَ برجل سِنْدِىّ أفلت من وَثاقٍ ويقال الهَيْقَمُ الرَّغيبُ من كل شئ ويقال فى الهَيْقَمِ الظليم انه الهَيْقُ والميم زائدة والهَيْقَمُ صوتُ ابتلاع اللُّقمة ابن الاعرابى الهَقُّمُ أصواتُ شُربِ الابل الماءَ قال الازهرى جعله جمع هَيْقَمٍ وهو حكايةُ صوتِ جَرْعِها الماءَ كما قال رؤبة

للناس يدعو هَيْقَمًا وهَيْقَما * كالبحر ما القَمْتَه تلقَّما

وقيل فى قوله * للناس يدعو هيقما وهيقما * انه شبّهه بفحل وضربه مثلا وهَيْقَم حكاية هديره ومَنْ رواه * كالبحر يدعو هيقما وهيقما * أراد حكاية أمواجه وقال أبو عمرو فى قول رؤبة * يكفيه محرابَ العدا تَهَقُّمُهْ * قال وهو قهره مَنْ يحاربه قال وأصله من الجائع الهقم وقوله * من طُولِ ما هَقَّمَه تَهَقُّمُهْ * قال تَهَقُّمُه حرصُه وجوعُه (هكم) الهَكِمُ المتقحِّم على ما لا يعنيه الذى يتعرّض للناس بشرّه وأنشد

تَهَكَّمَ حَرْبٌ على جارنا * وأَلْقَى عليه له كَلْكَلا

وقد تَهَكَّمَ على الامر وتَهَكَّمَ بنا زَرَى علينا وعَبِثَ بنا وتَهَكَّمَ له وهَكَّمَه غنّاه والتَّهَكُّمُ التكبّر والمتهكِّم المتكبّر والمتهكِّم المتكبّر وهو أيضا الذى يتهدّم عليك من الغيظ والحمق وتهكّم عليه اذا اشتدّ غضبه والتهكّم التبختر بطرا والتهكّم السيلُ الذى لا يطاق والتَّهَكُّمُ تهوّرُ البئر وتهكّمت البئر تهدّمت والتهكّم الطعنُ المُدارَكُ وتهكّمت تغنّيت وهكّمت غيرى تهكيمًا غنّيته وذلك اذا انبريت تغنّى له بصوت والتهكّم الاستهزاء وفى حديث أسامة فخرجت فى أثر رجل منهم جعل يتهكّم بى أى يستهزئ ويستخفّ وفى حديث عبد الله بن أبى حَدْرَدٍ وهو يمشى القهقرى ويقول هلمّ الى الجنة يتهكّم بنا وقول سُكَيْنَةَ لهشام يا أَحْوَلُ لقد أصبحتَ تتهكّم بنا حكى ابن برى عن أبى عمرو التهكّم حديث الرجل فى نفسه وأنشد لزياد الملقطى

يا مَنْ لقلبٍ قد عصانى أَتْهَمُهْ * أُفْهِمُهُ لو كان عنّى يَفْهَمُهْ

مِنْ ذكر ليلى دائم تَهَكُّمُهْ * والدهر يغتال الفتى ويَهْجُمُهْ

قوله يكفيه الخ صدره كما فى التكملة
أحمس ورّاد شجاع مقدمه
والورّاد الذى يرد حومة القتال يغشاها ويأتيها ومقدمه اقدامه والمحراب البصير بالحرب اه

وقال التهكم الوقوع فى القوم وأنشد لنهيك بن قعنب

تهكمتما حولين ثم نزعتما * فلا إن علا كعبا كما بالتهكم

وان زائدة بعد لا التى للدعاء (هلم) الهليم اللاصق من كل شئ عن كراع والهلام طعام يتخذ من لحم عجلة بجلدها والهلم ظباء الجبال ويقال لها اللهم واحدها الهم ويقال فى الجمع أهوم والهلمان الشئ الكثير وقيل هو الخير الكثير قال ابن جنى انما هو الهلمان على مثال فركان أبو عمرو والهلمان الكثير من كل شئ وأنشد لكثير المحاربى

قد منعتنى البر وهى تلحانْ * وهو كثير عندها هلمانْ

* وهى تخنذى بالمقال البنبانْ *

الخنذاة القول القبيح والبنبان الردىء من المنطق والهيلمان المال الكثير وتقول جاء بالهيل والهيلمان اذا جاء بالمال الكثير والهيلمان بفتح اللام وضمها قال أبو زيد فى باب كثرة المال والخير يقدم به الغائب أو يكون له جاء فلان بالهيل والهيلمان بفتح اللام وهلم بمعنى أقبل وهذه الكلمة تركيبية من ها التى للتنبيه ومن لم ولكنها قد استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة قال الزجاج زعم سيبويه أن هلم ها ضمت اليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة وأكثر اللغات أن يقال هلم للواحد والاثنين والجماعة وبذلك نزل القرآن هلم الينا وهلم شهداءكم وقال سيبويه هلم فى لغة أهل الحجاز يكون للواحد والاثنين والجميع والذكر والانثى بلفظ واحد وأهل نجد يصرفونها وأما فى لغة بنى تميم وأهل نجد فانهم يجرونه مجرى قولك رد يقولون للواحد هلم كقولك رد وللاثنين هلما كقولك ردا وللجميع هلموا كقولك ردوا وللانثى هلمى كقولك ردى وللثنتين كالاثنين ولجماعة النساء هلممن كقولك ارددن والاول أفصح قال الازهرى فتحت هلم أنها مدغمة كما فتحت رد فى الامر فلا يجوز فيها هلم بالضم كما يجوز رد لانها لا تتصرف قال ومعنى قوله تعالى هلم شهداءكم أى هاتوا شهداءكم وقربوا شهداءكم الجوهرى هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال قال الخليل أصله لم من قولهم لم الله شعثه أى جمعه كأنه أراد لم نفسك الينا أى اقرب وها للتنبيه وانما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا قال ابن سيده زعم الخليل أنها لم لحقتها الهاء للتنبيه فى اللغتين جميعا قال ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلة عليها لانها ليست بفعل وانما هى اسم للفعل يريد أن النون الثقيلة انما تدخل الافعال دون الاسماء وأما فى لغة بنى تميم فتدخلها الخفيفة والثقيلة لانهم قد أجروها مجرى الفعل ولها تعليل

قوله والهلام قال فى القاموس كغراب وضبط فى الاصل وفى نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهذيب اهـ مصححه

قوله ولها تعليل فى المحكم زيادة طويل لا يليق بهذا الكتاب اهـ كتبه مصححه

الازهرى هَلُمَّ بمعنى أعْطِ يدُلّ عليه ما رُوِىَ عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقول هل من شئ فتقول لا فيقول انى صائمٌ قالت ثم أتانى يوماً فقال هل من شئ قلت حَيْسةٌ فقال هَلُمِّيها أى هاتيها أعْطِينيها وقال الليث هَلُمَّ كلمةُ دعوةٍ الى شئ الواحدُ والاثنان والجميعُ والتأنيث والتذكير سواءٌ الا فى لغة بنى سَعْد فانهم يحملونه على تصريف الفعل تقول هَلُمَّ هَلُمَّا هَلُمُّوا ونحو ذلك قال ابن السكيت قال واذا قال هَلُمَّ الى كذا قلت الامَ أَهَلُمُّ واذا قال لك هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أَهَلُمُّهُ بفتح الالف والهاء أى لا أُعْطيكه وروى أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليُذادَنّ رجالٌ عن حَوْضى فأُناديهم ألا هَلُمَّ ألا هَلُمَّ فيقال انهم قد بدّلوا فأقول فسُحْقاً قال اللحيانى ومن العرب من يقول هَلُمَّ فينصب اللام قال ومن قال هَلُمِّى وهَلُمُّوا فكذلك قال ابن سيده ولست من الاخيرة على ثقةٍ وقد هَلْمَمْتُ فاذا وهَلْمَمْتُ بالرجل قلتُ له هَلُمَّ قال ابن جنى هَلْمَمْتُ كصَعْرَرْتُ وشَمْلَلْتُ وأصله قبلُ غيرَ هذا انما هو أوّلُ ها للتنبيه لحقت مثل اللام وخُلِطت ها بلُمَّ توكيداً للمعنى بشدة الاتصال فحذفت الالف لذلك ولان لامَ لُمَّ فى الاصل ساكنةٌ ألا ترى أن تقديرها أُولُ ٱلْمُمْ وكذلك يقولها أهل الحجاز ثم زال هذا كله بقولهم هَلْمَمْتُ فصارت كانها فَعْلَلْتُ من لفظ الهَلْمَمَةِ وتُنُوسِيَتْ حالُ التركيب وحكى اللحيانى مَن كان عنده شئ فلْيُهَلْمِمْهُ أى فليُؤْتِه قال الازهرى ورأيت من العرب من يدعو الرجل الى طعامه فيقول هَلُمَّ لك ومثله قوله عز وجل هَيْتَ لك قال المبرِّد بنو تميم يجعلون هَلُمَّ فِعْلاً صحيحاً ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلُمَّ يا رجل وللاثنين هَلُمَّا وللجميع هَلُمُّوا وللنساء هَلْمُمْنَ لان المعنى الْمُمْنَ والهاء زائدة قال ومعنى هَلُمَّ زيداً هاتِ زيداً وقال ابن الانبارى يقال للنساء هَلُمَّنَ وهَلْمُمْنَ وحكى أبو عمرو عن العرب هَلُمِّينَ يا نسوة قال والحجةُ لاصحاب هذه اللغة أن أصلَ هَلُمَّ التصرفُ من أَمَمْتُ أؤمُّ أمًّا فعملوا على الاصل ولم يلتفتوا الى الزيادة واذا قال الرجل للرجل هَلُمَّ فأراد أن يقول لا أفعل قال لا أَهُلُمُّ ولا أُهَلِمُّ ولا أَهْلُمُّ ولا أَهَلُمُّ قال ومعنى هَلُمَّ أَقْبِلْ وأصله أُمَّ أى اقصدْ فضمّوا هل الى أُمَّ وجعلوهما حرفاً واحداً وأزالوا أُمَّ عن التصريف وحوّلوا ضمة همزة أُمَّ الى اللام وأسقطوا الهمزة فاتصلت الميمُ باللام وهذا مذهب الفراء يقال للرجلين وللرجال وللمؤنث هَلُمَّ وَحّدَ هَلُمَّ لانه مُزالٌ عن تصرُّف الفعل وشُبِّه بالادوات كقولهم صَهْ ومَهْ وايهِ وايهاً وكل حرف من هذه لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يؤنث قال وقد يوصل هَلُمَّ باللام فيقال هَلُمَّ لكَ وهَلُمَّ لكما كما قالوا هَيْتَ لك واذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت هَلُمَّنَّ يا رجلُ وللمرأة هَلُمِّنَّ بكسر الميم وفى التثنية هَلُمَّانِّ للمؤنث والمذكر جميعاً وهَلُمُّنَّ يا رجال بضم الميم

قوله ومن قال الخ عبارة المحكم ومن قال هلمى وهلموا فكذلك يقول هلمى وهلموا وحكى إلام أهلم وأهلم ولست الخ اه وقوله يقول هلمى الخ أى بفتح اللام وقوله إلام أهلم الخ الاولى بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام والثانية بفتح الهمزة والهاء وضم اللام اه مصححه

وهَلُمَّنَانِ بالنسوة واذا قيل لك هَلُمَّ الى كذا وكذا قلت الامَ أَهَلُمُّ مفتوحة الالف والهاء كأنك قلت إلامَ أَلُمُّ فتركت الهاء على ما كانت عليه واذا قيل هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أُهَلِمُّه أى لا أعطيه قال ابن برى حقُّ هذا أن يذكر فى فصل لمم لان الهاء زائدة وأصله هالُمَّ ((هلدم)) الهِلْدِمُ اللِّبْدُ الغليظ الجافى قال * عليه من لبد الزمان هِلْدِمُهْ * لبد الزمان يعنى الشيبَ والهِلْدِمُ العجوز ((هلقم)) الهِلْقامةُ والهِلْقامَةُ الاكولُ والهِلْقام الطويل وقيل الضخم الطويلُ وفى التهذيب الفرسُ الطويلُ قال مُدْرِكُ بن حصن وقيل هو لخذام الاسدى قال وهو الصحيح

أَبناء كلِّ نجيبةٍ لنجيبةٍ * ومُقاصٍ بشَليله هِلْقامِ

يقول هو طويل يُقاصُّ عنه شَليلُه لطوله والشَّليلُ الدِّرْعُ والهِلْقامُ السيِّد الضخم القائم بالحمالات وكذلك الهِلْقَمُّ قال

فانْ خَطِيبُ مَجْلِسٍ أَرَمّا * بخُطْبةٍ كنتُ لها هِلْقَمّا

* وبالحَمالاتِ لها الهَمّا *

والهِلْقَمُ والهِلْقامُ الواسعُ الشِّدْقَينِ من الابل خاصة وربما استعمل لغيرها وبحرٌ هِلْقَمٌ كأنه يلتهم ما طُرِحَ فيه وهَلْقَمَ الشئَ ابتلعه والهِلْقَمُّ المبتلع ورجل هُلْقَمٌ وبُحْرُضُمٌ كثيرالاكل قال

باتَتْ بليلٍ ساهدٍ وقد سَهِدْ * هُلْقِمُ يأكل أطرافَ النَّجُدْ

وهِلْقامٌ وهِلْقامةٌ كذلك والهِلْقامُ الاسدُ وهِلْقامٌ اسم رجل ((همم)) الهَمُّ الحُزْن وجمعه هُمومٌ وهَمَّه الامرُ هَمًّا ومَهَمَّةً وأَهَمَّه فاهْتَمَّ واهْتَمَّ به ولا هَمامِ لى مبنية على الكسر مثل قَطامِ أى لا أَهُمُّ ويقال لا مَهَمَّةَ لى بالفتح ولا هَمامِ أى لا أَهُمُّ بذلك ولا أَفعلُه قال الكميت يمدح أهل البيت

ان أُمُتْ لا أُمُتْ ونَفْسِى نَفْسا * نِ من الشَّكِّ فى عَمًى أو تَعامِ

عادِلًا غيرَهم من الناس طُرًّا * بِهِمُ لا هَمامِ لى لا هَمامِ

أى لا أَهُمُّ بذلك وهو مبنى على الكسر مثل قَطامِ يقول لا أَعْدِلُ بهم أحدًا قال ومثلُ قوله لا هَمامِ قراءةُ من قرأ لا مَساسِ قال ابن جنى هو الحكاية كأنه قال مَساسِ فقال لا مَساسِ وكذلك قال فى هَمامِ انه على الحكاية لانه لا يبنى على الكسر وهو يريد به الخبر وأَهَمَّنى الامرُ اذا أقلقك وحَزَنَك والاهتمامُ الاغتمامُ واهْتَمَّ له بأمره قال أبو عبيد فى باب قِلَّة اهتمام الرجل بشأن صاحبه

قوله عليه الخ صدره كما فى التكملة
لجاء عود خندفى قشعمه
اه

قوله أرما كذا فى الاصل والتكملة وفى المحكم والتهذيب ألما وقوله بخطبة كذا فى الاصل وفى التكملة والمحكم بخطة وقوله لها كذا بالاصل والمحكم والتهذيب وفى التكملة له
اه مصححه

هَمُّكَ ما هَمَّكَ ويقال هَمُّكَ ما أَهَمَّكَ جعل ما نفيًا في قوله ما أَهَمَّكَ أي لم يُهِمَّكَ هَمُّكَ ويقال معنى ما أَهَمَّكَ أي ما أحزنك وقيل ما أقلقك وقيل ما أذابك والهِمَّةُ واحدة الهِمَمِ والمُهِمّاتُ من الأمور الشدائد المُحْرِقة وهَمَّه السُّقْمُ يَهُمُّه هَمًّا أذابه وأذهب لحمه وهَمَّني المرض أذابني وهَمَّ الشحمَ يَهُمُّه هَمًّا أذابه وانْهَمَّ هو والهاموم ما أُذيب من السنام قال العجاج يصف بعيره

وانْهَمَّ هاموم السَّديف الهاري * عن جَرَزٍ منه وجَوْزٍ عاري

قوله الهاري أنشده في مادة جرز الواري وكذا المحكم والتهذيب اه مصححه

أي ذهب سمنه والهاموم من الشحم كثير الإهالة والهاموم ما يسيل من الشحمة إذا شويت وكل شيء ذائب يسمى هامومًا ابن الأعرابي هَمَّ إذا أغلى وهَمَّ إذا غلا الليث الانهمام في ذوبان الشيء واسترخائه بعد جموده وصلابته مثل الثلج إذا ذاب تقول انهمّ وانهمّت البقول إذا طبخت في القدر وهَمَّت الشمس الثلج أذابته وهَمَّ الغُزْرُ الناقة يَهُمُّها هَمًّا جهدها كأنه أذابها وانْهَمَّ الشحم والبَرَدُ ذابا قال

يَضْحَكْنَ عن كالبَرَد المُنْهَمِّ * تحت عَرانين أُنوفٍ شُمِّ

والهُمامُ ما ذاب منه وقيل كل مُذابٍ مَهْمومٌ وقوله * يَهُمُّ فيها القوم هَمَّ الحَمِّ * معناه يسيل عرقهم حتى كأنهم يذوبون وهُمامُ الثلج ما سال من مائه إذا ذاب وقال أبو وجزة

نواصع بين حَمّاوَيْنِ أحصنتا * مُمَنَّعًا كهُمام الثلج بالضَّرَبِ

قوله الثنايا في التكملة والتهذيب زيادة البيض اه

أراد بالنواصع الثنايا ويقال هَمَّ اللبن في الصحن إذا حلبه وانْهَمَّ العرق في جبينه إذا سال وقال الراعي في الهَماهِم بمعنى الهُموم

طَرَقا فتلك هَماهِمي أقريهما * قُلُصًا لواقح كالقسيّ وحُولا

وهَمَّ بالشيء يَهُمُّ هَمًّا نواه وأراده وعزم عليه وسئل ثعلب عن قوله عز وجل ولقد هَمَّت به وهَمَّ بها لولا أن رأى برهان ربه قال هَمَّت زليخا بالمعصية مُصِرّة على ذلك وهَمَّ يوسف عليه السلام بالمعصية ولم يأتها ولم يُصِرَّ عليها فبين الهمتين فرق قال أبو حاتم وقرأت غريب القرآن على أبي عبيدة فلما أتيت على قوله ولقد هَمَّت به وهَمَّ بها الآية قال أبو عبيدة هذا على التقديم والتأخير كأنه أراد ولقد هَمَّت به ولولا أن رأى برهان ربه لهَمَّ بها وقوله عز وجل وهَمُّوا بما لم ينالوا كان طائفة عزموا على أن يغتالوا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ووقفوا له على طريقه فلما بلغهم أمر بتنحيتهم عن طريقه وسماهم رجلًا رجلًا وفي حديث سطيح

* شَمِّرْ فإنك ماضي الهَمِّ شِمِّيرُ * أي إذا عزمت على أمر أمضيته والهَمُّ ما هَمَّ به في نفسه تقول

أهمّني هذا الامر والهمّة ما همّ به من أمر ليفعله وتقول انه لعظيم الهمّ وانه لصغير الهمّة وانه لبعيد الهمّة والهمّة بالفتح والهُمام الملك العظيم الهمّة وفي حديث قسّ أيها الملك الهُمام أي العظيم الهمّة ابن سيده الهُمام اسم من أسماء الملك لعظم همّته وقيل لانه اذا همّ بأمر أمضاه لا يردّ عنه بل ينفذ كما أراد وقيل الهُمام السيد الشجاع السخي ولا يكون ذلك في النساء والهُمام الاسد على التشبيه وما يكاد ولا يهمّ كودا ولا مكادة وهمّا ولا مهمّة والهمّة الهوى وهذا رجل همّك من رجل وهمّتك من رجل أي حسبك والهمّ بالكسر الشيخ الكبير البالي وجمعه أهمام وحكى كراع شيخ همّة بالهاء والانثى همّة بيّنة الهمامة والجمع همّات وهمائم على غير قياس والمصدر الهُمومة والهمامة وقد انهمّ وقد يكون الهمّ والهمّة من الابل قال

وناب همّة لا خير فيها * مشرّمة الاشاعر بالمدارى

ابن السكيت الهمّ من الحزن والهمّ مصدر همّ الشحم يهمّه اذا أذابه والهمّ مصدر هممت بالشئ همّا والهمّ الشيخ البالي قال الشاعر * وما أنا بالهمّ الكبير ولا الطفل * وفي الحديث أنه أتى برجل همّ الهمّ بالكسر الكبير الفاني وفي حديث عمر رضي الله عنه كان يأمر جيوشه أن لا يقتلوا همّا ولا امرأة وفي شعر حميد * فحمّل الهمّ كازا جلعدا * والهامّة الدابة ونعم الهامّة هذا يعني الفرس وقال ابن الاعرابي ما رأيت هامّة أحسن منه يقال ذلك للفرس والبعير ولا يقال لغيرهما ويقال للدابة نعم الهامّة هذا وما رأيت هامّة أكرم من هذه الدابة يعني الفرس الميم مشددة والهميم الدبيب وقد هممت أهمّ بالكسر هميما والهميم دواب هوامّ الارض والهوامّ ما كان من خشاش الارض نحو العقارب وما أشبهها الواحدة هامّة لانها تهمّ أي تدبّ وهميمها دبيبها قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سيفا

ترى أثره في صفحتيه كأنه * مدارج شبثان لهن هميم

وقد همّت تهمّ ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعوّذ الحسن والحسين فيقول أعيذكما بكلمات الله التامّة من شرّ كل شيطان وهامّة ومن شرّ كل عين لامّة ويقول هكذا كان ابراهيم يعوّذ اسمعيل واسحق عليهم السلام قال شمر هامّة واحدة الهوامّ والهوامّ الحيّات وكلّ ذي سمّ يقتل سمّه وأما ما لا يقتل ويسمّ فهو السوامّ مشددة الميم لانها تسمّ ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباهها قال ومنها القوامّ وهي أمثال القنافذ والفار واليرابيع والخنافس فهذه ليست بهوامّ ولا سوامّ والواحدة

قوله كازا الخ تقدم هذا البيت في مادة جلعد بلفظ كبارا والصواب ما هنا اه مصححه

قوله دواب هوامّ الارض هكذا في الاصل ولعلها دبيب هوامّ الخ وحرر اه

من هذه كلها هامّة وسامّة وقامّة وقال ابن بُزُرْجَ الهامّة الحيّة والسامّة العقرب يقال للحية قد همّت الرجلَ وللعقرب قد سمّته وتقع الهامّة على غير ذوات السمّ القاتل ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عُجْرة أيُؤْذيك هوامُّ رأسك أراد بها القمل سمّاها هوامّ لأنها تدبُّ في الرأس وتَهِمُّ فيه وفي التهذيب وتقع الهوامُّ على غير ما يدبّ من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات ابن الاعرابي هُمَّ انفسك ولا تَهُمَّ لهؤلاء أي اطْلُبْ لها واحْتَلْ الفراء ذهبتُ أتَهَمَّمُهُ أنظر أين هو وروى عنه أيضا ذهبتُ أتَهَمَّمُهُ أي أطلبه وتَهَمَّم الشيءَ طلبه والهَمِيمةُ المطرُ الضعيف وقيل الهميمة من المطر الشيءُ الهيّنُ والتَّهْميمُ نحوُه قال ذو الرمة

مَهْطولة من رياض الخَرْجِ هيّجها * من لَفّ سارية لَوْثاءَ تَهْميمُ

والهَميمةُ مطرٌ لينٌ دُقاقُ القَطْر والهَمومُ البئر الكثيرة الماء وقال

انَّ لنا قَليذَماً هَموما * يَزيدُهُ مَخْجُ الدِلا جُموما

وسحابة هَمومٌ صَبوبٌ للمطر والهَميمةُ من اللبن ما حُقِن في السقاء الجديد ثم شُرِب ولم يُمْخَض وتَهَمَّمَ رأسَه فَلاه وهَمَّمَت المرأةُ في رأس الصبي وذلك اذا نَوَّمَتْه بصوت تُرَقِّقُه له ويقال هو يتهمّم رأسه أي يَفْليه وهَمَّمَت المرأةُ في رأس الرجل فَلَتْه وهو من هُمّانِهم أي خُشارتهم كقولك من خُمّانهم وهَمّام اسم رجل والهَمْهَمةُ الكلام الخفيّ وقيل الهَمْهَمة تَرَدُّدُ الزَّئير في الصدر من الهمّ والحَزَن وقيل الهَمْهَمة تَرْديد الصوت في الصدر أنشد ابن بري لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته

انّكِ لو شَهِدْتِنا بالخَنْدَمَهْ * اذ فَرَّ صَفْوانُ وفَرَّ عِكْرِمَهْ

وأبو يزيدَ قائمٌ كالمُؤْتِمَهْ * واستقبلتهم بالسيوف المُسْلِمَهْ

يَقْطَعْنَ كلَّ ساعدٍ وجُمْجُمَهْ * ضَرْبًا فلا تَسمعُ الا غَمْغَمَهْ

لهم نَهيتٌ خَلْفَنا وهَمْهَمَهْ * لم تَنْطِقي باللَّوْم أدنى كَلِمَهْ

وأنشد هذا الرجز هنا الحَنْدَمة بالحاء المهملة وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة والهَمْهَمةُ نحوُ أصوات البقر والفِيَلة وأشباه ذلك والهَماهِمُ من أصوات الرعد نحو الزَّمازِم وهَمْهَمَ الرعدُ اذا سمعتَ له دَوِيًّا وهَمْهَمَ الأسدُ وهَمْهَمَ الرجلُ اذا لم يُبَيِّنْ كلامه والهَمْهَمةُ الصوتُ الخفيّ وقيل هو صوت معه بَحَحٌ ويقال للقصب اذا هزّته الريح انه لَهُمْهُوم قال ابن بري الهُمْهُوم المُصَوِّت قال رؤبة * هَزَّ الرياحِ القَصَبَ الهُمْهوما * وقيل الهَمْهَمةُ تَرْديدُ الصوت في الصدر وفي حديث ظَبْيان

قوله من لف كذا في الاصل والمحكم وفي التهذيب من لفح وفي التكملة من صوب اه مصححه

خروج في الظلمة فسمع هَمْهَمَةً أي كلاما خفيا لا يفهم قال وأصل الهمهمة صوت البقرة وقصب هُمْهُوم مُصَوِّت عند تهزيز الريح وعكر همهوم كثير الاصوات قال الحكم الخضري وأنشده ابن برى مستشهدا به على الهمهوم الكثير

جاء يسوق العكر الهُمْهُوما * السَّجْوري لا رعى مُسيما

والهُمْهُومةُ والهُمْهامةُ العكرةُ العظيمة وحمار هِمْهِيم يُهَمْهِمُ في صوته يردد النهيق في صدره قال ذو الرمة يصف الحمار والأتن

خلّى لها سَرْبَ أُولاها وهيّجها * من خلفها لاحق الصُّقلين هِمْهِيمُ

والهِمْهِيم الاسد وقد هَمْهَمَ قال اللحياني وسمع الكسائي رجلا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أبقي عندكم شئ قلنا هَمْهامِ وهَمْهامِ يا هذا أي لم يبق شئ قال

أولمت يا خنوت شر ايلام * في يوم نحس ذي عجاج مظلام

ما كان إلا كاصطفاق الأقدام * حتى أتيناهم فقالوا همهام

أي لم يبق شئ قال ابن برى رواه ابن خالويه خَنُّوت على مثال سَنُّور قال وسألت عنه أبا عمر الزاهد فقال هو الخسيس وقال ابن جنى هَمْهامِ وحَمْحامِ ومَحْماحِ اسم لفنى مثل سَرْعانَ ووشكان وغيرهما من أسماء الافعال التي استعملت في الخبر وجاء في الحديث أحبُّ الاسماء الى الله عبدُ الله وهَمَّام وفي رواية أصدقُ الاسماء حارثة وهَمّام وهو فعّال من هَمَّ بالامر يَهُمّ اذا عزم عليه وانما كان أصدقها لانه ما من أحد الا وهو يَهُمّ بأمر رشدًا أم غوى أبو عمرو الهموم الناقة الحسنة المشية والقرواحُ التي تعافُ الشربَ مع الكبار فاذا جاءت الدهداه شربت معهن وهي الصغار والهَموم الناقة تُهَمّم الارض بفيها وترتع أدنى شئ تجده قال ومنه قول ابنة الخس خير النوق الهَموم الرَّموم التي كأن عينيها عينا محموم وقوله في الحديث في أولاد المشركين هُم من آبائهم وفي رواية هم منهم أي حكمهم حكم آبائهم وأهاليهم (هنم) الهَنَمُ ضربٌ من التمر وقيل التمر كله وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد

مالك لا تطعمنا من الهَنَم * وقد أتاك التمر في الشهر الاصم

ويروى وقد أتتك العير والهَنَمَة مثال الهَلَقة الخرز الذي تؤخذ بها النساء أزواجهن حكى اللحياني عن العامرية انهن يقلن أخذته بالهَنَمة بالليل زوج وبالنهار أمة ومن أسماء خرز الاعراب العطفة والقطسة والكحلة والصرفة والسلوانة والهبرة والقبل والقبلة قال ابن برى

قوله ذات الخ صدره كما فى التكملة
هنا وهنا ومن هنا لهن بها
اهـ

ويقال هَيْنُوم أيضا قال ذو الرمة * ذات الشمائل والأيمان هَيْنُومُ * وهاتَه بحديث ناجاه الازهرى الهَيْنَمَة الصوت وهو شبه قراءة غير بينة وأنشد لرؤبة

لم يسمعِ الركْبُ بها رَجْعَ الكَلِمْ * الا وساوِيسَ هَيَانِيمِ الهَنَمْ

وفى حديث اسلام عمر رضى الله عنه قال ما هذه الهَيْنَمَةُ قال أبو عبيدة الهَيْنَمَة الكلام الخفى لا يُفْهَم والياء زائدة وأنشد قول الكميت

ولا أشهدُ الهُجْرَ والقائليه * اذا هُم بهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا

وفى حديث الطفيل بن عَمْرو هَيْنَمَ فى المقام أى قرأ فيه قراءة خفية وقال الليث فى قوله *ألا يا قَيْلُ وَيْحَكَ قم فهَيْنِمْ* أى فادعُ الله والهَيْنَمَة الدَّنْدَنَة ويقال للرجل الضعيف هَنَمَة والهَيْنَمُ والهَيْنَمَة والهَيْنام والهَيْنُوم والهَيْنَمان كله الكلام الخفى وقيل الصوت الخفى وقد هَيْنَمَ والمُهَيْنِمُ النَّمّام وبَنُو هِنَّام حىٌّ من الجن وقد جاء فى الشعر الفصيح (هندم) الازهرى الهِنْدامُ الحَسَن القَدّ معرب (هوم) الهَوْم والتَّهَوُّم والتَّهْوِيم النوم الخفيف قال الفرزدق يصف صائدا

عارى الأشاجع مَشْفُوه أخو قَنَص * ما تَطْعَمُ العينُ نوما غيرَ تَهْوِيم

وهَوَّمَ الرجلُ اذا هَزَّ رأسه من النُّعاس وهَوَّمَ القومُ وتَهَوَّموا كذلك وقد هَوَّمْنا أبو عبيد اذا كان النوم قليلا فهو التَّهْوِيم وفى حديث رُقَيْقَة فبينا أنا نائمة أو مُهَوِّمة التَّهْوِيم أوَّل النوم وهو دون النوم الشديد والهامَةُ رأس كل شئ من الرُّوحانيين عن الليث قال الازهرى أراد الليث بالرُّوحانيين ذوى الأجسام القائمة بما جعل الله فيها من الأرواح وقال ابن شميل الرُّوحانيون هم الملائكة والجن التى ليس لها أجسام ترى قال وهذا القول هو الصحيح عندنا الجوهرى الهامة الرأس والجمع هام وقيل الهامة ما بين حَرْفَى الرأس وقيل هى وَسَط الرأس ومُعْظَمه من كل شئ وقيل من ذوات الأرواح خاصة أبو زيد الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقُصَّة وهما ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس وفيه المَفْرِق وهو فَرْق الرأس بين الجبينين الى الدائرة وكانت العرب تزعم أن رُوح القتيل الذى لم يُدْرَك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول اسقونى اسقونى فاذا أُدْرِك بثأره طارت وهذا المعنى أراد جرير بقوله

ومنّا الذى أبكى صُدَىَّ بنَ مالك * ونَفَّر طيرا عن جُعادة وُقَّعا

يقول قتل قاتله فنفرت الطير عن قبره وأزقيت هامة فلان اذا قتلته قال

فانْ تَكُ هامةٌ بهَراةَ تَزْقُو * فقد أَزْقَيْتُ بالمَرْوَيْنِ هاما

وكانوا

وكانوا يقولون ان القتيل تخرج هامةٌ من هامته فلا تزال تقول اسقونى اسقونى حتى يُقتل قاتله ومنه قول ذى الاصبع

يا عمرو انْ لا تدع شتمى ومنقصتى * أضربك حتى تقول الهامةُ اسقونى

يريد أقتلك ويقال هذا هامةُ اليوم أو غد أى يموت اليوم أو غدا قال كُثَيِّر

وكلُّ خليلٍ رانى فهو قائلٌ * من اَجلك هذا هامةُ اليوم أو غد

وفى الحديث وتركت المطىّ هاماً قيل هو جمع هامة من عظام الميت التى تصير هامةً أو هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه يريد أن الابل من قلة المرعى ماتت من الجدب أو ذهبت على وجهها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامةَ ولا صفر الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد فى الحديث وقيل هى البومة أبو عبيدة أما الهامةُ فان العرب كانت تقول ان عظام الموتى وقيل أرواحهم تصير هامةً فتطير وقيل كانوا يسمون ذلك الطائر الذى يخرج من هامة الميت الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه ذكره الهروى وغيره فى الهاء والواو وذكره الجوهرى فى الهاء والياء وأنشد أبو عبيدة

سُلِّطَ الموتُ والمنونُ عليهم * فلهم فى صدى المقابر هامُ

وقال لبيد

فليس الناسُ بعدك فى نقيرٍ * ولا هُمْ غير أصداءٍ وهامِ

ابن الاعرابى معنى قوله لا هامةَ ولا صفر كانوا يتشاءمون بها معناه لا تتشاءموا ويقال أصبح فلانٌ هامةً اذا مات وبناتُ الهامِ مُخُّ الدماغ قال الراعى

يُزيل بنات الهام عن سكناتها * وما يلقه من ساعدٍ فهو طائحُ

والهامةُ تميمٌ تشبيها بذلك عن ابن الاعرابى وهامةُ القوم سيدهم ورئيسهم وأنشد ابن برى للطرماح

ونحن أجارت بالأقيصر هامُنا * طُهَيَّةَ يومَ الفارعين بلا عقدِ

وقال ذو الرمة

لنا الهامةُ الكبرى التى كلُّ هامةٍ * وان عظمت منها أذلُّ وأصغرُ

وفى حديث أبى بكر والنسابة أمن هامها أم من لهازمها أى من أشرافها أنت أو من أوساطها فشبه الأشراف بالهام وهو جمع هامة الرأس والهامةُ جماعةُ الناس والجمع من كل ذلك هامٌ قال

جُرَيبة بن أشيم

وأَقِلّ لي مما جعلتُ مطيةً * في الهام أركبها اذا ما رُكِبوا

يعني بذلك البليّة وهي الناقة تُعقل عند قبر صاحبها حتى تبلى وكان أهل الجاهلية يزعمون أن صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشي الى المحشر والهامة من طير الليل طائر صغير يألف المقابر وقيل هو الصدى والجمع هام قال ذو الرمة

قد أعسِف النازحَ المجهولَ مَعْسِفُه * في ظلّ أخضر يدعو هامَه البُومُ

ابن سيده والهامة طائر يخرج من رأس الميّت اذا بلي والجمع أيضا هام ويقال انما أنت من الهام ويقال للفرس هامة بتخفيف الميم وأنكرها ابن السكيت وقال انما هي الهامّة بالتشديد ابن الاثير في الحديث اجتنبوا هَوْمَ الارض فانها مأوى الهوامّ قال هكذا جاء في رواية والمشهور هَزْم الارض بالزاي وقد تقدم وقال الخطابي لستُ أدري ما هَوْمُ الارض وقال غيره هَوْمُ الارض بطنٌ منها في بعض اللغات والهامةُ موضع من دون مصر حماها الله تعالى قال

* مارسْن رملَ الهامة الدَّهاسا * وهامةُ اسم حائط بالمدينة انشد أبو حنيفة

من الغُلْبِ من عِضْدان هامةَ شُرِّبت * لسقْيٍ وجُمّت للنواضح بئرُها

الهَوْماةُ القلاةُ وبعضهم يقول الهَوْمة والهَوْماةُ وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة قال وفي حديث صفوان كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ ناداه أعرابي بصوت جَهْوَرِيّ يا محمدُ فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوٍ من صوته هاؤُمُ بمعنى تعالَ وبمعنى خُذْ ويقال للجماعة كقوله عز وجل هاؤُمُ اقرؤُا كتابيَهْ وانما رفع صوته صلى الله عليه وسلم من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله من قوله عز وجل لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي فعذَره بجهله ورفع النبيُّ صلى الله عليه وسلم صوته حتى كان مثلَ صوته أو فوقه لفرط رأفته به صلى الله عليه وسلم ولا أعدمنا رأفته ورحمته يوم ضَرٍّ وردّنا الى شفاعته ووفّقنا الى رحمته انه رؤف رحيم (هيم) هامت الناقة تهيم ذهبت على وجهها لرَعْي كهمَتْ وقيل هو مقلوب عنه والهُيام كالجنون وفي التهذيب كالجنون من العشق ابن شميل الهُيام نحو الدُّوار جنونٌ يأخذ البعير حتى يهلك يقال بعير مَهْيومٌ والهَيْمُ داء يأخذ الابل في رؤسها والهائم المتحيّر وفي حديث عكرمة كان عليٌّ أعلمَ بالمُهَيِّمات يقال هام في الامر يهيم اذا تحيّر فيه ويروى المُهَيْمِنات وهو أيضا الذاهب على وجهه عشقًا هام بها هَيْمًا وهُيومًا وهَيَمانًا وهَيْمانًا وتَهْيامًا وهو بناءٌ موضوعٌ للتكثير قال أبو الاخزر الحِمّاني

* فقد تناهيتُ عن التَّهيام * قال سيبويه هذا باب ما تُكثِرُ فيه المصدر من فعَلْتَ فتُلحِق الزوائد وتبنيه بناءً آخر كما أنك قلت فى فعَلت فعَّلت حين كثّرت الفعل ثم ذكر المصادر التى جاءت على التَّفعال كالتَّهذار ونحوها وليس شئٌ من هذا مصدرَ فعَّلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعَّلت على فَعَلت وقول كُثيِّر

وانّى وتَهْيامى بعزَّةَ بعدما * تخلَّيتُ ممّا بيننا وتخلَّت

قال ابن جنى سألت أبا علىّ فقلت له ما موضع تَهْيامى من الاعراب فأفتى بأنه مرفوع بالابتداء وخبره قوله بعزّة وجعل الجملة التى هى تَهيامى بعزّة اعتراضًا بين انّ وخبرها الان فى هذا أمرًا من التشديد للكلام كما تقول انك فاعلم رجل سوء وانه والحقّ أقول جميل المذهب وهذا الفصل والاعتراضُ الجارى مجرى التوكيد كثير فى كلامهم قال واذا جاز الاعتراض بين الفعل والفاعل فى نحو قوله

وقد أدركتنى والحوادثُ جَمَّةٌ * أسنّةُ قوم لا ضعاف ولا عُزْل

كان الاعتراض بين اسم انّ وخبرها أسوغ وقد يحتمل بيت كثير أيضا تأويلا آخر غير ما ذهب اليه أبو على وهو أن يكون تَهيامى فى موضع جرّ على انه أقسم به كقولك انى وحُبِّك لَضنينٌ بك قال ابن جنى وعرضتُ هذا الجوابَ على أبى على فتقبّله ويجوز أن يكون تَهْيامى أيضا مرتفعا بالابتداء والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذى هو التَّهْيام والخبر محذوف كأنه قال وتَهْيامى بعزّة كائنٌ أو واقعٌ على ما يُقدّر فى هذا ونحوه وقد هيَّمه الحبُّ قال أبو صخر

فهل للنَّطِّ نافعٌ من علاقة * تُهيِّمنى بين الحشا والترائب

والاسم الهُيام ورجل هَيْمانُ مُحِبٌّ شديدُ الوَجْد ابن السكيت الهَيْم مصدرُ هام يَهيم هَيْمًا وهَيَمانًا اذا أحبّ المرأة والهُيّام العُشّاق والهُيّام الموسوسون ورجل هائم وهَيوم والهُيوم أن يذهب على وجهه وقد هام يَهيم هُيامًا واستُهيم فؤاده فهو مستهام الفؤاد أى مُذهَبه والهَيْم هَيَمانُ العاشق والشاعر اذا خلا فى الصحراء وقوله عزّ وجلّ فى كلّ وادٍ يَهيمون قال بعضهم هو وادى الصحراء يخلو فيه العاشق والشاعر ويقال هو وادى الكلام والله أعلم الجوهرى هام على وجهه يَهيم هَيْمًا وهَيَمانًا ذهب من العشق وغيره وقلبٌ مُستهام أى هائم والهُيام داءٌ يأخذ الابل فتَهيم فى الارض لا ترعى يقال ناقة هَيْماء قال كُثيِّر

فلا يحسب الواشون أن صبابتي * بعزة كانت غمرة فتجلت
واني قد أبللت من دنف بها * كما أدنفت هيماء ثم استبلت

وقالوا اهيم انفسك ولا تهيم لهؤلاء أي اطلب لها واهتم واحتل وفلان لا يهتام لنفسه أي لا يحتال قال الاخطل

فاهتم لنفسك بالجميع ولا تكن * لبني قريبة والبطون تهيم

والهيام بالضم أشد العطش أنشد ابن برى

يهيم وليس الله شاف هيامه * بغراء ما غنى الحمام وأنجدا

وشاف فى موضع نصب خبر ليس وان شئت جعلته خبر الله وفى ليس ضمير الشان وقد هام الرجل هياما فهو هائم وأهيم والانثى هائمة وهيماء وهيمان عن سيبويه والانثى هيمى والجمع هيام ورجل مهيوم وأهيم شديد العطش والانثى هيماء الجوهرى وغيره والهيام بالكسر الابل العطاش الواحد هيمان الازهرى الهيمان العطشان قال وهو من الداء مهيوم وفى حديث الاستسقاء اذا اغبرت أرضنا وهامت دوابنا أي عطشت وقد هامت تهيم هيما بالتحريك وناقة هيمى مثل عطشان وعطشى وقوم هيم أي عطاش وقد هاموا هياما وقوله عز وجل فشاربون شرب الهيم هى الابل العطاش ويقال الرمل قال ابن عباس هيام الارض وقيل هيام الرمل وقال الفراء شرب الهيم قال الهيم الابل التى يصيبها داء فلا تروى من الماء واحدها أهيم والانثى هيماء قال ومن العرب من يقول هائم والانثى هائمة ثم يجمعونه على هيم كما قالوا عائط وعيط وحائل وحول وهى فى معنى حائل الا ان الضمة تركت فى الهيم لئلا تصير الياء واوا ويقال ان الهيم الرمل يقول عز وجل يشرب أهل النار كما تشرب السهلة وقال ابن عباس شرب الهيم قال هيام الارض الهيام بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا وفى تقديره وجهان أحدهما أن الهيم جمع هيام جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهاء لاجل الياء والثانى أن تذهب الى المعنى وأن المراد الرمال الهيم وهى التى لا تروى يقال رمل أهيم ومنه حديث الخندق فعادت كثيبا أهيم قال هكذا جاء فى رواية والمعروف أهيل وقد تقدم أبو الجراح الهيام داء يصيب الابل من ماء تشربه يقال بعير هيمان وناقة هيمى وجمعه هيام والهيام والهيام داء يصيب الابل عن بعض المياه بتهامة يصيبها منه مثل الحمى وقال الهجرى هو داء يصيبها عن شرب النجل اذا كثر طحلبه واكتنفت الذبان به بعير مهيوم

وهيمان

قوله لبنى قريبة ضبط فى الاصل بضم القاف وفتح الراء وضبط فى التكملة بفتح القاف وكسر الراء اه مصححه

وهَيْمانُ وفي حديث ابن عمر أن رجلا باع منه ابلا هِيمًا أى مِراضًا جمع أهْيَم وهو الذى أصابه الهُيام وهو داء يُكْسِبها العطش وقال بعضهم الهِيمُ الابلُ الظماءُ وقيل هى المِراضُ التى تَمَصُّ الماءَ مَصًّا ولا تَرْوَى الاصمعى الهُيام للابل داءٌ شبيه بالحُمّى تَسْخُن عليه جلودُها وقيل انها لا تَرْوَى اذا كانت كذلك ومَفازةٌ هَيْماءُ لا ماءَ بها وفى الصحاح الهَيْماءُ المَفازةُ لا ماءَ بها والهَيام بالفتح من الرمل ما كان تُرابًا دُقاقًا يابسًا وقيل هو التراب أو الرملُ الذى لا يَتَماسَكُ أن يسيل من اليد للينه والجمع هُيُم مثل قَذال وقُذُل ومنه قول لبيد

يَجْتابُ أصْلًا قالِصًا مُتَنَبِّذًا * بِعُجُوبِ أنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها

الهَيامُ الرمل الذى يَنْهارُ والتَّهْيِيم مِشْيَةٌ حسنةٌ قال أبو عمرو التَّهَيُّم أحسَنُ المَشْى وأنشد لخُلَيد اليَشْكُرِى * أحسَنَ مَن يَمْشِى كذا تَهَيُّما * والهَيْماءُ موضع وهو ماءٌ لبنى مُجاشِع بِعَدْوٍ يُقْصَر قال الشاعر مُجَمِّع بن هلال

وعائرةٍ يومَ الهُيَيْمَا رأيتُها * وقد نَمَّها من داخلِ الحُبِّ مُجْزِع

قال ابن برى هُيَيْما قومٌ من بنى مُجاشع قال والسماع عند ابن القطاع وهُيَيْماء ماء لبنى مُجاشع بِعَدْوٍ يُقصر الازهرى قال قال عمارة اليَهْماءُ الفلاةُ التى لا ماءَ فيها ويقال لها هَيْماءُ وفى الحديث فَدُفِنَ فى هَيام من الارض وليلٌ أهْيَمُ لا نجومَ فيه

﴿فصل الواو﴾ ﴿وأم﴾ ابن الاعرابى المُواءَمةُ المُوافَقةُ واءَمَه وِئامًا ومُواءَمَةً وافَقَه وواءَمْتُه مُواءَمةً ووِئامًا وهى المُوافَقَةُ أن تفعل كما يفعل وفى حديث الغِيبَة انه لَيُوائِمُ أى يُوافِق وقال أبو زيد هو اذا اتَّبع أثَرَه وفعل فِعْلَه قال ومن أمثالهم فى المُياسَرة لولا الوِئامُ لهلكَ الانسانُ قال السيرافى المعنى أن الانسانَ لو لا نظرُه الى غيره ممن يفعلُ الخيرَ واقتداؤُه به لَهلَكَ وانما يعيشُ الناسُ بعضُهم مع بعض لان الصغيرَ يقتدى بالكبير والجاهل بالعالم ويروى لهلَكَ اللِّئامُ أى لولا أنه يجد شكلًا يتأسّى به ويفعل فِعْلَه لهلكَ وقال أبو عبيد الوِئامُ المباهاةُ يقول ان اللِّئام ليسوا يأتون الجميلَ من الامور على أنها أخلاقهم وانما يفعلونها مُباهاةً وتشبيهًا بأهل الكرم فلولا ذلك لهلكوا وأما غير أبى عبيد من علمائنا فيُفَسِّرون الوِئامَ المُوافَقةَ وقال لولا الوِئامُ هلَكَ الأنام يقولون لولا مُوافقةُ الناس بعضهم بعضًا فى الصُّحْبة والعِشْرة لكانت الهَلَكةُ قال ولا أحسَبُ الاصلَ كان الا هذا قال ابن برى وورد أيضًا لولا الوِئام هلكت جُذام ويقال فلانة تُوائِمُ صَواحِباتِها اذا تكلّفت ما يتكلّفن من الزينة وقال المرّار

يتواءمن بنومات الضحى * حسنات الدل والانس الخفر

والمؤام العظيم الرأس قال ابن سيده أراه مقلوبا عن المؤوم وهو مذكور فى موضعه والتوأم أصله ووأم وكذلك التولج أصله وولج وهو الكناس وأصل ذلك من الوآم وهو الوفاق وقد ذكر فى فصل التاء متقدما قال الازهرى وأعدت ذكره فى هذه الترجمة لأعرفك أن التاء مبدلة من الواو وأنه ووأم الليث المواءمة المباراة وتوأم قبيلة من الحبش أو جنس منه عن ابن الاعرابى وأنشد

وأنتم قبيلة من توأم * جاءت بكم سفينة من اليم

أراد من توأم واليم فخفف وقوله من توأم أى انكم سودان خلقكم مشوه قال ابن برى وحكى حمزة عن يعقوب أنه يقال للبعدا بن توأم وأنشد

وان الذى كلفتنى أن أرده * مع ابن عباد أو بأرض ابن توأما
على كل نأى المحزمين ترى له * شراسيف تغتال الوضين المسمما

(وثم) الوثمة السير الشديد (وثم) التهذيب الفراء الوثم الضرب وفى الصحاح الدق والكسر والمطر يثم الارض وثما يضربها قال طرفة

جعلته حم كلكلها * لربيع ديمة تثمه

فأما قوله

فسقى بلادك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تثم

فانه على ارادة التعدى أراد تثمها فحذف ومعناه أى تؤثر فى الارض ووثمت الحجارة رجله وثما ووثاما أدمته وقال المزنى وجدت كلأ كثيفا وثيمة قال الوثيمة جماعة من الحشيش أو الطعام يقال ثم لها أى اجمع لها والوثيم المكتنز اللحم وقد وثم يوثم وثامة ويقال وثم الفرس الحجارة بحافره يثمها وثما اذا كسرها ووثم الشئ وثما كسره ودقه وفى الحديث أنه كان لا يثم التكبير أى لا يكسره بل يأتى به تاما والوثم الكسر والدق أى يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب ووثم الفرس الارض بحافره وثما وثمة رجمها ودقها وكذلك وثم الحجارة والمواثمة فى العدو المضابرة كأنه يرمى بنفسه وأنشد * وفى الدهاس مضبر مواثم * ووثم يثم أى عدا وخف ميثم شديد الوطء وكأنه يثم الارض أى يدقها قال عنترة

خطارة غب السرى زيافة * تطس الاكام بكل خف ميثم

ابن

ابن السكيت الوَثِيمةُ الجماعة من الحشيش أو الطعام وقولهم لا والذى أخرج النار من الوثيمة أى من الصخرة والوَثِيمةُ الحجر وقيل الحجر المكسور وحكى ثعلب أنه سمع رجلا يحلف لرجل وهو يقول والذى أخرج العَذْقَ من الجريمة والنار من الوثيمة والجريمة النواة وقال ابن خالويه الجريمة التمرة لانها مجرومة من النخلة فسمى النواة جريمة باسم سببها لان النواة من الجريمة والوثيمة حجر القداحة قال وذكر ابن سيده قال الوثيمة الحجارة يكون فى معنى فاعلة لانها تثم وفى معنى مفعولة لانها تُوثَم وذكر محمد بن السائب الكلبى أن أوس بن حارثة عاش دهرا وليس له ولد الا مالك وكان لاخيه الخزرج خمسة أولاد عمرو وعوف وجشم والحرث وكعب فلما حضره الموت قال له قومه قد كنا نأمرك بالتزويج فى شبابك حتى حضرك الموت فقال أوس لم يهلك هالك من ترك مالك وان كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك ولد فلعل الذى استخرج النخلة من الجريمة والنار من الوثيمة أن يجعل لمالك نسلا ورجالا بسلا (وجم) الوجوم السكوت على غيظ أبو عبيد اذا اشتد حزنه حتى يمسك عن الطعام فهو الواجم والواجم الذى اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام يقال مالى أراك واجما وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه لقى طلحة فقال مالى أراك واجما أى مهتما والواجم الذى أسكته الهم وعلته الكآبة وقيل الوجوم الحزن ويقال لم أجم عنه أى لم أسكت عنه فزعا والواجم والوجم العبوس المطرق من شدة الحزن وقد وجم يجم وجما ووجوما وأجم على البدل حكاها سيبويه ووجم الشئ وجما ووجوما كرهه ووجم الرجل وجما لكزه بمانية ورجل وجم ردئ وأوجم الرمل معظمه قال رؤبة * والحزو الصمان يحبو أوجمه * ووجمة اسم موضع قال كثير

أجدت خفوفا من جنوب كتانة * الى وجمة لما اسجهرت حرورها

ابن الاعرابى الوجم جبل صغير مثل الارم ابن شميل الوجم حجارة مركومة بعضها فوق بعض على رؤس القور والاكام وهى أغلظ وأطول فى السماء من الأروم قال وحجارتها عظام كحجارة الصيرة والأمرة لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه وهى أيضا من صنعة عاد وأصل الوجم مستدير وأعلاه محدد والجماعة الوجوم قال رؤبة

وهامة كالصمد بين الاصماد * أو وجم العادى بين الاجماد

الجوهرى والوجم بالتحريك واحد الأوجام وهى علامات وأبنية يهتدى بها فى الصحارى ابن الاعرابى بيت وجم ووجم والأوجام البيوت وهى العظام منها قال رؤبة

قوله عن الطعام فى التهذيب عن الكلام اه مصححه

قوله الوجم حجارة هو بالفتح والتحريك اه مصححه

لو كان من دون ركام المرتكم * وأرمل الدهنا وصمان الوجم

قال والوجم الصمان نفسه ويجمع أوجاما وقال رؤبة * كأن أوجاما وصخرا صاخرا *
ويوم وجيم أى شديد الحر وهو بالخاء أيضا ويقال يكون ذلك وجمة أى مسبة والوجمة مثل الوجبة
وهى الأكلة الواحدة (وحم) وحمت المرأة توحم وحما اذا اشتهت شيأ على حبلها وهى وحمى
والاسم الوحام والوحام وليس الوحام الا فى شهوة الحبل خاصة وقد وحمناها توحيما أطعمناها
ما تشتهيه ويقال أيضا وحمناها أى ذبحنا وامرأة وحمى بينة الوحام وفى المثل فى الشهوان وحمى
ولا حبل أى أنه لا يذكر له شئ الا اشتهاه وفى حديث المولد جعلت آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم
توحم أى تشتهى اشتهاء الحامل وقال أبو عبيدة فى المثل وحمى فأما حبل فلا يقال ذلك لمن
يطلب ما لا حاجة له فيه من حرصه لأن الوحمى التى توحم فتشتهى كل شئ على حبلها فيقال هذا
يشتهى كما تشتهى الحبلى وليس به حبل قال وقيل لحبلى ما تشتهى فقالت التمرة وواها بيه وأنا
وحمى للدكة أى للودك الوحم شدة شهوة الحبلى لشئ تأكله ثم يقال لكل من أفرطت شهوته فى شئ
قد وحم يوحم وحما ونسوة وحام ووحامى والوحام من الدواب أن تستصعب عند الحمل وقد
وحمت بالكسر قال والوحم فى الدواب اذا حملت واستعصت وأنشد
* قد رابه عصيانها ووحامها * التهذيب أما قول الليث الوحام فى الدواب استعصاؤها اذا
حملت فهو غلط وانما غره قول لبيد يصف عيرا وأتنه * قد رابه عصيانها ووحامها * يظن أنه لما
عطف قوله ووحامها على عصيانها أنهما شئ واحد والمعنى فى قوله وحامها شهوة الأتن للعير أراد أنها
ترمحه مرة وتستعصى عليه مع شهوتها الضراب اياها فقد رابه ذلك منها حين أظهرت شيئين متضادين
والوحم اسم الشئ المشتهى قال * أزمان ليلى عام ليلى وحمى * أى شهوتى كما يكون الشئ
شهوة الحبلى لا تريد غيره ولا ترضى منه ببدل فجعل شهوته للقاء ليلى وحما وأصل الوحم للحبلى ووحم
المرأة ووحمها اذبح لها ما تشتهت والوحم شهوة النكاح وأنشد ابن الاعرابى

كتم الحب فأخفاه كما * تكتم البكر من الناس الوحم

وقيل الوحم الشهوة فى كل شئ ووحمت وحمه قصدت قصده والتوحيم أن ينظف الماء من عود
النوامى اذا كسر ويوم وحيم حار عن كراع (وخم) الوخم بالتسكين والوخم بكسر الخاء
والوخيم الثقيل من الرجال البين الوخامة والوخومة والجمع وخامى ووخام وأوخام وقد وخم

وَخامَةً ووُخوماً وفي حديث أُمّ زرع لا مَخافةَ ولا وَخامَةَ أي لا ثقل فيها يقال وَخُمَ الطعامُ اذا ثقل فلم يُستمرأ فهو وَخِيم قال وقد تكون الوَخامة في المعاني يقال هذا الامرُ وَخِيمُ العاقبة أي ثقيل رديء وأرضٌ وَخامٌ ووَخِيم ووَخْمة ووَخِمة ووَخَمة ووَخِيمة ومَوْخَمة لا يُنجِع كلؤها وكذلك الوَبِيل وطعامٌ وَخِيمٌ غير موافق وقد وَخُم وَخامةً وتَوَخَّمه واستَوْخَمه لم يَستمرئه ولا حمد مغبّته واستَوْخمتُ الطعام وتوخّمته اذا استوبلته قال زهير

قَضَوْا ما قَضَوْا من أمرهم ثم أَوْرَدُوا * الى كَلإٍ مُستوبلٍ مُتَوَخَّمِ

ومنه اشتقت التُّخَمة وشيء وَخِم أي وبيء وبلدة وَخِمة ووَخِيمة اذا لم يوافق سكنها وقد استوخمها والتُّخَمة بالتحريك الذي يصيبك من الطعام اذا استوخمته تاؤه مبدلة من واو وفي حديث العُرَنِيّين واستوخموا المدينة أي استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم وفي حديث آخر فاستوخمنا هذه الارض ووَخِم الرجلُ بالكسر أي اتَّخم قال سيبويه الجمع تُخَم وقد تَخِم يَتْخَم وتَخِم واتَّخم يَتَّخم وأَتْخَمه الطعام على أفعله وأصله أَوْخَمه وأصل التُّخَمة وُخَمة فحوّلت الواو تاء كما قالوا تُقاة وأصلها وُقاة وتَوْلَج وأصله وَوْلَج وطعام مَتْخَمة بالفتح يُتَّخَم منه وأصله مَوْخَمة لانهم توهموا التاء أصلية لكثرة الاستعمال وواخَمَني فوخَمْته أَخِمه كنت أشدّ تُخَمة منه وقد اتَّخمتُ من الطعام وعن الطعام والاسم التُّخَمة بالتحريك كما مضى في وُكَلة وتُكَلة والجمع تُخَمات وتُخَم والعامّة تقول التُّخْمة بالتسكين وقد جاء ذلك في شعر أنشده ابن الاعرابي

وإذا المَعِدَةُ جاشَتْ * فارْمِها بالمَنْجَنِيقِ
بثلاثٍ من نبيذٍ * ليس بالحُلْوِ الرَّقِيقِ
تَهْضِمِ التُّخْمةَ هَضْماً * حين تجري في العروقِ

والوَخَمُ داء كالباسور وربما خرج في حياء الناقة عند الولادة فقطع وَخِمت الناقة فهي وَخِمة اذا كان بها ذلك قال ويسمى ذلك الباسورُ الوَذَمَ

(وذم) أَوْذَم الشيءَ أوجبه وأَوْذَم على نفسه حجّاً أو سفراً أوجبه وأَوْذَم اليمين ووَذَمها وأَبدعها أي أوجبها قال الراجز

لاهُمَّ انَّ عامرَ بنَ جَهْمِ * أَوْذَمَ حجّاً في ثيابٍ دُسْمِ

أي مُتلطّخة بالذنوب يعني أحرم بالحج وهو مُدنَّس بالذنوب أبو عمرو الوَذِيمة الهَدْيُ وجمعها الوَذائم وقد أَوْذَمَ الهَدْيَ اذا علّق عليه سيراً أو شيئاً يُعلم به فيُعلم أنه هَدْيٌ فلا يُعرَض له ابن سيده والوَذِيمة الهَدِيّة الجوهري الوَذِيمة الهَدِيّة الى بيت الله الحرام والجمع الوَذائم وهي الاموال التي نُذِرت فيها

النُّذورُ قال الشاعر

فان كنتُ لم أذكركَ والقومُ بعضُهم * غضابَى على بعضٍ فمالى وَذائمُ

أى مالى كلُّه فى سبيل الله والوَذَمُ الفضلُ والزيادةُ وقد وَذَّمَ والوَذَمةُ زيادةٌ فى حياء الناقة والشاة كالثُّؤلول تمنعها من الوَلَد والجمع وَذَمٌ ووِذامٌ ووُذُمٌ وذَمَّها قطع ذلك منها وعالجها منه الاصمعى المُوَذَّمةُ من النوق التى يخرج فى حيائها لحمٌ مثل الثآليل فيُقطَع ذلك منها قال أبو منصور سمعت العرب تقول لاشياء الثآليل تخرج فى حياء الناقة فلا تلقح معها اذا ضرَبها الفحلُ الوَذَم فيَعمِد رجل رفيق ويأخذ مبضعًا لطيفًا ويُدخل يده فى حيائها فيقطع الوَذَم فيقال قد وَذَّمَها توذيمًا والذى فعل ذلك مُوَذِّمٌ ثم يضربها الفحلُ بعد التوذيم فتَلْقَحُ وامرأة وَذْماءُ وفرسٌ وَذْماءُ وهى العاقرُ وقيل الوَذَمةُ فى حياء الناقة زيادةٌ فى اللحم تنبُت فى أعلى الحياء عند قُرْء الناقة فلا تلقح الناقة اذا ضربها الفحل وقد تقدم ذلك فى الوَخم أيضا ويقال للمصير أيضا وَذَمٌ والوَذَمُ الحُزَّةُ من الكرش والكبد والمصارين المقطوعة تُعقَد وتُلوَى ثم تُرمَى فى القدر والجمع أَوْذُمٌ وأوْذامٌ ووُذُومٌ وأواذِمُ الاخيرة جمع أَوْذُم وليس بجمع أوْذام اذ لو كان ذلك لثبتت الياء وهى الوَذَمةُ والجمع وِذامٌ أبو زيد وأبو عبيدة الوَذَمةُ قُرْنةُ الكرش وهى زاوية فى الكرش شبه الخريطة قال وقُرْنةُ الرحم المكانُ الذى ينتهى اليه الماءُ فى الرحم والوِذامُ الكرشُ والامعاءُ الواحدة وَذَمةٌ مثل ثمرةٍ وثمار وقال ابن خالويه الوَذَمُ قطعة كرشٍ تُطبَخ بالماء قال الشاعر

وما كان الّا نَصْفُ وَذْمٍ مرمَّد * أتانا وقد حثَّتْ الينا المَضاجعُ

وفى حديث على بن أبى طالب عليه السلام لئن وَليتُ بنى أمية لأَنفُضَنَّهم نَفْضَ القَصّاب الوِذامَ التَّرِبةَ وفى رواية التِّراب الوَذِمةَ قال الاصمعى سألنى شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا انما هو نَفْضَ القصّاب الوِذامَ التَّرِبةَ والتَّرِبةُ التى قد سقطت فى التراب فتتربت فالقصّابُ يَنفُضها وأراد بالوِذام الحُزَز من الكرش والكبد الساقطة فى التُّراب والقصّابُ يبالغ فى نَفْضها قال ومن هذا قيل لسُيور الدلاء الوُذُمُ لانها مقدَّدةٌ طِوالٌ قال والتَّرابُ التى سقطت فى التُّراب فتتربت وواحدةُ الوِذام وَذَمةٌ وهى الكرش لانها معلَّقة وقيل هى غير الكرش أيضا من البطون أبو سعيد الكروش كلها تسمى تَرِبةً لانها يحصل فيها التُّرابُ من المَرْتَع والوَذَمةُ التى أُخمِل باطنُها والكروش وَذِمةٌ لانها مُخمَلة ويقال لخملها الوَذَمُ فمعنى قوله لئن وَليتُهم لاُطَهِّرنَّهم من الدَّنَس ولأُطَيِّبنَّهم بعد الخَبَث وكلُّ سيرٍ قَدَدْتَه مستطيلا وَذَمٌ والوَذَمةُ السيرُ الذى بين آذان الدَّلو وعَراقيها تُشَدُّ بها وقيل

هو

هو السير الذي تُشدُّ به العَراقي في العُرى وقيل هو الخيط الذي بين العُرى التي في سَعَنَتها وبين العَراقي والجمع وَذَم وجمع الجمع أَوْذام و وَذَّمَها جعل لها أَوْذامًا وأَوْذَمها شدَّ وَذَمها ودَلْوٌ مُوذَومةٌ ذات وَذَم والعرب تقول للدلو اذا انقطع سيور آذانها قد وَذِمَت الدلو تَوْذَم فاذا شدُّوها اليها قالوا أَوْذَمتها و وَذِمَت الدلو تَوْذَم فهي وَذِمةٌ انقطع وَذَمُها قال يصف الدلو

أَخَذِمَت أَم وَذِمَت أَم مالَها * أَم غالَها في بئرها ما غالَها

وقال أَرسَلْتُ دَلْوي فأتاني مُتْرَعا * لا وَذِمًا جاء ولا مُنْقَطِعا

ذكر على ارادة السَّجْل أو الغَرْب وفي حديث عائشة تصفُ أباها رضى الله عنهما وأَوْذَمَ السِّقاء أي شدَّه بالوَذِمة وفي رواية أخرى وأَوْذَم العَطِلة تريد الدلو التي كانت مُعطَّلة عن الاستقاء لعدم عُراها وانقطاع سُيورها ووَذِم الوَذَم نفسُه انقطع ووَذَّم على الخمسين تَوْذيمًا وأَوْذَم زاد عليها ووَذَّم ماله قطَّعه والوَذِيمة ما وُذِّم منه أي قُطِّع قال

ان لم أكن أهواك والقومُ بعضهم * غِضابٌ على بعض فمالي وَذائمُ

والتَّوذيم أن تُوَذَّم الكلابُ بقلادة ووَذيمةُ الكلب قطعةٌ تكون في عُنُقه عن ثعلب وروى عن أبي هريرة أنه سُئل عن صَيْد الكلب فقال اذا وَذَّمْتَه وأرسَلْتَه وذكرتَ اسم الله فكُلْ ما أمسك عليك مالم يأكل وتَوْذيمُ الكلب أن يُشدَّ في عنقه سيرٌ يُعلَم به أنه مُعلَّم مُؤدَّب أراد بتوذيمه أن لا يطلب الصيد بغير ارسال ولا تسمية مأخوذ من الوَذَم السُّيور التي تُقدُّ طولاً وفي الحديث أُريتُ الشيطانَ فوضعتُ يدي على وَذَمَته قال ابن الاثير الوَذَمة بالتحريك سيرٌ يُقدُّ طولاً وجمعه وِذام وتعمل منه قلادةٌ توضع في أعناق الكلاب لتُربَط فيها فشبَّه الشيطان بالكلب وأراد تمكُّنه منه كما يتمكَّن القابضُ على قلادة الكلب وفي حديث عمر رضى الله عنه فربَط كُمَّيه بوَذَمةٍ أي سَيْر (ورم)
الوَرَمُ أخذُ الاورام النُّتوء والانتفاخ وقد وَرِمَ جلده وفي المحكم وَرِمَ يَرِمُ بالكسر نادر وقياسه يَوْرَم قال ولم نسمع به وتَوَرَّمَ مثله ووَرَّمْتُه أنا تَوْريمًا وفي الحديث أنه قام حتى تَوَرَّمَت قدماه أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل وأَوْرَمت الناقةُ وَرِمَ ضَرْعُها والمَوْرِمُ مَنْبِتُ الاضراس وأَوْرَمَ بالرجل وأَوْرَمَه أسمعه ما يغضب له وهو من ذلك وفعل به ما أَوْرَمه أي ساءه وأغضبه و وَرِمَ أنفُه أي غَضِبَ ومنه قول الشاعر * ولا يُهاجُ اذا ما أنفُه وَرِما * وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه وليتُ أموركم خيرَكم فكلكم وَرِمَ أنفُه على أن يكون له الامرُ من دونه أي امتلأ وانتفخ من ذلك غضبًا وخصَّ الانف بالذكر لانه موضع الانفة والكبر كما يقال شمخ بأنفه

وورم فلان بأنفه تورّيعا اذا شمخ بأنفه وتجبر وأورمت الناقة اذا ورم ضرعها والمورم الضخم من الرجال قال طرفة

لهُ شربتان بالعشيّ وأربع * من الليل حتى عاد صخدا مورّما

وقد يكون المنفّخ أى صخدا منفخا وورم النبت ورمًا وهو وارم سمن وطال قال الجعدى

فتمطى زمخرى وارم * من ربيع كلما خفّ هطل

والأورم الجماعة قال البريق

بألب ألوب وحرّابة * لدى متن وازعها الأورم

يقال ما أدرى أىّ الأورم هو وخص يعقوب به الجحد (ورغم) ساعد ورغمى ممتلئ ريّان وقول أبى صخر

وبات وسادى ورغمى يزينه * جبائر درّ والبنان المخضّب

قال ولا يكون الواو فى ورغمى الا أصلا لانها أوّل والواو لا تزاد أوّلا البتة (وزم) وزمه بفيه وزما عضه وقيل عضه عضة خفيفة والوزم قضاء الدين والوزم جمع الشئ القليل الى مثله والوزمة الأكلة الواحدة فى اليوم الى مثلها من الغد يقال هو يأكل وزمة وبزمة اذا كان يأكل وجبة فى اليوم والليلة وقد وزّم نفسه ابن برى الوزيم الوجبة الشديدة قال أمية

ألا يا ويحهم من حرّ نار * كصرخة أربعين لها وزيم

والوزيم اللحم المقطّع والوزيمة القطعة من اللحم والجمع وزيم والوزم والوزيمة والوزيم الحزمة من البقل والوزيمة الخوصة التى يشدّ بها والوزيم ما جمع من البقل حكاه الجوهرى عن أبى سعيد عن أبى الازهر عن بندار وأنشد

وجاؤا ثائرين فلم يؤوبوا * بأبلمة تشدّ على وزيم

ويروى على بزيم ويقال هو الطلع يشقّ ليلقح ثم يشدّ بخوصة والواحدة وزيمة وقال الليث الوزم والوزيم دستجة من بقل والوزيم ما تعارمن لحم الفخذين واحدته وزيمة والوزيم العضل وفى التهذيب لحم العضل ورجل وزام ذو عضل وكثرة لحم أنشد ابن الاعرابى

فقام وزّام شديد مخزمه * لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه

ورجل وزيم اذا كان مكتنز اللحم ويقال رجل ذو وزيم اذا تعضل لحمه واشتد قال الراجز

ان سرّك الرّىّ أخا تميم * فاعجل بعلجين ذوى وزيم

بفارسي وأخ للروم * كلاهما كالجمل المخزوم

ويروى المجعوم يقول اذا اختلف لساناهما لم يفهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتغلا عن عملهما وهذا الرجز أورده الجوهري * ان كنت ساقي أخاتيم * قال ابن برى هو ساقي بالقاف ويروى جابي بالجيم أي يجبي الماء في الحوض قال وهو المنهور ويروى بدل مكان فارسي ابن الاعرابي الجراد اذا جفف وهو مطبوخ فهو الوزيمة والوزيم اللحم المجفف والوزيمة ماتجمعه أو تجمع له العقاب في وكرها من اللحم والوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم ييبس ثم يدق فيقمح أو يؤكل بدسم قال ابن سيده هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العرض خبرا عن الجوهر والصواب الوزيم لحم يفعل به كذا قال أبو سعيد سمعت الكلابي يقول الوزمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم ييبس ثم يدق فيؤكل قال وهي من الجراد أيضا ابن دريد الوزم جمعك الشيء القليل الى مثله والوزيم ما يبقى من المرق ونحوه في القدر وقيل باقي كل شيء وزيم وقوله

فتشبع مجلس الحيين لحما * وتلقي للاماء من الوزيم

قال ابن سيده يجوز أن يكون ما انماز من لحم الفخذ وأن يكون العضل وأن يكون اللحم الباقي الذي يفضل عن العيال الليث يقال اللحم يتوزم ويترتب اذا صار زيماً وهو شدته واكتنازه وانضمام بعضه الى بعض وقال سلامة بن جندل يصف فرسا

رقاقها ضرم وجريها خذم * ولحمها زيم والبطن مقبوب

وناقة وزماء كثيرة اللحم قال قيس بن الخطيم

من لا يزال يكب كل ثقيلة * وزماء غير محاول الاتراف

والمتوزم الشديد الوطء والوزم من الامور الذي يأتي في حينه وقد تقدم معذكر الجزم الذي هو الامر الآتي قبل حينه ووزم فلان وزمة في ماله اذا ذهب شيء من ماله عن اللعياني (وسم) الوسم أثر الكي والجمع وسوم أنشد ثعلب

ظلت تلوذ أمس بالصريم * وصليان كسبال الروم

* ترشح الاموضع الوسوم *

يقول ترشح أبدانها كلها الا   وقد وسمه وسما وسمة اذا أثر فيه بسمة وكي والهاء عوض عن الواو وفي الحديث أنه كان يسم ابل الصدقة أي يعلم عليها بالكي واتسم الرجل اذا جعل لنفسه سمة يعرف بها وأصل الياء واو والسمة والوسام ما وسم به البعير من ضروب الصور والميسم المكواة

قوله وهذا الرجز الخ في التكملة بعد ايراده ما في الجوهري ما نصه والانشاد مغير من وجوه والرواية

ان كنت جاب يا أباتميم
فجئ بسان لهم علكوم
معاود مختلف الأروم
وجئ بعبدين ذوي وزيم
بفارسي وأخ للروم
كلاهما كالجمل المجعوم
ركب بعد الجهد والتحيم
غربا على صباحة دموم

والرجز لابن محمد الفقعسي أراد بقوله جاب جابيا أي جامع الماء في الجابية وهي الحوض اهـ كتبه مصححه

قوله الليث يقال اللحم الى قوله وناقة وزماء هكذا ذكره الاصل في هذه المادة اهـ مصححه

كذا بياض بالاصل والمبيض له ظاهر

أو الشيء الذي يُوسَم به الدوابّ والجمع مَواسِم ومَياسِم الاخيرة مُعاقبة قال الجوهري أصل الياء واو فان شئت قلت في جمعه مَياسِم على اللفظ وان شئت مَواسِم على الاصل قال ابن بري المِيسَم اسم للآلة التي يُوسَم بها واسم لأثر الوَسْم أيضا كقول الشاعر

ولو غيرُ أخوالي أرادوا نَقِيصَتي * جَعَلْتُ لهم فوقَ العَرانِين مِيسَما

فليس يريد جعلت لهم حديدة وانما يريد جعلت أثر وسم وفي الحديث وفي يده المِيسَم هي الحديدة التي يُكْوَى بها وأصله مِوْسَم فقُلبت الواو ياء لكسرة الميم الليث الوَسْم أثر كَيَّة تقول مَوْسوم أي قد وُسِم بسِمة يعرف بها اما كَيَّة واما قطع في أُذن أو قَرْمَة تكون علامة له وفي التنزيل العزيز سَنَسِمه على الخُرطوم وان فلانا لدوابه مِيسَم ومَيْسَمها أثر الجمال والعتق وانه لوَسِيم قَسِيم شمر دِرْع مَوْسومة وهي المُزَيَّنة بالشيء في أسفلها وقوله في الحديث على كل مِيسَم من الانسان صَدَقة قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية فان كان محفوظا فالمراد به أن على كل عُضْو مَوْسوم بصُنْع الله صدقة قال هكذا فُسِّر وفي الحديث بئس لعَمْر الله عَمَلُ الشيخ المُتَوَسِّم والشاب المُتَلَوِّم المُتَوَسِّم المُتَحَلِّي بسِمة الشيوخ وفلان مَوْسوم بالخير وقد تَوَسَّمْت فيه الخير أي تفرَّسْت والوَسْمِيّ مطر أَوَّل الربيع وهو بعد الخريف لانه يَسِم الارض بالنبات فيصير فيها أثرا في أول السنة وأرض مَوْسومة أصابها الوَسْمِيّ وهو مطر يكون بعد الخَرِيف في البرد ثم يتبعه الوَلِيّ في صَمِيم الشتاء ثم يَتْبَعه الرَّبْعِي الاصمعي أَوَّلُ ما يَبْدو المطر في اقبال الربيع ثم الصَّيِّف ثم الحميم ابن الاعرابي نُجوم الوسمي أَوَّلُها فروغ الدَّلْو المؤخَّر ثم الحُوت ثم الشَّرَطان ثم البُطَيْن ثم النَّجْم وهو آخِرُ الصَّرْفة يَسْقط في آخر الشتاء الجوهري الوَسْمِيّ مطر الربيع الاوَّل لانه يَسِم الارض بالنبات نُسب الى الوَسْم وتوَسَّم الرجل طلب كلأ الوَسْمِيّ وأنشد

وأَصْبَحْنَ كالدَّوْم النَّواعِم غُدْوَةً * على وِجْهَةٍ من ظاعِنٍ مُتَوَسِّم

ابن سيده وقد وُسِمَت الارض وقول أبي صخر الهُذَلي

يَتْلُون مُرْتَجِزًا له نُجُمٌ * جَوْنٌ تَحَيَّرَ بَرْقُهُ يَسْمِي

أراد يَسِم الارض بالنبات فقَلَب وحكى ثعلب أَسَمْته بمعنى وَسَمْته فهمزته على هذا بدل من واو وأَبْصِر وَسْم قِدْحك أي لا تُجاوِزَنَّ قَدْرَك وصَدَقَني وَسْم قِدْحه كصَدَقَني سِنَّ بَكْرِه ومَوْسِم الحج والسُّوق مُجْتَمَعُهما قال اللحياني ذو مَجاز مَوْسِم وانما سُمِّيت هذه كلها مَواسِم لاجتماع الناس والاسواق فيها ووَسَّموا شهدوا المَوْسِم الليث مَوْسِم الحج سُمِّي مَوْسِما لانه مَعْلَم يُجْتَمَع اليه وكذلك

كانت

قوله والاسواق فيها كذا بالاصل

كانت مواسمُ أسواق العرب فى الجاهلية قال ابن السكيت كل مجمع من الناس كثير هو موسم ومنه موسم منًى ويقال وسَّموا توسيما أى شهدناه وكذلك عرَّفنا أى شهدنا عرفة وعيَّد القوم إذا شهدوا عيدهم وقول الشاعر * حياضُ عراكٍ هدَّمتها المواسمُ * يريد أهل المواسم ويقال أراد الإبل الموسومة ووسَّم الناس توسيما شهدوا الموسم كما يقال فى العيد عيَّدوا وفى الحديث أنه لبث عشر سنين يتتبع الحاجَّ بالمواسم هى جمع موسم وهو الوقت الذى يجتمع فيه الحاجُّ كل سنة كأنه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لانه معلم لهم وتوسَّم فيه الشئ تخيَّله يقال توسَّمت فى فلان خيرا أى رأيت فيه أثرا منه وتوسَّمت فيه الخير أى تفرست مأخذه من الوسم أى عرفت فيه سمته وعلامته والوسمة أهل الحجاز يثقلونها وغيرهم يخففونها كلاهما شجر له ورق يختضب به وقيل هو العظلم الليث الوسْم والوسْمة شجرة ورقها خضاب قال أبو منصور كلام العرب الوسِمة بكسر السين قاله الفراء وغيره من النحويين الجوهرى الوسِمة بكسر السين العظلم يختضب به وتسكينها لغة قال ولا تقل وُسمة بضم الواو وإذا أمرت منه قلت توسَّم وفى حديث الحسن والحسين عليهما السلام أنهما كانا يختضبان بالوسمة قيل هى نبت وقيل شجر باليمن يختضب بورقه الشعر أسود والميسم والوسامة أثر الحسن وقال ابن كلثوم * ظعائن من بنى جشم بن بكر * خلطن بميسم حسبا ودينا * ابن الاعرابى الوسيم الثابت الحسن كأنه قد وسم وفى الحديث تنكح المرأة لميسمها أى لحسنها من الوسامة وقد وسم فهو وسيم والمرأة وسيمة قال وحكمها فى البناء حكم ميساع فهى مفعل من الوسامة والميسم الجمال يقال امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال وفلان وسيم أى حسن الوجه والسيمى وقوم وسام ونسوة وسام أيضا مثل ظريفة وظراف وصبيحة وصباح ووسم الرجل بالضم وسامة ووساما بحذف الهاء مثل جمل جمالا فهو وسيم قال الكميت يمدح الحسين ابن على عليهما السلام

يتعرفن حر وجهه عليه * عقبة السرِّ ظاهرا والوسام

وتطيل المرزآت المقاليـ * ـت اليه القعود بعد القيام

والوسام معطوف على السرِّ وفى صفته صلى الله عليه وسلم وسيم قسيم الوسامة الحسن الوضىء الثابت والانثى وسيمة قال

أهنك من عنبسة لوسيمة * على هنوات كاذب من يقولها

أراد ووا سمت فلانا فوسمته إذا غلبته بالحسن وفى حديث عمر رضى الله عنه قال

بياض بالاصل بقدر خمس كلمات

لحفصة لا يغرّنك أن كانت جارتك أوسم منك أى أحسن يعنى عائشة والضرّة تسمى جارة وأسماء اسم امرأة مشتق من الوسامة وهمزته مبدلة من واو قال ابن سيده وانما قالوا ذلك أن سيبويه ذكر أسماء فى الترخيم مع فعلان كسكران معتدّا بها فعلاء فقال أبو العباس لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث كان وزنه أفعالا لانه جمع اسم قال وانما منع الصرف فى العلم المذكر من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث له فلحق عنده بباب سعاد وزينب فقوّى أبو بكر قول سيبويه انه فى الاصل وسماء ثم قلبت واوه همزة وان كانت مفتوحة حملا على باب أحد وأناة وانما شجع أبو بكر على ارتكاب هذا القول لان سيبويه شرع له ذلك وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلاء وعدم تركيب ى س م تطلّب لذلك وجها فذهب الى البدل وقياس قول سيبويه أن لا ينصرف وأسماء نكرة لامعرفة لانه عنده فعلاء وأما على غير مذهب سيبويه فانها تنصرف نكرة ومعرفة لانها أفعال كأثمار ومذهب سيبويه وأبى بكر فيها أشبه بمعنى أسماء النساء وذلك لانها عندهما من الوسامة وهى الحسن فهذا أشبه فى تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم قال وينبغى لسيبويه أن يعتقد مذهب أبى بكر اذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره وان كان سيبويه يتأول عين سيد على أنها ياء وان عدم هذا التركيب لانه س ى د فكذلك يتوهم أسماء من أ س م وان عدم هذا التركيب الا ههنا والوسم الورع والشين لغة قال ابن سيده ولست منها على ثقة

(وشم) ابن شميل الوسوم والوشوم العلامات ابن سيده الوشم ما تجعله المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنؤور وهو دخان الشحم والجمع وشوم ووشام قال لبيد

* كففٌ تعرّضُ فوقهنّ وشامها * ويروى تعرّض وقد وشمت ذراعها وشما ووشّمته وكذلك الثغر أنشد ثعلب

ذكرتُ من فاطمة التبسّما * غداة تجلو واضحا موشّما

* عذبا لها تجرى عليه البرشما *

ويروى عذب اللّها والبرشم البرقع ووشم اليد وشما غرزها بابرة ثم ذرّ عليها النؤور وهو النيلج والأشم أيضا الوشم واستوشمه سأله أن يشمه واستوشمت المرأة أرادت الوشم أو طلبته وفى الحديث لعنت الواشمة والمستوشمة وبعضهم يرويه الموتشمة قال أبو عبيد الوشم فى اليد وذلك أن المرأة كانت تغرز ظهر كفها ومعصمها بابرة أو بمسلّة حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنؤور والنؤور دخان الشحم فيزرقّ أثره أو يخضرّ وفى حديث أبى بكر لما استخلف عمر

رضى

رضى الله عنهما أشرف من كثيف وأسماء بنت عميس موشومة اليد ممسكته أى منقوشة اليد بالحناء ابن شميل يقال فلان أعظم فى نفسه من المتشمة وهذا مثل والمتشمة امرأة وشمت استها ليكون أحسن لها وقال الباهلى فى أمثالهم لهو أخيل فى نفسه من الواشمة قال أبو منصور والمتشمة فى الاصل موتشمة وهو مثل المتصل أصله موتصل ووشوم الظبية والمهاة خطوط فى الذراعين وقال النابغة أو ذو وشوم بحوضى وفى الحديث أن داود عليه السلام وشم خطيئته فى كفه فما رفع الى فيه طعاما ولا شرابا حتى بكى حتى بشره بدموعه معناه نقشها فى كفه نقش الوشم والوشم الشئ تراه من النبات فى أول ما ينبت وأوشمت الارض اذا رأيت فيها شيأ من النبات وأوشمت السماء بدا منها برق قال * حتى اذا ما أوشم الرواعد * ومنه قيل أوشم النبت اذا أبصرت أوله وأوشم البرق لمع لمعا خفيفا قال أبو زيد هو أول البرق حين يبرق قال الشاعر

* يا من يرى لبارق قد أوشما * وقال الليث أوشمت الارض اذا ظهر شئ من نباتها وأوشم فلان فى ذلك الامر إيشاما اذا نظر فيه قال أبو محمد الفقعسى

* ان لها ريا اذا ما أوشما * وأوشم يفعل ذلك أى أخذ قال الراجز * أوشم يذرى وابلا رويا * وأوشمت المرأة بدا ثديها ينتأ كما يوشم البرق وأوشم فيه الشيب كثر وانتشر عن ابن الاعرابى وأوشم الكرم ابتدأ يلون عن أبى حنيفة وقال مرة أوشم تم نضجه وأوشمت الاعناب اذا لانت وطابت وقوله

أقول وفى الاكفان أبيض ماجد * كغصن الاراك وجهه حين وشما

يروى وشم ووسم فوشم بدا ورقه ووسم حسن وما أصابتنا العام وشمة أى قطرة مطر ويقال بيننا وشمة أى كلام شر أو عداوة وما عصاه وشمة أى طرفة عين وما عصيته وشمة أى كلمة وفى حديث على كرم الله وجهه والله ما كتمت وشمة أى كلمة حكاها والوشم موضع أنشد ابن الاعرابى

رددتهم بالوشم تدمى لثاتهم * على شعب الاكوار ميل العمائم

أى انصرفوا خزايا مائلة أعناقهم فعمائمهم قد مالت قال تدمى لثاتهم من الحرض كما يقولون جاءنا تصب لثاته والوشم بلد ذو نخل به قبائل من ربيعة ومضر دون اليمامة قريب منها يقال له وشم اليمامة والوشوم موضع والوشم فى قول جرير

عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت * أواريها والخيل ميل الدعائم

زعم أبو عثمان عن الحرمازى أنه ثمانون قربة وذكرابن الاثير فى ترجمة اشه فى حديث ابن عمر قال لعن الواشمة قال نافع الوشم فى اللثة اللثة بالكسر والتخفيف عمور الأسنان وهو مغارزها والمعروف الآن فى الوشم أنه على الجلد والشفاه والله أعلم ﴿وصم﴾ الوصم الصدع فى العود من غير بينونة يقال بهذه القناة وصم وقد وصمت الشئ اذا شددته بسرعة ووصمه وصما صدعه والوصم العيب فى الحسب وجمعه وصوم قال

أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى * ويدعى من الاشراف أن كان غانيا

ورجل موصوم الحسب اذا كان معيبا ووصم الشئ عابه والوصمة العيب فى الكلام ومنه قول خالد بن صفوان لرجل رحم الله أباك فما رأيت رجلا أسكن فورا ولا أبعد غورا ولا آخذ بذنب حجة ولا أعلم بوصمة ولا أبنة فى كلام منه الأبنة العيب فى الكلام كالوصمة وهو مذكور فى موضعه والوصم المرض أبو عبيد الوصم العيب يكون فى الانسان وفى كل شئ والوصم العيب والعار يقال ما فى فلان وصمة أى عيب قال الشاعر

فان تك جرم ذات وصم فانما * دلفنا الى جرم بألأم من جرم

الفراء الوصم العيب وقناة فيها وصم أى صدع فى أنبوبها والوصمة الفترة فى الجسد ووصمته الحمى فتوصم آلمته فتألم أنشد ثعلب لابى محمد الفقعسى

لم يلق بؤسا جسمه ولا دمه * ولم تبت حمى به توصمه
ولم يجشئ عن طعام يبشمه * تدق منه مالك الطوى قدمه

ووصمه فتره وكسله قال لبيد

واذا رمت رحيلا فارتحل * واعص ما يأمر توصيم الكسل

الجوهرى التوصيم فى الجسد كالتكسير والفترة والكسل وفى الحديث وان نام حتى يصبح أصبح ثقيلا موصما الوصم الفترة والكسل والتوانى وفى حديث فارعة أخت أمية قالت له هل تجد شيأ قال لا الا توصيما فى جسدى ويروى الا توصيبا بالباء وقد تقدم ذكره وفى كتاب وائل بن حجر لا توصيم فى الدين أى لا تفتروا فى اقامة الحدود ولا تحابوا فيها ﴿وضم﴾ الوضم كل شئ يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الارض قال أبو زغبة الخزرجى وقيل هو للحطم القيسى وقيل هو لرشيد بن رميض العنزى

لست براعى ابل ولا غنم * ولا بجزار على ظهر وضم

ومثله قول الآخر

وفتيان صدق حسان الوجو * ه لا يجدون لشيء ألم

من آل المغيرة لا يشهدو * ن عند المجازر لحم الوضم

والجمع أوضام وفي المثل ان العين تدني الرجال من أكفانها والابل من أوضامها وأوضم اللحم وأوضم له وضعه على الوضم ووضمه يضمه وضما عمل له وضما وفي الصحاح وضعه على الوضم وتركهم لحما على وضم أوقع بهم فذللهم وأوجعهم والوضم ما وضع عليه الطعام فأكل قال رؤبة * دقا كدق الوضم المرفوش * وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال انما النساء لحم على وضم الا ماذب عنه قال أبو عبيد قال الاصمعي الوضم الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم يقول فهن في الضعف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من أحد الا أن يذب عنه ويدفع قال أبو منصور وانما خص اللحم الذي على الوضم وشبه النساء به لان من عادة العرب في باديتها اذا نحر بعير لجماعة الحي يقتسمونه أن يقلعوا شجرا كثيرا ويوضم بعضه على بعض ويعضى اللحم ويوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقه ويقطع على الوضم هبرا للقسم وتؤجج نار فاذا سقط جمرها اشتوى من شاء من الحي شواءة بعد أخرى على جمر النار لا يمنع أحد من ذلك فاذا وقعت فيه المقاسم وحاز كل شريك في الجزور حصته حوله عن الوضم الى بيته ولم يعرض له أحد فشبه النساء وقلة امتناعهن على طلابهن باللحم مادام على الوضم قال الكسائي اذا عملت له وضما قلت وضمته أضمه فاذا وضعت اللحم عليه قلت أوضمته والوضيمة طعام المأتم والوضيمة مثل الوثيمة الكلأ المجتمع والوضيمة القوم ينزلون على القوم وهم قليل فيحسنون اليهم ويكرمونهم الجوهري قال ابن الاعرابي الوضمة والوضيمة صرم من الناس يكون فيه مائتا انسان أو ثلثمائة والوضيمة القوم يقل عددهم فينزلون على قوم قال ابن بري ومنه قول ابن أباق الدبيري

أتتني من بني كعب بن عمرو * وضيمتهم لكيما يسألوني

ووضم بنو فلان على بني فلان اذا حلوا عليهم ووضم القوم وضوما تجمعوا وتقاربوا والقوم وضمة واحدة بالتسكين أي جماعة متقاربة وهم في وضمة من الناس أي جماعة وان في جفيره لوضمة من نبل أي جماعة واستوضمت الرجل اذا ظلمته واستضمته وتوضم الرجل المرأة اذا وقع عليها وقال أبو الخطاب الاخفش الوضيم ما بين الوسطى والبنصر والاوضم موضع

(وطم)

وطم الستر أرخاه ووطم الرجل وطما ووطم احتبس نجوه وقد ذكر في الهمز في ترجمة أطم

(وظم)

التهذيب ابن الاعرابى الوَظْمةُ التُّهَمة (وعم) ذكر الازهرى عن يونس بن حبيب أنه قال يقال وعَمْتُ الدارَ أعِمُ وَعْمًا أى قلتُ لها انْعمى وأنشد * عَمَا طَلَلَى جُمْلٍ على النَّأْيِ واسْلَمَا * وقال الجوهرى وعَمَ الدارَ قال لها عِمى صَباحًا قال يونس وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة

* وعِمى صَباحًا دارَ عَبْلَةَ واسْلَمِى * فقال هو كما يَعْمِى المطرُ ويَعْمِى البحرُ بزَبَدِه وأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء قال الازهرى ان كان من عَمَى يَعْمِى اذا سال فقِه أن يُرْوَى واعْمِى صَباحًا فيكون أمْرًا من عَمَى يَعْمِى اذا سال أو رَمَى قال والذى سمعناه وحَفِظناه فى تفسير عِمْ صَباحًا أن معناه انْعَمْ صَباحًا كذلك روى عن ابن الاعرابى قال ويقال انْعَمْ صَباحًا وعِمْ صَباحًا بمعنى واحد قال الازهرى كأنه لما كثر هذا الحرف فى كلامهم حذفوا بعضَ حروفه لمعرفة المُخاطَب به وهذا كقولهم لاهُمَّ وتمامُ الكلام اللهمَّ وكقولك لهِنَّكَ والاصل لله انك قال ابن سيده وعَمَ بالخبر وَعْمًا أخْبَرَ به ولم يُحَقِّقْه والغين المعجمة أعلى والوَعْمُ خُطَّةٌ فى الجبل تُخالف سائرَ لونه والجمع وِعامٌ (وغم) الوَغْمُ القَهْرُ والوَغْمُ الذَّحْلُ والتِّرَةُ والأوْغامُ التِّراتُ وأنشد ابن برى لخَديج بن حبيب

ويا مالكٌ يُسابِقُنا بوَغْمٍ * اذا ما لكٌ طَلَبْناه بوَتْرِ

وقال رؤبة * يَطْوِى بنا من يَطْلُبُ الوُغوما * وفى حديث علىّ وان بنى تميم لم يُسْبَقُوا بوَغْمٍ فى جاهلية ولا اسلام الوَغْمُ التِّرَةُ والوَغْمُ الحِقْدُ الثابتُ فى الصُّدور وجمعه أوْغامٌ قال

* لاتَكُ نَوّامًا على الأوْغامِ * والوَغْمُ الشَّحْناءُ والسَّخيمةُ ووَغِمَ عليه بالكسر أى حَقَدَ وقد وَغِمَ صدرُه يَوْغَمُ وَغْمًا ووَغَمًا ووَغَمَ وأوْغَمَه هو ورجل وَغِمٌ حَقُودٌ وتَوَغَّمَ اذا اغتاظَ والوَغْمُ القتالُ وتوَغَّمَ القومُ وتَواغَموا اقتتلوا وقيل تَناظَروا شَزْرًا فى القتال وتَوَغَّمَت الابطالُ فى الحرب اذا تَناظَرت شَزْرًا ووَغَمَ به وَغْمًا أخْبَره بخبر لم يُحَقِّقْه ووَغَمْتُ بالخبر أغِمُ وَغْمًا اذا أخْبَرْتَ به من غير أن تَستيقِنَه أيضا مثل لغَمْتُه بالغين معجمة التهذيب عن أبى زيد الوَغْمُ أن تُخْبِرَ عن الانسان بالخبر من وَراءٍ وَراءٍ لاتُحَقِّقُه الكسائى اذا جَهِلَ الخبرَ قال غَبَيْتُ عنه فان أخْبَره بشئ لايستيقنه قال وَغَمْتُ أغِمُ وَغْمًا ووَغَمَ الى الشئ ذَهَبَ وَهْمُه اليه كوَهَمَ وذَهَبَ اليه وَغْمِى أى وَهْمِى كلُّ ذلك عن ابن الاعرابى ابن نجدة عن أبى زيد الوَغْمُ النَّفَسُ قال أبو تراب سمعت أبا الجَهْم الجعفرىّ يقول سمعت منه نَغْمَةً ووَغْمَةً عَرَفْتُها قال والوَغْمُ النَّغْمةُ وأنشد

سمعتُ وَغْمًا منكَ يا أبا الهَيْثَمِ * فقلتُ لَبَّيْه ولم أهْتَمِّ

قال لم أهْتَمَّ ولم أغْتَمَّ أى لم أُبْطِئْ وقوله فى الحديث كُلوا الوَغْمَ واطْرَحوا الفَغْمَ قال ابن الاثير الوَغْمُ

ماتساقط من الطعام وقيل ما أخرجه الخلال والنَّغْمُ ما أخرجته بطرف لسانك من أسنانك وهو مذكور فى موضعه

(وقم) الوَقْمُ جَذْبُكَ العنانَ وَقَمَ الدابةَ وَقْمًا جذب عنانه لتكفّ ووَقَمَ الرجلَ وَقْمًا ووَقَّمَه أذلّه وقهره وقيل ردّه أقبح الردّ وأنشد الجوهرى

بهِ أَقِمُ الشُّجاعَ له حُصاصٌ * من القَطِمِ أَذْفَرُ اللَّيُوثُ

والقَطِمُ الهائج ووَقَمْتُ الرجل عن حاجته رددته أقبح الردّ ووَقَمَه الامرُ وَقْمًا حزنه أشدّ الحزن والمَوْقُوم والمَوْكُومُ الشديدُ الحُزْنِ وقد وَقَمَه الامرُ ووَكَمَه الاصمعى المَوْقُومُ إذا رددته عن حاجته أشدّ الردّ وأنشد * أجازمنا جائزلم يُوقَمِ * ويقال قِمْهُ عن هواه أى رُدَّه ابن السكيت انك لَتَوَقَّمُنِى بالكلام أى تَرْكَبُنِى وتَتَوَثَّبُ علىّ قال وسمعت أعرابيا يقول التَّوَقُّمُ التهدُّدُ والزجْرُ الجوهرى الوَقْمُ كسرُ الرجل وتذليله يقال وَقَمَ اللهُ العَدُوَّ إذا أذلّه ووُقِمَتِ الارضُ أى وُطِئَتْ وأُكِلَ نباتُها قال وربما قالوا وُكِمَتْ بالكاف وكذلك المَوْكُومُ والوِقامُ السيفُ وقيل السوطُ وقيل العصا وقيل الحَبْلُ قال أبو زيد رواه ابن دريد فى كتابه التهذيب وأما قول الاعشى

بَناها من الشَّنْوِىّ رامٍ يُعِدُّها * لِقَتْلِ الهَوادى داجِنٌ بالتَّوَقُّمِ

قال معناه أنه معتادٌ للتولّج فى قُتْرَته وتَوَقَّمْتُ الصيدَ قتلته وفلانٌ يَتَوَقَّمُ كلامى أى يتحفّظه ويَعِيه وواقِمٌ أُطُمٌ من آطامِ المدينة وحرّةُ واقِمٍ معروفةٌ مضافة اليه وقد ورد ذكرُها فى الحديث قال الشاعر

لَوَ اَنَّ الرَّدَى يَزْوَرُّ عن ذى مَهابةٍ * لَهابَ خُضَيْرًا يومَ أَغْلَقَ واقِما

وهو رجل من خَزْرَجٍ يقال له خُضَيْرُ الكتائب قال ابن برى وذكر بعضهم أنه حُضَيْرٌ بالحاء المهملة لاغير ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى النحوى رحمه الله قال ليس حُضَيْرٌ من الخزرج وانما هو أَوْسِىٌّ أَشْهَلِىٌّ وحاؤه فى أوله مهملة قال لا أعلم فيها اخلافا والله أعلم

(وكم) وَكَمَ الرجلَ وَكْمًا رَدَّه عن حاجته أشدّ الردّ ووَكِمَ من الشئ جَزِعَ واغْتَمَّ له منه الكسائى المَوْقُومُ والمَوْكُومُ الشديدُ الحُزْنِ ووَقَمَه الامرُ ووَكَمَه أى حزنه ووُكِمَتِ الارضُ وُطِئَتْ وأُكِلَتْ ورُعِيَتْ فلم يَبْقَ فيها ما يَحْبِسُ الناس ابن الاعرابى الوَكَمَةُ الغَيْظَةُ المُشْبِعَةُ والوَمْكَةُ الفَسْحَةُ

(ولم) الوَلَمُ والوَلَمُ حِزامُ السَّرْجِ والرَّحْلِ والوَلَمُ الحَبْلُ الذى يُشَدُّ من التصدير الى السِّناف لئلا يَقْلَقا والوَلْمُ القَيْدُ والوليمةُ طعامُ العُرْسِ والاملاكِ وقيل هى كلُّ طعامٍ صُنِعَ لعُرْسٍ وغيره وقد أَوْلَمَ قال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول يسمى الطعامُ الذى يُصْنَعُ عند العُرْسِ الوَليمةَ والذى عند الاملاكِ النَّقِيعةَ وقال النبى

قوله الغيظة المشبعة هذا ما بالاصل والتهذيب والتكملة وفيها جميعها المشبعة بالشين المعجمة كالقاموس كتبه مصححه

صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف وقد جمع اليه أهله أولم ولو بشاة أى اصنع وليمة وأصل هذا كله من الاجتماع وتكرر ذكرها فى الحديث وفى الحديث ما أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب رضى الله عنها أبو العباس الولمة تمام الشئ واجتماعه وأولم الرجل اذا اجتمع خلقه وعقله أبو زيد رجل ويلمه داهية أى داهية وقال ابن الاعرابى انه لويلمة من الرجال مثله والاصل فيه ويل لامه ثم أضيف ويل الى الأم **(ونم)** الونيم خرء الذباب ونم الذباب يَنِمُ ونما ونيما وذقط الجوهرى ونيم الذباب سلحه وأنشد الاصمعى للفرزدق

لقد ونم الذباب عليه حتى * كأن ونيمه نقط المداد

(وهم) الوهم من خطرات القلب والجمع أوهام وللقلب وهم وتوهم الشئ تخيله وتمثله كان فى الوجود أو لم يكن وقال توهمت الشئ وتفرسته وتوسمته وتبينته بمعنى واحد قال زهير فى معنى التوهم * فلأيا عرفت الدار بعد توهم * والله عز وجل لا تدركه أوهام العباد ويقال توهمت فى كذا وكذا وأوهمت الشئ اذا أغفلته ويقال وهمت فى كذا وكذا أى غلطت ثعلب وأوهمت الشئ تركته كله أوهم وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه صلى فأوهم فى صلاته فقيل كأنك أوهمت فى صلاتك فقال كيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته أى أسقط من صلاته شيأ الاصمعى أوهم اذا أسقط ووهم اذا غلط وفى الحديث أنه سجد للوهم وهو جالس أى للغلط وأورد ابن الاثير بعض هذا الحديث أيضا فقال قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا ايهم قال هذا على لغة بعضهم الاصل أوهم بالفتح والواو فكسرت الهمزة لأن قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون اعلم وتعلم فلما كسر همزة أوهم انقلبت الواو ياء ووهم اليه يهم وهما ذهب وهمه اليه ووهم فى الصلاة وهما ووهم كلاهما سها ووهمت فى الصلاة سهوت فأنا أوهم الفراء أوهمت شيأ ووهمته فأنا اذهب وهمك الى الشئ قلت وهمت الى كذا وكذا أهم وهما وفى الحديث أنه وهم فى تزويج ميمونة أى ذهب وهمه ووهمت الى الشئ اذا ذهب قلبك اليه وأنت تريد غيره أهم وهما الجوهرى وهمت فى الشئ بالفتح أهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وأنت تريد غيره وتوهمت أى ظننت وأوهمت غيرى ايهاما والتوهيم مثله وأنشد ابن برى لحميد الارقط يصف صقرا

* بعيد توهيم الوقاع والنظر * ووهم بكسر الهاء غلط وسها وأوهم من الحساب كذا أسقط وكذلك فى الكلام والكتاب وقال ابن الاعرابى أوهم ووهم ووهم سواء وأنشد

فان أخطأتُ أو أوهمتُ شيأ * فقد يَهِم المُصافى بالحبيب

قوله شيأ منصوب على المصدر وقال الزبرقان بن بدر

فبتاك أقضى الهم اذ وهمت به * نفسى واست بنأنا عوار

ثم أوهم ووهِم ووهَم بمعنًى قال ولا أرى الصحيح الا هذا الجوهرى أوهمتُ الشىءَ اذا تركته كله يقال أوهم من الحساب مائةً أى أسقط وأوهم من صلاته ركعةً وقال أبو عبيد أوهمتُ أسقطتُ من الحساب شيأ فلم يَعُدّ أوهمتُ وأوهم الرجل فى كتابه وكلامه اذا أسقط ووهِمتُ فى الحساب وغيره أوهَم وهَمًا اذا غلطت فيه وسهوت ويقال لا وَهْمَ من كذا أى لابُدّ منه والتُّهَمَةُ أصلها الوُهَمَة من الوَهْم ويقال اتَّهَمْتُه افتعال منه يقال اتَّهمتُ فلانا على بناء افتعلت أى أدخلتُ عليه التُّهَمة الجوهرى اتَّهمتُ فلانا بكذا والاسم التُّهَمة بالتحريك وأصلُ التاء فيه واو على ماذكر فى وكل ابن سيده التُّهَمة الظنّ تاؤه مبدلة من واو كما أبدلوها فى تُخَمة سيبويه الجمع تُهَم واستدل على أنه جمع مكسر بقول العرب هى التُّهَم ولم يقولوا هو التُّهَم كما قالوا هو الرُّطَب حيث لم يجعلوا الرُّطَب تكسيرًا انما هو من باب شعيرة وشعير واتَّهم الرجلَ وأتهمه وأوهمه أدخل عليه التُّهَمة أى ما يُتَّهم عليه واتَّهم هو فهو مُتَّهم وتَهِيم وأنشد أبو يعقوب

هما سقيانى السُّمَّ من غير بغضة * على غير جُرم فى اناء تَهِيم

وأتهم الرجلُ على أفعل اذا صارت به الريبةُ أبو زيد يقال للرجل اذا اتَّهمتَه أتهمتُ اتّهاما مثل أدوأْت أدواءً وفى الحديث أنه حبس فى تُهْمة التُّهمة فُعلة من الوَهْم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتَّهمتُه ظننتُ فيه ما نُسب اليه والوَهْمُ الطريقُ الواسع وقال الليث الوَهْمُ الطريقُ الواضح الذى يَرِدُ المَوارِدَ ويَصْدُرُ المَصادرَ قال لبيد يصف بعيره وبعير صاحبه

ثم أصدرناهما فى وارد * صادر وَهْمٍ صُواه كالمُثُل

أراد بالوَهْم طريقا واسعا قال ذو الرمة يصف ناقته

كأنها جملٌ وَهْمٌ وما بَقِيت * الا النحيزةُ والألواحُ والعَصَبُ

أراد بالوَهْم جملا ضخما والانثى وَهْمَة قال الكميت

يجتاب أردية السراب وتارةً * قُصَ الظلام بوَهْمة شِمْلال

والوَهْمُ العظيمُ من الرجالِ والجمال وقيل هو من الابل الذَّلولُ المُنْقادُ مع ضخمٍ وقوة والجمع أوهامٌ ووُهومٌ ووُهْمٌ وقال الليث الوَهْم الجمل الضخم الذَّلولُ (ويم) قال فى ترجمة وأم ابن الاعرابى

الوَأْمةُ المُوافقة والوَتِيمةُ النَّمِيمةُ والله أعلم

﴿فصـــــل الياء المثناة من تحتها﴾ ﴿يتم﴾ اليُتْمُ الانفرادُ عن يعقوب واليَتيمُ الفَرْدُ واليُتْمُ واليَتَمُ فِقْـدانُ الاب وقال ابن السـكيت اليُتْمُ في الناس من قِبَـل الاب وفي البهائم من قِبَـل الأُمّ ولا يقـال لمن فقد الامّ من الناس يَتيمٌ ولكن منقطع قال ابن برى اليَتيمُ الذى يموت أبوه والعَجِيُّ الذى تموت أُمُّه واللَّطِيمُ الذى يموتُ أبواه وقال ابن خالويه ينبغى أن يكون اليُتْمُ فى الطير من قِبَـل الاب والامّ لانهـما كليهـما يَزُقَّان فراخهـما وقد يَتِمَ الصبيُّ بالكسر يَيْتَمُ يُتْمًا ويَتْمًا بالتسـكين فيهـما ويقال يَتُمَ ويَتِمَ وأَيْتَمَـه اللهُ وهو يَتيمٌ حتى يبلغَ الحُلُم الليث اليَتيمُ الذى مات أبوه فهو يَتيمٌ حتى يبلغ فاذا بلغ زال عنـه اسم اليُتْمِ والجمع أيتامٌ ويَتامَى ويَتَمَـةٌ فأما يَتامَى فعلى باب أسارَى أدخلوه فى باب ما يكرهون لان فَعالَى نظيره فَعْـلَى وأما أيتام فانه كُسِّر على أفعال كما كُسِّرَ فاعلٌ على أفعال حين قالوا شاهد وأشهاد ونظيره شريفٌ وأشراف ونَصِيرٌ وأنصارٌ وأما يَتَمَةٌ فعلى يَتِمٍ فهو ياتِمٌ وان لم يسمع الجوهرى يَتَّمهم الله تَيْتِيمًا جعلهم أيتامًا قال الفِنْدُ الزِّمّانى واسمه شَهْل بن شَيْبان

بضَرْبٍ فيه تأْييمٌ * وتَيْتِيمٌ وإرْنانُ

قال المفضل أصل اليُتْم الغفلةُ وبه سمى اليَتيمُ يَتيمًا لانه يُتَغافَلُ عن بِرّه وقال أبو عمرو اليُتْمُ الابطاء ومنه أُخذ اليَتيم لان البِرَّ يُبْطِئُ عنه ابن شميل هو فى مَيْتَمَـة أى فى يَتامَى وهذا جمع على مَفْعَلة كما يقال مَشْيَخة للشُّيوخ ومَسْيَفة للسُّيوف وقال أبو سعيد يقال للمرأة يَتيمةٌ لا يزول عنها اسم اليُتْم أبدا وأنشـدوا * ويُنْكِحُ الأرامِلَ اليَتامَى * وقال أبو عبيـدة تُدْعَى يَتيمةً مالم تتزوّجْ فاذا تَزَوَّجتْ زال عنها اسم اليُتْم وكان المُفَضَّل ينشد

أفاطِمَ انى هالكٌ فتَثَبَّتِي * ولا تجزَعى كلُّ النساء يَتِيمُ

وفى التنزيل العزيز وآتُوا اليَتامَى أموالَهم أى أعطوهم أموالَهـم اذا آنَسْتم منهم رُشْدًا وسُمُّوا يَتـامَى بعـد أن أُونِسَ منهم الرُّشـدُ بالاسم الاول الذى كان لهم قبـل إيناسـه منهم وقد تـكرر فى الحـديث ذكر اليُتْم واليَتيم واليَتيمة والايتام واليتامَى وما تصرّف منه واليُتْمُ فى الناس فَقْدُ الصبى أباه قبل البـلوغ وفى الدوابّ فَقْدُ الامّ وأصـل اليُتْم بالضم والفتح الانفرادُ وقيـل الغفلةُ والانثى يَتيمةٌ واذا بلغا زال عنهـما اسمُ اليُتْم حقيقةً وقد يطلق عليهما مجازًا بعد البلوغ كما كانوا يُسَمُّون النبى صلى الله عليه وسلم وهو كبيرٌ يَتيمَ أبى طالب لانه رَبّاه بعد موت أبيه وفى الحديث تُسْتأمَرُ

اليتيمة فى نفسها فان سكتت فهو اذنها أراد باليتيمة البكر البالغة التى مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم فدعيت به وهى بالغة مجازا وفى حديث الشعبى ان امرأة جاءت اليه فقالت انى امرأة يتيمة فضحك أصحابه فقال النساء كلهن يتامى أى ضعائف وحكى ابن الاعرابى صبى يتمان وأنشد لابى العارم الكلابى

فبت أشوى صبيتى وحليلتى * طريا وجرو الذئب يتمان جائع

قال ابن سيده وأحرِ بيتامى أن يكون جمع يتمان أيضا وأيتمت المرأة وهى موتم صار ولدها يتيما أو أولادها يتامى وجمعها مياتيم عن اللحيانى وفى حديث عمر رضى الله عنه قالت له بنت خفاف الغفارى انى امرأة موتمة توفى زوجى وتركهم وقالوا الحرب ميتمة ييتم فيها البنون وقالوا الايحا الفصيل عن أمه فان الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم واليتم الغفلة ويتم يتما أقصر وفتر أنشد ابن الاعرابى

ولا ييتم الدهر المواصل بينه * عن القمة حتى يستدير فيضرعا

واليتم الابطاء ويقال فى سيره يتم بالتحريك أى ابطاء وقال عمرو بن شاس

والافسيرى مثل ماسار راكب * تيمم خمسا ليس فى سيره يتم

يروى أمم واليتم أيضا الحاجة قال عمران بن حطان

وفرعنى من الدنيا وعيشتها * فلا يكن لك فى حاجاتها ايتم

ويتم من هذا الامر يتما انفلت وكل شئ مفرد بغير نظيره فهو يتيم يقال درة يتيمة الاصمعى اليتيم الرملة المنفردة قال وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيم ويتيمة وأنشد ابن الاعرابى أيضا البيت الذى أنشده المفضل كل النساء يتيم وقال أى كل منفرد يتيم قال ويقول الناس انى صحفت وانما يصحف من الصعب الى الهين لامن الهين الى الصعب ابن الاعرابى الميتم المفرد من كل شئ (يسم) الياسمين معروف فارسى معرب قد جرى فى كلام العرب قال الاعشى

وشاهسفرم والياسمين ونرجس * يصبحنا فى كل دجن تغيما

فمن قال ياسمون جعل واحده ياسما فكانه فى التقدير ياسمة لانهم ذهبوا الى تأنيث الريحانة والزهرة فجمعوه على هجائين ومن قال ياسمين فرفع النون جعله واحدا وأعرب نونه وقد جاء الياسم فى الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه قال أبو النجم

بياض بالاصل

قوله الميتم المفرد كذا فى الاصل وحرر اه

مِنْ ياسِمٍ بِيضٍ ووَرْدٍ أَحْمَرا * يَخْرُجْ مِنْ أَكْمامِه مُعَصْفَرا

قال ابن برى ياسِمٌ جمعُ ياسِمَةٍ فلهذا قال بِيضٍ ويروى ووَرْدٍ أَزْهرا الجوهرى بعض العرب يقول شَمِمْتُ الياسِمِينَ وهذا ياسِمُونَ فيجْرِيه مُجْرى الجمع كما هو مقول فى نَصِيبِينَ وأنشد ابن برى لعمر بن ربيعة

انّ لى عندَ كلّ نَفْحةِ بُسْتا * نٍ منَ الوَرْدِ أَومِنَ الياسِمِينا

نَظْرةً والتفاتةً لكَ أَرْجو * أَنْ تَكُونِى حَلَلْتِ فيما يَلِينا

التهذيب يَسُوم اسمُ جبلٍ صخرُه مُلْساء قال أَبو وجزة

وسَرْنا بِعَطْلُولٍ من اللّهْوِ لَيِّنٍ * يَحُطّ الى السَّهْلِ اليَسُومِىَّ أَعْصَما

وقيل يَسُوم جبل بعينه قالت ليلى الاخيليَّة

ان تَسْتَطِيعَ بأن تُحَوِّلَ عِزَّهُم * حتى تُحَوِّلَ ذا الهِضابِ يَسُوما

ويقولون الله أعلم مَنْ حَطّها من رأْسِ يَسُوم يريدون شاةً مسروقةً فى هذا الجبل (يلم) ما سَمِعْتُ له أَيْلَمَةً أى حركةً وأنشد ابن برى

فما سَمِعْتُ بعد تلك النَّأْمَهْ * منها ولا منه هُنالك أَيْلَمَهْ

قال أبو على وهى أَفْعَلَة دون فَيْعَلَة وذلك لان زيادة الهمزة أوّلاً كثير ولان أَفْعَلَة أكثر من فَيْعَلة الجوهرى يَلَمْلَم لغة فى أَلَمْلَم وهو ميقاتُ أهل اليمن قال ابن برى قال أبو على يَلَمْلَم فَعَلْعَل الياءُ فاءُ الكلمة واللام عينها والميم لامها (يمم) الليث اليَمُّ البحرُ الذى لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطّاه ويقال اليَمُّ لُجّته وقال الزجاج اليَمُّ البحرُ وكذلك هو فى الكتاب الاول لا يُثَنّى ولا يُكَسّر ولا يُجْمع جمعَ السلامة وزَعَم بعضُهم أنها لغة سُرْيانية فعرّبته العرب وأصله يَمَّا ويَقَعُ اسمُ اليَمِّ على ما كان ماؤه مِلْحًا زُعاقًا وعلى النهر الكبير العَذْب الماء وأُمِرَتْ أُمُّ موسى حين ولدَتْه وخافَتْ عليه فرعونَ أَنْ تَجْعلَه فى تابوت ثم تَقْذِفَه فى اليَمّ وهو نهر النيل بمصر حماها الله تعالى وماؤه عَذْبٌ قال الله عز وجل فلْيُلْقِه اليَمُّ بالساحل فجَعَل له ساحلاً وهذا كله دليل على بطلان قول الليث انه البحر الذى لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطّاه وفى الحديث ما الدنيا فى الآخرة الامِثْلُ ما يَجْعَلُ أحدكم إِصْبَعَه فى اليَمّ فلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ اليَمُّ البحرُ ويُمَّ الرجلُ فهو مَيْمُومٌ اذا طُرِحَ فى البحر وفى المحكم اذا غرِق فى اليَمّ ويُمّ الساحلُ يَمًّا غَطّاه اليَمُّ وطَما عليه فغلَب عليه ابن برى واليَمُّ الحيّة واليَمامُ طائرٌ قيل هو

قوله شاة مسروقة الخ عبارة الميدانى أصله أن رجلا نذر أن يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا فقال أتبيعنى شاة من غنمك قال نعم فأنزل شاة فاشتراها وأمر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعى عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه سمعت الراعى يقول كذا فقال يا بنى الله أعلم الخ يضرب مثلا فى النية والضمير ومثله لياقوت كتبه مصححه

أعمّ من الحَمَام وقيل هو ضرب منه وقيل اليَمَام الذى يَسْتَفْرِخُ والحَمَام هو البرّى الذى لا يألف البيوت وقيل اليمام البرّى من الحمام الذى لا طَوْق له والحمام كلُّ مُطَوَّق كالقُمْرِىّ والدُّبْسِىّ والفاختة ولما فسّر ابن دُرَيد قوله

صَبَّة كاليَمَام تَهْوِى سِرَاعًا * وعَدِىّ كمثل سَيْل الطريق

قال اليَمام طائر فلا أدرى أعنى هذا النوع من الطير أم نوعا آخر الجوهرى اليَمَامُ الحَمَامُ الوَحْشِىّ الواحدة يَمَامة قال الكسائى هى التى تألف البيوت واليَامُوم فَرْخ الحمامة كأنه من اليَمَامة وقيل فرخ النعامة وأما التَّيَمُّم الذى هو التَّوَخِّى فالياء فيه بدل من الهمزة وقد تقدم الجوهرى اليَمامة اسم جارية زَرْقاء كانت تُبْصِر الراكبَ من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبْصَرُ من زَرْقاء اليَمامة واليَمامة القَرْية التى قصبتها الحَجْر كان اسمها فيما خلا جَوًّا وفى الصحاح كان اسمها الجَوّ فسُمّيت باسم هذه الجارية لكثرة ما أضيف اليها وقيل جَوّ اليَمامة والنِّسْبة الى اليَمامة يَمامِىّ وفى الحديث ذكر اليمامة وهى الصُّقْع المعروف شَرْقىّ الحجاز ومدينتها العُظْمَى حَجْرُ اليمامة قال وانما سُمّيَ اليمامة باسم امرأة كانت فيه تَسْكُنه اسمها يَمامة صُلِبَت على بابه وقول العرب اجتمعت اليمامةُ أصله اجتمع أهلُ اليمامة ثم حذف المضاف فأنّث الفعلُ فصار اجتمعت اليَمامة ثم أعيد المحذوف فأقرّ التأنيث الذى هو الفرع بذاته فقيل اجتمعت أهلُ اليَمامة وقالوا هو يَمامِىّ ويَمامِىّ كَأَمامِىّ ابن برى ويَمامةُ كلِّ شىء قَطَنُه يقال الحَقْ بيَمامَتِك قال الشاعر

فقلْ جابى لَبِّيْك واسْمَعْ يَمامَتِى * وأَيْن فِراشِى ان كَبِرْتُ ومَطْعَمِى

(ينم) اليَنَمة عُشْبة طَيّبة واليَنَمة عُشْبة اذا رَعَتْها الماشية كثر رَغْوة أَلْبانها فى قِلّة ابن سيده اليَنَمَة نَبْتة من أحرار البُقول تَنْبُت فى السَّهْل ودَكادِك الارض لها ورق طوال لِطاف مُحَدَّب الأَطْراف عليه وَبَر أَغْبَر كأنه قِطَعُ الفِراء وزَهْرتها مثلُ سُنْبُلة الشعير وحبّها صغير وقال أبو حنيفة اليَنَمَة ليس لها زهر وفيها حبٌّ كثير تَسْمَن عليها الابل ولا تَغْزُر قال ومن كلام العرب قالت اليَنَمة أنا اليَنَمه أَغْبُق الصبىّ بعد العَتَمه وأَكُبّ الثُّمالَ فوقَ الأَكَمَه تقول دَرّى يَعْجَل للصبىّ وذلك أن الصبىّ لا يَصْبِر والجمع يَنَم قال مُرَقِّش ووصف ثَوْر وَحْش

بات بغَيْث مُعْشِب نَبْتُه * مُخْتَلِط حُرْبُثُه واليَنَم

ويقال يَنَمة خَذْواء اذا اسْتَرْخَى ورقُها عند تمامه قال الراجز * أَعْجَبَها أَكْلُ البعير اليَنَمَهْ *

(يهم) اليَهْماءُ مفازةٌ لاماءَ فيها ولا يُسْمع فيها صوتٌ وقال عُمارة الفَلاة التي لا ماءَ فيها ولا عَلَمَ فيها ولا يُهْتَدى لطُرُقها وفي حديث قُسّ

كلّ يَهْماءَ يقصر الطرفُ عنها * أرقلتها قلاصُنا ارقالا

ويقال لها هَيْماء وليلٌ أَيْهَمُ لا نُجومَ فيه واليَهْماءُ فلاةٌ مَلْساءُ ليس بها نَبْتٌ والأَيْهَمُ البلدُ الذي لا عَلَمَ به واليَهْماءُ العَمْياءُ سميت به لعَمَى من يَسْلُكها كما قيل للسَّيْل والبعير الهائج الأَيْهَمان لأنهما يَتَجَرْثَمان كلَّ شيءٍ كتجرثُم الأعمى ويقال لهما الأَعْمَيان واليَهْماءُ التي لا مَرْتَع بها أرضٌ يَهْماء واليَهْماءُ الارضُ التي لا أَثَرَ فيها ولا طريقَ ولا عَلَمَ وقيل هي الارض التي لا يُهْتَدى فيها الطَّريق وهي أكثر استعمالا من الهَيْماء وليس لها مذكّر من نوعها وقد حكى ابن جنّي بَرٌّ أَيْهَمُ فاذا كان ذلك فلها مذكّر والأَيْهَمُ من الرجال الجَرِيءُ الذي لا يُستطاع دفْعُه وفي التهذيب الشجاعُ الذي لا يَنْحاشُ لشيء وقيل الأَيْهَمُ الذي لا يَعِي شيأ ولا يحفظه وقيل هو الثَّبْتُ العِنادُ جهلًا لا يَزِيغُ الى حجّة ولا يَتَّهِمُ رأيَه اعجابًا والأَيْهَمُ الاصمّ وقيل الأعمى الازهري والأَيْهَمُ من الناس الاصمُّ الذي لا يَسْمع بَيِّنُ اليَهَمِ وأنشد * كأنّي أُنادي أو أُكلِّم أَيْهَما * وسنةٌ يَهْماءُ ذاتُ جُدوبةٍ وسُنون يُهْمٌ لا كَلأَ فيها ولا ماءَ ولا شجر أبو زيد سنةٌ يَهْماءُ شديدةٌ عَسِرةٌ لا فَرَجَ فيها والأَيْهَمُ المُصابُ في عقله والأَيْهَمُ الرجلُ الذي لا عقلَ له ولا فَهْمَ قال العجاج * الاّ تَضالِيلُ الفُؤادِ الأَيْهَمِ * أراد الأَهْيَم فقلبه وقال رؤبة

كأنما تَغْرِيدُه بعد العَتَمْ * مُرْتَجِسٌ جَلْجَلَ أو حادٍ نَهِمْ

* أو راجزٌ فيه لَجاجٌ ويَهَمْ *

أي لا يعقل والأَيْهَمان عند أهل الحَضَر السيلُ والحريقُ وعند الاعراب الحريقُ والجملُ الهائجُ لانه اذا هاج لم يُستطع دفعُه بمنزلة الأَيْهَم من الرجال وانما سمّي أَيْهَم لانه ليس مما يُستطاع دفعُه ولا يَنْطِق فيُكَلَّم أو يُستعتَب ولهذا قيل للفلاة التي لا يُهتدى بها الطريق يَهْماء والبرّ أَيْهَم قال الاعشى

ويَهْماءَ بالليل عَطْشَى الفَلا * ةِ يُؤْنِسُني صَوْتُ فَيّادها

قال ابن جني ليس أَيْهَمُ ويَهْماءُ كأَدْهَمَ ودَهْماءَ لأمرين أحدهما أنّ الأَيْهَمَ الجَمَلُ الهائجُ أو السيلُ واليَهْماءُ الفلاةُ والآخر أنّ أَيْهَمَ لو كان مذكّر يَهْماءَ لوجب أن يأتي فيهما يُهْمٌ مثل دُهْمٍ ولم يُسمع ذلك

فعلم لذلك أن هذا تلاق بين اللفظ وأن أيهم لا مؤنث له وأن يهماء لا مذكر له والأيهمان عند أهل الأمصار السيل والحريق لانه لا يهتدى فيهما كيف العمل كما لا يهتدى فى اليهماء والسيل والجمل الهائج الصؤول يتعوذ منهما وهما الأعميان يقال نعوذ بالله من الأيهمين وهما البعير المغتلم الهائج والسيل وفى الحديث كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الأيهمين قال وهما السيل والحريق أبو زيد أنت أشد وأشجع من الأيهمين وهما الجمل والسيل ولا يقال لاحدهما أيهم والأيهم الشامخ من الجبال والأيهم من الجبال الصعب الطويل الذى لا يرتقى وقيل هو الذى لا نبات فيه وأيهم اسم وجبلة بن الأيهم آخر ملوك غسان (يوم) اليوم معروف مقداره من طلوع الشمس الى غروبها والجمع أيام لا يكسر الا على ذلك وأصله أيوام فادغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة وقوله عز وجل وذكرهم بأيام الله المعنى ذكرهم بنعم الله التى أنعم فيها عليهم وبنقم الله التى انتقم فيها من نوح وعاد وثمود وقال الفراء معناه خوفهم بما نزل بعاد وثمود وغيرهم من العذاب وبالعفو عن آخرين وهو فى المعنى كقولك خذهم بالشدة واللين وقال مجاهد فى قوله لا يرجون أيام الله قال نعمه وروى عن أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وذكرهم بأيام الله قال أيامه نعمه وقال شمر فى قولهم * يوماه يوم ندى ويوم طعان * ويوماه يوم نعم ويوم بؤس فاليوم ههنا بمعنى الدهر أى هو دهره كذلك والايام فى أصل البناء أيوام ولكن العرب اذا وجدوا فى كلمة ياء وواوا فى موضع والأولى منهما ساكنة أدغموا احداهما فى الاخرى وجعلوا الياء هى الغالبة كانت قبل الواو أو بعدها الا فى كلمات شواذ ترو ى مثل الفتوة والهوة وقال ابن كيسان وسئل عن أيام لم ذهبت الواو فاجاب أن كل ياء وواو سبق أحدهما الآخر بسكون فان الواو تصير ياء فى ذلك الموضع وتدغم احداهما فى الاخرى من ذلك أيام أصلها أيوام ومثلها سيد وميت الاصل سيود وميوت فأكثر الكلام على هذا الا حرفين صيوب وحيوة ولو أعلوهما لقالوا صيب وحية وأما الواو اذا سبقت فقولك لويته ليا وشويته شيا والاصل شويا ولويا وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليوم اليوم فقال يريدون اليوم اليوم ثم خففوا الواو فقالوا اليوم اليوم وقالوا أنا اليوم أفعل كذا لا يريدون يوما بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر حكاه سيبويه ومنه قوله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم وقيل معنى اليوم أكملت لكم دينكم أى فرضت ما تحتاجون اليه فى دينكم وذلك حسن جائز فأما أن يكون دين الله فى وقت من الاوقات غير كامل فلا وقالوا اليوم يومك يريدون التشنيع وتعظيم الامر وفى حديث عمر رضى الله عنه

السائبة و لصدقة ليومهما أى ليوم القيامة يعنى يراد بهما ثواب ذلك اليوم وفى حديث عبد الملك قال للحجاج سر الى العراق غرار النوم طويل اليوم يقال ذلك لمن جدّ فى عمله يومه وقد يراد باليوم الوقت مطلقا ومنه الحديث تلك أيام الهرج أى وقته ولا يختص بالنهار دون الليل واليوم الأيوم آخر يوم فى الشهر ويوم أيوم ويوم ووم الأخيرة نادرة لان القياس لا يوجب قلب الياء واوا كله طويل شديد هائل ويوم ذو أياويم كذلك وقوله * مروان يا مروان لليوم اليمى * ورواه ابن جنى * مروان مروان أخو اليوم اليمى * وقال أراد أخو اليوم السهل اليوم الصعب فقال يوم أيوم ويوم كأشعث وشعث فقلب فصار يمو فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طرفا ووجه آخر أنه أراد أخو اليوم اليوم كما يقال عند الشدة والامر العظيم اليوم اليوم فقلب فصار اليمو ثم نقله من فعل الى فعل كما أنشده أبو زيد من قوله

علام قتل مسلم تعبدا * مذ خمسة وخمسون عددا

يريد خمسون فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياء فصار اليمى قال ابن جنى ويجوز فيه عندى وجه ثالث لم يقل به وهو أن يكون أصله على ما قيل فى المذهب الثانى أخو اليوم اليوم ثم قلب فصار اليمو ثم نقلت الضمة الى الميم على حد قولك هذا بكر فصار اليمو فلما وقعت الواو طرفا بعد ضمة فى الاسم أبدلوا من الضمة كسرة ثم من الواو ياء فصارت اليمى كأحق وأدل وقال غيره هو فعل أى الشديد وقيل أراد اليوم اليوم كقوله * ان مع اليوم أخاه غدوا * فاليمى على القول الاول نعت وعلى القول الثانى اسم مرفوع بالابتداء وكلاهما مقلوب وربما عبروا عن الشدة باليوم يقال يوم أيوم كما يقال ليلة ليلاء قال أبو الاخزر الحمانى

نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى * ليوم روع أو فعال مكرم

هو مقلوب منه أخر الواو وقدم الميم ثم قلبت الواو ياء حيث صارت طرفا كما قالوا أدل فى جمع دلو واليوم الكون يقال نعم الأخ فلان فى اليوم اذا نزل بنا أى فى الكائنة من الكون اذا حدثت وأنشد * نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى * قال أراد أن يشتق من الاسم نعتا فكان حده أن يقول فى اليوم اليوم فقلبه كما قالوا القسى والأينق وتقول العرب لليوم الشديد يوم ذو أيام ويوم ذو أياييم لطول شره على أهله الاخفش فى قوله تعالى أسس على التقوى من أول يوم أى من أول الأيام كما تقول لقيت كل رجل تريد كل الرجال وياومت الرجل مياومة ويواما أى عاملته أو استأجرته اليوم الاخيرة عن اللحيانى وعاملته مياومة كما تقول مشاهرة ولقيته يوم يوم حكاه

سيبويه وقال من العرب من يثنيه ومنهم من يضيفه الا فى حد الحال أو الظرف ابن السكيت العرب تقول الايام فى معنى الوقائع يقال هو عالم بأيام العرب يريد وقائعها وأنشد

وقائع فى مضر تسعة * وفى وائل كانت العاشره

فقال تسعة وكان ينبغى أن يقول تسع لان الوقيعة أنثى ولكنه ذهب الى الايام وقال شمر جاءت الايام بمعنى الوقائع والنعم وقال انما خصوا الايام دون ذكر الليالى فى الوقائع لان حربهم كانت نهارا واذا كانت ليلا ذكروها كقوله

ليلة العرقوب حتى غامرت * جعفر يدعى ورهط ابن شكل

وأما قول عمرو بن كلثوم * وأيام لنا غر طوال * فانه يريد أيام الوقائع التى نصروا فيها على أعدائهم وقوله

شر يوميها وأغواه لها * ركبت عنز بحدج جملا

أراد شر أيام دهرها كأنه قال شر يومى دهرها الشرين وهذا كما يقال ان فى الشر خيارا وقد تقدم هذا البيت مع بقية الابيات وقصة عنز مستوفاة فى موضعها ويام وخارف قبيلتان من اليمن ويام حى من همدان ويام اسم ولد نوح عليه السلام الذى غرق بالطوفان قال ابن سيده وانما قضينا على ألفه بالواو لانها عين مع وجود ى و م

﴿حرف النون﴾

النون من الحروف المجهورة ومن الحروف الذلق والراء واللام والنون فى حيز واحد

﴿فصل الالف﴾ ﴿ابن﴾ أبن الرجل يأبنه ويأبنه أبنا اتهمه وعابه وقال اللحيانى أبنته بخير وبشر آبنه وآبنه أبنا وهو مأبون بخير أو بشر فاذا أضربت عن الخير والشر قلت هو مأبون لم يكن الا الشر وكذلك ظننته يظننه الليث يقال فلان يؤبن بخير وبشر أى يزن به فهو مأبون أبو عمرو يقال فلان يؤبن بخير ويؤبن بشر فاذا قلت يؤبن مجردا فهو فى الشر لا غير وفى حديث ابن أبى هالة فى صفة مجلس النبى صلى الله عليه وسلم مجلسه مجلس حلم وحياء لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم أى لا تذكر فيه النساء بقبيح ويصان مجلسه عن الرفث وما يقبح ذكره يقال أبنت الرجل آبنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الابن وهى العقد تكون فى القسى تفسدها وتعاب بها الجوهرى أبنه بشر يأبنه ويأبنه اتهمه به وفلان يؤبن بكذا أى يذكر

بقبيح وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الشعر اذا أُبِنَتْ فيه النساء قال شمر أَبَنْتُ الرجل بكذا وكذا اذا أَزْنَنْتَه به وقال ابن الاعرابى أَبَنْتُ الرجل آبِنُه وآبُنُه اذا رميته بقبيح وقذفته بسوء فهو مأبون وقوله لاتُؤْبَنُ فيه الحرم اى لاترمى بسوء ولاتعاب ولا يذكرمنها القبيح ومالا ينبغى مما يستحيى منه وفى حديث الافك أشيروا على فى أناس أَبَنُوا أهلى أى اتهموها والأَبْنُ التهمة وفى حديث أبى الدرداء إن نُؤْبَنْ بما ليس فينا فربما زُكِّينا بما ليس فينا ومنه حديث أبى سعيد ما كُنّا نأبِنُه برقية أى ما كنّا نعلم انه يرقى فنعيبه بذلك وفى حديث أبى ذر أنه دخل على عثمان ابن عفان فما سبّه ولا أَبَنَه أى ماعابه وقيل هو أَنَّبَه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وأَبَنَ الرجل كأَبَنَه وآبَنَ الرجل وأَبَّنه كلاهما عابه فى وجهه وعيره والأُبْنة بالضم العقدة فى العود أو فى العصا وجمعها أُبَنٌ قال الاعشى * قضيب سراء كثير الأُبَنْ * قال ابن سيده وهو أيضا مخرج الغصن فى القوس والأُبْنة العيب فى الخشب والعود وأصله من ذلك ويقال ليس فى حسب فلان أُبْنَةٌ كقولك ليس فيه وَصْمَةٌ والأُبْنَةُ العَيْبُ فى الكلام وقد تقدم قول خالد بن صفوان فى الأُبْنة والوصمة وقول رؤبة

وامدح بلالاً غيرما مُؤَبَّنِ * تراه كالبازى انتمى للموكن

انتمى تعلّى قال ابن الاعرابى مُؤَبَّن معيب وخالفه غيره وقيل غيرهالك أى غير مبكى ومنه قول لبيد

قوما تجوبان مع الأنواح * وأبّنا ملاعب الرماح

* ومدره الكتيبة الرداح *

وقيل للمجبوس مأبون لانه يُزَنُّ بالعيب القبيح وكأن أصله من أُبْنة العصا لانها عيب فيها وأُبْنة البعير غلصمته قال ذو الرمة يصف عيرا وسحيله

تغنيه من بين الصبيين أُبْنَةٌ * نهوم اذا ما ارتدفيها سحيلها

تغنيه يعنى العير من بين الصبيين وهما طرفا اللحى والأُبْنة العقدة وعنى بها ههنا الغلصمة والنهوم الذى ينحط أى يزفر يقال نَهَمَ ونأم فيها فى الأبنة والسحيل الصوت ويقال بينهم أُبَنٌ أى عداوات وإبّان كل شئ بالكسر والتشديد وقته وحينه الذى يكون فيه يقال جئته على إبّان ذلك أى على زمنه وأخذ الشئ بإبّانه أى بزمانه وقيل بأوله يقال أتانا فلان إبّان الرطب

قوله كثير الأبن فى التكملة مانصه والرواية قليل الأبن وهو الصواب لان كثرة الأبن عيب وصدر البيت سلاجم كالنخل أنحى لها اهـ كتبه مصححه

قوله قوما تجوبان الخ هكذا فى الاصل وتقدم فى مادة نوح تنوحان اهـ مصححه

وإبّانُ اخْتِرافِ الثِّمارِ وإبّانُ الحَرِّ والبَرْدِ أي أوانُه في ذلك الوقت ويقال كُلِ الفواكهَ في إبّانِها أي في وقتها قال الراجز

أيّانَ تَقْضِي حاجَتِي أيّانا * أما تَرَى لِنُجْحِها إبّانا

وفي حديث المبعث هذا إبّانُ نُجومِه أي وقتُ ظُهورِه والنونُ أصليّةٌ فيكون فِعّالاً وقيل هي زائدة وهو فِعْلانٌ من أبَّ الشيءُ اذا تَهيَّأَ للذَّهاب ومن كلام سيبويه في قولهم يالَلْعَجَب أي ياعَجَبُ تَعالَ فانّه من إبّانِكَ وأحْيانِكَ وأبَنَ الرجلَ تأبِيناً وأبَّلَه مَدَحَه بعد موته وبكاه قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ

لَعَمْرِي وما دَهْرِي بتَأْبِينِ هالِكٍ * ولا جَزَعاً مِمّا أصابَ فأوْجَعا

وقال ثعلب هو اذا ذَكَرْتَه بعد موته بخير وقال مرة هو اذا ذكرته بعد الموت وقال شمر التأْبِينُ الثَّناءُ على الرجل في الموت والحياة قال ابن سيده وقد جاء في الشعر مدحاً للحيّ وهو قول الراعي

فرَفَّعَ أصحابي المَطِيَّ وأبَّنُوا * هُنَيْدَةَ فاشْتاقَ العُيُونُ اللَّوامِحُ

قال مَدَحُوها فاشتاقوا أن يَنْظُروا اليها فأسْرَعوا السَّيْرَ اليها شَوْقاً منهم أن ينظروا منها وأبَنْتُ الشيءَ رَقَبْتُه وقال أوس يصف الحمار

يقولُ له الراؤُن هذاكَ راكِبٌ * يُؤَبِّنُ شَخْصاً فوقَ عَلْياءَ واقِفُ

وحكى ابن برى قال روَى ابنُ الاعرابي يُوَبِّرُ قال ومعنى يُوَبِّرُ شخصاً أي يَنْظُرُ اليه ليَسْتَبينَه ويقال انه ليُوَبِّرُ أثَراً اذا اقْتَصَّه وقيل للمادح الميت مُؤَبِّنٌ لاتباعه آثار فعاله وصنائعه والتَّأْبِينُ اقْتِفارُ الاثَرِ الجوهري التَّأْبِينُ أن تَقْفُوَ أثَرَ الشيءِ وأبَّنَ الاثَرَ وهو أن يَقْتَفِرَه فلا يَضِحُ له ولا يَنْفَلِتُ منه والتَّأْبِينُ أن يُفْصَدَ العِرْقُ ويُؤْخَذَ دمه فيُشْوَى ويُؤْكَلَ عن كُراعٍ ابن الاعرابي الأَبَنُ غير ممدود الالف على فَعَلٍ من الطعام والشراب الغليظُ الثَّخينُ وأَبْنُ الارض نَبْتٌ يَخْرُجُ في رؤس الاكامِ له أصلٌ ولا يَطولُ وكأنّه شَعَرٌ يُؤْكَلُ وهو سَريعُ الخُروجِ سَريعُ الهَيْجِ عن أبي حنيفة وأبانانِ جَبَلانِ في البادية وقيل هما جَبَلانِ أحدُهما أسْوَدُ والآخَرُ أبْيَضُ فالأبيضُ لبني أسد والأسودُ لبني فَزارةَ بينهما نَهرٌ يقال له الرُّمَةُ بتخفيف الميم وبينهما نحوٌ من ثلاثة أميال وهو اسم علم لهما قال بِشْرٌ يصف الظعائن

يؤمّ بها الحُداةُ مياه نخلٍ * وفيها عن أبانين ازورارُ

وانما قيل أبانان وأبانٌ أحدهما والآخر متالعٌ كما يقال القمران قال لبيد

درس المنا بمتالعٍ وأبان * فتقادمت بالحبس فالسوبان

قال ابن جنى وأما قولهم للجبلين المتقابلين أبانان فان أبانان اسم علم لهما بمنزلة زيد وخالد قال فان قلت كيف جاز أن يكون بعض التثنية علماً وانما عامتها نكرات ألا ترى أن رجلين وغلامين كل واحد منهما نكرة غير علم فما بال أبانين صار علماً والجواب أن زيدين ليسا في كل وقت مصطحبين مقترنين بل كل واحد منهما يجامع صاحبه ويفارقه فلما اصطحبا مرة وافترقا أخرى لم يمكن أن يخصا باسم علم يفيدهما من غيرهما لانهما شيئان كل واحد منهما بائن من صاحبه وأما أبانان فجبلان متقابلان لا يفارق واحد منهما صاحبه فجريا بالاتصال بعضهما ببعض مجرى المسمى الواحد نحو بكر وقاسم فكما خص كل واحد من الاعلام باسم يفيده من امته كذلك خص هذان الجبلان باسم يفيدهما من سائر الجبال لانهما قد جريا مجرى الجبل الواحد فكما أن ثبيراً ويذبل لما كان كل واحد منهما جبلاً واحداً متصلة أجزاؤه خص باسم لا يشاركه فيه فكذلك أبانان لما لم يفترق بعضهما من بعض كانا لذلك كالجبل الواحد فخصا باسم علم كما خص يذبل ويرمرم وشمام كل واحد منهما باسم علم قال مهلهل

أنكحها فقدها الاراقم في * جنب وكان الحباء من أدم

لو بأبانين جاء يخطبها * رمل ما أنف خاطب بدم

الجوهري وتقول هذان أبانان حسنين تنصب النعت لانه نكرة وصفت به معرفته لان الأماكن لا تزول فصارا كالشئ الواحد وخالف الحيوان اذا قلت هذان زيدان حسنان ترفع النعت ههنا لانه نكرة وصفت بها نكرة قال ابن برى قول الجوهري تنصب النعت لانه نكرة وصفت به معرفة قال يعني بالوصف هنا الحال قال ابن سيده وانما فرقوا بين أبانين وعرفات وبين زيدين وزيدين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علماً لرجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علماً لشئ بعينه كأنهم قالوا اذا قلنا ائت بزيد انما نريد هات هذا الشخص الذي يشير اليه ولم يقولوا اذا قلنا جاء زيدان فانما نعني شخصين بأعيانهما قد عرفا قبل ذلك وأثبتا ولكنهم قالوا اذا قلنا جاء زيد بن فلان وزيد بن فلان فانما نعني شيئين بأعيانهما فكأنهم قالوا اذا قلنا ائت أبانين فانما نعني هذين

الجبلين بأعيانهما اللذين يسير اليهما ألا ترى أنهم لم يقولوا امرر بأبان كذا وأبان كذا لم يفرقوا بينهما لانهم جعلوا أبانين اسما لهما يعرفان به بأعيانهما وليس هذا فى الأناسي ولا فى الدواب انما يكون هذا فى الأماكن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الأماكن لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلا عندهم فى مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال والثبات والخصب والقحط ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذى لا يزايله منه شئ حيث كان فى الأناسي والدواب والانسانان والدابتان لا يثبتان أبدا يزولان ويتصرفان ويشار الى أحدهما والآخر عنه غائب وقد يفرد فيقال أبان قال امرؤ القيس

كأن أبانا فى أفانين ودقه * كبير أناس فى بجاد مزمل

وأبان اسم رجل وقوله فى الحديث من كذا وكذا الى عدن أبين أبين بوزن أحمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن وفى حديث أسامة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أرسله الى الروم أغر على أبنى صباحا هى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء والله أعلم (أتن) الأتان الحمارة والجمع آتن مثل عناق وأعنق وأتن وأتن أنشد ابن الاعرابى

وما بنين منهم غير أنهم * هم الذين غذت من خلفها الأتن

وانما قال غذت من خلفها الأتن لان ولد الاتان انما يرضع من خلف والمأتوناء الأتن اسم للجمع مثل المعيوراء وفى حديث ابن عباس جئت على حمار أتان الحمار يقع على الذكر والانثى والأتان والحمارة الانثى خاصة وانما استدرك الحمار بالأتان ليعلم أن الانثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك لا تقطعها المرأة ولا يقال فيها أتانة قال ابن الاثير وقد جاء فى بعض الحديث واستأتن الرجل اشترى أتانا واتخذها لنفسه وأنشد ابن برى

بسأت يا عمرو بأمر مؤتن * واستأتن الناس ولم تستأتن

واستأتن الحمار صار أتانا وقولهم كان حمارا فاستأتن أى صار أتانا يضرب للرجل يهون بعد العز ابن شميل الاتان قاعدة الفودج قال أبو وهب الحمائر هى القواعد والأتن الواحدة حمارة وأتان والاتان المرأة الرعناء على التشبيه بالاتان وقيل لفقيه العرب هل يجوز للرجل أن يتزوج بأتان قال نعم حكاه الفارسى فى التذكرة والأتان الصخرة تكون فى الماء قال الاعشى

قوله قال أبو وهب كذا فى الاصل والتهذيب وفى الصاغانى أبو مرهب بدل أبو وهب اه مصححه

بناجية كأتان الثميل * تقضى السرى بعد أين عسيرا

أى تصبح عاسرا بذنبها تخطر به مراحا ونشاطا وقال ابن شميل أتان الثميل الصخرة فى باطن المسيل الضخمة التى لا يرفعها شئ ولا يحركها ولا يأخذ فيها طولها قامة فى عرض مثله أبو الدقيش القواعد والاتن المرتفعة من الارض وأتان الضحل الصخرة العظيمة تكون فى الماء وقيل هى الصخرة التى بين أسفل طى البئر فهى تلى الماء والاتان الصخرة الضخمة الململمة فاذا كانت فى الماء الضحضاح قيل أتان الضحل وتشبه بها الناقة فى صلابتها وقال كعب بن زهير

عيرانة كأتان الضحل ناجية * اذا ترقص بالقور العساقيل

وقال الاخطل

بحزة كأتان الضحل أضمرها * بعد الربالة ترحالى وتسيارى

وقال أوس

عيرانة كأتان الضحل صلبها * أكل السوادى رضوه بمرضاح

ابن سيده وأتان الضحل صخرة تكون على فم الركى فيركبها الطحلب حتى تملاس فتكون أشد ملاسة من غيرها وقيل هى الصخرة بعضها غامر وبعضها ظاهر والاتان مقام المستقى على فم البئر وهو صخرة والاتان والاتان مقام الركية وأتن يأتن أتنا تخاطب فى غضب وأتن الرجل يأتن أتنا اذا قارب الخطو فى غضب وأتل كذلك وقال فى مصدره الاتنان والاتلان وأتن بالمكان يأتن أتنا وأتونا ثبت وأقام به قال أباق الدبيرى

أتنت لها ولم أزل فى خبائها * مقيما الى أن أنجزت خلتى وعدى

والاتن أن تخرج رجلا الصبى قبل رأسه لغة فى اليتن حكاه ابن الاعرابى وقيل هو الذى يولد منكوسا فهو مرة اسم للولاد ومرة اسم للولد والموتن المنكوس من اليتن والاتون بالتشديد هذا الموقد والعامة تخففه والجمع الاتاتين ويقال هو مولد قال ابن خالويه الاتون مخفف من الاتون والاتون أخدود الجبار والجصاص وأتون الحمام قال ولا أحسبه عربيا وجمعه أتن قال الفراء هى الاتاتين قال ابن جنى كأنه زاد على عين أتون عينا أخرى فصار فعول مخفف العين الى فعول مشدد العين فصوره حينئذ على أتون فقال فيه أتاتين كسفود وسفافيد وكلوب وكلاليب قال الفراء

وهذا

وهذا كما جمعوا أقساً قِسِيّاً وقسية أرادوا أن يجمعوه على مثال مَفاعِلة فكثرت السينات وأبدلوا احداهن واواً قال ورُبَّما شددوا الجمع ولم يشددوا واحده مثل أَتُون وأَتاتِين (أثن) الأُثْنة مَنْبِتُ الطَّلْح وقيل هي القطعة من الطلح والأَثْل يقال هُبَطنا أُثْنة من طلح ومن أَثْل ابن الاعرابي عيص من سِدْر وأُثْنة من طلح وسليل من سَمُر ويقال للشئ الأصيل أَثِين (أجن) الآجِنُ الماء المتغير الطعم واللون أَجَن الماء يَأْجِنُ ويأْجُن أَجْناً وأُجوناً قال أبو محمد الفقعسي

ومَنْهَل فيه الغُرابُ مَيِّتُ * كأنه من الأُجون زَيْتُ

* سَقَيْتُ منه القومَ واستَقَيْتُ *

وأَجِنَ يَأْجَنُ أَجَناً فهو أَجِنٌ على فَعِل وأَجُنَ بضم الجيم هذه عن ثعلب اذا تغير غير أنه شَرُوب وخص ثعلب به تغيُّر رائحته وماء أَجْنٌ وآجِن وأَجِنٌ والجمع أُجون قال ابن سيده وأظنه جمع أَجْنٍ أو أَجِنٍ الليث الأَجْنُ أُجونُ الماء وهو أن يغشاه العَرْمَض والورق قال العجاج

عليه من سافي الرِّياح الخُطَّطِ * أَجْنٌ كَنِيِّ اللَّحْمِ لم يُشَيَّطِ

وقال علقمة بن عَبَدة

فأَوْرَدَها ماءً كأَنَّ جِمامَه * من الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ

وفي حديث علي كرم الله وجهه ارْتَوَى من آجِنٍ هو الماء المتغير الطعم واللون وفي حديث الحسن عليه السلام انه كان لا يرى بأْساً بالوُضوء من الماء الآجِن والاجّانةُ والانْجانةُ والاَجّانة الاخيرة طائية عن اللحياني المِرْكَن وأفصحها إجّانة واحدة الأَجاجين وهو بالفارسية ا كانه قال الجوهري ولا تقل انجانة والمِئْجَنة مِدَقّة القصّار وترك الهمز أعلى لقولهم في جمعها مَواجِن قال ابن بري المِئْجَنة الخشبة التي يدق بها القصار والجمع مَآجِنُ وأَجَنَ القصّارُ الثوبَ أي دقه والأُجْنة بالضم لغة في الوُجْنة وهي واحدة الوُجَنات وفي حديث ابن مسعود أن امرأَته سألته أن يَكْسُوَها جِلْباباً فقال اني أخشى أن تَدَعي جِلْبابَ الله الذي جَلْبَبَكِ قالت وما هو قال بيتُكِ قالت أَجَنَّك من أصحاب محمد تقول هذا تريد أَمِنْ أَجْل أنك فحذفت مِنْ واللامَ والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر وللعرب في الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي تقديره لكنْ أَنا هو الله ربي والله أعلم (أحن) الاِحْنة الحِقْدُ في الصدر وأَحِنَ عليه أَحَناً وإِحْنةً وأَحَنَ الفتح عن كراع وقد آحَنَه التهذيب وقد أَحِنْتُ اليه آحَنُ أَحَناً وآحَنْتُه مُؤَاحَنةً من

الاحنة وربما قالوا احنة قال الازهري حنة ليس من كلام العرب وأنكر الاصمعي والفراء حنة ابن الفرج أحن عليه ووحن من الاحنة ويقال في صدره على احنة أي حقد ولا تقل حنة والجمع إحن وإحنات وفي الحديث وفي صدره على إحنة وفي حديث مازن فى قلو بكم البغضاء والاحن وأما حديث معاوية لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات فهي جمع حنة وهي لغة قليلة في الاحنة وقد جاءت في بعض طرق حديث حارثة بن مضرب في الحدود ما بيني و بين العرب حنة وفي الحديث لا يجوز شهادة ذي الظنة والحنة هو من العداوة وفيه الا رجل بينه و بين أخيه حنة وقد أحنت عليه بالكسر قال الأقيبل القيني

متى ما يسؤ ظن امرئ بصديقه * يصدق بلاغات يجئه يقينها

اذا كان في صدر ابن عمك إحنة * فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

يقول لا تطلب من عدوك كشف ما في قلبه لك فانه سيظهر لك ما يخفيه قلبه على مر الزمان وقيل قبل قوله اذا كان في صدر ابن عمك احنة

اذا اصفقة المعروف واتلك جانبا * فخذ صفوها لا يختلط بك طينها

والمؤاحنة المعاداة قال ابن بري ويقال آحنته مؤاحنة (أخن) الآخني ثياب مخططة قال العجاج * عليه كتان وآخني * والآخنية القسي قال الاعشى

منعت قياس الآخنية رأسه * بسهام يثرب أو سهام الوادي

أضاف الشيء الى نفسه لان القياس هي الآخنية أو يكون على أنه أراد قياس القواسة الآخنية ويروى أو سهام بلاد أبو مالك الآخني أكسية سود لينة يلبسها النصارى قال البعيث

فكر علينا ثم ظل يجرها * كما جر ثوب الآخني المقدس

وقال أبو خراش

كان الملاء المحض خلف كراعه * اذا ما تمطى الآخني المخدم

(أدن) المؤدن من الناس القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الالواح واليدين وقيل هو الذي يولد ضاويا والمؤدنة طويرة صغيرة قصيرة العنق نحو القبرة ابن بري المؤدن الفاحش القصر قال ربعي الدبيري

لما رأته مؤدنا عظيرا * قالت أريد العتعت الذفرا

(أذن) أذن بالشيء إذنا وأذنا وأذانة علم وفي التنزيل العزيز فأذنوا بحرب من الله ورسوله

اى

أى كونوا على علم وآذنه الامر وآذنه به أعلمه وقد قرئ فآذنوا بحرب من الله معناه أى أعلموا كل من لم يترك الربا بأنه حرب من الله ورسوله ويقال قد آذنته بكذا وكذا أوذنه ايذانا واذنا اذا أعلمته ومن قرأ فأذنوا أى فانصتوا ويقال أذنت لفلان فى أمر كذا وكذا آذن له اذنا بكسر الهمزة وجزم الذال واستأذنت فلانا استئذانا وأذنت أكثرت الاعلام بالشئ والأذان الاعلام وآذنتك بالشئ أعلمتكه وآذنته أعلمته قال الله عز وجل فقل آذنتكم على سواء قال الشاعر

* آذنتنا ببينها أسماء * وأذن به اذنا علم به وحكى أبو عبيد عن الاصمعى كونوا على اذنه أى على علم به ويقال أذن فلان يأذن به اذنا اذا علم وقوله عز وجل وأذان من الله ورسوله الى الناس أى اعلام والأذان اسم يقوم مقام الايذان وهو المصدر الحقيقى وقوله عز وجل واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم معناه واذ علم ربكم وقوله عز وجل وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله معناه بعلم الله والاذن ههنا لا يكون الا من الله لان الله تعالى وتقدس لا يأمر بالفحشاء من السحر وما شاكله ويقال فعلت كذا وكذا باذنه أى فعلت بعلمه ويكون باذنه بأمره وقال قوم الأذين المكان يأتيه الأذان من كل ناحية وأنشدوا

طهور الحصى كانت أذينا ولم تكن * بها ريبة مما يخاف تريب

قال ابن برى الأذين فى البيت بمعنى المؤذن مثل عقيد بمعنى معقد قال وأنشده أبو الجراح شاهدا على الأذين بمعنى الأذان قال ابن سيده وبيت امرئ القيس

وانى أذين ان رجعت مملكا * بسير ترى فيه الفرانق أزورا

أذين فيه بمعنى مؤذن كما قالوا أليم ووجيع بمعنى مؤلم وموجع والأذين الكفيل وروى أبو عبيدة بيت امرئ القيس هذا وقال أذين أى زعيم وفعله باذنى وأذنى أى بعلمى وأذن له فى الشئ اذنا أباحه له واستأذنه طلب منه الاذن وأذن له عليه أخذ له منه الاذن يقال ائذن لى على الامير وقال الاغر بن عبد الله بن الحرث

وانى اذا ضن الامير باذنه * على الاذن من نفسى اذا شئت قادر

وقول الشاعر

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حمؤها وجارها

قال أبو جعفر أراد لتأذن وجائز فى الشعر حذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم

وقرئ فبذلك فلتفرحوا والآذن الحاجب وقال * تبدل بآذنك المرتضى * وأذن له أذناً استمع قال قعنب بن أم صاحب

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا * منى وما سمعوا من صالح دفنوا
صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم أذنوا

قال ابن سيده وأذن اليه أذناً استمع وفي الحديث ما أذن الله لشئ كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن قال أبو عبيد يعني ما استمع الله لشئ كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن أي يتلوه يجهر به يقال أذنت للشئ آذن له أذناً اذا استمعت له قال عدي

أيها القلب تعلل بددن * ان همي في سماع وأذن

وقوله عز وجل وأذنت لربها وحقت أي استمعت وأذن اليه أذناً استمع اليه معجباً وأنشد ابن بري لعمرو بن الأهتم

فلما أن تسايرنا قليلاً * أذن الى الحديث فهن صور

وقال عدي

في سماع يأذن الشيخ له * وحديث مثل ماذي مشار

وآذنني الشئ أعجبني فاستمعت له أنشد ابن الاعرابي

فلا وأبيك خير منك اني * ليؤذنني التحمحم والصهيل

وأذن للهو استمع ومال والأذن والأذن يخفف ويثقل من الحواس أنثى والذي حكاه سيبويه أذن بالضم والجمع آذان لا يكسر على غير ذلك وتصغيرها أذينة ولو سميت بها رجلا ثم صغرته قلت أذين فلم تؤنث لزوال التأنيث عنه بالنقل الى المذكر فأما قولهم أذينة في الاسم العلم فانما سمي به مصغرا ورجل أذن وأذن مستمع لما يقال له قابل له وصفوا به كما قال * مئبرة العرقوب اشفى المرفق * فوصف به لان في مئبرة واشفى معنى الحدة قال أبو علي قال أبو زيد رجل أذن ورجال أذن فأذن للواحد والجميع في ذلك سواء اذا كان يسمع مقال كل أحد قال ابن بري و يقال رجل أذن وامرأة أذن ولا يثنى ولا يجمع قال وانما سموه باسم العضو تهويلا وتشنيعا كما قالوا للمرأة ما أنت الا بطين وفي التنزيل العزيز و يقولون هو أذن قل أذن خير لكم أكثر القراء يقرؤن قل أذن خير لكم ومعناه وتفسيره أن في المنافقين من كان يعيب النبي صلى الله عليه وسلم و يقول ان بلغه عني شئ

حلفت

حلفت له وقبل منى لانه أذن فأعلمه الله تعالى أنه أذن خير لا أذن شر وقوله تعالى أذن خير لكم أى مستمع خير لكم ثم بين ممن يقبل فقال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين أى يسمع ما أنزل الله عليه فيصدق به ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه به وقوله فى حديث زيد بن أرقم هذا الذى أوفى الله بأذنه أى أظهر صدقه فى اخباره عما سمعت أذنه ورجل أذانى وآذن عظيم الاذنين طويلهما وكذلك هو من الابل والغنم ونعجة أذناء وكبش آذن وفى حديث أنس أنه قال له يا ذا الاذنين قال ابن الاثير قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعى لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها أذاك الذى فى عينه بياض وأذنه أذنا فهو مأذون أصاب أذنه على ما يطرد فى الاعضاء وأذنه كأذنه أى ضرب أذنه ومن كلامهم لكل جابه جوزة ثم يؤذن الجابه الوارد وقيل هو الذى يرد الماء وليست عليه قامة ولا أداة والجوزة السقية من الماء يعنون أن الوارد اذا وردهم فسألهم أن يسقوه ماء لاهله وماشيته سقوه سقية واحدة ثم ضربوا أذنه اعلاما أنه ليس عندهم أكثر من ذلك وأذن شكا أذنه وأذن القلب والسهم والنصل كله على التشبيه ولذلك قال بعض المحاجين ماذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان يعنى السهم وقال أبو حنيفة اذا ركبت القذذ على السهم فهى آذانه وأذن كل شئ مقبضه كأذن الكوز والدلو على التشبيه وكله مؤنث وأذن العرفج والثمام ما يخدمنه فيندر اذا أخوص وذلك لكونه على شكل الاذن وآذان الكيزان عراها واحدها أذن وأذينة اسم رجل ليست محقرة على أذن فى التسمية اذلو كان كذلك لم تلحق الهاء وانما سمى بها محقرة من العضو وقيل أذينة اسم ملك من ملوك اليمن وبنو أذن بطن من هوازن وأذن النعل ما أطاف منها بالقبال وأذنتها جعلت لها أذنا وأذنت الصبى عركت أذنه وأذن الحمار نبت له ورق عرضه مثل الشبر وله أصل يؤكل أعظم من الجزرة مثل الساعد وفيه حلاوة عن أبى حنيفة والأذان والأذين والتأذين النداء الى الصلاة وهو الاعلام بها وبوقتها قال سيبويه وقالوا أذنت وآذنت فمن العرب من يجعلهما بمعنى ومنهم من يقول أذنت للتصويت باعلان وآذنت أعلمت وقوله عز وجل وأذن فى الناس بالحج روى أن أذان ابراهيم عليه السلام بالحج أن وقف بالمقام فنادى أيها الناس أجيبوا الله يا عباد الله أطيعوا الله

قوله لكل جابه الخ تقدم فى مادة جوز لكل جائل والصواب ما هنا اه مصححه

ياعباد الله اتقوا الله فوقرت فى قلب كل مؤمن ومؤمنة وأسمع ما بين السماء والارض فأجابه من فى الاصلاب ممن كتب له الحج فكل من حج فهو ممن أجاب ابراهيم عليه السلام وروى أن أذانه بالحج كان ياأيها الناس كتب عليكم الحج والاذين المؤذن قال الحصين بن بكير الربعى يصف حمار وحش

شد على أمر الورود مئزره * سحقا وما نادى أذين المدره

السحق الطرد والمئذنة موضع الاذان للصلاة وقال اللحيانى هى المنارة يعنى الصومعة أبو زيد يقال للمنارة المئذنة والمؤذنة قال الشاعر * سمعت للاذان فى المئذنه * وأذان الصلاة معروف والاذين مثله قال الراجز * حتى اذا نودى بالاذين * وقد أذن أذانا وأذن المؤذن تأذينا وقال جرير يهجو الاخطل

ان الذى حرم الخلافة تغلبا * جعل الخلافة والنبوة فينا
مضر أبى وأبو الملوك فهل لكم * ياخزر تغلب من أب كأبينا
هذا ابن عمى فى دمشق خليفة * لوشئت ساقكم الى قطينا
ان الفرزدق اذ تحنف كارها * أضحى لتغلب والصليب خدينا
ولقد جزعت على النصارى بعدما * لقى الصليب من العذاب معينا
هل تشهدون من المشاعر مشعرا * أو تسمعون من الاذان أذينا

ويروى هذا البيت

هل تملكون من المشاعر مشعرا * أو تشهدون مع الاذان أذينا

ابن برى والاذين ههنا بمعنى الاذان أيضا قال وقيل الاذين هنا المؤذن قال والاذين أيضا المؤذن للصلاة وأنشد رجز الحصين بن بكير الربعى * وما نادى أذين المدره * والاذان اسم التأذين كالعذاب اسم التعذيب قال ابن الاثير وقد ورد فى الحديث ذكر الاذان وهو الاعلام بالشئ يقال منه آذن يؤذن ايذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال باعلام وقت الصلاة والاذان الاقامة ويقال أذنت فلانا تأذينا أى رددته قال وهذا حرف غريب قال ابن برى شاهد الاذان قول الفرزدق

وحتى علا فى سور كل مدينة * مناد ينادى فوقها بأذان

وفى الحديث أن قوما أكلوا من شجرة فحمدوا فقال عليه السلام قرسوا الماء فى الشنان وصبوه

عليهم فيما بين الأذانين أراد بهما أذان الفجر والاقامة التقريس التبريد والشنان القرب الخلقان وفى الحديث بين كل أذانين صلاة يريد بها السنن الرواتب التى تصلى بين الأذان والاقامة قبل الفرض وأذن الرجل رده ولم يسقه أنشد ابن الاعرابى * أذنا شرابث رأس الدبر * أى ردنا فلم يسقنا قال ابن سيده وهذا هو المعروف وقيل أذنه نقر أذنه وهو مذكور فى موضعه وتأذن ليفعلن أى أقسم وتأذن أى أعلم كما تقول تعلم أى اعلم قال

فقلت تعلم أن للصيد غرة * والا تضيعها فانك قاتله

وقوله عز وجل واذ تأذن ربك قيل تأذن تألى وقيل تأذن أعلم هذا قول الزجاج الليث تأذنت لأفعلن كذا وكذا يراد به ايجاب الفعل وقد آذن وتأذن بمعنى كما يقال أيقن وتيقن ويقال تأذن الامير فى الناس اذا نادى فيهم يكون فى التهديد والنهى أى تقدم وأعلم والمؤذن مثل الذاوى وهو العود الذى جف وفيه رطوبة وآذن العشب اذا بدأ يجف فترى بعضه رطبا وبعضه قد جف قال الراعى

وحاربت الهيف الشمال وآذنت * مذانب منها اللدن والمتصوح

التهذيب والأذن التبن واحدته أذنة وقال ابن شميل يقال هذه بقلة تجد بها الابل أذنة شديدة أى شهوة شديدة والأذنة خوصة الثمام يقال أذن الثمام اذا خرجت أذنته ابن شميل أذنت لحديث فلان أى اشتهيته وأذنت لرائحة الطعام أى اشتهيته وهذا طعام لا أذنة له أى لا شهوة لريحه وأذن بارسال ابله أى تكلم به وآذنوا عنى أولها أى أرسلوا أولها وجاء فلان ناشرا أذنيه أى طامعا ووجدت فلانا لابسا أذنيه أى متغافلا ابن سيده واذن جواب وجزاء وتأويلها ان كان الامر كما ذكرت أو كما جرى وقالوا اذن لا أفعل فحذفوا همزة اذن واذا وقفت على اذن أبدلت من نونه ألفا وانما أبدلت الالف من نون اذن هذه فى الوقف ومن نون التوكيد لان حالهما فى ذلك حال النون التى هى علم الصرف وان كانت نون اذن أصلا وتانك النونان زائدتين فان قلت فاذا كانت النون فى اذن أصلا وقد أبدلت منها الالف فهل تجيز فى نحو حسن ورسن ونحو ذلك مما نونه أصل فيقال فيه حسا ورسا فالجواب أن ذلك لا يجوز فى غير اذن مما نونه أصل وان كان ذلك قد جاء فى اذن من قبل أن اذن حرف فالنون فيها بعض حرف فجاز ذلك فى نون اذن لمضارعة اذن كلها نون التأكيد ونون الصرف وأما النون فى حسن ورسن ونحوهما فهى أصل من اسم متمكن يجرى عليه الاعراب فالنون فى ذلك كالدال من زيد والراء من نكير ونون اذن ساكنة كما

أن نُونَ التأكيد ونونَ الصرف ساكنتان فهى اهذا ولما قدمناه من أن كل واحدة منهما حرفٌ كما أن النون من إذَنْ بعض حرف أشْبَهُ بنون الاسم المتمكن الجوهرى إذَنْ حرف مُكافأةٍ وجواب ان قدّمتها على الفعل المستقبل نَصَبْتَ بها لا غير وأنشد ابن برى هنا للسَّلْمِى بن عونة الضبّى قال وقيل هو لعبد الله بن عَنَمَة الضبى

ارْدُدْ حمارَك لا ينْزِع سَويَّتَه * إذَنْ يُرَدُّ وقيدُ العَيْر مَكروبُ

قال الجوهرى اذا قال لك قائلٌ الليلةَ أزورك قلتَ إذَنْ أُكرِمَكَ وان أخّرتها ألغيتَ قلتَ أُكْرِمُكَ إذَنْ فان كان الفعلُ الذى بعدها فعلَ الحال لم تعمل لان الحال لا تعمل فيه العواملُ الناصبة واذا وقفتَ على إذَنْ قلت اذا كما تقول زيدا وان وسّطتها وجعلتَ الفعلَ بعدها معتمدا على ما قبلها ألغيتَ أيضا كقولك أنا إذَنْ أُكرِمُكَ لانها فى عوامل الافعال مُشَبَّهةٌ بالظنّ فى عوامل الاسماء وان أدخلت عليها حرفَ عطف كالواو والفاء فأنت بالخيار ان شئتَ ألغيتَ وان شئتَ أعملتَ

(ارن) الأَرَنُ النَّشاطُ أَرِنَ يأْرَنُ أَرَنًا وإرانًا وأَرِينًا أنشد ثعلب للهذلى

مَتَى ينازِعهن فى الأرِينِ * يَذرعن أو يُعطِين بالماعونِ

وهو أَرِنٌ وآرونٌ مثل مَرِح ومَروح قال حُميدٌ الأرقط

أَقَبُّ مِقْفاءٌ على الرُّزونِ * حدّ الربيع أَرِنٌ أَرُونِ

والجمع آرانٌ التهذيب الأَرَنُ البطَرُ وجمعه آرانٌ والإرانُ النَّشاطُ وأنشد ابن برى لابن أحمر يصف ثورًا

فانقضّ مُنْحدِبًا كأنّ إرانَه * قَبَسٌ تَقطّعَ دونَ كفّ المُوقِد

وجمعه أُرُنٌ وأَرِنَ البعيرُ بالكسر يأْرَنُ أَرَنًا اذا مَرِحَ مَرَحًا فهو أَرِنٌ أى نَشيطٌ والإرانُ الثورُ وجمعه أُرُنٌ غيره الإرانُ الثورُ الوحشىُّ لانه يُؤارِنُ البقرةَ أى يطلبها قال الشاعر

وكم من إرانٍ قد سَلَبْتُ مَقيلَه * اذا ضَنّ بالوحْش العتاقِ معاقله

وآرَنَ الثورُ البقرةَ مُؤارنةً وإرانًا طلبها وبه سُمّى الرجل إرانًا وشاةُ إرانٍ الثورُ لذلك قال لبيد

فكأنها هى بعد غبّ كلالها * أو أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ شاةُ إرانِ

وقيل إرانٌ موضعٌ ينسب اليه البقر كما قالوا ليثُ خَفيّةٍ وجنُّ عبقرٍ والمِئْرانُ كِناسُ الثور الوحشى وجمعه المَيارينُ والمآرينُ الجوهرى الإرانُ كِناسُ الوحش قال الشاعر

* كأنه تيسُ إرانٍ مُنْبَتِلْ * اى مُنْبَتّ وشاهد الجمع قول جرير

قد بدلت ساكن الآرام بعدهم * والباقر الجيس يمحين المآرينا

وقال سؤر الذئب

قطعتها اذا المها تجوفت * مآرنا الى ذراها أهدفت

والاران الجنازة وجمعه أرن وقال أبو عبيد الاران خشب يشد بعضه الى بعض يحمل فيه الموتى قال الاعشى

أثرت في جناجن كاران الـ * ـميت عولين فوق عوج رسال

وقيل الاران تابوت الموتى أبو عمرو الاران تابوت خشب قال طرفة

أمون كألواح الاران نسأتها * على لاحب كأنه ظهر برجد

ابن سيده الاران سرير الميت وقول الراجز

اذا اطبى الكنسات انغلا * تحت الاران سلبته الظلا

يجوز أن يعني به شجرة تشبه النعش وأن يعني به النشاط أى ان هذه المرأة سريعة خفيفة وذلك فيهن مذموم والأرنة الجبن الرطب وجمعها أرن وقيل حب يلقى في اللبن فينتفخ ويسمى ذلك البياض الأرنة وأنشد * هدان كشحم الأرنة المترجرج * وحكى الأرنى أيضا والأرانى الجبن الرطب على وزن فعالى وجمعه أرانى قال ويقال للرجل انما أنت كالأرنة وكالأرنى والأرانى حب بقل يطرح في اللبن فيجبنه وقول ابن أحمر * وتقنع الحرباء ارنته * قيل يعني السراب والشمس عن ابن الاعرابي وقال ثعلب يعني شعر رأسه وفي التهذيب وتقنع الحرباء أرتته بتاء بن قال وهي الشعرات التي في رأسه وقوله هدان نوام لا يصلي ولا يبكر لحاجته وقد تهدن ويقال هو مهدون قال * ولم يعود نومة المهدون * الجوهري وأرنة الحرباء بالضم موضعه من العود اذا انتصب عليه وأنشد بيت ابن أحمر

وتعلل الحرباء أرنته * متشاوسا لوريده نقر

وكنى بالأرنة عن السراب لانه أبيض ويروى أربته بالباء وأربته قلادته وأراد سلخه لان الحرباء يسلخ كما يسلخ الحية فاذا سلخ بقي في عنقه منه شئ كأنه قلادة وقيل الأرنة ما لف على الرأس والأرون السم وقيل هو دماغ الفيل وهو سم أنشد ثعلب

وأنت الغيث ينفع ما يليه * وأنت السم خالطه الأرون

قوله وحكى الأرنى أيضا هكذا في الاصل هنا وفيما بعد مع نقط النون وفي القاموس بالباء مضبوطا بضم الهمزة وفتح الراء والباء اهـ مصححه

أى خالطه دماغ الفيل وجمعه أرُنٌ وقال ابن الاعرابى هو حب بقلة يقال له الأُرانَى والأُرانَى أصول عرالضعة وقال أبو حنيفة هى جناتها والارانية ما يطول ساقه من شجر الحمض وغيره وفى نسخة مالا يطول ساقه من شجر الحمض وغيره وفى حديث استسقاء عمر رضى الله عنه حتى رأيت الأَرِينة تأكلها صغار الابل الارينة نبت معروف يشبه الخطمى وقد روى هذا الحديث حتى رأيت الأَرْنَبَة قال شمر قال بعضهم سألت الاصمعى عن الأَرِينة فقال نبت قال وهى عندى الأَرْنَبة قال وسمعت فى الفصيح من أعراب سعد بن بكر ببطن مر قال ورأيته نباتا يشبه بالخطمى عريض الورق قال شمر وسمعت غيره من أعراب كنانة يقولون هو الأَرِينُ وقالت أعرابية من بطن مر هى الأَرِينة وهى خطمينا وغسول الرأس قال أبو منصور والذى حكاه شمر صحيح والذى روى عن الاصمعى أنه الارنبة من الأَرانب غير صحيح وشمر متقن وقد عنى بهذا الحرف وسأل عنه غير واحد من الاعراب حتى أحكمه والرواة ربما صحفوا وغيروا قال ولم أسمع الأَرِينة فى باب النبات من واحد ولا رأيته فى نبوت البادية قال وهو خطأ عندى قال وأحسب القتيبى ذكر عن الاصمعى أيضا الأَرْنَبة وهو غير صحيح وحكى ابن برى الأَرِين على فعيل نبت بالحجاز له ورق كالخبرى قال ويقال أَرَنَ يأْرُنُ ارونا وأدنا اللعج النهاية وفى حديث الذبيحة أَرِنْ أو اعجل ما أنهر الدم قال ابن الاثير هذه اللفظة قد اختلف فى ضبطها ومعناها قال الخطابى هذا حرف طال ما استثبتُّ فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم فلم أجد عند واحد منهم شيأ يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه أحدها أن يكون من قولهم أرانَ القومُ فهم مرينون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر على ما رواه أبو داود فى السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثانى أن يكون ائْرَنْ بوزن اعْرَبْ من أَرِنَ يأْرَنُ اذا نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك أن غير الحديد لا يمور فى الذكاة موره والثالث أن يكون بمعنى أدم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر الى الشئ اذا أدمته أو يكون أراد أدم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا يزل عن المذبح ٣ وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن ارم قال الزمخشرى كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران القوم اذا رين بمواشيهم أى هلكت وصاروا ذوى رين فى مواشيهم فمعنى أرْنْ أى صر ذا رين فى ذبيحتك قال ويجوز أن يكون أران تعدية ران أى أزهق نفسها ومنه حديث الشعبى اجتمع جوار

٣ قوله وتكون الكلمة بكسر الهمزة الخ كذا فى الاصل والنهاية وتأمله مع قولهما قبل من قولك رنوت النظر الخ فان مقتضى ذلك أن يكون بضم الهمزة والنون مع سكون الراء بوزن اغز الا أن يكون ورد بالنيا أيضا وحرر اه مصححه

فارن

فارنّ أى نَشِطْنَ من الأَرَن النشاط وذكر ابن الاثير فى حديث عبد الرحمن النخعى لو كان رأى الناس مثلَ رأيك ما أُدّىَ الأَرْيانُ وهو الخراجُ والاتاوةُ وهو اسم واحدٌ كالشيطان قال الخطابى الاشبه بكلام العرب أن يكون الأُرْبانَ بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أُرْبانٌ وعُرْبانٌ فان كانت معجمة باثنتين فهو من التأرية لانه شئٌ قُرِّرَ على الناس وأُلْزِمُوه

(أزن) الأَزَنِيّة لغةٌ فى اليَزَنِيّة يعنى الرماحَ والياءُ أصل يقال رمحٌ أَزَنِىٌّ ويَزَنِىٌّ منسوب الى ذى يَزَن أحد ملوك الأَذْواء من اليمن وبعضهم يقول يَزَانِىٌّ وأَزانِىّ

(أسن) الآسِنُ من الماء مثلُ الآجِن أَسَنَ الماءُ يأسِنُ ويأسُنُ أَسْناً وأُسوناً وأَسِنَ بالكسر يأسَنُ أَسَناً تغيّر غير أنه شَرُوبٌ وفى نسخة تغيّرت ريحُه ومياهٌ أُسانٌ قال عوفُ بن الخَرِع

وتَشربُ آسانَ الحياض تَسوفُها * ولو وَرَدَتْ ماءَ المُرَيرةِ آجِنا

أراد آجِناً فقلب وأبدل التهذيب أَسَنَ الماءُ يأسِنُ أَسْناً وأُسوناً وهو الذى لا يشربه أحدٌ من نَتْنه قال الله تعالى من ماءٍ غيرِ آسِنٍ قال الفراء غيرِ متغيّرٍ وآجِنٍ وروى الاعمش عن شقيق قال قال رجل يقال له نَهِيكُ بن سنان يا أبا عبد الرحمن أياءً تجدُ هذه الآية أم ألفاً من ماءٍ غيرِ آسِنٍ قال عبد الله وقد علمتَ القرآنَ كله غيرَ هذه قال انى أقرأ المفصّل فى ركعة واحدة فقال عبد الله كهذّ الشِّعر قال الشيخ أراد غيرِ آسِنٍ أم ياسِنٍ وهى لغة لبعض العرب وفى حديث عمر أن قبيصة بن جابر أتاه فقال انّى دَمَيْتُ ظبياً وأنا مُحْرِم فأَصبتُ خُشَشاءَه فأَسِنَ فمات قال أبو عبيد قوله فأَسِنَ فمات يعنى دِيرَ به فأخذه دُوارٌ وهو الغَشْىُ ولهذا قيل للرجل اذا دخل بئراً فاشتدّت عليه ريحُها حتى يُصيبه دُوارٌ فيسقط قد أَسِنَ وقال زهير

يُغادرُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أَناملُه * يَميدُ فى الرُّمْحِ مَيْدَ المائحِ الأَسِنِ

قال أبو منصور وهو اليَسِنُ والأَسِنُ قال سمعته من غير واحد من العرب بمثل اليَزَنِىّ والأَزَنِىّ واليَلَنْدَد والأَلَنْدَد ويروى الوَسِن قال ابن برى أَسِنَ الرجلُ من ريح البئر بالكسر لا غير قال والذى فى شعره يميل فى الرمح مثلَ المائح وأورده الجوهرى قد أترك القِرن وصوابه يغادر القرن وكذا فى شعره لانه من صفة الممدوح وقبله

أَلَمْ تَرَ ابنَ سِنانٍ كيف فضّلَه * ما يشترى فيه حَمْدُ الناسِ بالثمن

قال وانما غلّط الجوهرىّ قولُ الآخر

قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد

واسن الرجل اسنا فهو أسن وأسن يأسن و وسن غشى عليه من خبث ريح البئر وأسن لا غير استدار رأسه من ريح تصيبه أبو زيد ركية موسنة يوسن فيها الانسان وسنا وهو غشى يأخذه وبعضهم يهمز فيقول أسن الجوهرى أسن الرجل اذا دخل البئر فأصابته ريح منتنة من ريح البئر أو غير ذلك فغشى عليه أو دار رأسه وأنشد بيت زهير أيضا وتأسن الماء تغير وتأسن على فلان تأسنا اعتل وأبطأ ويروى تأسر بالراء وتأسن عهد فلان ووده اذا تغير قال رؤبة

* راجعه عهدا عن التأسن * التهذيب والاسينة سير واحد من سيور تضفر جميعها فتجعل نسعا أو عنانا وكل قوة من قوى الوتر أسينة والجمع أسائن والأسون وهى الآسان أيضا الجوهرى الأسن جمع الآسان وهى طاقات النسع والحبل عن أبى عمرو وأنشد الفراء لسعد بن زيد مناة

لقد كنت أهوى الناقمية حقبة * وقد جعلت آسان وصل تقطع

قال ابن برى جعل قوى الوصل بمنزلة قوى الحبل وصواب قول الجوهرى أن يقول والآسان جمع الاسن والاسن جمع أسينة وتجمع أسينة أيضا على أسائن فتصير مثل سفينة وسفن وسفائن وقيل الواحد إسن والجمع أسون وآسان قال وكذا فسر بيت الطرماح

كالقوم القطاة أمر شزرا * كامرار المحدرج ذى الأسون

ويقال أعطنى اسنا من عقب والاسن العقبة والجمع أسون ومنه قوله

* ولا أخاطر يده واسن * وأسن الرجل لأخيه يأسنه ويأسنه اذا كسعه برجله أبو عمرو الأسن لعبة لهم يسمونها الضبطة والمسة وآسان الرجل مذاهبه وأخلاقه قال ضابئ البرجمى فى الآسان الاخلاق

وقائلة لا يبعد الله ضابئا * ولا يبعدن آسانه وشمائله

والآسان والاسان الآثار القديمة والأسن بقية الشحم القديم وسمنت على أسن أى على أثارة شحم قديم كان قبل ذلك وقال يعقوب الأسن الشحم القديم والجمع آسان الفراء اذا أبقيت من شحم الناقة ولحمها بقية فاسمها الأسن والعسن وجمعها آسان وأعسان يقال سمنت ناقته عن أسن أى عن شحم قديم وآسان الثياب ما تقطع منها وبلى يقال ما بقى من الثوب الا آسان أى بقايا والواحد أسن قال الشاعر

قوله والاسون وهى الآسان أيضا هذه الجملة ليست من عبارة التهذيب وهما جمعان لاسن كحمل لا لأسينة وحرر اه مصححه

يا أخوينا من تميم عرجا * نستخبر الربع كآسان الخلق

وهو على آسان من أبيه أى مشابه واحدها اسن كعسن وقد تأسن أباه اذا نقيله أبو عمرو تأسن الرجل أباه اذا أخذ أخلاقه قال اللحياني اذا نزع اليه في الشبه يقال هو على آسان من أبيه أى على شمائل من أبيه وأخلاق من أبيه واحدها أسن مثل خلق وأخلاق قال ابن برى شاهد تأسن الرجل أباه قول بشير الفريرى

تأسن زيد فعل عمرو وخالد * أبوه صدق من فرير وبحتر

وقال ابن الاعرابي الاسن الشبه وجمعه آسان وأنشد

تعرف في أوجهها البشائر * آسان كل افق مشاجر

وفي حديث العباس في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه يأسن كما يأسن الناس أى يتغير وذلك أن عمر كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم عن دفنه وما أسن لذلك يأسن أسنا أى مافطن والتأسن التوهم والنسيان وأسن الشئ أثبته والمآسن منابت العرفج وأسن ماء لبنى تميم قال ابن مقبل

قالت سليمى ببطن القاع من أسن * لا خير في العيش بعد الشيب والكبر

وروى عن ابن عمر أنه كان في بيته المسوسن فقال أخرجوه فانه رجس قال شمر قال البكراوى الميسوسن شئ تجعله النساء في الغسلة لرؤسهن (أشن) الأشنة شئ من الطيب أبيض كانه مقشور قال ابن برى الاشن شئ من العطر أبيض دقيق كانه مقشور من عرق قال أبو منصور ما أراه عربيا والأشنان والاشنان من الحمض معروف الذى يغسل به الأيدى والضم أعلى والأوشن الذى يزين الرجل ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه والله أعلم (أضن) إضان اسم موضع قال تميم بن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اضان

ويروى بالطاء والظاء (أطن) اطان اسم موضع وأنشد بيت ابن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اطان

ويروى اظان بالظاء المعجمة (أطربن) الأطربون من الروم الرئيس منهم وقيل المقدم

في الحرب قال عبد الله بن سبرة الحرشي

فان يكن أطربون الروم قطعها * فان فيها بحمد الله منتفعا

قال ابن جني هي خماسية كعضرفوط (أطن) اطان اسم موضع قال تميم بن مقبل

تأمل خليلي هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اطان

ويروى بالضاد وبالطاء وقد تقدم (أفن) أفن الناقة والشاة يأفنها أفنا حلبها في غير حينها وقيل هو استخراج جميع ما في ضرعها وأفنت الابل اذا حلبت كل ما في ضرعها وأفن الحالب اذا لم يدع في الضرع شيأ والافن الحلب خلاف التحيين وهو أن تحلبها أنى شئت من غير وقت معلوم قال المخبل

اذا أفنت أروى عيالك أفنها * وان حينت أربى على الوطب حينها

وقيل هو أن يحتلبها في كل وقت والتحيين أن تحلب كل يوم وليلة مرة واحدة قال أبو منصور ومن هذا قيل للأحمق مأفون كانه نزع عنه عقله كله وأفنت الناقة بالكسر قل لبنها فهي أفنة مقصورة وقيل الافن أن تحلب الناقة والشاة في غير وقت حلبها فيفسدها ذلك والافن النقص والمتأفن المتنقص وفي حديث علي اياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى أفن الافن النقص ورجل أفين ومأفون أي ناقص العقل وفي حديث عائشة قالت لليهود عليكم اللعنة والسام والافن والافن نقص اللبن وأفن الفصيل ما في ضرع أمه اذا شربه كله والمأفون والمأفول جميعا من الرجال الذي لا زور له ولا صيور أي لا رأي له يرجع اليه والافن بالتحريك ضعف الرأي وقد أفن الرجل بالكسر وأفن فهو مأفون وأفين ورجل مأفون ضعيف العقل والرأي وقيل هو المتمدح بما ليس عنده والاول أصح وقد أفن أفنا وأفنا والافين كالمأفون ومنه قولهم في أمثال العرب كثرة الرقين تعفي على أفن الافين أي تغطي حمق الاحمق وأفنه الله يأفنه أفنا فهو مأفون ويقال ما في فلان آفنة أي خصلة تأفن عقله قال الكميت يمدح زياد بن معقل الاسدي

ما حولتك عن اسم الصدق آفنة * من العيوب وما يرى بالسدب هكذا بالاصل وحرر اه

يقول ما حولتك عن الزيادة خصلة تنقصك وكان اسمه زيادا أبو زيد أفن الطعام يوفن أفنا وهو مأفون للذي يعجبك ولا خير فيه والجوز المأفون الحشف ومن أمثال العرب البطنة تأفن الفطنة

يريد

يريد أن الشبع والامتلاء يضعف الفطنة أى الشبعان لا يكون فطنا عاقلا وأخذ الشئ بافانه أى بزمانه وأوله وقد يكون فعلانا وجاء على افان ذلك أى ابانه وعلى حينه قال ابن برى افان فعلان والنون زائدة بدليل قولهم أتيته على افان ذلك وأفف ذلك قال والآفين التصيل ذكرا كان أو أنثى والآفانى نبت وقال ابن الاعرابى هو شجر بيض وأنشد

كأن الافانى سبيب لها * اذا التف تحت عناصى الوبر

وقال أبو حنيفة الافانى من العشب وهى غبراء لها زهرة حمراء وهى طيبة تكثر ولها كلأ يابس وقيل الافانى شئ ينبت كأنه حمضة يشبه بفراخ القطا حين يشولت تبدأ بقلة ثم تصير شجرة خضراء غبراء قال النابغة فى وصف حمير

توالب ترفع الاذناب عنها * شرى أشتاهن من الافانى

وزاد أبو المكارم أن الصبيان يجعلونها كالخواتم فى أيديهم وانها اذا يبست وابيضت شوكت وشوكها الحماط وهو لا يقع فى شراب الا ريح من شربه وقال أبو السمح هى من الجنبة شجرة صغيرة مجتمع ورقها كالكبة غبراء ملبس ورقها وعيدانها شبه الزغب لها شويك لا تكاد تستبينه فاذا وقع على جلد الانسان وجده كأنه حريق نار وربما شرى منه الجلد وسال منه الدم التهذيب والآفانى نبت أصفر وأحمر واحدته أفانية الجوهرى والافانى نبت مادام رطبا فاذا يبس فهو الحماط واحدتها أفانية مثل يمانية ويقال هو عنب الثعلب ذكره الجوهرى فى فصل فنى وذكره اللغوى فى فصل أفن قال ابن برى وهو غلط (أقن) الاقنة الحفرة فى الارض وقيل فى الجبل وقيل هى شبه حفرة تكون فى ظهور القفاف وأعالى الجبال ضيقة الرأس قعرها قدر قامة أو قامتين خلقة وربما كانت مهواة بين شقين قال ابن الكلبى بيوت العرب ستة قبة من أدم ومظلة من شعر وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأقنة من حجر وجمعها أقن ابن الاعرابى أوقن الرجل اذا اصطاد الطير من وقنته وهى محضنه وكذلك يوقن اذا اصطاد الحمام من محاضنها فى رؤس الجبال والتوقن التوقل فى الجبل وهو الصعود فيه أبو عبيدة الوقنة والاقنة والوكنة موضع الطائر فى الجبل والجمع الاقنات والوقنات والوكنات قال الطرماح

فى شناظى اقن بينها * عرة الطير كصوم النعام

الجوهرى الاقنة بيت يبنى من حجر والجمع أقن مثل ركبة وركب وأنشد بيت الطرماح (ألن)

فرس أأَنُ مجتمع بعضه على بعضه قال المرّار الفقعسى

أأَنُ اذخرجت سلّته * وهلاً تمسحه مابستقر

(ابن) قال ابن الاثير أُبُونُ بالباء الموحدة مدينة باليمن زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد قال وقد تفتح الباء (الين) فى الحديث ذكر حصن أَلْيون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسمّوها الفسطاط ذكره ابن الاثير قال وأَبُونُ بالباء الموحدة مدينة باليمن وقد تقدم ذكرها والله أعلم (أمن) الأَمانُ والامانةُ بمعنى وقد أمِنْتُ فانا أمِنٌ وآمَنْتُ غيرى من الأمْن والأمان والأمْنُ ضدُّ الخوف والأمانةُ ضدُّ الخيانة والايمانُ ضدُّ الكفر والايمانُ بمعنى التصديق ضدُّه التكذيبُ يقال آمَنَ به قومٌ وكَذَّبَ به قومٌ فأما آمَنْتُه المتعدى فهو ضدُّ أخَفْتُه وفى التنزيل العزيز وآمَنَهم من خوف ابن سيده الأَمْنُ نقيضُ الخوف أمِنَ فلانٌ يأمَنُ امْنًا وأمَنًا حكى هذه الزجاج وأَمَنَةً وأمانًا فهو أمِنٌ والأَمَنَةُ الأَمْنُ ومنه أَمَنَةً نُعاسًا واذ يغشاكم النُّعاسُ أَمَنَةً منه نصب أَمَنَةً لانه مفعول له كقولك فعلت ذلك حَذَرَ الشرِّ قال ذلك الزجاج وفى حديث نزول المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وتقعُ الأَمَنَةُ فى الارض أى الأَمْنُ يريد أن الارض تمتلئ بالأَمْن فلا يخاف أحدٌ من الناس والحيوان وفى الحديث النجومُ أَمَنَةُ السماء فاذا ذهبت النجومُ أتى السماءَ ماتُوعَدُ وأنا أَمَنَةٌ لاصحابى فاذا ذهبتُ أتى أصحابى ما يُوعَدون وأصحابى أَمَنَةٌ لأُمّتى فاذا ذهب أصحابى أتى الامّةَ ما تُوعَدُ أراد بوَعْد السماء انشقاقَها وذهابَها يوم القيامة وذهابُ النجوم تكويرُها وانكدارُها واعدامُها وأراد بوَعْد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك أراد بوعد الامّة والاشارةُ فى الجملة الى مجىء الشرّ عند ذهاب أهل الخير فانه لمّا كان بين الناس كان يُبيّن لهم ما يختلفون فيه فلما تُوُفّى جالت الآراءُ واختلفت الأَهْواءُ فكان الصحابةُ يُسْندون الأَمْرَ الى الرسول فى قول أو فعل أو دلالة حال فلما فُقِدَ قلّت الأَنوارُ وقويت الظُّلَمُ وكذلك حالُ السماء عند ذهاب النجوم قال ابن الاثير والأَمَنَةُ فى هذا الحديث جمع أَمين وهو الحافظ وقوله عز وجل واذ جعلنا البيتَ مَثابةً للناس وأَمْنًا قال أبو اسحق أراد ذا أَمْنٍ فهو آمِنٌ وأَمِنٌ وأَمينٌ عن اللحيانى ورجل أَمِنٌ وأَمينٌ بمعنى واحد وفى التنزيل العزيز وهذا البلدِ الأمينِ أى الآمن يعنى مكة وهو من الأَمْنِ وقوله

أَلم تعلمى يا أَسْمَ ويحكِ أَننى * حلفتُ يمينًا لا أخونُ يمينى

قال ابن سيده انما يريد آمِنى ابن السكيت والأَمينُ المؤتَمِنُ والأَمينُ المؤتَمَنُ من الاضداد وأنشد ابن

الليث ايضا الأخون يمينى اى الذى يأتمننى الجوهرى وقد يقال الأمين المأمون كما قال الشاعر لا أخون أمينى أى مأمونى وقوله عز وجل ان المتقين فى مقام أمين أى قد أمنوا فيه الغير وأنت فى آمن أى فى أمن كالفاتح وقال أبو زياد أنت فى أمن من ذلك أى فى أمان ورجل أمنة يأمن كل أحد وقيل يأمنه الناس ولا يخافون غائلته وأمنة أيضا موثوق به مأمون وكان قياسه أمنة ألا ترى أنه لم يعبر عنه ههنا الا بمفعول اللحيانى يقال ما آمنت أن أجد صحابة ايمانا أى ما وثقت والايمان عنده الثقة ورجل أمنة بالفتح للذى يصدق بكل ما يسمع ولا يكذب بشئ ورجل أمنة أيضا اذا كان يطمئن الى كل واحد ويثق بكل أحد وكذلك الأمنة مثال الهمزة ويقال آمن فلان العدو ايمانا فأمن يأمن والعدو مؤمن وأمنته على كذا وائتمنته بمعنى وقرئ ما لك لا تأمنا على يوسف بين الادغام والاظهار قال الاخفش والادغام أحسن وتقول اؤتمن فلان على ما لم يسم فاعله فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا لان كل كلمة اجتمع فى أولها همزتان وكانت الاخرى منهما ساكنة فلك أن تصيرها واوا اذا كانت الاولى مضمومة أو ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ايتمنه أو ألفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمن وحديث ابن عمر أنه دخل عليه ابنه فقال إنى لا ايمن أن يكون بين الناس قتال أى لا آمن فجاء به على لغة من يكسر أوائل الافعال المستقبلة نحو يعلم ونعلم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها واستأمن اليه دخل فى أمانه وقد أمنه وآمنه وقرأ أبو جعفر المدنى لست مؤمنا أى لا نؤمنك والمأمن موضع الأمن والآمن المستجير ليأمن على نفسه عن ابن الاعرابى وأنشد

فأحسبوا الآمن من صدق وبر * وسح أيمان قليلات الأشر

أى لا اجارة أحسبوه أعطوه ما يكفيه وقرئ فى سورة براءة انهم لا ايمان لهم من قرأه بكسر الالف معناه أنهم ان أجاروا وأمنوا المسلمين لم يفوا وغدروا والايمان ههنا الاجارة والأمانة والأمنة نقيض الخيانة لانه يؤمن أذاه وقد أمنه وأمنه وائتمنه واتمنه عن ثعلب وهى نادرة وعذر من قال ذلك أن لفظه اذا لم يدغم يصير الى صورة ما أصله حرف لين فذلك قولهم فى افتعل من الاكل ايتكل ومن الازرة ايتزر فأشبه حينئذ ايتعد فى لغة من لم يبدل الفاء تاء فقال اتمن لقول غيره ايتمن وأجود اللغتين اقرار الهمزة كأن تقول ائتمن وقد يقدر مثل هذا فى قولهم اتهل واستأمنه كذلك وتقول استأمنى فلان فآمنته أومنه ايمانا وفى الحديث المؤذن مؤتمن مؤتمن القوم الذى يثقون اليه ويتخذونه أمينا حافظا تقول اؤتمن الرجل فهو مؤتمن يعنى أن المؤذن أمين الناس على صلاتهم

وصيامهم وفى الحديث المجالس بالأمانة هذا ندب الى ترك اعادة ما يجرى فى المجلس من قول أو فعل فكأن ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان وقد جاء فى كل منها حديث وفى الحديث الأمانة غنى أى سبب الغنى ومعناه أن الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه وفى حديث أشراط الساعة والأمانة مغنما أى يرى من فى يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها وفى الحديث الزرع أمانة والتاجر فاجر جعل الزرع أمانة لسلامته من الآفات التى تقع فى التجارة من التزيد فى القول والحلف وغير ذلك ويقال ما كان فلان أمينا ولقد أمن يأمن أمانة ورجل أمين وأمان أى له دين وقيل مأمون به ثقة قال الاعشى

ولقد شهدت التاجر الأمان موردا شرابه

التاجر الأمان بالضم والتشديد هو الأمين وقيل هو ذو الدين والفضل وقال بعضهم الأمان الذى لا يكتب لانه أمى وقال بعضهم الأمان الزراع وقول ابن السكيت

شربت من أمن دواء المشى * يدعى المشو طعمه كالشرى

الازهرى قرأت فى نوادر الاعراب أعطيت فلانا من آمن مالى ولم يفسر قال أبو منصور كأن معناه من خالص مالى ومن خالص دواء المشى ابن سيده ما أحسن أمنتك وإمنك أى دينك وخلقك وآمن بالشئ صدق وأمن كذب من أخبره الجوهرى أصل آمن أأمن بهمزتين لينت الثانية ومنه المهيمن وأصله مؤأمن لينت الثانية وقلبت ياء وقلبت الاولى هاء قال ابن برى قوله بهمزتين لينت الثانية صوابه أن يقول أبدلت الثانية وأما ما ذكره فى مهيمن من أن أصله مؤأمن لينت الهمزة الثانية وقلبت ياء لا يصح لانها ساكنة وانما تخفيفها أن تقلب ألفا لا غير قال فثبت بهذا أن مهيمنا من هيمن فهو مهيمن لا غير وحد الزجاج الايمان فقال الايمان اظهار الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم واعتقاده وتصديقه بالقلب فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمن مسلم غير مرتاب ولا شاك وهو الذى يرى أن أداء الفرائض واجب عليه لا يدخله فى ذلك ريب وفى التنزيل العزيز وما أنت بمؤمن لنا أى بمصدق والايمان التصديق التهذيب وأما الايمان فهو مصدر آمن يؤمن ايمانا فهو مؤمن واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الايمان معناه التصديق قال الله تعالى قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا الآية قال وهذا موضع يحتاج الناس الى تفهيمه وأين ينفصل المؤمن من المسلم وأين يستويان

والاسلام

والاسلامُ اظهارُ الخضوع والقبول لما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم وبه يُحقَنُ الدمُ فان كان مع ذلك الاظهار اعتقادٌ وتصديقٌ بالقلب فذلك الايمانُ الذى يقال للموصوف به هو مؤمنٌ مسلمٌ وهو المؤمنُ بالله ورسوله غيرَ مرتاب ولا شاكّ وهو الذى يرَى أن أداء الفرائض واجبٌ عليه وأن الجهادَ بنفسه وماله واجبٌ عليه لا يدخله فى ذلك رَيْبٌ فهو المؤمنُ وهو المسلم حقًّا كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون أى أولئك الذين قالوا انا مؤمنون فهم الصادقون فأما مَن أظهر قبولَ الشريعة واستسلَم لدفع المكروه فهو فى الظاهر مسلمٌ وباطنُه غيرُ مصدق فذلك الذى يقول أسلمتُ لان الايمان لا بدّ من أن يكون صاحبُه صدّيقا لان قولك آمنتُ بالله أو قال قائل آمنتُ بكذا وكذا فمعناه صدّقتُ فأخرج الله هؤلاء من الايمان فقال ولمّا يدخل الايمانُ فى قلوبكم أى لم تُصدّقوا انما أسلمتم تعوذًا من القتل فالمؤمنُ مُبطِنٌ من التصديق مثلَ ما يُظهِرُ والمسلمُ التامُّ الاسلام مُظهِرٌ للطاعة مؤمنٌ بها والمسلمُ الذى أظهر الاسلام تعوذًا غيرُ مؤمنٍ فى الحقيقة الا أن حُكمَه فى الظاهر حكمُ المسلمين وقال الله تعالى حكاية عن اخوة يوسف لابيهم ما أنت بمؤمنٍ لنا ولو كنّا صادقين لم يختلف أهل التفسير أن معناه ما أنت بمُصدّقٍ لنا والاصلُ فى الايمان الدخولُ فى صدق الأمانة التى ائتمنه الله عليها فاذا اعتقد التصديقَ بقلبه كما صدّق بلسانه فقد أدّى الأمانةَ وهو مؤمنٌ ومن لم يعتقد التصديقَ بقلبه فهو غير مؤدٍّ للأمانة التى ائتمنه الله عليها وهو منافقٌ ومَن زعم أن الايمان هو اظهار القول دون التصديق بالقلب فانه لا يخلو من وجهين أحدهما أن يكون منافقًا ينضحُ عن المنافقين تأييدًا لهم أو يكون جاهلا لا يعلم ما يقول وما يُقالُ له أخرجه الجهلُ واللَّجاجُ الى عناد الحقّ وتَرْك قبول الصّواب أعاذنا الله من هذه الصفة وجعلنا ممن عَلِم فاستعمل ما عَلِم أو جهِل فتعلّم ممن عَلِم وسلّمنا من آفات أهل الزيغ والبدع بمنّه وكرمه وفى قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون ما يُبيّنُ لك أن المؤمنَ هو المتضمّن لهذه الصفة وأن مَن لم يتضمّنْ هذه الصفة فليس بمؤمنٍ لان انما فى كلام العرب تجىء لتثبيت شىءٍ ونَفْى ما خالفه ولا قوّةَ الا بالله وأما قوله عز وجل انا عرضْنا الأمانةَ على السموات والارض والجبال فأبَيْنَ أن يحملْنَها وأشفقْنَ منها وحمَلَها الانسانُ انه كان ظلومًا جهولا فقد روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير أنهما قالا الأمانةُ ههنا الفرائضُ التى افترضها الله تعالى على عباده وقال ابن عمر عُرِضَت على آدمَ الطاعةُ والمعصيةُ وعُرِّفَ ثوابَ الطاعة وعقابَ

المعصية قال والذى عندى فيه أن الامانة ههنا النيّة التى يعتقدها الانسان فيما يُظهره باللسان من الايمان ويؤدّيه من جميع الفرائض فى الظاهر لان الله عزوجل ائتمنه عليها ولم يظهر عليها أحدًا من خَلْقه فمن أضمر من التوحيد والتصديق مثل ما أظهر فقد أدّى الامانة ومن أضمر التكذيب وهو مصدِّق باللسان فى الظاهر فقد حمل الامانة ولم يؤدها وكلُّ من خان فيما اؤتمن عليه فهو حامل والانسان فى قوله وحملها الانسان هو الكافر الشاكُّ الذى لا يصدق وهو الظلوم الجهول يدلُّ على ذلك قوله ليُعذِّبَ اللهُ المُنافقين والمُنافقات والمُشركين والمُشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما وفى حديث ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم الايمانُ أمانةٌ ولا دين لمن لا أمانة له وفى حديث آخر لا ايمان لمن لا أمانة له وقوله عزوجل فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين قال ثعلب المؤمنُ بالقلب والمُسلم باللسان قال الزجاج صفةُ المُؤمن بالله أن يكون راجيا ثوابه خاشيا عقابه وقوله تعالى يؤمنُ بالله ويؤمنُ للمؤمنين قال ثعلب يُصَدِّق الله ويصدق المؤمنين وأدخل اللام للاضافة فأما قول بعضهم لا تجده مؤمنا حتى تجده مؤمن الرضا مؤمن الغضب أى مؤمنا عند رضاه مؤمنا عند غضبه وفى حديث أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمنُ من أمنه الناسُ والمسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذى نفسى بيده لا يدخلُ رجلٌ الجنة لا يأمن جاره بوائقه وفى الحديث عن ابن عمر قال أتى رجلٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من المُهاجر فقال من هجر السيئات قال فمن المؤمنُ قال من ائتمنه الناس على أموالهم وأنفسهم قال فمن المُسلِم قال من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده قال فمن المجاهدُ قال من جاهد نفسه قال النضر وقالوا للخليل ما الايمانُ قال الطمأنينةُ قال وقالوا للخليل تقول أنا مؤمنٌ قال لا أقوله وهذا تزكية ابن الانبارى رجل مُؤمنٌ مُصَدِّقٌ لله ورسوله وآمنت بالشئ اذا صدّقت به وقال الشاعر

ومن قَبْلُ آمنّا وقد كان قومُنا * يُصلّون للأوثان قبلُ محمدا

معناه ومن قبلُ آمنّا محمدا أى صدّقناه قال والمُسلِم المُخلص لله العبادة وقوله عزوجل فى قصة موسى عليه السلام وأنا أوّلُ المؤمنين أراد أنا أوّلُ المؤمنين بأنك لا تُرى فى الدنيا وفى الحديث نَهْران مؤمنان ونَهْران كافران أما المؤمنان فالنيلُ والفراتُ وأما الكافران فدجلةُ ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مؤونة وجعل

الآخرين

الآخرين كافرين لانهما لاينتفعان بهما الامونة وكأنه فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الحديث لايزني الزاني وهو مؤمن قيل معناه النهي وان كان في صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزني أي لا يزن المؤمن ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لاتليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا أمانة له والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده وقيل معناه لايزني وهو كامل الايمان وقيل معناه أن الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لايزني الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكأن الايمان في تلك الحالة قد انعدم قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان نزه فاذا أذنب العبد فارقه ومنه الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا أقلع رجع اليه الايمان قال وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة ورفع الايمان وابطاله وفي حديث الجارية أعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها أين الله واشارتها الى السماء وبقوله لها من أنا فأشارت اليه والى السماء يعني أنت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من سائر الاديان وانما حكم عليه السلام بذلك لانه رأى منها أمارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه أمارة الاسلام من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله أولى بل يحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيأ وفي حديث عقبة بن عامر أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كان هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام الذي يراد به الخاص وفي الحديث مامن نبي الا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله الي أي آمنوا عند معاينة ما آتاهم من الآيات والمعجزات وأراد بالوحي اعجاز القرآن الذي خص به فانه ليس شيء من كتب الله المنزلة كان معجزا الا القرآن وفي الحديث من حلف بالامانة فليس منا قال ابن الاثير يشبه أن تكون الكراهة فيه لاجل أنه أمر أن يحلف بأسماء الله وصفاته والامانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله كما نهوا أن يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لايعدها يمينا وفي الحديث أستودع الله دينك وأمانتك اي أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك

الذى تودعه وتستحفظه أمين لك وكيلك والأمين القوى لانه يوثق بقوته وناقة أمون أمينة وثيقة الخلق قد أمنت أن تكون ضعيفة وهى التى أمنت العثار والاعياء والجمع أمن قال وهذا فعول جاء فى موضع مفعولة كما يقال ناقة عضوب وحلوب وآمن المال ماقد أمن لنفاسته أن ينحر عنى بالمال الابل وقيل هو الشريف من أى مال كان كأنه لو عقل لأمن أن يبذل قال الحويدرة

ونقى بآمن مالنا أحسابنا * ونجر فى الهيجا الرماح وندعى

قوله ونقى بآمن مالنا اى ونقى بخالص مالنا ندعى ندعو بأسمائنا فنجعلها شعارا لنا فى الحرب وآمن الحلم وثيقه الذى قد أمن اختلاله وانحلاله قال

والخمر ليست من أخيك ولكن قد تغر بآمن الحلم

ويروى قد تخون بثامر الحلم اى بتامه التهذيب والمؤمن من أسماء الله تعالى الذى وحد نفسه بقوله والهكم اله واحد وبقوله شهد الله أنه لا اله الا هو وقيل المؤمن فى صفة الله الذى آمن الخلق من ظلمه وقيل المؤمن الذى آمن أولياءه عذابه قال قال ابن الاعرابى قال المنذرى سمعت أبا العباس يقول المؤمن عند العرب المصدق يذهب الى أن الله تعالى يصدق عباده المسلمين يوم القيامة اذا سئل الامم عن تبليغ رسلهم فيقولون ما جاءنا من رسول ولا نذير ويكذبون أنبياءهم ويؤتى بأمة محمد فيسئلون عن ذلك فيصدقون الماضين فيصدقهم الله ويصدقهم النبى محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله ويؤمن للمؤمنين أى يصدق المؤمنين وقيل المؤمن الذى يصدق عباده ما وعدهم وكل هذه الصفات لله عز وجل لانه صدق بقوله ما دعا اليه عباده من توحيد وكأنه آمن الخلق من ظلمه وما وعدنا من البعث والجنة لمن آمن به والنار لمن كفر به فانه مصدق وعده لا شريك له قال ابن الاثير فى أسماء الله تعالى المؤمن هو الذى يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق أو يؤمنهم فى القيامة عذابه فهو من الامان ضد الخوف المحكم المؤمن الله تعالى يؤمن عباده من عذابه وهو المهيمن قال الفارسى الهاء بدل من الهمزة والياء ملحقة ببناء مدحرج وقال ثعلب هو المؤمن المصدق لعباده والمهيمن الشاهد على النبى القائم عليه والايمان الثقة وما آمن أن يجد صحابة اى ما وثق وقيل معناه ما كاد والمأمونة من النساء المسترادلمثلها قال ثعلب فى الحديث الذى جاء ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع معنى ما آمن بى شديدا أى ينبغى له أن يواسيه وآمين وأمين كلمة تقال

قوله ونقى بآمن مالنا ضبط فى الاصل بكسر الميم وعليه جرى شارح القاموس حيث قال هو كصاحب وضبط فى متن القاموس والتكملة بفتح الميم اه مصححه

فى اثر الدعاء قال الفارسى هى جملة مركبة من فعل واسم معناه اللهم استجب لى قال ودليل ذلك أن موسى عليه السلام لما دعا على فرعون وأتباعه فقال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم قال هرون عليه السلام آمين فطبق الجملة بالجملة وقيل معنى آمين كذلك يكون ويقال أمن الامام تأمينا اذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب آمين وأمن فلان تأمينا الزجاج فى قول القارئ بعد الفراغ من فاتحة الكتاب آمين فيه لغتان تقول العرب أمين بقصر الالف وآمين بالمد والمد أكثر وأنشد فى لغة من قصر

تباعد منى فطحل اذ سألته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

روى ثعلب فطحل بضم الفاء والحاء أراد زاد الله ما بيننا بعدا أمين وأنشد ابن برى لشاعر

سقى الله حيا بين صارة والحمى * حمى فيد صوب المدجنات المواطر

أمين ورد الله ركبا اليهم * بخير ووقاهم حمام المقادر

وقال عمر بن أبى ربيعة فى لغة من مد آمين

يارب لا تسلبنى حبها أبدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا

قال ومعناهما اللهم استجب وقيل هو ايجاب رب افعل قال وهما موضوعان فى موضع اسم الاستجابة كما أن صه موضوع موضع سكوت قال وحقهما من الاعراب الوقف لانهما بمنزلة الأصوات اذا كانا غير مشتقين من فعل الا أن النون فتحت فيهما لالتقاء الساكنين ولم تكسر النون لثقل الكسرة بعد الياء كما فتحوا أين وكيف وتشديد الميم خطأ وهو مبنى على الفتح مثل أين وكيف لاجتماع الساكنين قال ابن جنى قال أحمد بن يحيى قولهم آمين هو على اشباع فتحة الهمزة ونشأت بعدها ألف قال فأما قول أبى العباس ان آمين بمنزلة عاصين فانما يريد به أن الميم خفيفة كصاد عاصين لا يريد به حقيقة الجمع وكيف ذلك وقد حكى عن الحسن رحمه الله أنه قال آمين اسم من أسماء الله عز وجل وأين لك فى اعتقاد معنى الجمع مع هذا التفسير وقال مجاهد آمين اسم من أسماء الله قال الازهرى وليس يصح كما قاله عند أهل اللغة أنه بمنزلة يا الله وأضمر استجب لى قال ولو كان كما قال لرفع اذا أجرى ولم يكن منصوبا وروى الازهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة فى قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة قالت غشى على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا ان نفسه خرجت فيها فخرجت امرأته أم كلثوم الى المسجد

تستعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة فلما أفاق قال أغشي على قالوا نعم قال صدقتم انه أتاني ملكان في غشيتي فقالا انطلق نحاكمك الى العزيز الأمين قال فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال وأين تريدان به قالا نحاكمه الى العزيز الأمين قال فارجعاه فان هذا ممن كتب الله لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم وسيمتع الله به نبيه ما شاء الله قال فعاش شهرا ثم مات والتأمين قول آمين وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قال أبو بكر معناه أنه طابع الله على عباده لانه يدفع به عنهم الآفات والبلايا فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه لمن يكره علمه به ووقوفه على ما فيه وعن أبي هريرة أنه قال آمين درجة في الجنة قال أبو بكر معناه أنها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة وفي حديث بلال لاتسبقني بآمين قال ابن الاثير يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكتة الاولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شئ ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التأمين بقدر ما يتم فيه قراءة بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين (أنن) أن الرجل من الوجع يئن أنينا قال ذو الرمة

يشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما * أن المريض الى عواده الوصب

والأنان بالضم مثل الأنين وقال المغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخرا

أراك جمعت مسئلة وحرصا * وعند الفقر زحارا أنانا

وذكر السيرافي أن أنانا هنا مثل خفاف وليس بمصدر فيكون مثل زحار في كونه صفة قال والصفتان هنا واقعتان موقع المصدر قال وكذلك التأنان وقال

أنا وجدنا طرد الهوامل * خيرا من التأنان والمسائل

وعدة العام وعام قابل * ملقوحة في بطن ناب حائل

ملقوحة منصوبة بالعدة وهي بمعنى ملقحة والمعنى أنها عدة لا تصح لان بطن الحائل لا يكون فيه سقب ملقحة ابن سيده أن يئن أنا وأنينا وأنانا وأنة تأوه التهذيب أن الرجل يئن أنينا وأنت يأنت أنيتا ونأت ينئت نئيتا بمعنى واحد ورجل أنان وأنان وأننة كثير الأنين وقيل الأننة الكثير الكلام والبث والشكوى ولا يشتق منه فعل واذا أمرت قلت ايئن لان الهمزتين اذا التقتا فسكنت

قوله انا وجدنا الخ صوب الصاغاني زيادة مشطور بين المشطورين وهو * بين الرسيسين وبين عاقل * اه

الاخيرة اجمعوا على تليينها فأما في الامر الثاني فانه اذا سكنت الهمزة بقي النون مع الهمزة وذهبت الهمزة الاولى ويقال للمرأة أني كما يقال للرجل اقرر وللمرأة قري وامرأة أنانة كذلك وفي بعض وصايا العرب لا تتخذها حنانة ولا منانة ولا أنانة وماله حانة ولا آنة أي ماله ناقة ولا شاة وقيل الحانة الناقة والآنة الأمة تئن من التعب وأنت القوس تئن أنينا ألانت صوتها ومدته حكاه أبو حنيفة وأنشد قول رؤبة

تئن حين تجذب المخطوما * أنين عبرى أسلمت حميما

والأنن طائر يضرب الى السواد له طوق كهيئة طوق الدبسي أحمر الرجلين والمنقار وقيل هو الورشان وقيل هو مثل الحمام الا أنه أسود وصوته أنين أوه أوه وانه لمئنة أن يفعل ذلك أي خليق وقيل مخلقة من ذلك وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد يجوز أن يكون مئنة فعلة فعلى هذا ثلاثي وأتاه على مئنة ذلك أي حينه وربانه وفي حديث ابن مسعود ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل أي بيان منه أبو زيد انه لمئنة أن يفعل ذلك وأنتما وانهن لمئنة أن تفعلوا ذلك بمعنى انه لخليق أن يفعل ذلك قال الشاعر

ومنزل من هوى جمل نزلت به * مئنة من مراصيد المئنات

به تجاوزت عن أولى وكائده * اني كذلك ركاب الحشيات

أول حكاية أبو عمرو الانة والمئنة والعدقة والشوزب واحد وقال دكين

يسقى على دراجة خروس * معصوبة بين ركايا شوس

* مئنة من قلت النفوس *

يقال مكان من هلاك النفوس وقوله مكان من هلاك النفوس تفسير لمئنة قال وكل ذلك على أنه بمنزلة مظنة والخروس البكرة التي ليست بصافية الصوت والجروس بالجيم التي لها صوت قال أبو عبيد قال الاصمعي سألني شعبة عن مئنة فقلت هو كقولك علامة وخليق قال أبو زيد هو كقولك مخلقة ومجدرة قال أبو عبيد يعني أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه قال وكل شيء دلك على شيء فهو مئنة له وأنشد للمرار

فتهامسوا سرا فقالوا عرسوا * من غير تمئنة لغير معرس

قال أبو منصور والذي رواه أبو عبيد عن الاصمعي وأبي زيد في تفسير المئنة صحيح وأما احتجاجه

قوله أول حكاية هكذا في الاصل وانظره اه

برأيه بيت المرار فى التمئنة للمئنة فهو غلط وسهو لان الميم فى التمئنة أصلية وهى فى مئنة مفعلة ليست بأصلية وسيأتى تفسير ذلك فى ترجمة مأن اللحيانى هو مئنة أن يفعل ذلك ومظنة أن يفعل ذلك وأنشد

انّ اكتحالا بالنقىّ الابلج * ونظرا فى الحاجب المزجّج
* مئنة من الفعال الاعوج *

فكان مئنة عند اللحيانى مبدل الهمزة فيها من الظاء فى المظنة لانه ذكر حروفا تعاقب فيها الظاء الهمزة منها قولهم بيت حسن الاهرة والظهرة وقد أفر وظفر أى وثب وانّ الماء يؤنه أنا اذا اصابه وفى كلام الاوائل أُنّ ماء ثم أغله أى صبّه وأغله حكاه ابن دريد قال وكان ابن الكلبى يرويه أزّ ماء ويزعم أن أنّ تصحيف قال الخليل فيما روى عنه الليث انّ الثقيلة تكون منصوبة الالف وتكون مكسورة الالف وهى التى تنصب الاسماء قال واذا كانت مبتدأة ليس قبلها شئ يعتمد عليه أو كانت مستأنفة بعد كلام قديم ومضى أو جاءت بعدها لام مؤكدة يعتمد عليها كسرت الالف وفيما سوى ذلك تنصب الالف وقال الفراء فى انّ اذا جاءت بعد القول وما تصرّف من القول وكانت حكاية لم يقع عليها القول وما تصرّف منه فهى مكسورة وان كانت تفسير القول نصبتها وذلك مثل قول الله عز وجل ولا يحزنك قولهم انّ العزة لله جميعا وكذلك المعنى استئناف كأنه قال يا محمد ان العزة لله جميعا وكذلك وقولهم انّا قتلنا المسيح عيسى بن مريم كسرتها لانها بعد القول على الحكاية قال وأما قوله تعالى ما قلت لهم الا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله فانك فتحت الالف لانها مفسرة لما وما قد وقع عليها القول فنصبها وموضعها نصب ومثله فى الكلام قد قلت لك كلاما حسنا أن أباك شريف وأنك عاقل فتحت أنّ لانها فسرت الكلام والكلام منصوب ولو أردت تكرير القول عليها كسرتها قال وقد تكون انّ بعد القول مفتوحة اذا كان القول يرافعها من ذلك أن تقول قول عبد الله مذ اليوم أن الناس خارجون كما تقول قولك مذ اليوم كلام لا يفهم وقال الليث اذا وقعت انّ على الاسماء والصفات فهى مشددة واذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن فى صفة أو تصريف فخففها تقول بلغنى أن قد كان كذا وكذا تخفف من أجل كان لانها فعل ولولا قد لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أو على الهاء كقولك انما كان زيد غائبا وبلغنى أنه كان أخو بكر غنيا قال وكذلك بلغنى أنه كان كذا وكذا تشددها اذا اعتمدت ومن ذلك قولك انْ ربّ رجل فتخفف فاذا اعتمدت قلت انه ربّ رجل شددت وهى مع الصفات

مشددة انّك وانّ فيها وانّ بك وأشباهها قال وللعرب لغتان فى انّ المشددة احداهما التثقيل والاخرى التخفيف فأما من خفف فانه يرفع بها الا أنّ ناسا من أهل الحجاز يخففون وينصبون على توهم الثقيلة وقرئ وان كلا لما ليوفينهم خففوا ونصبوا وأنشد الفراء فى تخفيفها مع المضمر

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى * فراقك لم أبخل وأنت صديق

وأنشد القول الآخر

لقد علم الضيف والمرملون * اذا اغبر أفق وهبت شمالا

بأنك ربيع وغيث مريع * وقدما هناك تكون الثمالا

قال أبو عبيد قال الكسائى فى قوله عز وجل وانّ الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد كسرت انّ لمكان اللام التى استقبلتها فى قوله لفى وكذلك كلّ ما جاءك من انّ فكان قبله شئ يقع عليه فانه منصوب الا ما استقبله لام فان اللام تكسره فان كان قبل انّ الا فهى مكسورة على كل حال استقبلتها اللام أو لم تستقبلها كقوله عز وجل وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام فهذه تكسر وان لم تستقبلها لام وكذلك اذا كانت جوابا ليمين كقولك والله انه لقائم فاذا لم تأت باللام فهى نصب والله أنك قائم قال هكذا سمعته من العرب قال والنحويون يكسرون وان لم تستقبلها اللام وقال أبو طالب النحوى فيما روى عنه المنذرى أهل البصرة غير سيبويه وذويه يقولون العرب تخفف أنّ الشديدة وتعملها وأنشدوا

ووجه مشرق النحر * كأن ثدييه حقان

أراد كأنّ فخفف وأعمل قال وقال الفراء لم نسمع العرب تخفف أنّ وتعملها الا مع المكنى لانه لا يتبين فيه اعراب فأما فى الظاهر فلا ولكن اذا خففوها رفعوا وأما من خفف وان كلا لما ليوفينهم فانهم نصبوا كلا بليوفينهم كأنه قال وان ليوفينهم كلا قال ولو رفعت كلّ لصلح ذلك تقول ان زيد لقائم ابن سيده انّ حرف تأكيد وقوله عز وجل انّ هذان لساحران أخبر أبو على أن أبا اسحق ذهب فيه الى أنّ انّ هنا بمعنى نعم وهذان مرفوع بالابتداء وأن اللام فى لساحران داخلة على غير ضرورة وأن تقديره نعم هذان هما ساحران وحكى عن أبى اسحق أنه قال هذا هو الذى عندى فيه والله أعلم قال ابن سيده وقد بيّن أبو على فساد ذلك فغنينا نحن عن ايضاحه هنا وفى التهذيب وأما قول الله عز وجل انّ هذان لساحران فان أبا اسحق

النحوى استقصى ما قال فيه النحويون فحكيت كلامه قال قرأ المدنيون والكوفيون الا عاصماً انّ هذان لَساحران وروى عن عاصم أنه قرأ انْ هذان بتخفيف انْ وروى عن الخليل انْ هذان لَساحران قال وقرأ أبو عمرو انّ هذين لَساحران بتشديد انّ ونصب هذين قال أبو اسحق والحجة فى انّ هذان لساحران بالتشديد والرفع أن أبا عبيدة روى عن أبى الخطاب أنه لغة لكنانة يجعلون ألف الاثنين فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون رأيت الزيدان وروى أهل الكوفة والكسائىّ والفراء أنها لغة لبنى الحرث بن كعب قال وقال النحويون القدماء ههنا هاء مضمرة المعنى انه هذان لَساحران قال وقال بعضهم انّ فى معنى نَعَم كانه قدم وأنشدوا لابن قيس الرُّقَيّات

بكَرَتْ علىّ عواذلى * يلحينَنى وألومهُنّه
ويقلن شيبٌ قد علا * كَ وقد كبِرْتَ فقلتُ انّه

أى انه قد كان كما تَقُلْن قال أبو عبيد وهذا اختصار من كلام العرب يُكْتَفى منه بالضمير لانه قد عُلم معناه وقال الفراء فى هذا انهم زادوا فيها النونَ فى التثنية وتركوها على حالها فى الرفع والنصب والجر كما فعلوا فى الذين فقالوا الذى فى الرفع والنصب والجر قال فهذا جميعُ ما قال النحويون فى الآية قال أبو اسحق وأجودُها عندى أن انّ وقعت موقع نَعَمْ وأن اللام وقعت موقعها وانّ المعنى نَعَم هذان لَهُما ساحران قال والذى يلى هذا فى الجَوْدة مذهبُ بنى كنانة وبَلْحَرث بن كعب فأما قراءةُ أبى عمرو فلا أجيزُها لانها خلافُ المصحف قال واستحسن قراءة عاصم والخليل انْ هذان لَساحران وقال غيره العربُ تجعل الكلام مختصراً ما بَعْده على إنّه والمراد انه لكذلك وانه على ما تقول قال وأما قول الاخفش انه بمعنى نَعَم فانما يُرادُ تأويله ليس أنه موضوع فى اللغة لذلك قال وهذه الهاء أُدْخلت للسكوت وفى حديث فَضالة بن شريك أنه لقىَ ابنَ الزُّبير فقال ان ناقتى قد نَقِب خُفُّها فاحْمِلْنى فقال ارْقَعْها بجلدٍ واخصفها بهلْب وسِرْ بها البَرْدَيْن فقال فضالة انما أتيتُك مُستَحملا لا مُسْتَوصفًا لاحَمَل الله ناقةً حَمَلَتْنى اليك فقال ابن الزُّبير انّ وراكبها أى نَعَم مع راكبها وفى حديث لَقيط بن عامر ويقول ربُّك عزوجل وانه أى وانه كذلك أو انه على ما تقول وقيل انّ بمعنى نَعَمْ والها للوقف فأما قوله عزوجل انا كُلَّ شئ خَلَقْناه بقَدَر وانا نحن نُحْيى ونُميت ونحو ذلك فاصله انّنا ولكن حُذِفَت احدى النُّونَيْن من انّ تخفيفا وينبغى أن تكون الثانية منهما لانها طرف وهى

أضعف ومن العرب من يبدل همزتها هاءً مع اللام كما أبدلوها في هرقت فتقول لهنك لرجل صدق قال سيبويه وليس كل العرب تتكلم بها قال الشاعر

ألا يا سنا برق على قنن الحمى * لهنك من برق علي كريم

وحكى ابن الاعرابي هنك وواهنك وذلك على البدل أيضا التهذيب في انما قال النحويون أصلها ما منعت ان من العمل ومعنى انما اثبات لما يذكر بعدها ونفي لما سواه كقوله

* وانما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي * المعنى ما يدافع عن أحسابهم الا أنا أو من هو مثلي وأن كان في التأكيد الا أنها تقع موقع الاسماء ولا تبدل همزتها هاءً ولذلك قال سيبويه وليس أن كان ان كالفعل وأن كالاسم ولا تدخل اللام مع المفتوحة فأما قراءة سعيد بن جبير الا أنهم ليأكلون الطعام بالفتح فان اللام زائدة كزيادتها في قوله

* لهنك في الدنيا لباقية العمر * الجوهري إن وأن حرفان ينصبان الاسماء ويرفعان الاخبار فالمكسورة منهما يؤكد بها الخبر والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر وقد يخففان فاذا خففتا فان شئت أعملت وان شئت لم تعمل وقد تزاد على أن كاف التشبيه تقول كأنه شمس وقد تخفف أيضا فلا تعمل شيأ قال * كأن وريداه رشا أخلب * ويروى كأن وريديه وقال آخر

ووجه مشرق النحر * كأن ثدياه حقان

ويروى ثدييه على الاعمال وكذلك اذا حذفتها فان شئت نصبت وان شئت رفعت قال طرفة

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

يروى بالنصب على الاعمال والرفع أجود قال الله تعالى قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون قال النحويون كأن أصلها أن أدخل عليها كاف التشبيه وهي حرف تشبيه والعرب تنصب به الاسم وترفع خبره وقال الكسائي قد تكون كأن بمعنى الجحد كقولك كأنك أميرنا فتأمرنا معناه لست أميرنا قال وكأن أخرى بمعنى التمني كقولك كأنك بي قد قلت الشعر فأجيده معناه ليتني قد قلت الشعر فأجيده ولذلك نصب فأجيده وقيل تجيء كأن بمعنى العلم والظن كقولك كأن الله يفعل ما يشاء وكأنك خارج وقال أبو سعيد سمعت العرب تنشد هذا البيت

ويوم توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى ناضر السلم

وكأن ظبية وكأن ظبية فمن نصب أراد كأن ظبية فخفف وأعمل ومن خفض أراد كظبية ومن رفع أراد كأنها ظبية فخفف وأعمل مع اضمار الكناية الجرار عن ابن الاعرابي انه أنشد

كأما يحتطبن على قتاد * ويستضحكن عن حب الغمام

قال بريد كأنما فقال كأمّا والله أعلم وانّى وانّى بمعنى وكذلك كأنّى وكأنّنى ولكنّى ولكنّنى لانه كثر استعمالهم لهذه الحروف وهم قد يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التى تلى الياء وكذلك لعلّى ولعلّنى لان اللام قريبة من النون وان زدت على انّ ما صار للتعيين كقوله تعالى انما الصدقات للفقراء لانه يوجب اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه وأن قد تكون مع الفعل المستقبل فى معنى مصدر فتنصبه تقول أريد أن تقوم والمعنى أريد قيامك فان دخلت على فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع الا أنها لا تعمل تقول أعجبنى أن قمت والمعنى أعجبنى قيامك الذى مضى وأن قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل تقول بلغنى أن زيد خارج وفى التنزيل العزيز ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها قال ابن برى قوله فلا تعمل يريد فى اللفظ وأما فى التقدير فهى عاملة واسمها مقدر فى النية تقديره أنه تلكم الجنة ابن سيده ولا أفعل كذا ما أنّ فى السماء نجما حكاه يعقوب ولا أعرف ما وجه فتح أنّ الا أن يكون على توهم الفعل كأنه قال ما ثبت أنّ فى السماء نجما أو ما وجد أنّ فى السماء نجما وحكى اللحيانى ما أنّ ذلك الجبل مكانه وما أنّ حراء مكانه ولم يفسره وقال فى موضع آخر وقالوا لا أفعله ما أنّ فى السماء نجم وما عنّ فى السماء نجم أى ما عرض وما أنّ فى الفرات قطرة أى ما كان فى الفرات قطرة قال وقد ينصب ولا أفعله ما أنّ فى السماء سماء قال اللحيانى ما كان وانما فسره على المعنى وكأنّ حرف تشبيه انما هو أنّ دخلت عليها الكاف قال ابن جنى ان سأل سائل فقال ما وجه دخول الكاف ههنا وكيف أصل وضعها وترتيبها فالجواب أن أصل قولنا كأنّ زيدا عمرو انما هو انّ زيدا كعمرو فالكاف هنا تشبيه صريح وهى متعلقة بمحذوف فكأنك قلت انّ زيدا كائن كعمرو وانهم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذى عليه عقدوا الجملة فأزالوا الكاف من وسط الجملة وقدموها الى أولها لافراط عنايتهم بالتشبيه فلما أدخلوها على انّ من قبلها وجب فتح أنّ لانّ المكسورة لا يتقدمها حرف الجر ولا تقع الا أولا أبدا وبقى معنى التشبيه الذى كان فيها وهى متوسطة بحاله فيها وهى متقدمة وذلك قولهم كأنّ زيدا عمرو الا أنّ الكاف الآن لما تقدمت بطل أن تكون معلقة بفعل ولا بشئ فى معنى الفعل لانها فارقت الموضع الذى يمكن أن تتعلق فيه بمحذوف وتقدمت الى أول الجملة وزالت عن الموضع الذى كانت فيه متعلقة بخبر انّ المحذوف فزال ما كان لها من التعلق بمعانى الافعال وليست هنا زائدة لان معنى التشبيه موجود فيها وان كانت قد

تقدمت وأزيلت عن مكانها واذا كانت غير زائدة فقد بقى النظر فى أن التى دخلت عليها أهل هى مجرورة بها أو غير مجرورة قال ابن سيده فأقوى الامرين عليها عندى أن تكون أن فى قولك كأنك زيد مجرورة بالكاف وان قلت ان الكاف فى كأن الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك بمانع من الجرفيها ألا ترى أن الكاف فى قوله تعالى ليس كمثله شئ ليست متعلقة بفعل وهى مع ذلك جارة ويؤكد عندك أيضا هنا أنها جارة فتحهم الهمزة بعدها كما يفتحونها بعد العوامل الجارة وغيرها وذلك قولهم عجبت من أنك قائم وأظن أنك منطلق وبلغنى أنك كريم فكما فتحت أن لوقوعها بعد العوامل قبلها موقع الاسماء كذلك فتحت أيضا فى كأنك قائم لان قبلها عاملا قد جرها وأما قول الراجز

فبادحتى لكأن لم يسكن * فاليوم أبكى ومتى لم يبكنى

فانه أكد الحرف باللام وقوله

كأن دريئة لما التقينا * لنصل السيف مجتمع الصداع

أعمل معنى التشبيه فى كأن فى الظرف الزمانى الذى هو لما التقينا وجاز ذلك فى كأن لما فيها من معنى التشبيه وقد تخفف أن ويرفع ما بعدها قال الشاعر

أن تقرآن على أسماء ويحكما * منى السلام وأن لا تعلما أحدا

قال ابن جنى سألت أبا على رحمه الله تعالى لم رفع تقرآن فقال أراد النون الثقيلة أى أنكما تقرآن قال أبو على وأولى أن المخففة من الثقيلة الفعل بلا عوض ضرورة قال وهذا على كل حال وان كان فيه بعض الصنعة فهو أسهل مما ارتكبه الكوفيون قال وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى فى تفسير أن تقرآن قال شبه أن بما فلم يعملها فى صلتها وهذا مذهب البغداديين قال وفى هذا بعد وذلك أن أن لا تقع اذا وصلت حالا أبدا انما هى للمضى أو الاستقبال نحو سرنى أن قام ويسرنى أن تقوم ولا تقول سرنى أن يقوم وهو فى حال قيام وما اذا وصلت بالفعل وكانت مصدرا فهى للحال أبدا نحو قولك ما تقوم حسن أى قيامك الذى أنت عليه حسن فيبعد تشبيه واحدة منهما بالاخرى ووقوع كل واحدة منهما موقع صاحبتها ومن العرب من ينصب بها المخففة وتكون أن فى موضع أجل غيره وأن المفتوحة قد تكون بمعنى لعل وحكى سيبويه ائت السوق أنك تشترى لنا سويقا أى لعلك وعليه وجه قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون اذ لو كانت مفتوحة عنها لكان ذلك عذرا لهم قال الفارسى

قوله لكأن لم يسكن هو هكذا فى الاصل بسين قبل الكاف وحرر الرواية اه مصححه

فسألت عنها أبا بكر أو ان القراءة فقال هو كقول الانسان ان فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك أنه لا يفهم وفي قراءة أبي لعلها اذا جاءت لا يؤمنون قال ابن بري وقال حطائط بن يعفر ويقال هو لدريد

أريني جوادا مات هزلا لأنني * أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

وقال الجوهري أنشده أبو زيد لحاتم قال وهو الصحيح قال وقد وجدته في شعر معن بن أوس المزني وقال عدي بن زيد

أعاذل ما يدريك أن منيتي * الى ساعة في اليوم أو في ضحى الغد

أي لعل منيتي ويروى بيت جرير

هل أنتم عائجون بنا لأنا * نرى العرصات أو أثر الخيام

قال ويدلك على صحة ما ذكرت في أن في بيت عدي قوله سبحانه وما يدريك لعله يزكى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال ابن سيده وتبدل من همزة أن مفتوحة عينا فتقول علمت عنك منطلق وقوله في الحديث قال المهاجرون يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك قال ابن الاثير هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم ومنه حديثه الآخر من أزلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا فان ذلك ومنه الحديث أنه قال لابن عمر في سياق كلام وصفه به ان عبد الله ان عبد الله قال وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح وأنى كلمة معناها كيف وأين التهذيب وأما ان الخفيفة فان المنذري روى عن ابن الزيدي عن أبي زيد أنه قال ان تقع في موضع من القرآن موضع ما ضرب قوله وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته معناه ما من أهل الكتاب ومثله لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين أي ما كنا فاعلين قال وتجيء ان في موضع لقد ضرب قوله تعالى ان كان وعد ربنا لمفعولا المعنى لقد كان من غير شك من القوم ومثله وان كادوا ليفتنونك وان كادوا ليستفزونك وتجيء ان بمعنى اذ ضرب قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين المعنى اذ كنتم مؤمنين وكذلك قوله تعالى فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله معناه اذ كنتم قال وأن بفتح الالف وتخفيف النون قد تكون في موضع اذ أيضا وان بخفض الالف تكون موضع اذا من ذلك قوله عز وجل لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء

قوله ان فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك انه لا يفهم هكذا في الاصل المعول عليه بيدنا بثبوت لا في الكلمتين وحرر اه مصححه

ان استحبوا من خفضها جعلها فى موضع اذا ومن فتحها جعلها فى موضع اذ على الواجب ومنه قوله تعالى وامرأةً مؤمنةً ان وهبت نفسها للنبى من خفضها جعلها فى موضع اذا ومن نصبها ففى اذ ابن الاعرابى فى قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى قال ان فى معنى قد وقال أبو العباس العرب تقول ان قام زيد بمعنى قد قام زيد قال وقال الكسائى سمعتهم يقولونه فظننته شرطا فسألتهم فقالوا نريد قد قام زيد ولا نريد ما قام زيد وقال الفراء ان الخفيفة أم الجزاء والعرب تجازى بحروف الاستفهام كلها وتجزم بها الفعلين الشرط والجزاء الا الألف وهل فانهما يرفعان ما يليهما وسئل ثعلب اذا قال الرجل لامرأته ان دخلت الدار ان كلمت أخاك فأنت طالق متى تطلق فقال اذا فعلتهما جميعا قيل له لم قال لانه قد جاء بشرطين قيل له فان قال لها أنت طالق ان احمرّ البسر فقال هذه مسألة محال لان البسر لا بد من أن يحمر قيل له فان قال أنت طالق اذا احمر البسر قال هذا شرط صحيح تطلق اذا احمر البسر قال الازهرى وقال الشافعى فيما أثبت لنا عنه ان قال الرجل لامرأته أنت طالق ان لم أطلقك لم يحنث حتى يعلم أنه لا يطلقها بموته أو بموتها قال وهو قول الكوفيين ولو قال اذا لم أطلقك ومتى ما لم أطلقك فأنت طالق فسكت مدة يمكنه فيها الطلاق طلقت قال ابن سيده ان بمعنى ما فى النفى ويوصل بها ما زائدة قال زهير

ما ان يكاد يخليهم لوجهتهم * تخالج الأمر ان الأمر مشترك

قال ابن برى وقد تزاد ان بعد ما الظرفية كقول المعلوط بن بذل القريعى أنشده سيبويه

ورج الفتى للخير ما ان رأيته * على السن خيرا لا يزال يزيد

وقال ابن سيده اعا دخلت ان على ما وان كانت ما ههنا مصدرية لشبهها لفظا بما النافية التى تؤكد بان وشبه اللفظ بينهما يصير ما المصدرية الى أنها كأنها ما التى معناها النفى ألا ترى أنك لو لم تجذب احداهما الى أنها كأنها بمعنى الاخرى لم يجز لك الحاق ان بها قال سيبويه وقولهم افعل كذا وكذا اِمَّا لا ألزموها ما عوضا وهذا أحرى اذ كانوا يقولون آثرا ما فيلزمون ما شبهوها بما يلزم من النونات فى لأفعلنّ واللام فى ان كان ليفعل وان كان ليس مثله وانما هو شاذ ويكون الشرط نحو ان فعلت فعلت وفى حديث بيع الثمر اِمَّا لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاحه قال ابن الاثير هذه كلمة تردفى المحاورات كثيرا وقد جاءت فى غير موضع من الحديث وأصلها ان وما ولا فأدغمت النون فى الميم وما زائدة فى اللفظ لا حكم لها وقد أمالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهى خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا وأما ان المكسورة

فهو حرف الجزاء يوقع الثانى من أجل وقوع الاول كقولك ان تأتنى آتك وان جئتنى أكرمتك وتكون بمعنى ما فى النفى كقوله تعالى ان الكافرون الا فى غرور وربما جمع بينهما للتأكيد كما قال الأغلب العجلى

ما ان رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قرة وقارا

قال ابن برى ان هنا زائدة وليست نفيا كما ذكر قال وقد تكون فى جواب القسم تقول والله ان فعلت أى ما فعلت قال وأن قد تكون بمعنى أى كقوله تعالى وانطلق الملأ منهم أن امشوا قال وأن قد تكون صلة للما كقوله تعالى فلما أن جاء البشير وقد تكون زائدة كقوله تعالى ومالهم أن لا يعذبهم الله يريد وما لهم لا يعذبهم الله قال ابن برى قول الجوهرى انها تكون صلة للما وقد تكون زائدة قال هذا كلام مكرر لان الصلة هى الزائدة ولو كانت زائدة فى الآية لم تنصب الفعل قال وقد تكون زائدة مع ما كقولك ما ان يقوم زيد وقد تكون مخففة من المشددة فهذه لابد من أن يدخل اللام فى خبرها عوضا مما حذف من التشديد كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان زيد لاخوك لئلا يلتبس بان التى بمعنى ما للنفى قال ابن برى اللام هنا دخلت فرقا بين النفى والايجاب وان هذه لا يكون لها اسم ولا خبر فقوله دخلت اللام فى خبرها لا معنى له وقد تدخل هذه اللام مع المفعول فى نحو ان ضربت لزيدا ومع الفاعل فى قولك ان قام لزيد وحكى ابن جنى عن قطرب أن طيئا تقول هن فعلت فعلت يريدون ان فيبدلون وتكون زائدة مع النافية وحكى ثعلب أعطه ان شاء أى اذا شاء ولا تعطه ان شاء معناه اذا شاء فلا تعطه وأن تنصب الافعال المضارعة مالم تكن فى معنى أن قال سيبويه وقولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك انما هى أن ضمت اليها ما وهى ما للتوكيد ولزمت كراهية أن يجحفوا بها لتكون عوضا من ذهاب الفعل كما كانت الهاء والالف عوضا فى الزنادقة واليمانى من الياء فأما قول الشاعر

تعرضت لى بمكان حل * تعرض المهرة فى الطول

* تعرضا لم تأل عن قتلا لى *

فانه أراد لم تأل أن قتلا أى أن قتلتنى فأبدل العين مكان الهمزة وهذه عنعنة تميم وهى مذكورة فى موضعها ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصب الذى كان معتادا فى قولها فى بابه أى كانت تقول قتلا قتلا أى أنا أقتله قتلا ثم حكى ما كانت تلفظ به وقوله

أنّى زعيم يا نُوَيْـقَةُ ان نجوت من الرزاح
أنْ تهبطين بلاد قو * م يرتعون من الطلاح

قال ثعلب قال الفراء هذه أن الدائرة يليها الماضى والدائم فتبطل عنهما فاما وليها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضى والدائم وتكون زائدة مع لمّا التى بمعنى حين وتكون بمعنى أى نحو قوله وانطلق الملأُ منهم أن امشُوا قال بعضهم لا يجوز الوقوف عليها لانها تأتى ليُعبَّر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذى قبل فالكلام شديدُ الحاجة الى ما بعدها ليُفسر به ما قبلها فبحسب ذلك امتنع الوقوف عليها ورأيت فى بعض نسخ المحكم وأنْ نصفُ اسم تمامه تَفعَل وحكى ثعلب أيضا أعطه الا أن يشاء أى لا تُعطه اذا شاء ولا تُعطه الا أن يشاء معناه اذا شاء فأعْطه وفى حديث رُكوب الهَدْى قال له اركبْها قال انها بَدَنَة فكرر عليه القولَ فقال اركبْها وانْ أى وان كانت بَدَنة التهذيب للعرب فى أنا لغاتٌ وأجودها أنك اذا وقفتَ عليها قلت أنا بوزن عَنَا واذا مَضَيتَ عليها قلت أنَ فعلتُ ذلك بوزن عَنَ فعلت تحرك النون فى الوصل وهى ساكنة من مثله فى الاسماء غير المتمكنة مثل مَنْ وكَمْ اذا تحرك ما قبلها ومن العرب من يقول أنا فعلتُ ذلك فيُثبت الالف فى الوصل ولا يُنوّن ومنهم مَنْ يسكّنُ النون وهى قليلة فيقول أنْ قلتُ ذلك وقُضاعة تمُدّ الالفَ الاولى آنَ قلتُه قال عدىّ

ياليتَ شعرى آنَ ذُو عجّة * متى أرى شَرْبًا حوالَى أصيصْ

وقال العُدَيْل فيمن يُثبت الالف

أنا عَدْلُ الطّعان لمَنْ بغانى * أنا العَدْلُ المُبيّنُ فاعرفونى

وأنا لا تثنية له من لفظه الا بنحن ويصلح نحن فى التثنية والجمع فان قيل لم ثَنّوا أنتَ فقالوا أنتما ولم يُثنّوا أنا فقيل لما لم تجز أنا وأنا لرجل آخر لم يُثنّوا وأما أنت فثنّوه بأنتما لانك تجيز أن تقول لرجل أنتَ وأنتَ لآخر معه فلذلك ثُنّى وأما إنّى فتثنيته إنّا وكان فى الاصل إنّنا فكثرت النونات فحُذفت احداها وقيل إنّا وقوله عز وجل إنّا أو إيّاكم الآية المعنى انّنا أو انّكم فعطف ايّاكم على الاسم فى قوله انّا على النون والالف كما تقول انّى واياك معناه انّى وانّك فافهمه وقال

أنا اقتَسمنا خُطّتينا بعدكم * فحَملتُ بَرّةَ واحتملتَ فَجَار

أنا تثنية أنى فى البيت قال الجوهرى وأما قولهم أنا فهو اسم مكنى وهو للمتكلم وحده وانما بُنى على الفتح فرقا بينه وبين أن التى هى حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هى لبيان الحركة فى الوقف فان وُسطت سقطت الا فى لغة رديئة كما قال

أنا سيف العشيرة فاعرفونى * جميعا قد تذريت السناما

واعلم أنه قد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشئ الواحد من غير أن تكون مضافة اليه تقول أنت وتكسر للمؤنث وأنتم وأنتن وقد تدخل عليه كاف التشبيه فتقول أنت كأنا وأنا كأنت حكى ذلك عن العرب وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر وانما تتصل بالمظهر تقول أنت كزيد ولا تقول أنت كى الا أن الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المُظهر فلذلك حسن وفارق المتصل قال ابن سيده وأنَ اسم المتكلم فاذا وقفت ألحقت ألفا للسكوت مروى عن قطرب أنه قال فى أن خمس لغات أن فعلت وأنا فعلت وآن فعلت وأن فعلت وأنه فعلت حكى ذلك عنه ابن جنى قال وفيه ضعف كما ترى قال ابن جنى يجوز الهاء فى أنه بدلا من الالف فى أنا لان أكثر الاستعمال انما هو أنا بالالف والهاء قبله فهى بدل من الالف ويجوز أن تكون الهاء ألحقت لبيان الحركة كما ألحقت الالف ولا تكون بدلا منها بل قائمة بنفسها كالتى فى كتابيه وحسابيه ورأيت فى نسخة من المحكم عن الالف التى تلحق فى أنا للسكوت وقد تحذف واثباتها أحسن وأنت ضمير المخاطب الاسم أن والتاء علامة المخاطب والانثى أنت وتقول فى التثنية أنتما قال ابن سيده وليس بتثنية أنت اذ لو كان تثنيته لوجب أن تقول فى أنت أنتان انما هو اسم مصوغ يدل على التثنية كما صيغ هذان وهاتان وكما من ضربتكما وهما يدل التثنية وهو غير مثنى على حد زيد وزيدان ويقال رجل أنتة قنتة أى بليغ (انبجن) فى الحديث ائتونى بأنبجانية أبى جهم قال ابن الاثير المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنبجانى منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنبجان قال وهو أشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء من الصوف له خمل ولا علم له وهى من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبى جهم لانه كان أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام فلما شغلته فى الصلاة قال ردوها عليه وائتونى بأنبجانيته وانما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية فى قلبه والهمزة فيها زائدة فى قول (انتن) الازهرى سمعت بعض بنى سليم يقول كما أنتنى

يقول

قوله كما أنتنى هكذا بضبط الاصل وحرره اه مصححه

يقول انتظرني في مكانك (أهن) الاهان عرجون الثمرة والجمع آهنة وأهن الليث هو العرجون بمعنى ما فوق الشماريخ ويجمع أهُنًا والعدد ثلاثة آهنة قال الازهري وأنشدني أعرابي

مَنْ تَنِي بأكرم القنيان * جبارة ليست من العيدان

حتى اذا ما قلت ألآن الآن * دب لها أسود كالسرحان

* بمخلب يختذم الاهان *

وأنشد ابن بري للمغيرة بن حبناء

فما بين الردى والأمن الا * كما بين الاهان الى العسيب

(أون) الأون الدعة والسكينة والرفق أنت بالشيء أونا وأنت عليه كلاهما رفقت وأنت في السير أونا اذا اتدعت ولم تعجل وأنت أونا ترفهت وتودعت وبيني وبين مكة عشر ليال آينات أي وادعات الياء قبل النون ابن الاعرابي آن يؤون أونا اذا استراح وأنشد

غيرها بنت الحليس لوني * مر الليالي واختلاف الجون

* وسفر كان قليل الأون *

أبو زيد أنت أؤون أونا وهي الرفاهية والدعة وهو آئن مثال فاعل أي وادع رافه ويقال أن على نفسك أي ارفق بها في السير واتدع وتقول له أيضا اذا طاش أن على نفسك أي اتدع ويقال أون على قدرك أي اتئد على نحوك وقد أونت تأوينا والأون المشي الرويد مبدل من الهون ابن السكيت أونوا في سيركم أي اقتصدوا من الأون وهو الرفق وقد أونت أي اقتصدت ويقال ربع آئن خير من عب خضخاص وتأون في الامر تلبث والأون الاعياء والتعب كالأين والأون الجمل والأونان الخاصرتان والعدلان يعكمان وجانبا الخرج وقال ابن الاعرابي الأون العدل والخرج يجعل فيه الزاد وأنشد

ولا أتحرى ود من لا يودني * ولا أقتفي بالأون دون رفيقي

وفسره ثعلب بأنه الرفق والدعة هنا الجوهري الأون أحد جانبي الخرج وهذا خرج ذو أونين وهما كالعدلين قال ابن بري وقال ذو الرمة وهو من أبيات المعاني

وخيفاء ألقى الليث فيها ذراعه * فسرت وساءت كل ماش ومصرم

تمشى بها الدرماء تسحب قصبها * كأن بطن حبلى ذات أونين متئم

خنفاء يعنى أرضا مختلفة ألوان النبات قد مطرت بنوء الاسد فسرت من له ماشية وساءت من كان مصرما لا ابل له والدرماء الارنب يقول سمنت حتى سحبت قصبها كأن بطنها بطن حبلى متئم و يقال آن يؤون اذا استراح وخرج ذو أونين اذا احتشى جنباه بالمتاع والاوان العدل والاونان العدلان كالاونين قال الراعى

تبيت ورجلاها أوانان لاستها * عصاها استها حتى يكل قعودها

قال ابن برى وقد قيل الاوان عمود من أعمدة الخباء قال الراعى وأنشد البيت قال الاصمعى أقام استها مقام العصا تدفع البعير باستها اليس معها عصا فهى تحرك استها على البعير فقوله عصاها استها أى تحرك حمارها باستها وقيل الاوانان اللجامان وقيل انا آن ملوآن على الرحل وأون الرجل وتأون أكل وشرب حتى صارت خاصرتاه كالاونين ابن الاعرابى شرب حتى أون وحتى عدن وحتى كانه طراف وأون الحمار اذا أكل وشرب وامتلأ بطنه وامتدت خاصرتاه فصار مثل الاون وأونت الاتان أقربت قال رؤبة

وسوس يدعو مخلصا رب الفلق * سرا وقد أون تأوين العقق

التهذيب وصف أتنا وردت الماء فشربت حتى امتلأت خواصرها فصار الماء مثل الاونين اذا عدلا على الدابة والتأون امتلاء البطن ويريد جمع العقوق وهى الحامل مثل رسول ورسل والاون التكلف للنفقة والمؤنة عند أبى على مفعلة وقد ذكرنا أنها فعولة من مانت والاوان والاوان الحين ولم يعل الاوان لانه ليس بمصدر الليث الاوان الحين والزمان تقول جاء أوان البرد قال العجاج * هذا أوان الجد اذ جد عمر * الكسائى قال قال أبو جامع هذا إوان ذلك والكلام الفتح أوان وقال أبو عمرو أتيته آئنة بعد آئنة بمعنى آونة وأما قول أبى زيد

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

فان أبا العباس ذهب الى ان كسرة أوان ليست اعرابا ولا علما للجر ولا أن التنوين الذى بعدها هو التابع لحركات الاعراب وانما تقديره أن أوان بمنزلة اذ فى أن حكمه أن يضاف الى الجملة نحو قولك جئت أوان قام زيد وأوان الحجاج أمير أى اذ ذاك كذلك فلما حذف المضاف اليه أوان عوض من

قوله آئنة بعد آئنة هكذا بالهمز فى التكملة وفى القاموس بالياء اه مصححه

من المضاف اليه تنوينا والنون عنده كانت فى التقدير ساكنة كسكون ذال اذ فلما لقيها التنوين ساكنا كسرت النون لالتقاء الساكنين كما كسرت الذال من اذ لالتقاء الساكنين وجمع الاوان آونة مثل زمان وأزمنة وأما سيبويه فقال أوان وأوانات جمعوه بالتاء حين لم يكسروه على شهرة آونة وقد آن يئين قال سيبويه هو فعل يفعل يحمله على الأوان والأون الاوان يقال قد آن أونك أى أوانك قال يعقوب يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا قال أبو زيد

حمال أثقال أهل الود آونة * اعطيهم الجهد منى بله ما أسع

وفى الحديث مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة فقال دع داعى اللبن يعنى أنه يحتلبها مرة بعد أخرى وداعى اللبن هو ما يتركه الحالب منه فى الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن فى الضرع اليه وقيل ان آونة جمع أوان وهو الحين والزمان ومنه الحديث هذا أوان قطعت أبهرى والأوان السلاحف عن كراع قال ولم أسمع لها بواحد قال الراجز

* وبيتوا الأوان فى الطيات * الطيات المنازل والاوان والايوان الصفة العظيمة وفى المحكم شبه أزج غير مسدود الوجه وهو أعجمى ومنه ايوان كسرى قال الشاعر

* ايوان كسرى ذى القرى والريحان * وجماعة الاوان أون مثل خوان وخون وجماعة الايوان أواوين وايوانات مثل ديوان ودواوين لان أصله اوان فأبدل من احدى الواوين ياء وأنشد * شطت نوى من أهله بالايوان * وجماعة ايوان اللجام ايوانات والاوان من أعمدة الخباء قال كل شئ عمدت به شيأ فهو اوان له وأنشد بيت الراعى أيضا

* تبيت ورجلاها اوانان لاستها * أى رجلاها سندان لاستها تعتمد عليهما والاوانة ركية معروفة عن الهجرى قال هى بالعرف قرب وشحى والوركاء والدخول وأنشد

فان على الاوانة من عقيل * فتى كلتا اليدين له يمين

(أين) آن الشئ أينا حان لغة فى أنى وليس بمقلوب عنه لوجود المصدر وقال

ألما يئن لى أن تجلى عمايتى * وأقصر عن ليلى بلى قد أنى ليا

فجاء باللغتين جميعا وقالوا آن أينك وإينك وآن آنك أى حان حينك وآن لك أن تفعل كذا يئين أينا عن أبى زيد أى حان مثل أنى لك قال وهو مقلوب منه وقالوا الآن فجعلوه اسما

لزمان الحال ثم وصفوا للتوسع فقالوا أنا الآن أفعل كذا وكذا والالف واللام فيه زائدة لان الاسم معرفة بغيرهما وانما هو معرفة بلام أخرى مقدرة غير هذه الظاهرة ابن سيده قال ابن جنى قوله عز وجل قالوا الآن جئت بالحق الذى يدل على أن اللام فى الآن زائدة أنها لا تخلو من أن تكون للتعريف كما يظن مخالفنا أو تكون زائدة لغير التعريف كما نقول نحن فالذى يدل على أنها لغير التعريف أنا اعتبرنا جميع ما لامه للتعريف فاذا اسقاط لامه جائز فيه وذلك نحو رجل والرجل وغلام والغلام ولم يقولوا افعله آن كما قالوا افعله الآن فدل هذا على أن اللام فيه ليست للتعريف بل هى زائدة كما يزاد غيرها من الحروف قال فاذا ثبت أنها زائدة فقد وجب النظر فيما يعرف به الآن فلن يخلو من أحد وجوه التعريف الخمسة اما لانه من الاسماء المضمرة أو من الاسماء الاعلام أو من الاسماء المبهمة أو من الاسماء المضافة أو من الاسماء المعرفة باللام فمحال أن تكون من الاسماء المضمرة لانها معروفة محدودة وليست الآن كذلك ومحال أن تكون من الاسماء الاعلام لان تلك تخص الواحد بعينه والآن تقع على كل وقت حاضر لا يخص بعض ذلك دون بعض ولم يقل أحد ان الآن من الاسماء الاعلام ومحال أيضا أن تكون من أسماء الاشارة لان جميع أسماء الاشارة لا تجد فى واحد منها لام التعريف وذلك نحو هذا وهذه وذلك وتلك وهؤلاء وما أشبه ذلك وذهب أبو اسحق الى أن الآن انما تعرفه بالاشارة وأنه انما بنى لما كانت الالف واللام فيه لغير عهد متقدم انما تقول الآن كذا وكذا لمن لم يتقدم لك معه ذكر الوقت الحاضر فأما فساد كونه من أسماء الاشارة فقد تقدم ذكره وأما ما اعتل به من أنه انما بنى لان الالف واللام فيه لغير عهد متقدم ففاسد أيضا لانا قد نجد الالف واللام فى كثير من الاسماء على غير تقدم عهد وتلك الاسماء مع كون اللام فيها معارف وذلك قولك يا أيها الرجل ونظرت الى هذا الغلام قال فقد بطل بما ذكرنا أن يكون الآن من الاسماء المشار بها ومحال أيضا أن تكون من الاسماء المتعرفة بالاضافة لانا لا نشاهد بعده اسما هو مضاف اليه فاذا بطلت واستحالت الاوجه الاربعة المقدم ذكرها لم يبق الا أن يكون معرفا باللام نحو الرجل والغلام وقد دلت الدلالة على أن الآن ليس معرفا باللام الظاهرة التى فيه لانه لو كان معرفا بها لجاز سقوطها منه فلزوم هذه اللام للآن دليل على انها ليست للتعريف واذا كان معرفا باللام لا محالة واستحال أن تكون اللام فيه هى التى عرفته وجب أن يكون معرفا بلام أخرى غير هذه الظاهرة التى فيه بمنزلة أمس فى أنه تعرف بلام مرادة والقول فيهما واحد ولذلك بنيا لتضمنهما معنى حرف التعريف

قال ابن جني وهذا رأي أبي علي وعنه أخذته وهو الصواب قال سيبويه وقالوا الآن آنك كذا قرأناه في كتاب سيبويه بنصب الآنَ ورفع آنُك وكذا الآنَ حدُّ الزمانين هكذا قرأناه أيضا بالنصب وقال ابن جني اللام في قولهم الآنَ حدُّ الزمانين بمنزلتها في قولك الرجلُ أفضلُ من المرأة أي هذا الجنسُ أفضلُ من هذا الجنس فكذلك الآن اذا رفعه جعله جنس هذا المُستعمَل في قولهم كُنْتُ الآن عنده فهذا معنى كُنتُ في هذا الوقت الحاضر بعْضُه وقد تصرَّمت أجزاءٌ منه عنده وبُنيت الآن لتضمُّنها معنى الحرف وقال أبو عمرو أتيته آئنةً بعد آئنة بمعنى آونة الجوهري الآن اسم للوقت الذي أنت فيه وهو ظرف غير متمكّن وقع معرفةً ولم تدخل عليه الالفُ واللامُ للتعريف لأنه ليس له ما يَشْركُه وربما فتحوا اللامَ وحذفوا الهمزتين وأنشد الاخفش

وقد كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْراءَ حِقْبةً * فبُحْ لانَ مِنْها بالذي أَنْتَ بائحُ

قال ابن بري قوله حذفوا الهمزتين يعني الهمزةَ التي بعد اللامِ نقل حركتها على اللامِ وحذفها ولما تحرّكت اللامُ سقطت همزةُ الوَصْلِ الداخلةُ على اللامِ وقال جرير

ألانَ وقد نَزَعْتَ الى نُمَيْرٍ * فهذا حينَ صِرْتَ لَهُمْ عَذابا

قال ومثْلُ البيتِ الأوّلِ قولُ الآخر

ألا يا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي عُمَيْرٍ * أَرَثٌّ لانَ وَصْلُكِ أم حَديدُ

وقال أبو المِنْهال

حَدَبْدَبى بَدَبْدَبى منكم لانْ * انَّ بَني فَزارَةَ بْنِ ذُبْيانْ
قد طَرَقَتْ ناقَتُهم بانْسانْ * مُشَنَّإٍ سُبْحانَ رَبِّي الرحمنْ
أنا أبو المِنْهالِ بَعْضَ الأَحْيانْ * ليس عليَّ حَسَبِي بضُؤْلانْ

التهذيب الفراء الآن حرف بُني على الالف واللام ولم يُخْلَعا منه وتُرِكَ على مَذْهَب الصفة لأنه صفةٌ في المعنى واللفظ كما رأيتهم فعلوا بالذي والذين فتركوهما على مذهب الاداة والالفُ واللامُ لهما غير مفارقَة ومنه قول الشاعر

فان الأُلاء يعلمونك منهم * كعلم مظنول مادمت أشعرا

فادخل الالف واللام على أولاء ثم تركها مخفوضةً في موضع النصب كما كانت قبل أن تدخلها الالف واللام ومثله قوله

قوله فان الأُلاء الخ هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

وانّى حُبِسْتُ اليومَ والأَمْسِ قَبْلَهُ * بِبابِكَ حتى كادَتِ الشمسُ تَغْرُبُ

فأدخَلَ الالفَ واللامَ على أمْسِ ثم تركه مخفوضا على جهة الأُلى ومثله قوله

* وجُنَّ الخازبازُ به جُنونا * فمثلُ الآن بأنها كانت منصوبة قبل أن تُدخِلَ عليها الالفَ واللام ثم أدخَلْتهما فلم يُغَيِّراها قال وأصلُ الآن انما كان أوان فحُذفت منها الالفُ وغُيِّرت واوُها الى الالف كما قالوا فى الرَّاح الرِّياح قال أنشدأبو القَمْقام

كأنَّ مكاكِىَّ الجِواءِ غُدَيَّةً * نَشاوَى تَساقَوْا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ

فجعَل الرِّياحَ والأوانَ مرَّةً على جهة فَعَلٍ ومرةً على جهة فَعالٍ كما قالوا زَمَن وزَمان قالوا وان شئتَ جعلتَ الآن أصلها من قوله آنَ لكَ أن تفعلَ أدخَلْتَ عليها الالفَ واللام ثم تركتَها على مذهب فَعَلَ فأتاها النصبُ من نَصْبِ فَعَلَ وهو وجهٌ جيِّد كما قالوا نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن قِيلَ وقالَ فكانت كالاسمين وهما منصوبتان ولو خفَضْتَهما على أنهما أُخْرِجتا من نِيَّة الفعل الى نِيَّة الاسماء كان صوابا قال الازهرى سمعت العرب يقولون من شُبَّ الى دُبَّ وبعضٌ من شُبَّ الى دُبَّ ومعناه فعل مُذْ كان صغيرا الى أن دَبَّ كبيرا وقال الخليل الآن مبنىٌّ على الفتح تقول نحنُ من الآنَ نَصيرُ اليكَ فتفتح الآنَ لانَّ الالفَ واللام انما يدخُلان لعَهْدٍ والآنَ لم تَعْهَدْه قبل هذا الوقت فدخلت الالف واللام للاشارة الى الوقت والمعنى نحنُ من هذا الوقت نفعلُ فلما تضمَّنَت معنى هذا وجَبَ أن تكون موقوفةً ففُتحت لالتقاء الساكنين وهما الالف والنون قال أبو منصور وأنكر الزجاجُ ما قال الفراءُ أنَّ الآنَ انما كان فى الاصل آن وأن الالف واللام دخلتا على جهة الحكاية وقال ما كان على جهة الحكاية نحو قولك قام اذا سمَّيتَ به شيأ فجعلتَه مبنيا على الفتح لم تدخُلْه الالفُ واللامُ وذكر قولَ الخليل الآنَ مبنىٌّ على الفتح وذهب اليه وهو قول سيبويه وقال الزجاج فى قوله عز وجل الآنَ جئتَ بالحقِّ فيه ثلاثُ لُغات قالوا الآنَ بالهمز واللام ساكنة وقالوا أَلَانَ متحركة اللام بغير همز وتُفْصَل قالوا من لَانَ ولغة ثالثة قالوا لَانَ جئتَ بالحق قال والآنَ منصوبةُ النون فى جميع الحالات وان كان قبلها حرفُ خافضٍ كقولك من الآنَ وذكر ابن الانبارى الآنَ فقال وانتصابُ الآن بالمضمر وعلامةُ النصب فيه فتحُ النون وأصلُه الأوانُ فأُسْقطت الالفُ التى بعد الواو وجُعلت الواوُ ألفًا لانفتاح ما قبلها قال وقيل أصلُه آنَ لكَ أن تفعلَ فسُمِّى الوقتُ بالفعل الماضى وتُرِكَ آخِرُه على الفتح قال ويقال على هذا الجواب أنا لا أُكلِّمُكَ من الآنَ يا هذا وعلى الجواب الاول من الآنِ وأنشد ابن صخر

كأنهما ملآن لم يتغيرا * وقد مر للدارين من بعدنا عصر

وقال ابن شميل هذا أوان الآن تعلم وماجئت الا أوان الآن أى ماجئت الا الآن بنصب الآن فيهما وسأل رجل ابن عمر عن عثمان قال أنشدك الله هل تعلم أنه فر يوم أحد وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان فقال ابن عمر أما فراره يوم أحد فان الله عز وجل يقول ولقد عفا الله عنهم وأما غيبته عن بدر فانه كانت عنده بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة وذكر عذره فى ذلك ثم قال اذهب بهذه تلآن معك قال أبو عبيد قال الاموى قوله تلآن يريد الآن وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى الآن وفى حين ويحذفون الهمزة الاولى يقال تلآن وتحين قال أبو وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان ما من مطعم

وقال آخر * وصلينا كما زعمت تلانا * قال وكان الكسائى والاحمر وغيرهما يذهبون الى أن الرواية العاطفونه فيقول جعل الهاء صلة وهو وسط الكلام وهذا ليس يوجد الا على السكت قال فحدثت به الأموى فأنكره قال أبو عبيد وهو عندى على ما قال الأموى ولا حجة لمن احتج بالكتاب فى قوله ولات حين مناص لان التاء منفصلة من حين لانهم كتبوا مثلها منفصلا أيضا مما لا ينبغى أن يفصل كقوله ياويلتنا مال هذا الكتاب واللام منفصلة من هذا قال أبو منصور والنحويون على أن التاء فى قوله تعالى ولات حين فى الاصل هاء وانما هى ولاه فصارت تاء للمرور عليها كالتاآت المؤنثة وأقاويلهم مذكورة فى ترجمة لا بما فيه الكفاية قال أبو زيد سمعت العرب تقول مررت بزيد اللآن ثقل اللام وكسر الدال وأدغم التنوين فى اللام وقوله فى حديث أبى ذر أما آن للرجل أن يعرف منزله أى أما حان وقرب تقول منه آن يئين أينا وهو مثل أنى يأنى أنا مقلوب منه وآن أينا أعيا أبو زيد الاين الاعياء والتعب قال أبو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه وقال أبو عبيدة لا فعل للاين الذى هو الاعياء ابن الاعرابى آن يئين أينا من الاعياء وأنشد * انا ورب القلص الضوامر * إنا أى أعيينا الليث ولا يشتق منه فعل الا فى الشعر وفى قصيد كعب بن زهير * فيها على الاين ارقال وتبغيل * الاين الاعياء والتعب ابن السكيت الاين والايم الذكر من الحيات وقيل الاين الحية مثل الايم نونه بدل من اللام قال أبو خيرة الايون والايوم جماعة قال اللحيانى والاين والايم أيضا الرجل والجمل وأين سؤال عن مكان وهى مغنية عن الكلام الكثير والتطويل وذلك أنك اذا قلت أين بيتك أغنى ذلك

عن ذكر الاماكن كلها وهو اسم لانك تقول من أين قال اللحياني هي مؤنثة وان شئت ذكرت وكذلك كل ما جعله الكتاب اسما من الأدوات والصفات التأنيث فيه أعرف والتذكير جائز فأما قول حميد بن ثور الهلالي

وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت * الى وأصحابي بأين وأينما

فانه جعل أين علما للبقعة مجردا من معنى الاستفهام فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كأنى فتكون الفتحة في آخر أين على هذا فتحة الجر واعرابا مثلها في مررت بأحمد وتكون ما على هذا زائدة وأين وحدها هي الاسم فهذا وجه قال ويجوز أن يكون ركب أين مع ما فلما فعل ذلك فتح الاولى منها كفتحة الياء من حيهل لما ضم حي الى هل والفتحة في النون على هذا حادثة للتركيب وليست بالتي كانت في أين وهي استفهام لان حركة التركيب خلفتها ونابت عنها واذا كانت فتحة التركيب تؤثر في حركة الاعراب فتزيلها اليها نحو قولك هذه خمسة فتعرب ثم تقول هذه خمسة عشر فتخلف فتحة التركيب ضمة الاعراب على قوة حركة الاعراب كان ابدال حركة البناء من حركة البناء أحرى بالجواز وأقرب في القياس الجوهري اذا قلت أين زيد فانما تسأل عن مكانه الليث الأين وقت من الامكنة تقول أين فلان فيكون منتصبا في الحالات كلها ما لم تدخله الالف واللام وقال الزجاج أين وكيف حرفان يستفهم بهما وكان حقهما أن يكونا موقوفين فحركا لاجتماع الساكنين ونصبا ولم يخفضا من أجل الياء لان الكسرة مع الياء تثقل والفتحة أخف وقال الاخفش في قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى في حرف ابن مسعود أين أتى قال وتقول العرب جئتك من أين لا تعلم قال أبو العباس أما ما حكي عن العرب جئتك من أين لا تعلم فانما هو جواب من لم يفهم فاستفهم كما يقول قائل أين الماء والعشب وفي حديث خطبة العيد قال أبو سعيد وقلت أين الابتداء بالصلاة أي أين تذهب ثم قال الابتداء بالصلاة قبل الخطبة وفي رواية أين الابتداء بالصلاة أي أين يذهب الابتداء بالصلاة قال والاول أقوى وأيان معناه أي حين وهو سؤال عن زمان مثل متى وفي التنزيل العزيز أيان مرساها ابن سيده أيان بمعنى متى فينبغي أن تكون شرطا قال ولم يذكرها أصحابنا في الظروف المشروط بها نحو متى وأين وأي وحين هذا هو الوجه وقد يمكن أن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطا صحيحا كاذا في غالب الامر قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة شبه حرها بفوق السهم

قوله الاين وقت من الامكنة كذا بالاصل وانظره اه

نفانية

نفاثية أيان ماشاء أهلها * رَوِى فُوقُها في الحُصِّ لم يَتَغَيَّب

وحكى الزجاج فيه إيان بكسر الهمزة وفي التنزيل العزيز وما يشعرون أيّان يبعثون أي لا يعلمون متى البعث قال الفراء قرأ أبو عبد الرحمن السلمي إيان يبعثون بكسر الالف وهي لغة لبعض العرب يقولون متى اوان ذلك والكلام أوان قال أبو منصور ولا يجوز أن تقول أيان فعلت هذا وقوله عز وجل يسئلون أيان يوم الدين لا يكون الا استفهاما عن الوقت الذي لم يجئ والأين شجر حجازي واحدته أينة قالت الخنساء

تذكرت صخرا ان تغنت حمامة * هتوف على غصن من الأين تسجع

والآوان بلد قال مالك بن خالد الهذلي

هيهات ناس من أناس ديارهم * دفاق ودار الآخرين الأوان

قال وقد يجوز أن يكون واوا

(فصل الباء الموحدة) (بين) التهذيب في حديث عمر رضي الله عنه لئن عشت الى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا ببانا واحدا قال أبو عبيد قال ابن مهدي يعني شيأ واحدا قال وذلك الذي أراد عمر قال ولا أحسب الكلمة عربية ولم أسمعها الا في هذا الحديث قال ابن بري ببّان هو فعّال لا فعلان قال وقد نص على هذا أبو علي في التذكرة قال ولم تحمل الكلمة على أن فاءها وعينها ولامها من موضع واحد وذكره الجوهري في فصل ببب النهاية في حديث عمر أيضا لولا أن أترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت على قرية الا قسمتها أي أتركهم شيأ واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال أبو عبيد ولا أحسبه عربيا وقال أبو سعيد الضرير ليس في كلام العرب ببّان قال والصحيح عندنا ببانا واحدا قال والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيّان بن بيّان ومعنى الحديث لأسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيأ واحدا لا فضل لاحد على غيره قال ابن الاثير قال الازهري ليس الامر كما ظن قال وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكأنها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والباج بمعنى واحد قال أبو الهيثم الكواكب البابانيات هي التي لا ينزل بها شمس ولا قمر انما يهتدى بها في البر والبحر وهي شامية ومهب الشمال منها أولها القطب وهو كوكب لا يزول والجدي والفرقدان وهو بين القطب

قوله وهو بين القطب كذا في الاصل اهـ

وفيه بنات نعش الصغرى ﴿ بثن ﴾ البَثْنة والبِثْنة الارض السهلة اللينة وقيل الرملة والفتح أعلى وأنشد ابن برى لجميل

بَدَتْ بدوة لما استقلت حمولها * بَثْنَة بين الجرف والحاج والنجل

وبها سميت المرأة بثنة وبتصغيرها سميت بثينة والبثنية الزبدة والبثنية ضرب من الحنطة والبثنية بلاد بالشأم وقول خالد بن الوليد لما عزله عمر عن الشام حين خطب الناس فقال ان عمر استعملنى على الشام وهو له مهم فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلنى واستعمل غيرى فيه قولان قيل البثنية حنطة منسوبة الى بلدة معروفة بالشام من أرض دمشق قال ابن الاثير وهى ناحية من رستاق دمشق يقال لها البثنية والآخر أنه أراد البثنية الناعمة من الرملة اللينة يقال لها بثنة وتصغيرها بثينة فأراد خالد أن الشأم سكن وذهبت شوكته وصار لينا لامكروه فيه خصبا كالحنطة والعسل عزلنى قال والبثنة الزبدة الناعمة أى لما صار زبدة ناعمة وعسلا صرفين لانها صارت تجبى أموالها من غير تعب قال وينبغى أن يكون بثينة اسم المرأة تصغيرها أعنى الزبدة فقال جميل أحبك أن سكنت جبال حسمى * وأن ناسبت بثنة من قريب

البثنة ههنا الزبدة والبثنة النعمة فى النعمة والبثنة الرملة اللينة والبثنة المرأة الحسناء البضة قال الازهرى قرأت بخط شمر وتقييده البثنة بكسر الباء الارض اللينة وجمعها بثن ويقال هى الارض الطيبة وقيل البثن الرياض وأنشد قول الكميت

مباوأك فى البثن الناعما * ت عينا اذا روح المؤصل

يقول رياضك تنعم أعين الناس أى تقر عيونهم اذا أراح الراعى نعمه أصيلا والمباء والمباءة المنزل قال الغنوى بثنية الشام حنطة أو حبة مدحرجة قال ولم أجد حبة أفضل منها وقال ابن رويشد الثقفى

فأدخلتها الاحنطة بثنية * تقابل أطراف البيوت ولا حرفا

قال بثنية منسوبة الى قرية بالشام بين دمشق وأذرعات وقال أبو الغوث كل حنطة تنبت فى الارض السهلة فهى بثنية خلاف الجبلية فجعله من الاول ﴿ بحن ﴾ بحنة نخلة معروفة وبنات بحنة ضرب من النخل طوال وبها سمى ابن بحينة وابن بحنة السوط تشبيها بذلك قال أبو منصور قيل للسوط ابن بحنة لانه يسوى من قلوس العراجين وبحنة اسم امرأة نسب اليها النخلات كن

عنديتها كانت تقول هنّ بناتى فقيل بنات بَحْنة قال ابن برى حكى أبو سهل عن التميمى فى قولهم بنت بَحْنة أن البَحْنة نخلة معروفة بالمدينة وبها سميت المرأة بَحْنة والجمع بنات بَحْن المحكم وبَحْنة وبُحَيْنة اسم امرأتين عن أبى حنيفة والبَحْوَن رملٌ متراكب قال

* من رمل تُرْنى ذى الرُّكام البَحْوَن * ورجل بَحْوَن وبَحْوَنة عظيم البطن والبَحْوَنة القِرْبة الواسعة البطن أنشد ابن برى للاسود بن يعفر

جَذْلان يسَّرجلة مكنوزة * حَبْناء بَحْوَنة ووَطْبًا مُجْزَما

قوله جذلان رواية ابن سيده ريان اه مصححه

أبو عمرو والبَحْنانة الجُلّة العظيمة البَحْرانية التى يحمل فيها الكَنْعَد المالح وهى البَحْوَنة أيضا ويقال للجُلّة العظيمة البَحْناء وفى الحديث اذا كان يوم القيامة تخرج بَحْنانة من جهنم فتَلْقُط المنافقين لقط الحمامة القِرْطِم البَحْنانة الشرارة من النار ودلو بَحْوَنى عظيم كثير الأخذ للماء وجُلّة بَحْوَنة عظيمة قال وكذلك الدلو العظيم والبَحْوَن ضرب من التمر حكاه ابن دريد قال فلا أدرى ما حقيقته وبَحْوَن وبَحْوَنة اسمان (بخن) رجل بَخْن طويل مثل مَخْن قال ابن سيده وأراه بدلا ابن برى بَخَن فهو باخن طال قال الشاعر * فى باخِنٍ من نهار الصيف مُحْتَدِم * التهذيب ويقال للناقة اذا تمددت للحالب قد ابخأنّت ويقال للميت أيضا ابخأنّ قال الراجز فترك الهمزة

ضُرِبَة بالنقر والابْساس * ولا ابخنان الدرّ والنُّعاس

يقال قد ابخأنّت وابخانّت مهموز وغير مهموز (بخدن) امرأة بَخْدَن رَخْصة ناعمة تارّة وبَخْدَن وبِخْدِن والبَخْدَن كلّ ذلك اسم امرأة قال * يا دار عفراء ودار البَخْدَن * (بدن) بدن الانسان جسده والبدن من الجسد ما سوى الرأس والشَّوَى وقيل هو العضو عن كراع وخص مرة به أعضاء الجزور والجمع أبدان وحكى اللحيانى انها الحسنة الأبدان قال أبو الحسن كأنهم جعلوا كل جزء منها بدنا ثم جمعوه على هذا قال حُمَيد بن ثور الهلالى

ان سُلَيمى واضح لَبّاتها * لينة الأبدان من تحت السُّبَج

ورجل بادن سمين جسيم والانثى بادن وبادنة والجمع بُدْن وبُدَّن أنشد ثعلب

فلا ترهبى أن يقطع النأى بيننا * ولما يلوح بدنهن شروب

وقال زهير

غَرَبَتْ بما نَأْنافابتْ ضُمَّرًا خُدُجًا * من بعدما جَنَّبُوها بُدَّنًا عُقُقا

وقد بَدُنَتْ وبَدَنَتْ تَبْدُن بُدْنًا وبُدُونًا وبَدَانًا وبَدانةً قال * وانْضَمَّ بُدْنُ الشيخِ واسْمَأَلَّا * انما عنى بالبُدْنِ هنا الجوهرَ الذى هو الشحم لا يكون الا على هذا الانك ان جعلت البُدْنَ عرضًا جعلته محلًّا للعرض والمُبَدَّن والمُبَدَّنة كالبادن والبادنة الا أن المُبَدَّنة صيغة مفعول والمِبْدانُ الشَّكُورُ السَّرِيعُ السِّمَنِ قال

وانى لَمِبْدانٌ اذا القومُ أُخْمِصُوا * وفى اذا اشْتَدَّ الزمانُ شُحُوبُ

وبَدَّنَ الرجلُ أَسَنَّ وضعف وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تُبادرُونى بالركوع ولا بالسجود فانه مَهْما أَسْبِقْكم به اذا ركعت تُدْرِكونى اذا رَفَعْتُ ومَهْما أَسْبِقْكم اذا سجدْتُ تُدْرِكونى اذا رفعتُ انى قد بَدَّنْتُ هكذا روى بالتخفيف بَدُنْتُ قال الاموى انما هو بَدَّنْتُ بالتشديد يعنى كَبِرْتُ وأَسْنَنْتُ والتخفيفُ من البدانة وهى كثرةُ اللحم وبَدُنْتُ أى سَمِنْتُ وضَخُمْتُ ويقال بَدَّنَ الرجلُ تَبْدِينًا اذا أَسَنَّ قال حُميد الارقط

وكنتُ خلتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينا * والهمَّ مما يُذْهِلُ القَرِينا

قال وأما قوله قد بَدَنْتُ فليس له معنًى الا كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سَمِينًا قال ابن الاثير وقد جاء فى صفته فى حديث ابن أبى هالة بادنٌ متماسك والبادنُ الضخمُ فلما قال بادنٌ أَرْدَفَه بمُتماسك وهو الذى يُمسك بعضُ أعضائه بعضًا فهو معتدلُ الخَلْق ومنه الحديث أَتُحِبُّ أَنَّ رجلا بادنًا فى يوم حارٍّ غسل ما تحت ازاره ثم أعطاكه فشربته وبَدَنَ الرجلُ بالفتح يَبْدُن بُدْنًا وبَدانةً فهو بادنٌ اذا ضخم وكذلك بَدُنَ بالضم يَبْدُن بَدانةً ورجل بادن ومُبَدَّن وامرأة مُبَدَّنة وهما السَّمينان والمُبَدَّن المُسِنّ أبو زيد بَدُنَتِ المرأةُ وبَدَنَتْ بُدْنًا قال أبو منصور وغيره بُدْنًا وبَدانةً على فَعالة قال الجوهرى وامرأة بادنٌ أيضا وبَدِين ورجل بَدَنٌ مُسِنٌّ كبير قال الاسود بن يعفر

هل لِشَباب فاتَ من مَطْلَبِ * أَمْ ما بُكاءُ البَدَنِ الأَشْيَبِ

والبَدَنُ الوعلُ المُسِنّ قال يصف وَعِلًا وكَلْبة

قد قلتُ لما بَدَتِ العُقابُ * وضَمَّها والبَدَنَ الحِقابُ

جِدِّى لكلّ عاملٍ ثَوابُ * والرأسُ والأَكْرُعُ والاهابُ

العُقابُ اسم كلبة والحِقابُ جبل بعينه والبَدَنُ المُسِنّ من الوُعول يقول اصطادى هذا التيس

وأجعل نوابك الرأس والأكرع والاهاب وبيت الاستشهاد أورده الجوهري قد ضمّها وصوابه وضمّها كما أوردناه ذكره ابن برى والجمع أبدُنٌ قال كثير عزة

كأنّ قتود الرحل منها تبينها * قرونٌ تحنّت في جماجم أبدُن

وبُدونٌ نادر عن ابن الاعرابى والبَدَنة من الابل والبقر كالأضحية من الغنم تُهدى الى مكة الذكر والانثى فى ذلك سواء الجوهرى البدنة ناقة أو بقرة تُنحر بمكة سُمّيت بذلك لانهم كانوا يُسمّنونها والجمع بُدْنٌ وبُدُنٌ ولا يقال فى الجمع بدَن وان كانوا اقد قالوا خَشَب وأجَم ورَخَم وأكَم استثناه اللحيانى من هذه وقال أبو بكر فى قولهم قد ساق بدنة يجوز أن تكون سُمّيت بدنة لعظمها وضخامتها ويقال سُمّيت بدنة لسنّها والبُدْن السمن والاكتناز وكذلك البُدُن مثل عُمْر وعُمُر قال شبيب بن البرصاء

كأنها من بُدُن وايفار * دبّت عليها ذربات الأنبار

وروى من سمن وايغار وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه أُتى ببَدَنات خمس فطفقن يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ البَدَنة بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز فى الهدى والاضاحى وهى بالبُدن أشبه ولا تقع على الشاة سُمّيت بدنة لعظمها وسمنها وجمع البَدَنة البُدْن وفى التنزيل العزيز والبُدْنَ جعلناها لكم من شعائر الله قال الزجاج بَدَنة وبُدْن وانما سُمّيت بدنة لانها تَبْدُن أى تسمن وفى حديث الشعبى قيل له انّ أهل العراق يقولون اذا أعتق الرجل أمته ثم تزوّجها كان كمن يركب بدنته أى من أعتق أمته فقد جعلها محرّرة لله فهى بمنزلة البَدَنة التى تُهدى الى بيت الله فى الحج فلا تُركب الا عن ضرورة فاذا تزوّج أمته المُعتقة كان كمن قد ركب بدنته المُهداة والبَدَن شبه درع الا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكمّين ابن سيده البَدَن الدرع القصيرة على قدر الجسد وقيل هى الدرع عامّة وبه فسر ثعلب قوله تعالى فاليوم نُنجّيك ببدنك قال بدرعك وذلك أنهم شكوا فى غرقه فأمر الله عز وجل البحر أن يقذفه على دكّة فى البحر ببدنه أى بدرعه فاستيقنوا حينئذ أنه قد غرق الجوهرى قالوا الجسد لا روح فيه قال الاخفش وقول من قال بدرعك فليس بشىء والجمع أبدان وفى حديث على كرم الله وجهه لما خطب فاطمة رضوان الله عليها قيل ما عندك قال فرسى وبَدَنى البَدَن الدرع من الزرد وقيل هى القصيرة منها وفى حديث سطيح أبيض فضفاض الرداء والبدن أى واسع الدرع يريد كثرة العطاء وفى حديث مسح الخفين فأخرج يده من تحت بدنه استعار البدن ههنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل

ان يريد من أسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء فى الرواية الاخرى فأخرج يده من تحت البدن وبدن الرجل نسبه وحسبه قال

اهابدن عاس ونار كريمة * بمعترك الآرى بين الضرائم

(بذن) قال ابن شميل فى المنطق بأذن فلان من الشر بأذنة وهى المباذنة مصدر ويقال أتانا لا تريد ومعترسة أراد بالمعترسة الاسم يريد به الفعل مثل المجاهدة (بذبن) باذبين رسول كان للعجاج أنشد ثعلب لرجل من بنى كلاب

أقول لصاحبى وجرى سنيح * وآخر بارح من عن يمينى
وقد جعلت بوائق من أمور * توقع دونه وتكف دونى
نشدتك هل يسرك أن سرجى * وسرجك فوق بغل باذبينى

قال نسبه الى هذا الرجل الذى كان رسولا للعجاج (برن) البرنى ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر واحدته برنية قال أبو حنيفة أصله فارسى قال انما هو بارنى فالبار الحمل ونى تعظيم ومبالغة وقول الراجز

خالى عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كسر البرنج * يقلع بالود وبالصيصج

فانه أراد أبو على وبالعشى والبرنى والصيصى فأبدل من الياء المشددة جيما التهذيب البرنى ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة يقال نخلة برنية ونخل برنى قال الراجز

* برنى عيدان قليل قشره * ابن الاعرابى البرنى الديكة وقيل البرانى بلغة أهل العراق الديكة الصغار حين تدرك واحدتها برنية والبرنية شبه فخارة ضخمة خضراء وربما كانت من القوارير الثخان الواسعة الافواه غيره والبرنية اناء من خزف ويبرين موضع يقال رمل يبرين قال ابن برى حق يبرين أن يذكر فى فصل برى من باب المعتل لان يبرين مثل يرمين قال والدليل على صحة ذلك قولهم يبرون فى الرفع ويبرين فى النصب والجر وهذا قاطع بزيادة النون قال ولا يجوز أن يكون يبرين فعلين لانه لم يأت له نظير وانما فى الكلام فعلين مثل غسلين قال وهذا مذهب أبى العباس أعنى أن يبرين مثل يرمين قال وهو الصحيح (برثن) البرثن مخلب الاسد وقيل هو للسبع كالاصبع للانسان وقيل البرثن الكف بكمالها مع الاصابع الليث البراثن أظفار مخالب

الاسدي قال كأن براثنه الأشافي وقال أبو زيد البُرْثُن مثل الاصبع والمخلب ظفر البُرْثُن قال امرؤ القيس

وترى الضبّ خفيفا ماهرا * رافعا برثنه ما ينعفر

والمشهور في شعر امرئ القيس ثانيا برثنه يصف مطرا كثيرا أخرج الضبّ من جحره فعام في الماء ماهرا في سباحته يبسط براثنه ويثنيها في سباحته وقوله ما ينعفر أي لا يصيب براثنه التراب وهو العفر والبراثن للسباع كالهاهي من السباع والطير بمنزلة الاصابع من الانسان وقد تستعار البراثن لاصابع الانسان كما قال ساعدة بن جؤية يذكر النحل ومشتار العسل

حتى أشبّ لها وطال أبابها * ذو رجلة شثن البراثن جحنب

والجحنب القصير وليس بجيّد وانما أراد أنه مجتمع الخلق وفي حديث القبائل سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي انما هو برثنتها بالنون أي مخالبها يريد شوكتها وقوتها والميم والنون يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة كما قال الغدايا والعشايا والبرثن لما لم يكن من سباع الطير مثل الغراب والحمام وقد يكون للضب والفار واليربوع وبرثن قبيلة أنشد سيبويه لقيس بن الملوح

تخطّاب ليلى يال برثن منكم * أدلّ وأمضى من سليك المقانب

غيره برثن حيّ من بني أسد قال وقال قران الاسدي

لزوار ليلى منكم آل برثن * على الهول أمضى من سليك المقانب
تزورونها ولا أزور نساءكم * ألهفي لأولاد الاماء الحواطب

قال والمشهور في الرواية الاولى جعل اهتداءهم لفساد زوجته كاهتداء سليك بن السلكة في سيره في الفلوات وفي النهاية لابن الاثير برثان بفتح الباء وسكون الراء واد في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر قال وقيل في ضبطه غير ذلك (برذن) البِرْذَوْن الدابة معروف وسيرته البرذنة والانثى برذونة قال

رأيتك اذ جالت بك الخيل جولة * وأنت على برذونة غير طائل

وجمعه براذين والبراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العراب وبرذن الفرس مشى مشي البراذين وبرذن الرجل ثقل قال ابن دريد وأحسب أن البرذون مشتق من ذلك قال وهذا ليس بشيء وحكى عن المؤرج انه قال سألت فلانا عن كذا وكذا فبرذن لي أي أعيا ولم يجب فيه

(برزن) البِرْزِين بالكسر اناء من قشر الطَّلْع يُشرب فيه فارسى معرب وهى التَّلْتَلة وقال أبو حنيفة البرزين قشر الطلعة يتخذ من نصفه تلتلة وأنشد لعدى بن زيد

انما القعتنا باطية * جونة يتبعها برزينها

فاذا ما حاردت أو بكأت * فُلَّ عن حاجب أخرى طينها

وفى التهذيب * انما القعتنا خابية * شبه خابيته بلقعة جونة أى سوداء فاذا قل ما فيها أو انقطع فتحت أخرى قال وصواب برزين أن يذكر فى فصل برزلان وزنه فعلين مثل غسلين قال والجوهرى جعل وزنه فعلا النضر البرزين كوز يحمل به الشراب من الخابية الجوهرى البرزين بالكسر التلتلة وهى مشربة تتخذ من قشر الطلعة (بركن) التهذيب فى الرباعى الفراء يقال للكساء الاسود بركان ولا يقال برنكان (برهن) التهذيب قال الله عز وجل قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين البرهان الحجة الفاصلة البينة يقال برهن يبرهن برهنة اذا جاء بحجة قاطعة للدد الخصم فهو مبرهن الزجاج يقال للذى لا يبرهن حقيقته انما أنت ممن جعل يبرهن بمعنى بين وجمع البرهان براهين وقد برهن عليه أقام الحجة وفى الحديث الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل أى أنها حجة لطالب الاجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة ايمان صاحبها الطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال (برهمن) البرهمن العالم بالسمنية التهذيب البرهمن بالسمنية عالمهم وعابدهم (برزن) الأبزن شئ يتخذ من الصفر للماء وله جوف وقد أهمله الليث وجاء فى شعر قديم قال أبو دواد الايادى يصف فرسا وصفه بانتفاخ جنبيه

أجوف الجوف فهو منه هواء * مثل ما جاف أبزنا نجار

أصله آبزن فجعله الابزن حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل وهو معرب وجعل صانعه نجارا جاف أبزنا وسع جوفه لتجويده اياه ابن برى الأبزن شئ يعمله النجار مثل التابوت وأنشد بيت أبى دواد * مثل ما جاف أبزنا نجار * أبو عمرو الشيبانى يقال ابزيم وابزين ويجمع أبازين قال أبو دواد فى صفة الخيل

ان لم تلطنى بهم حقا أتيتكم * حوا وكنا تعادى كالسراحين

من كل جرداء قد طارت عقيقتها * وكل أجرد مسترخى الاباذين

جمع ابزين ويقال للقفل أيضا الابزيم لان الابزيم افعيل من بزم اذا عض ويقال أيضا الابزين بالنون الجوهري البزيون بالضم السندس قال ابن برى هو رقيق الديباج قال والابزين لغة فى الابزيم وأنشد * وكل أجرد مسترخى الابازين * (بسن) الباسنة كالجوالق غليظ يتخذ من مشاقة الكتان أغلظ ما يكون ومنهم من يهمزها وقال الفراء الباسنة كساء مخيط يجعل فيه طعام والجمع البآسن والبآسنة اسم لآلات الصناع قال وليس بعربى محض وفى حديث ابن عباس نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة التفسير للهروى قال ابن الاثير قيل انها آلات الصناع وقيل انها سكة الحرث قال وليس بعربى محض ابن برى البواسن جمع باسنة سلال الفقاع قال حكاه ابن درستويه عن النضر بن شميل وحسن بسن اتباع ابن الاعرابى أبسن الرجل اذا حسنت سحنته وبيسان موضع بنواحى الشام قال أبو دواد

نخلات من نخل بيسان أينعـ * ـن جميعا ونبتهن تؤام

(بصن) بصان اسم ربيع الآخر فى الجاهلية هكذا حكاه قطرب على شكل غراب قال والجمع أبصنة وبصنان كأغربة وغربان وأما غيره من اللغويين فانما هو عندهم وبصان على مثال سبعان وبصان على مثال شقران قال وهو الصحيح قال أبو اسحق سمى بذلك لوبيص السلاح فيه أى بريقه التهذيب بصنى قرية فيها الستور البصنية وليست بعربية (بطن) البطن من الانسان وسائر الحيوان معروف خلاف الظهر مذكر وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة قال ابن برى شاهد التذكير فيه قول مية بنت ضرار

يطوى اذا ما الشح أبهم قفله * بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وقد ذكرنا فى ترجمة ظهر فى حرف الراء أوجه الرفع والنصب فيما حكاه سيبويه من قول العرب ضرب عبد الله بطنه وظهره وضرب زيد البطن والظهر وجمع البطن أبطن وبطون وبطنان التهذيب وهى ثلاثة أبطن الى العشر وبطون كثيرة لما فوق العشر وتصغير البطن بطين والبطنة امتلاء البطن من الطعام وهى الاشر من كثرة المال أيضا بطن يبطن بطنا وبطنة وبطن وهو بطين وذلك اذا عظم بطنه ويقال ثقلت عليه البطنة وهى الكظة وهى أن يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا ويقال ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها أراد بالخمصة الجوع ومن أمثالهم البطنة تذهب الفطنة ومنه قول الشاعر

قوله بصنى كذا ضبط فى الاصل وهو موافق لقول القاموس وبصنى محركة مشددة النون الخ والذى فى ياقوت انه بفتح الباء وكسر الصاد وتشديد النون اه مصححه

يا بني المنذر بن عبدان والبطنة مما تسفه الاحلاما

ويقال مات فلان بالبطن الجوهري وبطن الرجل على ما لم يسم فاعله اشتكى بطنه وبطن بالكسر يبطن بطنا عظم بطنه من الشبع قال القلاخ

ولم تضع أولادها من البطن * ولم تصبه نعسة على غدن

والغدن الاسترخاء والفترة وفي الحديث المبطون شهيد أي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه الحديث ان امرأة ماتت في بطن وقيل أراد به ههنا النفاس قال وهو أظهر لان البخاري ترجم عليه باب الصلاة على النفساء وقوله في الحديث تغدو خماصا وتروح بطانا أي ممتلئة البطون وفي حديث موسى وشعيب على نبينا وعليهما الصلاة والسلام وعود غنمه حفلا بطانا ومنه حديث علي عليه السلام أبيت مبطانا وحولي بطون غرثى المبطان الكثير الاكل والعظيم البطن وفي صفة علي عليه السلام البطين الانزع أي العظيم البطن ورجل بطن لا همه له الا بطنه وقيل هو الرغيب الذي لا تنتهي نفسه من الاكل وقيل هو الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل وقالوا كيس بطين أي ملآن على المثل أنشد ثعلب لبعض اللصوص

فأصدرت منها عيبة ذات حلة * وكيس أبي الجار ودغير بطين

ورجل مبطان كثير الاكل لا يهمه الا بطنه وبطين عظيم البطن ومبطن ضامر البطن خميصه قال وهذا على السلب كأنه سلب بطنه فأعدمه والانثى مبطنة ومبطون يشتكي بطنه قال ذو الرمة

رخيمات الكلام مبطنات * جواعل في البرى قصبا خدالا

ومن أمثالهم الذئب يغبط بذي بطنه قال أبو عبيد وذلك أنه لا يظن به أبدا الجوع انما يظن به البطنة لعدوه على الناس والماشية ولعله يكون مجهودا من الجوع وأنشد

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله * ويغبط ما في بطنه وهو جائع

وفي صفة عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فاذا رجل مبطن مثل السيف المبطن الضامر البطن ويقال للذي لا يزال ضخم البطن من كثرة الاكل مبطان فاذا قالوا رجل مبطن فمعناه أنه خميص البطن قال متمم بن نويرة * فتى غير مبطان العشية أروعا * ومن أمثال العرب التي تضرب للامر اذا اشتد التقت حلقتا البطان وأما قول الراعي يصف ابلا وحالبها

اذا سرحت من مبرك نام خلفها * بميثاء مبطان الضحى غير أروعا

مبطان الضحى يعنى راعيا يبادر الصبوح فيشرب حتى يميل من اللبن والبطين الذى لا يهمه الا بطنه والمبطون العليل البطن والمبطان الذى لا يزال ضخم البطن والبطن داء البطن ويقال بطنه الداء وهو يبطنه اذا دخله بطونا ورجل مبطون يشتكى بطنه وفى حديث عطاء بطنت بك الحمى أى أثرت فى باطنك يقال بطنه الداء يبطنه وفى الحديث رجل ارتبط فرسا ليستبطنها أى يطلب ما فى بطنها من النتاج وبطنه يبطنه بطنا وبطن له كلاهما ضرب بطنه وضرب فلان البعير فبطن له اذا ضرب له تحت البطن قال الشاعر

اذا ضربت موقرا فابطن له * تحت قصيراه ودون الجله

* فان أن تبطنه خير له *

أراد فابطنه فزاد لاما وقيل بطنه وبطن له مثل شكره وشكر له ونصحه ونصح له قال ابن برى وانما أسكن النون للادغام فى اللام يقول اذا ضربت بعيرا موقرا بحمله فاضربه فى موضع لا يضر به الضرب فان ضربه فى ذلك الموضع من بطنه خير له من غيره وألقى الرجل ذا بطنه كناية عن الرجيع وألقت الدجاجة ذا بطنها يعنى مزقها اذا باضت ونثرت المرأة بطنها اولادا كثر ولدها وألقت المرأة ذا بطنها أى ولدت وفى حديث القاسم بن أبى بزة أمر بعشرة من الطهارة الختان والاستحداد وغسل البطنة ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب والاستنثار قال بعضهم البطنة هى الدبر هكذا رواها بطنة بفتح الباء وكسر الطاء قال شمر والانتضاح الاستنجاء بالماء والبطن دون القبيلة وقيل هو دون الفخذ وفوق العمارة مذكر والجمع أبطن وبطون وفى حديث على عليه السلام كتب على كل بطن عقوله قال البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ أى كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم منها فاما قوله

وان كلابا هذه عشر أبطن * وأنت برىء من قبائلها العشر

فانه أنث على معنى القبيلة وأبان ذلك بقوله من قبائلها العشر وفرس مبطن أبيض البطن والظهر كالثوب المبطن ولون سائره ما كان والبطن من كل شئ جوفه والجمع كالجمع وفى صفة القرآن العزيز لكل آية منها ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره كالباطن خلاف الظاهر والجمع بواطن وقوله

قوله والانتضاح هكذا بدون ذكره فى الحديث اه مصححه

وسفعا ضياهن الوقود فأصبحت * ظواهرها سودا وباطنها حمرا

أراد وبواطنها حمرا فوضع الواحد موضع الجمع ولذلك استجاز أن يقول حمرا وقد بطن يبطن والباطن من اسماء الله عز وجل وفى التنزيل العزيز هو الاول والآخر والظاهر والباطن وتأويله ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى تمجيد الرب اللهم أنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ وقيل معناه أنه علم السرائر والخفيات كما علم كل ما هو ظاهر الخلق وقيل الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بكل ما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه وقوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه فسره ثعلب فقال ظاهره المخالة وباطنه الزنا وهو مذكور فى موضعه والباطنة خلاف الظاهرة والبطانة خلاف الظهارة وبطانة الرجل خاصته وفى الصحاح بطانة الرجل وليجته وأبطنه اتخذه بطانة وأبطنت الرجل اذا جعلته من خواصك وفى الحديث ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذى يشاوره فى أحواله وقوله فى حديث الاستسقاء وجاء أهل البطانة يضجون البطانة الخارج من المدينة والنعمة الباطنة الخاصة والظاهرة العامة ويقال بطن الراحة وظهر الكف ويقال باطن الابط ولا يقال بطن الابط وباطن الخف الذى تليه الرجل وفى حديث النخعي أنه كان يبطن لحيته ويأخذ من جوانبها قال شمر معنى يبطن لحيته أى يأخذ الشعر من تحت الحنك والذقن والله أعلم وأفرشني ظهر أمره وبطنه أى سره وعلانيته وبطن خبره يبطنه وأفرشني بطن أمره وظهره ووقف على دخلته وبطن فلان بفلان يبطن به بطونا وبطانة اذا كان خاصا به داخلا فى أمره وقيل بطن به دخل فى أمره وبطنت بفلان صرت من خواصه وان فلانا لذو بطانة بفلان أى ذو علم بداخلة أمره ويقال أنت أبطنت فلانا دونى أى جعلته أخص بك منى وهو مبطن اذا أدخله فى أمره وخص به دون غيره وصار من أهل دخلته وفى التنزيل العزيز يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم قال الزجاج البطانة الدخلاء الذين ينبسط اليهم ويستبطنون يقال فلان بطانة لفلان أى مداخل له مؤانس والمعنى أن المؤمنين نهوا أن يتخذوا المنافقين خاصتهم وأن يفضوا اليهم أسرارهم ويقال أنت أبطن بهذا الامر أى أخبر بباطنه وتبطنت الامر علمت باطنه وبطنت الوادى دخلته وبطنت هذا الامر عرفت باطنه ومنه الباطن فى صفة الله عز وجل والبطانة السريرة وباطنة الكورة

وسطها

وَسَطُها وظاهِرَتُها ما تَنَحَّى منها والباطنة من البصرة والكوفة مُجْتَمَعُ الدور والاسواق فى قَصَبَتِها والضاحية ما تَنَحَّى عن المساكن وكان بارزًا وبَطْنُ الارض وباطنها ما غَمَضَ منها واطمأَنَّ والبَطْنُ من الارض الغامضُ الداخلُ والجمع القليل أَبْطِنَةٌ نادر والكثير بُطْنانٌ وقال أَبو حنيفة البُطْنانُ من الارض واحدٌ كالبَطْن وأَتى فلانٌ الوادىَ فَتَبَطَّنَه أَى دخل بطنه ابن شميل بُطْنانُ الارض ما تَوَطَّأَ فى بطون الارض سَهْلِها وحَزْنِها ورياضها وهى قَرارُ الماء ومُسْتَنْقَعُه وهى البواطنُ والبُطون ويقال أَخَذَ فلانٌ باطِناً من الارض وهى أَبطأُ جفوفاً من غيرها وتَبَطَّنْتُ الوادى دخلْتُ بَطْنَه وجَوَّلْتُ فيه وبُطْنانُ الجنة وَسَطُها وفى الحديث يُنادى منادٍ من بُطْنان العرش أَى من وَسَطه وقيل من أَصله وقيل البُطْنانُ جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش ومنه كلام على عليه السلام فى الاستسقاء تَرْوَى به القِيعانُ وتسيل به البُطْنانُ والبُطْنُ مسايلُ الماء فى الغِلَظ واحدها باطنٌ وقول مُلَيْح

مُنِيرٌ تَجُوزُ العِيسُ من بَطِناتِه * نَوًى مثلُ أَنْواءِ الرَّضِيخِ المُفَلَّقِ

قال بَطِناتُه مَحاجُّه والبِطْنُ الجانب الطويل من الريش والجمع بُطْنانٌ مثل ظُهْرٍ وظُهْرانٍ وعَبْدٍ وعِبْدانٍ والبطن الشِّقُّ الأَطْوَلُ من الريشة وجمعها بُطْنانٌ والبُطْنانُ أَيضاً من الريش ما كان بطنُ القُذَذِ منه يَلِي بطنَ الأُخرى وقيل البُطْنانُ ما كان من تحت العَسِيب وظُهْرانُه ما كان فوق العسيب وقال أَبو حنيفة البُطْنانُ من الريش الذى يَلِي الارضَ اذا وقع الطائرُ أَو سَفَعَ شيأً أَو جَثَم على بَيْضه أَو فراخه والظُّهارُ والظُّهْرانُ ما جعل من ظَهْرِ عَسِيبِ الريشة ويقال راشَ سَهْمَه بظُهْرانٍ ولم يَرِشْه ببُطْنانٍ لانَّ ظُهْرانَ الريشِ أَوْفَى وأَتَمُّ وبُطْنانُ الريشِ قِصارٌ وواحد البُطْنانِ بَطْنٌ وواحد الظُّهْرانِ ظَهْرٌ والعَسِيبُ قَضِيبُ الريش فى وَسَطه وأَبْطَنَ الرجلُ كَشْحَه سيفَه ولسيفه جعله بِطانَته وأَبطَنَ السيفَ كَشْحَه اذا جعله تحت خَصْره وبطَّنَ ثوبَه بثوبٍ آخرَ جعله تحته وبِطانةُ الثوب خلافُ ظِهارته وبَطَّنَ فلانٌ ثوبَه تَبْطيناً جعل له بِطانةً ولحافٌ مَبْطُونٌ ومُبَطَّنٌ وهى البِطانة والظِّهارة قال الله عز وجل بَطائنُها من إِسْتَبْرَقٍ وقال الفراء فى قوله تعالى مُتَّكِئِينَ على فُرُشٍ بَطائنُها من إِسْتَبْرَقٍ قال قد تكون البِطانةُ ظِهارةً والظِّهارةُ بِطانةً وذلك أَن كلَّ واحد منها قد يكونُ وَجْهاً قال وقد تقول العرب هذا ظَهْرُ السماء وهذا بَطْنُ السماء لظاهرها الذى تراه وقال غير الفراء البِطانةُ ما بَطَنَ من الثوب وكان من شأْن الناس اخفاؤه والظِّهارة

ماظهر وكان من شأن الناس إبداؤه قال وانما يجوز ما قال الفراء فى ذى الوجهين المتساويين اذا ولى كل واحد منهما قوما كحائط يلى أحد صفحيه قوما والصفح الآخر قوما آخرين فكل وجه من الحائط ظهر لمن يليه وكل واحد من الوجهين ظهر وبطن وكذلك وجها الجبل وما شاكله فأما الثوب فلا يجوز أن تكون بطانته ظهارة ولا ظهارته بطانة ويجوز أن يجعل ما يلينا من وجه السماء والكواكب ظهرا وبطنا وكذلك ما يلينا من سقوف البيت أبو عبيدة فى باطن وظيفى الفرس أبطنان وهما عرقان استبطنا الذراع حتى انغمسا فى عصب الوظيف الجوهرى الأبطن فى ذراع الفرس عرق فى باطنها وهما أبطنان والأبطنان عرقان مستبطنا بواطن وظيفى الذراعين حتى ينغمسا فى الكفين والبطان الحزام الذى يلى البطن والبطان حزام الرحل والقتب وقيل هو للبعير كالحزام للدابة والجمع أبطنة وبطن وبطنه يبطنه وأبطنه شد بطانه قال ابن الاعرابى وحده أبطنت البعير ولا يقال بطنته بغير الف قال ذو الرمة يصف الظليم

أو مقحم أضعف الابطان حادجه * بالأمس فاستأخر العدلان والقتب

شبه الظليم بجمل أضعف حادجه شد بطانه فاسترخى فشبه استرخاء عكميه باسترخاء جناحى الظليم وقد أنكر أبو الهيثم بطنت وقال لا يجوز الا أبطنت واحتج ببيت ذى الرمة قال الازهرى وبطنت لغة أيضا والبطان للقتب خاصة وجمعه أبطنة والحزام للسرج ابن شميل يقال أبطن حمل البعير وواضعه حتى يتضع أى حتى يسترخى على بطنه ويتمكن الحمل منه الجوهرى البطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد وهو بمنزلة التصدير للرحل يقال منه أبطنت البعير إبطانا اذا شددت بطانه وانه لعريض البطان أى رخى البال وقال أبو عبيد فى باب البخيل يموت وماله وافر لم ينفق منه شيأ مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شئ ومثله مات فلان وهو عريض البطان أى ماله جم لم يذهب منه شئ قال أبو عبيد ويضرب هذا المثل فى أمر الدين أى خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه شئ قال ذلك عمرو بن العاص فى عبد الرحمن بن عوف لما مات هنيأ لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم يتغضغض منها شئ ضرب البطنة مثلا فى أمر الدين وتغضغض الماء نقص قال وقد يكون ذما ولم يرد به هنا الا المدح ورجل بطن كثير المال والبطن الأشر والبطنة الأشر وفى المثل البطنة تذهب الفطنة وقد بطن وشأو بطين واسع والبطين البعيد يقال شأو بطين أى بعيد وأنشد

قوله فشبه استرخاء الخ كذا بالاصل والتهذيب أيضا ولعلها مقلوبة والأصل فشبه استرخاء جناحى الظليم باسترخاء عكميه اه

وبصبصن بين أداني الغضى * وبين عنيزة شأوا بطينا

قال وفي حديث سليمان بن صرد الشوط بطين أي بعيد وتبطن الرجل جاريته اذا باشرها ولمسها وقيل تبطنها اذا أولج ذكره فيها قال امرؤ القيس

كأني لم أركب جوادا للذة * ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال

وقال شمر تبطنها اذا باشر بطنه بطنها في قوله * اذا أخو لذة الدنيا تبطنها * ويقال استبطن الفحل الشول اذا ضربها فلقحت كلها كأنه أودع نطفته بطونها ومنه قول الكميت

فلما رأى الجوزاء أول صابح * وصرتها في الفجر كالكاعب الفضل

وخب السفا واستبطن الفحل والتقت * بأمعزها بقع الجنادب ترتكل

صرتها جماعة كواكبها والجنادب ترتكل من شدة الرمضاء وقال عمرو بن بحر ليس من الحيوان يتبطن طروقته غير الانسان والتمساح قال والبهائم تأتي اناثها من ورائها والطير تلزق الدبر بالدبر قال أبو منصور وقول ذي الرمة تبطنها أي علا بطنها يجامعها واستبطنت الشئ وتبطنت الكلأ جولت فيه وابتطنت الناقة عشرة أبطن أي نتجت عشر مرات ورجل بطين الكرز اذا كان يخبأ زاده في السفر ويأكل زاد صاحبه وقال رؤبة يذم رجلا * أو كرز يمشي بطين الكرز * والبطين نجم من نجوم السماء من منازل القمر بين الشرطين والثريا جاء مصغرا عن العرب وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث كأنها أثافي وهو بطن الحمل وصغر لان الحمل نجوم كثيرة على صورة الحمل والشرطان قرناه والبطين بطنه والثريا أليته والعرب تزعم أن البطين لا نوء له الا الريح والبطين فرس معروف من خيل العرب وكذلك البطان وهو ابن البطين والبطين رجل من الخوارج والبطين الحمصي من شعرائهم (بعكن) رملة بعكنة غليظة تشتد على الماشي فيها (بغدن) بغداذ وبغذاد وبغذاذ وبغدان بالنون وبغدين ومغدان مدينة السلام معرب تذكر وتؤنث وأنشد الكسائي

قوله وهو ابن البطين عبارة القاموس وهو أبو البطين وحرر اه مصححه

فيا ليلة خرس الدجاج طويلة * ببغدان ما كادت عن الصبح تنجلي

قال يعني خرسا دجاجها (بقن) الازهري أما بقن فان الليث أهمله وروى ثعلب عن ابن الاعرابي أبقن اذا أخصب جنابه واخضرت نعاله والنعال الارضون الصلبة (بلن) في الحديث ستفتحون بلادا فيها بلانات أي حمامات قال ابن الاثير الاصل بلالات فابدل اللام

نونا ﴿بلسن﴾ البُلْسُن العَدَس يمانية قال الشاعر * وهل كانت الاعراب تعرف بُلْسُنا * الجوهري البُلْسُن بالضم حَبٌّ كالعدس وليس به ﴿بلهن﴾ البُلَهْنِيَة والرُّفَهْنِيَة سعة العيش وكذلك الرُّفَغْنِيَة يقال هو في بُلَهْنِيَة من العَيْش أي في سَعة ورَفاغية وهو ملحق بالخماسي بألف في آخره وانما صارت ياء لكسرة ماقبلها قال ابن بري بُلَهْنِيَة حقها ان تُذْكر في بله في حرف الهاء لانها مشتقة من البَلَه أي عَيْش أبله قد غَفَل والنون والياء فيه زائدتان للالحاق بخَبَعْثِنة والالحاق هو بالياء في الاصل فأما ألف معزًى فانها بدل من ياء الالحاق ﴿بنن﴾ البَنَّة الريح الطيبة كرائحة التُفّاح ونحوها وجمعها بِنانٌ تقول أجدُ لهذا الثوب بَنَّةً طيبة من عَرْف تفاح أو سفرجل قال سيبويه جعلوه اسما للرائحة الطيبة كالخَمْطة وفي الحديث ان للمدينة بَنَّةً البَنَّة الريح الطيبة قال وقد يُطلق على المكروه والبَنَّة ريح مَرابِض الغنم والظباء والبقر وربما سميت مرابضُ الغنم بَنَّة قال

أتاني عن أبي أنس وعيدٌ * ومعصوبٌ تخبُّ به الركابُ
وعيدٌ تَخْدِجُ الآرامُ منه * وتكره بَنَّةَ الغنم الذئابُ

ورواه ابن دريد تُخْدِج أي تطرح أولادها نقصا وقوله معصوب كتاب أي هو وعيد لا يكون أبدا الان الآرام لا تخدج أبدا والذئاب لا تكره بنّة الغنم أبدا الاصمعي فيما روى عنه أبو حاتم البَنَّة تقال في الرائحة الطيبة وغير الطيبة والجمع بِنانٌ قال ذو الرمة يصف الثورَ الوحشي

أَبَنَّ بها عودُ المَباءة طَيِّبٌ * نَسيمَ البِنانِ في الكِناس المُظَلَّلِ

قوله عَودُ المَباءة أي ثور قديم الكِناس وانما نَصَب النسيم لما نَوَّن الطيب وكان من حقه الاضافة فضارع قولهم هو ضاربٌ زيدا ومنه قوله تعالى ألم نجعل الارض كِفاتاً أحياء وأمواتاً أي كِفاتَ أحياء وأموات يقول أرجتْ ريح مَباءتنا مما أصاب أبعاره من المطر والبَنَّة أيضا الرائحة المنتنة قال والجمع من كل ذلك بِنانٌ قال ابن بري وزعم ابو عبيد أن البَنَّة الرائحةُ الطيبة فقط قال وليس بصحيح بدليل قول علي عليه السلام للاشعث بن قيس حين خطب اليه ابنته قم لعنك الله حائكا فلكأني أجد منك بَنَّة الغزل وفي رواية قال له الاشعث بن قيس ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين قال بلى واني لأجد بَنَّة الغزل منك أي ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان أبو الاشعث يولع بالنساجة والبِنُّ الموضع المنتن الرائحة الجوهري البَنَّة الرائحة كريهة كانت أو طيبة وكناس مَبِنٌّ أي ذو بَنَّة

قوله قد غفل عبارة القاموس وعيش أبله ناعم كأن صاحبه غافل عن الطوارق اه

وهي

وهى رائحة بعر الظباء التهذيب وروى شمر فى كتابه أن عمر رضى الله عنه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش فى البُنيات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم قال بعضهم البُنيات ههنا الأقداح الصغار والإبنانُ اللزوم وأبنَّتْ بالمكان إبنانا اذا أقت به ابن سيده وبنَّ بالمكان يبِنُّ بنًّا وأبنَّ أقام به قال ذو الرمة * أبنَّ بها عَوْدُ المباءة طيّب * وأبى الاصمعى الأبنَّ وأبنَّت السحابة دامت ولزمت ويقال رأيت حيا مبنًّا بمكان كذا أى مقيما والتبنين التثبيت فى الامر والبَنينُ المتثبت العاقل وفى حديث شريح قال له أعرابى وأراد أن يعجل عليه بالحكومة تبنَّنْ أى تثبَّتْ من قولهم أبنَّ بالمكان اذا أقام فيه وقوله * بل الذنابا عبسا مبِنَّا * يجوز أن يكون اللازم اللازق ويجوز أن يكون من البنة التى هى الرائحة المنتنة فاما أن يكون على الفعل واما ان يكون على النسب والبَنان الأصابع وقيل أطرافها واحدتها بَنانة وأنشد ابن برى لعباس ابن مرداس

ألا ليتنى قطعت منه بنانه * ولاقيته يقظان فى البيت حادرا

وفى حديث جابر وقتل أبيه يوم أُحد ما عرفته الا ببنانه والبَنان فى قوله تعالى بلى قادرين على أن نسوّى بنانه يعنى شواه قال الفارسى نجعلها كخف البعير فلا ينتفع بها فى صناعة فأما ما انشده سيبويه من قوله

قد جعلت مىّ على الطرار * خمس بنان قانئ الأظفار

فانه أضاف الى المفرد بحسب اضافة الجنس يعنى بالمفرد أنه لم يكسر عليه واحد الجمع انما هو كسدرة وسدر وجمع القلة بنانات قال وربما استعار وا بناء أكثر العدد لاقله وقال * خمس بنان قانئ الاظفار * يريد خمسا من البنان ويقال بنان مخضَّب لان كل جمع بينه وبين واحده الهاء فانه يوحَّد ويذكَّر وقوله عز وجل فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان قال ابو اسحق البنانُ ههنا جميع أعضاء البدن وحكى الازهرىّ عن الزجاج قال واحد البنان بنانة قال ومعناه ههنا الاصابع وغيرها من جميع الاعضاء قال وانما اشتقاق البنان من قولهم أبنَّ بالمكان والبنان به يعتمل كل ما يكون للاقامة والحياة الليث البنان أطراف الاصابع من اليدين والرجلين قال والبَنان فى كتاب الله هو الشوى وهى الأيدى والأرجل قال والبنانة الاصبع الواحدة وأنشد

قوله فى البنيات الصغار وقوله البنيات ههنا الاقداح الخ هكذا بالتاء آخره فى الاصل ونسخة من النهاية وأورد الحديث فى مادة بنى وفى نسخة منها بنون آخره وحرر الحديث اه مصححه

لاهُمَّ أكرمتَ بنى كنانهْ * ليس لحىٍّ فوقهم بنانهْ

أى ليس لاحد عليهم فضل قيس اصبع أبو الهيثم قال البَنانة الاصبع كلها قال ويقال للعقدة العُليا من الاصبع وانشد * يبلغنا منها البنانُ المُطرَّفُ * والمُطرَّف الذى طُرِّف بالحناء قال وكل مفصل بنانة وبُنانة بالضم اسم امرأة كانت تحت سعد بن لؤى بن غالب بن فهر وينسب ولده اليها وهم رهط ثابت البُنانى ابن سيده وبُنانة حىّ من العرب وفى الحديث ذكر بُنانة وهى بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة من المحالّ القديمة بالبصرة والبَنانة والبُنانة الروضة المُعشبة أبو عمرو البَنْبَنة صوت الفُحش والقَذَع قال ابن الاعرابى بَنْبَن الرجل اذا تكلم بكلام الفحش وهى البَنْبنة وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربى

قد منعتنى البرّ وهى تلحانْ * وهو كثير عندها هلمانْ

* وهى تخنذى بالمقال البَنْبانْ *

قال البَنْبان الردىء من المنطق والبنّ الطرق من الشحم يقال للدابة اذا سمنت ركبها طرق على طرق الفراء فى قولهم بَلْ بمعنى الاستدراك تقول بلْ والله لا آتيك وبنْ والله يجعلون اللام فيها نونا قال وهى لغة بنى سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لا بَنْ بمعنى لا بَلْ قال ومن تخفيف هذا الباب بنْ ولا بنْ لغة فى بلْ ولا بلْ وقيل هو على البدل قال ابن سيده بلْ كلمة استدراك واعلام بالاضراب عن الاول وقولهم قام زيد بلْ عمرو وبنْ عمرو فان النون بدلٌ من اللام ألا ترى الى كثرة استعمال بلْ وقلة استعمال بنْ والحُكمُ على الأكثر لا الأقل قال هذا هو الظاهر من أمره قال ابن جنى ولستُ أدفع مع هذا أن يكون بنْ لغة قائمة بنفسها قال ومما وضع من فائه ولامه بَنْبان غير مصروف موضع عن ثعلب وأنشد شمر

فصار ثناها فى تميم وغيرهم * عشية يأتيها ببَنْبان عيرُها

يعنى ماء لبنى تميم يقال له بَنْبان وفى ديار تميم ماء يقال له بَنْبان ذكره الحُطيئة فقال

مقيم على بَنْبان يمنع ماءه * وماء وسيع ماء عطشان مُرمِل

يعنى الزبرقان انه حلأه عن الماء (بهكن) امرأة بهكنة وبُهاكنة تارة غضة وهى ذات شباب بهكن أى غض وربما قالوا بهكل قال السلولى

بُهاكنة غضة بضة * برود الثنايا خلاف الكرى

قوله ركبها طرق على طرق هكذا بالاصل وفى التكملة بعد هذه العبارة و بن على بن وهى المناسبة للاستشهاد فلعلها ساقطة من الاصل مصححه

التهذيب جاريةٌ بَهْكَنَةٌ تارَّةٌ غَريضَةٌ وهُنّ البَهْكَناتُ والبَهاكِنُ ابن الاعرابى البَهْكَنَةُ الجاريةُ الخفيفةُ الروح الطيّبةُ الرائحة المليحةُ الحُلْوة (بهنن) البَهْنانةُ الضاحكةُ المُتَهَلِّلة قال الشاعر

يا رُبَّ بَهْنانةٍ مُخَبَّأَةٍ * تَفْتَرُّ عن ناصعٍ من البَرَد

وقيل البَهْنانةُ الطيّبةُ الريح وقيل الطيّبة الرائحة الحسنةُ الخُلُق السَّمْحةُ لزوجها وفى الصحاح الطيّبةُ النفسِ والأرَج وقيل هى اللّيّنة فى عملها ومَنْطِقها وفى حديث الانصار ابْهَنُوا منها آخر الدهر أى افْرَحوا وطيبوا انفسا بصحبتى من قولهم امرأةٌ بَهْنانةٌ أى ضاحكةٌ طيّبةُ النفَس والأرَج فاما قول عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد أنشده ابن الاعرابى

ألا قالتْ بَهانِ ولَمْ تأبَّقْ * نَعِمْتَ ولا يَليقُ بكَ النَّعيمُ
بَنونَ وهَجْمَةٌ كأَشاءِ بُسٍّ * صَفايا كَثَّةُ الأَوْبارِ كُومُ

فانه يقال بَهانِ أراد بَهْنانةٌ قال وعندى أنه اسم علم كَحَذامِ وقَطامِ وقوله لم تأبَّقْ أى لم تأنف وقيل لم تأبَّقْ لم تفتر مأخوذ من اباق العبد وهذا البيت أورده الجوهرى منسوبا للعامان بالميم ولم يُنَبِّه عليه ابن برى بل أقرّه على اسمه وزاد فى نسبه وهو عاهان بالهاء كما أورده ابن سيده وذكره أيضا فى عوه وقال هو على هذا افْعَلانٌ وفاعالٌ فيمن جعله من عَهِنَ وأورده الجوهرى

* كَبِرْتَ ولا يليق بكَ النعيم * وصوابه نَعِمْتَ كما أورده ابن سيده وغيره وبُسٌّ اسم موضع كثير النخل الجوهرى وبَهانِ اسم امرأة مثل قَطامِ وفى حديث هوازن أنهم خرجوا بدُرَيْد بن الصِّمَّة يَتَبَهْنَون به قال ابن الاثير قيل ان الراوى غَلِطَ وانما هو يَتَبَهْنَسُون والتَّبَهْنُس كالتَّبَخْتُر فى المشى وهى مِشْيةُ الاسد أيضا وقيل انما هو تصحيف يَتَيَمَّنُون به من اليُمْن ضد الشُّؤْم والباهين ضرب من التمر عن أبى حنيفة وقال مرة أخبرنى بعضُ أعراب عُمانَ أنَّ بِهَجَرَ نخلةً يقال لها الباهين لا يزال عليها السَّنَةَ كلَّها طلعٌ جديدٌ وكبائسُ مُبْسِرةٌ واخرُ مُرْطِبةٌ ومُتْمِرةٌ الازهرى عن أبى يوسف البيهون النسترن من الرياحين والبَهْنَوِيُّ من الابل ما بين الكِرْمانيّة والعربيّة وهو دخيل فى العربية

(بون) البَوْنُ والبُونُ مسافةُ ما بين الشيئين قال كثير عزة

اذا جاوزوا مَعْروفَه أَسْلَمْتُهُمْ * الى غمرة ينظرُ القومُ بونَها

وقد بانَ صاحبُه بَوْنًا والبُوان بكسر الباء عمود من أعمدة الخباء والجمع أَبْوِنةٌ وبُونٌ بالضم وبُونٌ وأباها

قوله الى غمرة الخ هكذا فيه بياض بالاصل ولعله الى غمرة لا ينظر أو ما ينظر الخ وحرر اه مصححه

قوله بكسر الباء عبارة التكملة والبوان بالضم عمود الخيمة لغة فى البوان بالكسر عن الفراء اه

سيبويه والبُون موضعٌ قال ابن دريد لا أدرى ما صحته الجوهرى البانُ ضربٌ من الشجر واحدتها بانةٌ قال امرؤ القيس

برهرهةٌ رُؤدةٌ رخصةٌ * كخرعوبة البانةِ المنفطر

ومنه دُهْنُ البان وذكره ابن سيده فى بين وعلله وسنذكره هناك وفى حديث خالد فلما ألقى الشامُ بوانيه عزلنى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه من السعة والنعمة ويقال ألقى عصاه وألقى بوانيه قال ابن الاثير البوانى فى الاصل أضلاعُ الصدر وقيل الاكتافُ والقوائمُ الواحدة بانيةٌ قال ومن حق هذه الكلمة أن تجىء فى باب الباء والنون والياء قال وذكرناها فى هذا الباب حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة وفى حديث على ألقت السماء برك بوانيها يريد ما فيها من المطر والبُوَيْن موضع قال معقل بن خُوَيلد

لعمرى لقد نادى المُنادى فراعنى * غداةَ البُوَيْن من قريب فأسمعا

وبُوانات موضع قال مَعْن بن أوس

سرتْ من بُوانات فبون فأصبحتْ * بقوران قوران الرصاف تُوا كله

وقال الجوهرى بُوانةُ بالضم اسم موضع قال الشاعر

لقد لقيتْ شولٌ بجنبى بوانة * نصيا كأعراف الكوادن أسحما

وقال وضاح اليمن

أيا نخلتى وادى بُوانة حبذا * اذا نام حراسُ النخيل جناكما

قال وربما جاء بحذف الهاء قال الزفيان

ماذا تذكرتُ من الاظعان * طوالعا من نحو ذى بُوان

قال وأما الذى ببلاد فارس فهو شعْب بوَّان بالفتح والتشديد (قال محمد بن المكرم) يقال انه من أطيب بقاع الارض وأحسن أماكنها واياه عَنَى أبو الطيب المتنبى بقوله

يقول بشعب بوّان حصانى * أعن هذا يُسارُ الى الطعان

أبوكم آدم سنّ المعاصى * وعلّمكم مفارقة الجنان

وفى حديث النذر أن رجلا نذر أن ينحرا بلا ببُوانة قال ابن الاثير هى بضم الباء وقيل بفتحها هضْبةٌ من وراء ينبع ابن الاعرابى البوْنة البنت الصغيرة والبوْنة الفصيلة والبوْنة الفراق (بين)

البَيْنُ في كلام العرب جاء على وجهين يكون البَيْنُ الفُرْقةَ ويكون الوَصْلَ بانَ يَبِينُ بَيْناً وبَيْنُونةً وهو من الأَضْداد وشاهد البَيْنِ الوَصْلِ قولُ الشاعر

لقد فَرَّقَ الواشِينَ بيني وبينها * فقَرَّتْ بذاكَ الوَصْلِ عيني وعينُها

وقال قَيْسُ بن ذُرَيح

لَعَمْرُكَ لولا البَيْنُ لا يُقْطَعُ الهَوَى * ولولا الهوى ما حَنَّ للبَيْنِ آلِفُ

فالبَيْنُ هنا الوَصْلُ وأنشد أبو عمرو في رفع بين قول الشاعر

كأَنَّ رِماحَنا أَشْطانُ بِئْرٍ * بَعيدٍ بَيْنُ جالَيْها جَرُورِ

وأنشد أيضا * ويُشْرِقُ بَيْنُ اللِّيتِ منها الى الصُّقْلِ * قال ابن سيده ويكون البَيْنُ اسما وظرفا مُتَمَكِّنا وفي التنزيل العزيز لقد تَقَطَّعَ بينَكم وضَلَّ عنكم ما كنتم تَزْعُمون قُرِئَ بينَكم بالرفع والنصب فالرفعُ على الفعل أي تَقَطَّعَ وَصْلُكم والنصبُ على الحذف يريد ما بينكم قرأ نافع وحفصٌ عن عاصم والكسائي بينَكم نصبا وقرأ ابنُ كثير وأبو عَمْرو وابنُ عامر وحمزةُ بينُكم رفعا وقال أبو عمرو لقد تقطَّع بينُكم أي وَصْلُكم ومن قرأ بينَكم فان أبا العباس رَوَى عن ابن الاعرابي أنه قال معناه تقطَّع الذي كان بينَكم وقال الزجاج فيمن فتَح المعنى لقد تَقَطَّعَ ما كنتم فيه من الشَّرِكة بينَكم ورُوِي عن ابن مسعود أنه قرأ لقد تَقَطَّعَ ما بينَكم واعتمد الفراءُ وغيرُه من النحويين قراءةَ ابن مسعود لِمَنْ قرأ بينَكم وكان أبو حاتم يُنْكِر هذه القراءةَ ويقول من قرأ بينَكم لم يُجِزْ الا بموصول كقولك ما بينَكم قال ولا يجوز حذفُ الموصول وبقاء الصلة لا تُجيزُ العربُ انَّ قامَ زيدٌ بمعنى انَّ الذي قام زيدٌ قال أبو منصور وهذا الذي قاله أبو حاتم خطأٌ لان الله جلَّ ثَناؤُه خاطَبَ بما أنزل في كتابه قوما مشركين فقال ولقد جئتمونا فُرادَى كما خَلَقْناكم أَوَّلَ مرةٍ وتركتم ما خَوَّلْناكم وراءَ ظُهورِكم وما نَرَى معكم شُفَعاءَكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاءُ لقد تقطَّع بينَكم أراد لقد تقطَّع الشِّرْكُ بينَكم أي فيما بينَكم فأَضمر الشركَ لِمَا جَرَى من ذِكْر الشُّرَكاءِ فافهمه قال ابن سيده مَن قرأ بالنصب احتمل أمرين أحدهما أن يكونَ الفاعلُ مضمرا أي لقد تقطَّع الأَمْرُ أو العَقْدُ أو الوُدُّ بينَكم والآخرُ ما كان يراه الاخفشُ من أن يكونَ بينَكم وان كان منصوبَ اللفظ مرفوعَ الموضع بفعله غير أنه أُقِرَّتْ عليه نَصْبةُ الظرف وان كان مرفوعَ الموضع لاطِّراد استعمالهم اياه ظرفا الا أنَّ استعمالَ الجملة التي هي صفةٌ للمبتدإ مكانَه أَسهلُ من استعمالها فاعلةً لانه ليس يَلزم

أن يكون المبتدأ اسماً محضاً كلزوم ذلك فى الفاعل ألا ترى الى قولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه أى سماعك به خير من رؤيتك اياه وقد بان الحىُّ بيناً وبينونة وأنشد ثعلب

فهاج جوًى فى القلب ضمَّنه الهوى * ببينونة ينأى بها من يوادع

والمباينة المفارقة وتباين القوم تهاجروا وغراب البين هو الأبقع قال عنترة

ظعن الذين فراقهم أتوقع * وجرى ببينهم الغراب الابقع

حرق الجناح كأن لحيى رأسه * جلمان بالاخبار هش مولع

وقال أبو الغوث غراب البين هو الأحمر المنقار والرجلين فأما الأسود فانه الحاتم لانه يحتم بالفراق وتقول ضربه فأبان رأسه من جسده وفصله فهو مبين وفى حديث الشرب أبن القدح عن فيك أى افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شئ من الريق وهو من البين البعد والفراق وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن أى المفرط طولا الذى بعد عن قدر الرجال الطوال وبان الشئ بيناً وبيوناً وحكى الفارسى عن أبى زيد طلب الى أبويه البائنة وذلك اذا طلب اليهما أن يبيناه بمال فيكون له على حدة ولا تكون البائنة الا من الابوين أو أحدهما ولا تكون من غيرهما وقد أبانه أبواه إبانة حتى بان هو بذلك يبين بيوناً وفى حديث الشعبى قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت عمرة الى بشير بن سعد أن ينحلنى نحلاً من ماله وأن ينطلق بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشهده فقال هل لك معه ولد غيره قال نعم قال فهل أبنت كل واحد منهم بمثل الذى أبنت هذا فقال لا قال فانى لا أشهد على هذا هذا جور أشهد على هذا غيرى اعدلوا بين أولادكم فى النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم فى البر واللطف قوله هل أبنت كل واحد أى هل أعطيت كل واحد مالا تبينه به أى تفرده والاسم البائنة وفى حديث الصديق قال لعائشة رضى الله عنهما انى كنت أبنتك بنحل أى أعطيتك وحكى الفارسى عن أبى زيد بان وبانه وأنشد

كأن عينىَّ وقد بانونى * غربان فوق جدول مجنون

وتباين الرجلان بان كل واحد منهما عن صاحبه وكذلك فى الشركة اذا انفصلا وبانت المرأة عن الرجل وهى بائن انفصلت عنه بطلاق وتطليقة بائنة بالهاء لا غير وهى فاعلة بمعنى مفعولة أى تطليقة ذات بينونة ومثله عيشة راضية أى ذات رضا وفى حديث ابن مسعود فيمن طلق امرأته

قوله وهى فاعلة بمعنى مفعولة أى تطليقة الخ هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا فتأمل اه مصححه

ثماني تطليقات فقيل له انها قد بانت منك فقال صدقوا بانت المرأة من زوجها أي انفصلت عنه ووقع عليها الطلاق والطلاق البائن هو الذي لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة الا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها في الحديث ويقال بانت يد الناقة عن جنبها تبين بيونا وبان الخليط يبين بينا وبينونة قال الطرماح * أآذن الثاوي ببينونة * ابن شميل يقال للجارية اذا تزوجت قد بانت وهن قد بن اذا تزوجن وبين فلان بنته وأبانها اذا زوجها وصارت الى زوجها وبانت هي اذا تزوجت وكأنه من البئر البعيدة أي بعدت عن بيت أبيها وفي الحديث من عال ثلاث بنات حتى يبن أو يمتن بين بفتح الباء أي يتزوجن وفي الحديث الآخر حتى بانوا أو ماتوا وبئر بيون واسعة ما بين الجالين وقال أبو مالك هي التي لا يصيبها رشاؤها وذلك لأن جراب البئر مستقيم وقيل البيون البئر الواسعة الرأس الضيقة الأسفل وأنشد أبو علي الفارسي

انك لو دعوتني ودوني * زوراء ذات منزع بيون

* لقلت لبيه لمن يدعوني *

فجعلها زوراء وهي التي في جرابها عوج والمنزع الموضع الذي يصعد فيه الدلو اذا نزع من البئر فذلك الهواء هو المنزع وقال بعضهم بئر بيون وهي التي يبين المستقي الحبل في جرابها لعوج في جولها قال جرير يصف خيلا وصهيلها

يشنفن للنظر البعيد كأنما * ارنانها ببوائن الأشطان

أراد كأنها تصهل في ركايا تبان أشطانها عن نواحيها لعوج فيها ارنانها ذوات الأذن والنشاط منها أراد أن في صهيلها خشنة وغلظا كأنها تصهل في بئر دحول وذلك أغلظ لصهيلها قال ابن بري رحمه الله البيت للفرزدق لا لجرير قال والذي في شعره يصهلن والبائنة البئر البعيدة القعر الواسعة والبيون مثله لأن الأشطان تبين عن جرابها كثيرا وأبان الدلو عن طي البئر حادبها عنه لئلا يصيبها فتنخرق قال

دلو عراك لج بي منينها * لم ترقبلي ماتحا يبينها

وتقول هو بيني وبينه ولا يعطف عليه الا بالواو لأنه لا يكون الا من اثنين وقالوا بينا نحن كذلك اذ حدث كذا قال أنشده سيبويه

فبينا نحن نرقبه أتانا * معلق وفضة وزناد راع

قوله ارنانها ذوات الخ كذا بالاصل وحررها وفي التكملة والبيت للفرزدق يهجو جريرا والرواية ارنانها أي كأنها تصهل من آبار بوائن اسعة أجوافها الخ اه وقول الصاغاني والرواية ارنانها يعني بكسر الهمزة وسكون الراء وبالنون كما هنا بخلاف رواية الجوهري فانها أذنابها وقد عزا الجوهري هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد عليه الصاغاني من وجهين اه كتبه مصححه

انما أراد بين نحن نرقبه أتانا فأشبع الفتحة فحدثت بعدها ألف فان قيل فلم أضاف الظرف الذى هو بين وقد علمنا أن هذا الظرف لا يضاف من الاسماء الا الى ما يدل على أكثر من الواحد أو ما عطف عليه غيره بالواو دون سائر حروف العطف نحو المال بين القوم والمال بين زيد وعمرو وقوله نحن نرقبه جملة والجملة لا يذهب لها بعد هذا الظرف فالجواب أن ههنا واسطة محذوفا وتقدير الكلام بين أوقات نحن نرقبه أتانا أى أتانا بين أوقات رقبتنا اياه والجمل مما يضاف اليها أسماء الزمان نحو أتيتك زمن الحجاج أمير وأوان الخليفة عبد الملك ثم انه حذف المضاف الذى هو أوقات وولى الظرف الذى كان مضافا الى المحذوف الجملة التى أقيمت مقام المضاف اليها كقوله تعالى واسأل القرية أى أهل القرية وكان الاصمعى يخفض بعد بينا اذا صلح فى موضعه بين وينشد قول أبى ذؤيب بالكسر

بينا تعنقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جرئ سلفع

وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر والذى ينشد برفع تعنقه وبخفضها قال ابن برى ومثله فى جواز الرفع والخفض بعدها قول الآخر

كن كيف شئت فقصرك الموت * لا مزحل عنه ولا فوت
بينا غنى بيت وبهجته * زال الغنى وتقوض البيت

قال ابن برى وقد تأتى اذ فى جواب بينا كما قال حميد الارقط

بينا الفتى يخبط فى غيساته * اذ انتمى الدهر الى عفراته

وقال آخر بينا كذلك اذ هاجت همرجة * تسبى وتقتل حتى يسأم الناس

وقال القطامى

فبينا عمير طامح الطرف يبتغى * عبادة اذ واجهت أصحم ذا ختر

قال ابن برى وهذا الذى قلناه يدل على فساد قول من يقول ان اذ لا تكون الا فى جواب بينما بزيادة ما وهذه بعد بينا كما ترى ومما يدل على فساد هذا القول أنه قد جاء بينما وليس فى جوابها اذ كقول ابن هرمة فى باب النسيب من الحماسة

بينما نحن بالبلاكث فالقا * ع سراعا والعيس تهوى هويا
خطرت خطرة على القلب من ذكـ * ـراك وهنا فما استطعت مضيا

ومثله قول الاعشى

بَيْنَما المرءُ كالرُّدَيْنِيِّ ذِي الجُبَّةِ سَوَّاه مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ
رَدَّهُ دَهْرُهُ المُضَلِّلُ حتى * عادَ من بعدِ مَشْيِهِ التَّدْلِيفَ

ومثله قول أبودواد

بَيْنَما المرءُ آمِنٌ راعَهُ را * ئِعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انْبِعاقَهْ

وفي الحديث بَيْنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجلٌ أصلُ بَيْنا بَيْنَ فأشْبِعَت الفتحة فصارت ألفا ويقال بَيْنا وبَيْنَما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ويُضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبرٍ ويَحْتاجان الى جواب يَتِمُّ به المعنى قال والأَفْصَحُ في جوابهما أن لا يكون فيه اذْ واذا وقد جاآ في الجواب كثيرا تقول بَيْنا زيدٌ جالسٌ دخل عليه عمرو واذ دخل عليه واذا دخل عليه ومنه قول الحُرَقة بنت النُّعْمان

بَيْنا نَسُوسُ الناسَ والأَمْرُ أَمْرُنا * اذا نحنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

وأما قوله تعالى وجَعَلْنا بينهم مَوْبِقًا فانَّ الزجاج قال معناه جعلنا بينهم من العذاب ما يُوبِقُهم أي يُهْلِكُهم وقال الفراء معناه جعلنا بينهم أي تَواصُلَهم في الدنيا مَوْبِقًا لهم يوم القيامة أي هَلَكًا وتكون بَيْنَ صفةً بمنزلة وَسَط وخلال الجوهري وبَيْنَ بمعنى وَسَط تقول جلستُ بَيْنَ القوم كما تقول وَسْطَ القوم بالتخفيف وهو ظرفٌ وان جعلته اسما أَعْرَبْتَه تقول لقد تقطَّع بينُكم برفع النون كما قال أبو خِراش الهُذَلي يصف عُقابا

فلاقَتْه بِبَلْقَعَةٍ بَراحٍ * فصادَفَ بينَ عَيْنَيْه الجَبُوبا

الجَبُوبُ وجه الارض الازهري في أثناء هذه الترجمة روى عن أبي الهيثم أنه قال الكواكب البَيانيات هي التي لا يَنْزِلُها شمسٌ ولا قمرٌ انما يُهْتَدى بها في البر والبحر وهي شامية ومَهَبُّ الشَّمال منها أوَّلُها القُطْبُ وهو كوكبٌ لا يزولُ والجَدْيُ والفَرْقَدان وهو بَيْنَ القُطْب وفيه بَناتُ نَعْشٍ الصُّغرى وقال أبو عمرو وسمعت المبرد يقول اذا كان الاسم الذي يجيء بعد بَيْنا اسما حقيقيا رفعته بالابتداء وان كان اسما مصدريا خفضته ويكون بَيْنا في هذا الحال بمعنى بَيْنَ قال فسألت أحمد بن يحيى عنه ولم أُعْلِمْه قائله فقال هذا الدُّرُّ الا أنَّ من الفصحاء من يرفع الاسم الذي بعد بَيْنا وان كان مصدريا فيُلْحِقُه بالاسم الحقيقي وأنشد بيتا للخليل بن أحمد

بَيْنا غِنَى بيتٍ وبَهْجَتِه * ذَهَبَ الغِنَى وتَقَوَّضَ البيتُ

وجائز وبحجته قال وأما بينما فالاسم الذى بعده مرفوع وكذلك المصدر ابن سيده وبينا وبينما من حروف الابتداء وليست الالف فى بينا بصلة وبينا فعلى أشبعت الفتحة فصارت ألفا وبينما بين زيدت عليه ما والمعنى واحد وهذا الشئ بين بين أى بين الجيد والردئ وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح والهمزة المخففة تسمى همزة بين بين وقالوا بين بين يريدون التوسط كما قال عبيد بن الأبرص

نحمى حقيقتنا وبعـ * ـض القوم يسقط بين بينا

وكما يقولون همزة بين بين أى أنها همزة بين الهمزة وبين حرف اللين وهو الحرف الذى منه حركتها ان كانت مفتوحة فهى بين الهمزة والالف مثل سأل وان كانت مكسورة فهى بين الهمزة والياء مثل سئم وان كانت مضمومة فهى بين الهمزة والواو مثل لؤم الا أنها ليس لها تمكين الهمزة المحققة ولا تقع الهمزة المخففة أبدا أولا لقربها بالضعف من الساكن الا أنها وان كانت قد قربت من الساكن ولم يكن لها تمكين الهمزة المحققة فهى متحركة فى الحقيقة فالمفتوحة نحو قولك فى سأل سأل والمكسورة نحو قولك فى سئم سئم والمضمومة نحو قولك فى لؤم لؤم ومعنى قول سيبويه بين بين أنها ضعيفة ليس لها تمكين المحققة ولا خلوص الحرف الذى منه حركتها قال الجوهرى وسميت بين بين لضعفها وأنشد بيت عبيد بن الأبرص

* وبعض القوم يسقط بين بينا * أى يتساقط ضعيفا غير معتد به قال ابن برى قال السيرافى كأنه قال بين هؤلاء وهؤلاء كأنه رجل يدخل بين فريقين فى أمر من الامور فيسقط ولا يذكر فيه قال الشيخ ويجوز عندى أن يريد بين الدخول فى الحرب والتأخر عنها كما يقال فلان يقدم رجلا ويؤخر أخرى ولقيته بعيدات بين اذا لقيته بعد حين ثم أمسكت عنه ثم أتيته وقوله

وما خفت حتى بين الشرب والأذى * بقانئه انى من الحى أبين

أى بائن والبيان ما بين به الشئ من الدلالة وغيرها وبان الشئ بيانا اتضح فهو بين والجمع أبيناء مثل هين وأهيناء وكذلك أبان الشئ فهو مبين قال الشاعر

لو دب ذر فوق ضاحى جلدها * لابان من آثارهن حدور

قال ابن برى عند قول الجوهرى والجمع أبيناء مثل هين وأهيناء قال صوابه مثل هين وأهوناء لانه من الهوان وأبنته أنا أى أوضحته واستبان الشئ ظهر واستبنته أنا عرفته وتبين

الشئ ظهر وتبينته أنا تتعدى هذه الثلاثة ولا تتعدى وقالوا بان الشئ واستبان وتبين وأبان وبين بمعنى واحد ومنه قوله تعالى آيات مبينات بكسر الياء وتشديدها بمعنى متبينات ومن قرأ مبينات بفتح الياء فالمعنى أن الله بينها وفي المثل قد بين الصبح لذي عينين أي تبين وقال ابن ذريح

ولعب آيات تبين للفتى * شحوبا وتعرى من يديه الأشاحم

قال ابن سيده هكذا أنشده ثعلب ويروى تبين بالفتى شحوب والتبيين الايضاح والتبيين أيضا الوضوح قال النابغة

الا الأواري لأيا ما أبينها * والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد

يعني أتبينها والتبيان مصدر وهو شاذ لان المصادر انما تجيء على التفعال بفتح التاء مثال التذكار والتكرار والتوكاف ولم يجئ بالكسر الا حرفان وهما التبيان والتلقاء ومنه حديث آدم وموسى على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام أعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شئ أي كشفه وايضاحه وهو مصدر قليل لان مصادر أمثاله بالفتح وقوله عز وجل وهو في الخصام غير مبين يريد النساء أي الأنثى لا تكاد تستوفي الحجة ولا تبين وقيل في التفسير ان المرأة لا تكاد تحتج بحجة الا عليها وقد قيل انه يعني به الأصنام والاول أجود وقوله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة أي ظاهرة متبينة قال ثعلب يقول اذا طلقها لم يحل لها أن تخرج من بيته ولا أن يخرجها هو الا بحد يقام عليها ولا تبين عن الموضع الذي طلقت فيه حتى تنقضي العدة ثم تخرج حيث شاءت وبنته أنا وأبنته واستبنته وبينته وروى بيت ذي الرمة

تبين نسبة المرئي لؤما * كما بينت في الأدم العوارا

أي تبينها ورواه علي بن حمزة تبين نسبة بالرفع على قوله قد بين الصبح لذي عينين ويقال بان الحق يبين بيانا فهو بائن وأبان يبين ابانة فهو مبين بمعناه ومنه قوله تعالى حم والكتاب المبين أي والكتاب البين وقيل معنى المبين الذي أبان طرق الهدى من طرق الضلالة وأبان كل ما تحتاج اليه الامة وقال الزجاج بان الشئ وأبان بمعنى واحد ويقال بان الشئ وأبنته فمعنى مبين أنه مبين خيره وبركته أو مبين الحق من الباطل والحلال من الحرام ومبين أن نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ومبين قصص الانبياء قال أبو منصور ويكون المستبين أيضا بمعنى المبين قال أبو منصور

قوله الاشاحم هكذا في الاصل وانظر وحرر البيت وقافيته اه مصححه

والاستبانة يكون واقعاً يقال استبنت الشىء اذا تأملته حتى تبين لك قال الله عز وجل وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين المعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين أى لتزداد استبانة واذا بان سبيل المجرمين فقد بان سبيل المؤمنين واكثر القراء قرؤا ولتستبين سبيل المجرمين والاستبانة حينئذ يكون غير واقع ويقال تبينت الأمر أى تأملته وتوسمته وقد تبين الأمر يكون لازما وواقعا وكذلك بينته فبين أى تبين لازم ومتعد وقوله عز وجل وأنزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء أى بين لك فيه كل ما تحتاج اليه أنت وأمتك من أمر الدين وهذا من اللفظ العام الذى أريد به الخاص والعرب تقول بينت الشىء تبيينا وتبيانا بكسر التاء وتفعال بكسر التاء يكون اسما فأما المصدر فانه يجىء على تفعال بفتح التاء مثل التكذاب والتصداق وما أشبهه وفى المصادر حرفان نادران وهما تلقاء الشىء والتبيان قال ولا يقاس عليهما وقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا ان التبين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا قال أبو عبيد قال الكسائى وغيره التبين التثبت فى الامر والتأنى فيه وقرئ قوله عز وجل اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا وقرئ فتثبتوا والمعنيان متقاربان وقوله عز وجل ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا وفتثبتوا قرئ بالوجهين جميعا وقال سيبويه فى قوله الكتاب المبين قال وهو التبيان وليس على الفعل انما هو بناء على حدة ولو كان مصدرا لفتحت كالتقتال فانما هو من بينت كالغارة من أغرت وقال كراع التبيان مصدر ولا نظير له الا التلقاء وهو مذكور فى موضعه وبينهما بين أى بعد لغة فى بون والواو أعلى وقد بانه بينا والبيان الفصاحة واللسن وكلام بين فصيح والبيان الافصاح مع ذكاء والبين من الرجال الفصيح ابن شميل البين من الرجال السمح اللسان الفصيح الظريف العالى الكلام القليل الرتج وفلان أبين من فلان أى أفصح منه وأوضح كلاما ورجل بين فصيح والجمع أبيناء صحت الياء لسكون ما قبلها وأنشد شمر

قد ينطق الشعر الغبى ويلتئى * على البين السفاك وهو خطيب

قوله يلتئى أى يبطئ من اللأى وهو الابطاء وحكى اللحيانى فى جمعه أبيان وبيناء فأما أبيان فكميت وأموات قال سيبويه شبهوا فيعلا بفاعل حين قالوا شاهد وأشهاد قال ومثله يعنى ميتا وأمواتا قيل وأقيال وكيس وأكياس وأما بيناء فنادر والأقيس فى ذلك جمعه بالواو وهو قول سيبويه روى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما قال البيان اظهار المقصود بأبلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب مع اللسن وأصله الكشف

والظهور

والظهور وقيل معناه ان الرجل يكون عليه الحقّ وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشئ فى عين الانسان وليس بقلب الأعيان وقيل معناه انه يبلغ من بيان ذى الفصاحة أنه يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله وحبه ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله وبغضه فكأنه سحر السامعين بذلك وهو وجه قوله ان من البيان لسحرا وفى الحديث عن أبى امامة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعىّ شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التعمق فى النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذلك قال فى رواية أخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما وقال الزجاج فى قوله تعالى خلق الانسان علمه البيان قيل انه عنى بالانسان ههنا النبى صلى الله عليه وسلم علمه البيان أى علمه القرآن الذى فيه بيان كل شئ وقيل الانسان هنا آدم عليه السلام ويجوز فى اللغة أن يكون الانسان اسما لجنس الناس جميعا ويكون على هذا علمه البيان جعله مميزا حتى انفصل الانسان ببيانه وتمييزه من جميع الحيوان ويقال بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد قال أبو مالك البين الفصل بين الشيئين يكون اما حزنا أو بقربه رمل و بينهما شئ ليس بحزن ولا سهل والبون الفضل والمزية يقال بانه يبونه و يبينه والواو أفصح فاما فى البعد فيقال ان بينهما لبينا لاغير وقوله فى الحديث أول ما يبين على أحدكم فخذه أى يعرب ويشهد عليه ونخلة بائنة فاتت كبائسها الكوافير وامتدت عراجينها وطالت حكاه أبو حنيفة وأنشد لحبيب القشيرى

من كل بائنة تبين عذوقها * عنها وحاضنة لها ميقار

قوله تبين عذوقها يعنى أنها تبين عذوقها عن نفسها والبائن والبائنة من القسى التى بانت من وترها وهى ضد البانية الا أنها عيب والباناة مقلوبة عن البانية الجوهرى البائنة القوس التى بانت عن وترها كثيرا وأما التى قد قربت من وترها حتى كادت تلصق به فهى البانية بتقديم النون قال وكلاهما عيب والباناة النبل الصغار حكاه السكرى عن أبى الخطاب وللناقة حالبان أحدهما يمسك العلبة من الجانب الايمن والآخر يحلب من الجانب الأيسر والذى يحلب يسمى المستعلى والمعلى والذى يمسك يسمى البائن والبين الفراق التهذيب ومن أمثال العرب استُ البائن أعرف

قوله البين الفصل الخ كذا بالاصل المعوّل عليه وحرر كتبه مصححه

وقيل أعلم أي من ولي أمراً ومارسه فهو أعلم به ممن لم يمارسه قال والبائن الذي يقوم على يمين الناقة اذا حلبها والجمع البين وقيل البائن والمستعلي هما الحالبان اللذان يحلبان الناقة أحدهما حالب والآخر محلب والمعين هو المحلب والبائن عن يمين الناقة يمسك العلبة والمستعلي الذي عن شمالها وهو الحالب يرفع البائن العلبة اليه قال الكميت

يبشر مستعليا بائن * من الحالبين بأن لا غرارا

قال الجوهري والبائن الذي يأتي الحلوبة من قبل شمالها والمعلي الذي يأتي من قبل يمينها والبين بالكسر القطعة من الارض قدر مد البصر من الطريق وقيل هو ارتفاع في غلظ وقيل هو الفصل بين الارضين والبين أيضا الناحية قال الباهلي الميل قدر ما يدرك بصره من الارض وفصل بين كل أرضين يقال له بين قال وهي التخوم والجمع بيون قال ابن مقبل يخاطب الخيال

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها * من أهل ريمان الا حاجة فينا

بسرو حمير أبوال البغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا

ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث الى ابنة البكري صاحبة الخيال قال والتذكير أصوب ويقال سرنا ميلا أي قدر مد البصر وهو البين وبين موضع قريب من الحيرة ومبين موضع أيضا وقيل اسم ماء قال حنظلة بن مصبح

يا ريها اليوم على مبين * على مبين جرد القصيم

التارك المخاض كالأروم * وفحلها أسود كالظليم

جمع بين النون والميم وهذا هو الاكفاء قال الجوهري وهو جائز للمطبوع على قبحه يقول يا ري ناقتي على هذا الماء فأخرج الكلام مخرج النداء وهو تعجب وبينونة موضع قال

يا ريح بينونة لا تذمينا * جئت بألوان المصفرينا

وهما بينونتان بينونة القصوى وبينونة الدنيا وكلتاهما في شق بني سعد بين عمان ويبرين التهذيب بينونة موضع بين عمان والبحرين وبي. وعدن أبين وابين موضع وحكى السيرافي عدن أبين وقال أبين موضع ومثل سيبويه به بابين ولم يفسره وقيل عدن أبين اسم قرية على سيف البحر ناحية اليمن الجوهري أبين اسم رجل ينسب اليه عدن يقال عدن أبين والبان شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الاثل وورقه أيضا هدب كهدب الاثل وليس لخشبه صلابة واحدته بانة قال أبو زياد من

قوله بسرو قال الصاغاني والرواية من سرو حمير لا غير اه

قوله بألوان في ياقوت بارواح اه مصححه

العضاه

العضاه البان وله هدب طوال شديد الخضرة وينبت فى الهضب وثمرته تشبه قرون اللوبياء الا أن خضرتها شديدة ولها حب ومن ذلك الحب يستخرج دهن البان التهذيب البانة شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب ثم يعتصر دهنها طيبا وجمعها البان ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبه الشعراء الجارية الناعمة ذات الشطاط بها فقيل كأنها بانة وكأنها غصن بان قال قيس بن الخطيم

حوراء جيداء يستضاء بها * كأنها خوط بانة قصف

ابن سيده قضينا على ألف البان بالياء وان كانت عينا الغلبة ب ى ن على ب و ن

﴿فصل التاء المثناة فوقها﴾ ﴿تأن﴾ أنشد ابن الاعرابى

أغرك يا موصول منها ثمالة * وبقل بأكناف الغرى تؤان

قال أراد تؤام فأبدل هذا قوله قال وأحسن منه أن يكون وضعا لا بدلا قال ولم نسمع هذا الا فى هذا البيت وقوله يا موصول اما أن يكون شبهه بالموصول من الهوام واما ان يكون اسم رجل وحكى ابن برى قال تتأن الرجل الصيد اذا جاءه من هنا مرة ومن هنا مرة أخرى وهو ضرب من الخديعة قال أبو غالب المعنى

تتأن لى بالأمر من كل جانب * ليصرفنى عما أريد كنود

﴿تبن﴾ التبن عصيفة الزرع من البر ونحوه معروف واحدته تبنة والتبن لغة فيه والتبن بالفتح مصدر تبن الدابة يتبنها تبنا علفها التبن ورجل تبان يبيع التبن وان جعلته فعلان من التب لم تصرفه والتبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الأقداح يكاد يروى العشرين وقيل هو الغليظ الذى لم يتنوق فى صنعته قال ابن برى وغيره ترتيب الاقداح الغمر ثم القعب يروى الرجل ثم القدح يروى الرجلين ثم العس يروى الثلاثة والاربعة ثم الرفد ثم الصحن مقارب التبن قال ابن برى وذكر حمزة الأصفهانى بعد الصحن ثم المعلق ثم العلبة ثم الجنبة ثم الحوأبة قال وهى أنكرها قال ونسب هذه الفروق الى الاصمعى وفى حديث عمرو بن معديكرب أشرب التبن من اللبن والتبانة الطبانة والفطنة والذكاء وتبن له تبنا وتبانة وتبانية طبن وقيل التبانة فى الشر والطبانة فى الخير وفى حديث سالم بن عبد الله قال كنا نقول فى الحامل المتوفى عنها زوجها انه ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم قال عبد الله أراها خلطتم وقال أبو عبيدة هو من التبانة

قوله تبن من هنا الى فصل الحاء ساقط من نسخة الاصل المعول عليها اه مصححه

قوله كنود ضبط الكاف بالضم فى التكملة كتبه مصححه

والطَّبانة ومعناهما شدّة الفطنة ودقّة النظر ومعنى قول سالم تَبِنْتُم أى أدققتم النظر فقلتم انه ينفق عليها من نصيبها وقال الليث طَبِنَ له بالطاء فى الشر وتَبِنَ له فى الخير فجعل الطَّبانة فى الخديعة والاغتيال والتَّبانة فى الخير قال أبو منصور رهما عند الائمة واحد والعرب تُبدل الطاء تاء لقرب مخرجهما قالوا امتَّ ومطّ اذا مدّ وطرّ وترّ اذا سقط ومثله كثير فى الكلام وقال ابن شميل التَّبْنُ انما هو اللُّؤم والدقة والطَّبْنُ العلم بالامور والدّهاء والفطنة قال أبو منصور وهذا ضدّ الاول وروى عن الهوازنى انه قال اللهم اشغل عنا أتْبانَ الشُّعراء قال وهو فطنتهم لما لا يُفْطَن له الجوهرى وتَبِنَ الرجل بالكسر يَتْبَن تَبَنًا بالتحريك أى صار فطنًا فهو تَبِنٌ أى فطِنٌ دقيق النظر فى الامور وقد تبّن تتبينًا اذا أدقّ النظر قال أبو عبيد وفى الحديث ان الرجل لَيتكلم بالكلمة يُتَبِّن فيها يهوى بها فى النار قال أبو عبيد هو عندى اغماض الكلام وتدقيقه فى الجدل والخصومات فى الدين ومنه حديث معاذ اياكم ومُغمِضات الامور ورجل تَبِنٌ بَطِنٌ دقيق النظر فى الامور فَطِنٌ كالطَّبِن وزعم يعقوب أن التاء بدل قال ابن برى قال أبو سعيد السيرافى تَبِنَ الرجل انتفخ بطنه ذكره عند قول سيبويه وبطن بطنًا فهو بطِنٌ وتَبِنَ تبنًا فهو تَبِنٌ فقرن تَبِنٌ بَطِنٌ قال وقد يجوز أن يريد سيبويه يتبن امتلأ بطنه لانه ذكره بعده وبطن بطنًا وهذا لا يكون الا الفطنة قال والتِّبن الذى يعبث بيده فى كل شئ وقوله فى حديث عمر بن عبد العزيز انه كان يلبس رداء متبنًا بالزعفران أى يشبه لونه لون التّبن والتُّبّان بالضم والتشديد سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين وفى حديث عمار انه صلى فى تُبّان فقال انى ممثون أى يشتكى مثانته وقيل التُّبّان شبه السراويل الصغير وفى حديث عمر صلى رجل فى تُبّان وقميص تذكره العرب والجمع التَّبابين وتُبْنَى موضع قال كثير عزة

عفا رابغ من أهله فالظواهر * فأكناف تُبْنَى قد عفت فالاصافر

(ترن) تُرْنَى المرأة الفاجرة فمن جعلها افعلى وقد قيل انها تفعل من الرنو وهو مذكور فى موضعه قال أبو ذؤيب

فان ابن تُرْنَى اذا جئتكم * يدافع عنى قولا بريحا

قوله قولا بريحا أى يسمعنى بمشتقه قال ابن برى قال أبو العباس الاحول ابن تُرْنَى اللئيم وكذا قال فى ابن فَرْتَنى قال ثعلب ابن تُرْنَى وابن فَرْتَنى أى ابن أمة ابن الاعرابى العرب تقول للأمة

قوله ومغمضات هكذا ضبط فى بعض نسخ النهاية وفى بعض آخر كمؤمنات وعليه القاموس وشرحه كتبه مصححه

قوله وقد يجوز أن يريد سيبويه بتبن الخ هكذا فيما بأيدينا من النسخ وحرره ونعوذ بالله من النسخ السقيمة اه مصححه

قوله بمشتقه أى بخصامه كذا فى بعض النسخ وفى بعض آخر بمشقة منه اه كتبه مصححه

تُرْنَى وفَرْتَنَى وتقول لولد البَغِىّ ابن تُرْنَى وابن فَرْتَنَى قال صخر الغى

فانّ ابن تُرْنَى اذا جئتكم * أراه يُدافع قولاً عنيفا

أى قولاً غير حسن وقال عمرو ذو الكلب

تمنّانى ابن تُرْنَى أن يرانى * فغيرى ما يُعَنّى من الرجال

قال أبو منصور يحتمل أن يكون تُرْنَى مأخوذاً من رَنَيْتُ تُرْنَى اذا أُديمَ النظرُ اليها (تقن) ابن الاعرابى التِّقْنُ الوَسَخُ قال ابن برى تَقَنَ الشىءَ طَرَدَه ومنه الحديث حَمَلَ فلانٌ على الكتيبة فجعل يَتْقُنها أى يَطْرُدها ويروى يَتْفُنُها أى يَطْرُدها أيضا (تعهن) فى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتُعُهِّنَ وهو قائل السُّقْيا قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة قال ومنهم من يكسر التاء قال وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين (تقن) التِّقْنُ تَرْنُوقُ البئر والدِّمَنُ وهو الطينُ الرقيقُ يُخالطه حَمْأَةٌ يخرج من البئر وقد تَتَقَّنَتْ واستعمله بعض الاوائل فى تكدُّر الدم ومتكدِّره والتِّقْنَةُ رُسابة الماء وخُثارته الليث التِّقْنُ رُسابةُ الماء فى الرَّبيع وهو الذى يجىء به الماءُ من الخُثورة والتِّقْنُ الطينُ الذى يذهب عنه الماء فيتشقق وتَقَّنوا أرضَهم أرسلوا فيها الماء الخاثر لتجود والتِّقْنُ بقية الماء الكدِر فى الحوض ويقال زرعنا فى تِقْنٍ أرضٍ طيبة أو خبيثة فى تربتها والتِّقْنُ الطبيعة والفصاحة من تِقْنِه أى من سوسه وطبعه وأَتْقَنَ الشىءَ أحكمه واتقانه احكامه والاتقان الاحكام للاشياء وفى التنزيل العزيز صُنْعَ الله الذى أَتْقَنَ كلَّ شىء ورجل تِقْنٌ وتَقِنٌ متقن للأشياء حاذق ورجل تَقِنٌ وهو الحاضر المَنْطق والجواب وتِقْنٌ رجل من عاد وابن تِقْنٍ رجل وتِقْنٌ اسم رجل كان جيد الرمى يُضرب به المثل ولم يكن يَسْقُط له سهم وأنشد فقال

لأَكْلَةٌ من أَقِطٍ وسَمْنِ * وشَرْبَتان من عُكَى الضَّأْنِ

أَلْيَنُ مَسًّا فى حَوايا البَطْنِ * من يَثْرِبِيّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ

* يَرْمى بها أَرْمَى من ابن تِقْنِ *

قال أبو منصور والاصل فى التِّقْنِ ابنُ تِقْنٍ هذا ثم قيل لكل حاذق بالاشياء تِقْنٌ ومنه يقال أَتْقَنَ فلانٌ عمله اذا أحكمه وأنشد شمر لسلمى بن ربيعة (١) بن ذبّاب بن عامر بن ثعلبة بن السيد

قوله تقن كذا فى النسخ تقديم هذه المادة على ما بعدها والمناسب العكس كتبه مصححه

(١) قوله ابن ذباب كذا فى الاصل والذى فى مادة د ب ب من شرح القاموس وذباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث ابن سعد بن تيم بن مرة من رهط أبى بكر الصديق وابنه الحويرث بن ذباب وآخرون اه وفى نسخة من التهذيب ابن ريان وحرر اه مصححه

أهلكن طسما وبعدهم غذى بهم وذا جدون

وأهل جاش وأهل مأرب وحى لقمان والتقون

واليسر كالعسر والغنى كالعدم والحياة كالمنون

فجمعه على تقون لانه أراد تقنا ومن انتسب اليه والتقون من بنى تقن بن عاد منهم عمر بن تقن وكعب بن تقن وبه ضرب المثل فقيل أرمى من ابن تقن (تكن) الازهرى وتكنى من أسماء النساء فى قول العجاج * خيال تكنى وخيال تكتما * قال أحسبه من كنيت تكنى وكتمت تكتم (تلن) التلونة والتلنة الحاجة ومافيه تلنة وتلونة أى حبس ولا ترداد عن ابن الاعرابى ويقال لنا قبلك تلنة وتلنة أيضا بفتح التاء وضمها وقال أبو عبيد لنا فيه تلونة أى حاجة أبو حيان التلانة الحاجة وهى التلونة والتلون وأنشد

فقلت لها الا تجزعى ان حاجتى * بجزع الغضى قد كاد يقضى تلونها

قال وقال أبو رغبة هى التلنة ويقال لنا تلنات نقضيها أى حاجات ويقال متى لم نقض التلنة أخذتنا اللتنة واللتنة بتقديم اللام القنفذ والتلونة الاقامة وأنشد

فانكم استم بدار تلونة * ولكنما أنتم بهند الاحامس

وشرح هند الاحامس مذكور فى موضعه وهذا البيت أورده الازهرى عن ابن الاعرابى

فانكم استم بدار تلونة * ولكنكم أنتم بدار الاحامس

يقال التى هند الاحامس اذا مات الفراء لى فيهم تلنة وتلانة وتلونة على فعولة أى مكث ولبث ويقال ماهذه الدار بدار تلنة وتلونة أى اقامة ولبث الاحمر تلان فى معنى الآن وأنشد لجميل بن معمر فقال

نولى قبل نأى دارى جمانا * وصلينا كما زعمت تلانا

ان خير المواصلين صفاء * من يوافى خليله حيث كانا

وقد ذكر فى فصل الهمزة وفى حديث ابن عمر وسؤاله عن عثمان وفراره يوم أحد وغيبته عن بدر وبيعة الرضوان وذكر عذره وقوله اذهب بهذا تلان معك يريد الآن وقد تقدم ذكره (تمن) تيمن اسم موضع قال عبدة بن الطبيب

سموت له بالركب حتى وجدته * بتيمن يبكيه الحمام المغرد

قوله أهلكن الخ كذا فى الاصل والتهذيب وحرر الوزن اه مصححه

قوله التلونة هى والتلون مضبوطان فى التكملة والتهذيب بفتح التاء فى جميع المعانى الآتية وضبطا فى القاموس بضمها وحرر اه مصححه

وترك ضرفه لما عني به البقعة وفي حديث سالم سبلان قال سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها وهي بمكان من تتن بتنبح هرشى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة

(تنن) التن بالكسر الترب والحتن وقيل الشبه وقيل الصاحب والجمع أتنان يقال صبوة أتنان ابن الاعرابي هو سنه وتنه وحتنه وهم أسنان وأتنان وأتراب اذا كان سنهم واحدا وهما تنان قال ابن السكيت هما مستويان في عقل أو ضعف أو شدة أو مروءة قال ابن برى جمع تن أتنان وتنين عن الفراء وأنشد فقال

فأصبح مبصرا نهاره * وأقصر ما يعد له التنينا

وفي حديث عمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنى وتربى تن الرجل مثله في السن والتن والتن الصبي الذي قصعه المرض فلا يشب وقد أتنه المرض أبو زيد يقال أتنه المرض اذا قصعه فلم يلحق بأتنانه أي بأقرانه فهو لا يشب قال والتن الشخص والمثال وتن بالمكان أقام عن ثعلب والتنين ضرب من الحيات من أعظمها كأكبر ما يكون منها وربما بعث الله عز وجل سحابة فاحتملته وذلك فيما يقال والله أعلم ان دواب البحر يشكونه الى الله تعالى فيرفعه عنها قال أبو منصور وأخبرني شيخ من ثقاة الغزاة انه كان نازلا على سيف بحر الشأم فنظر هو وجماعة أهل العسكر الى سحابة انقسمت في البحر ثم ارتفعت ونظرنا الى ذنب التنين يضطرب في هيدب السحابة وهبت بها الريح ونحن ننظر اليها الى أن غابت السحابة عن أبصارنا وجاء في بعض الاخبار أن السحابة تحمل التنين الى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرحه فيها وانهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه والتنين نجم وهو على التشبيه بالحية الليث التنين نجم من نجوم السماء وقيل ليس بكوكب ولكنه بياض خفي يكون جسده في ستة بروج من السماء وذنبه دقيق أسود فيه التواء يكون في البرج السابع من رأسه وهو ينتقل كتنقل الكواكب الجوارى واسمه بالفارسية في حساب النجوم هشتنبر وهو من النحوس قال ابن برى وتسميه الفرس الجوزهر وقال هو مما يعد من النحوس (قال محمد بن المكرم) الذي عليه المنجمون في هذا أن الجوزهر الذي هو رأس التنين يعد مع السعود والذنب يعد مع النحوس الجوهري والتنين موضع في السماء ابن الاعرابي تنتن الرجل اذا ترك أصدقاءه وصاحب غيرهم أبو الهيثم فيما قرئ بخطه سيف كهام وددان ومتنن اي كليل وسيف كهيم مثله وكل متنن مذموم (تهن) الازهري أهمله

قوله فأصبح كذا في النسخ وحرره اه مصححه

قوله هشتنبر كذا ضبط في القاموس وضبط في التكملة بفتح الهاء والتاء والباء اه مصححه

قوله ومتنن لم نقف على ضبطه وحرره اه مصححه

الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابى تَهَنَ يَتْهَنُ تَهْنًا فهو تَهِنٌ اذا نام وفى حديث بلال حين أَذَّنَ قبل الوقت أَلا انَّ العَبْدَ تَهِنَ أى نام وقيل النون بدل فيه من الميم يقال تَهِمَ يَتْهَمُ اذا نام المعنى أنه أَشكل عليه وقتُ الاذان وتَحَيَّرَ فيه فكأَنه قد نام (تون) التهذيب أبو عمرو التَّتاوُنُ احتيال وخديعة والرجل يَتَتاوَنُ الصَّيْدَ اذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله وأَنشد

تَتاوَنَ لى فى الامر من كلّ جانب * ليصرفنى عما أُريد كَنُود

وقال ابن الاعرابى التُّونُ الخَزَفة التى يلعب عليها بالكُبْجة قال الازهرى ولم أَره لغيره قال وأَنا واقف فيه انه بالنون أَو بالزاى (تين) التِّينُ الذى يؤكل وفى المحكم والتِّينُ شجر البَلَس وقيل هو البَلَس نفسه واحدته تينة قال أَبو حنيفة أَجناسه كثيرة برِّيَّة وريفيَّة وسُهْلِيَّة وجَبَلِيَّة وهو كثير بأَرض العرب قال وأَخبرنى رجل من أَعراب السَّراة وهم أَهل تين قال التِّين بالسراة كثير جدًّا مباح قال وتأْكله رطبًا وتَزَبِّبه فتدَّخره وقد يكسر على التِّين والتِّينة الدُّبُرُ والتِّين جبل بالشأم وقال أَبو حنيفة هو جبل فى بلاد غطفان وليس قول من قال هو جبل بالشأم بشئ لانه ليس بالشأم جبل يقال له التِّين ثم قال وأَين الشأم من بلاد غطفان قال النابغة يصف سحائب لاماء فيها فقال

صُهْبِ الشَّمالِ أَتَيْنَ التِّينَ عن عَرَضٍ * يُزْجِينَ غَيْمًا قليلًا ماؤُه شَبِما

واياه عنى الهذلى بقوله

تَرْعَى الى جُدُدٍ لها مَكْنِ * أَكنافَ خَوِّ فبراق التِّين

والتِّينة مُوَيْهة فى أَصل هذا الجبل هكذا حكاه أَبو حنيفة مُوَيْهة كأَنه تصغير الماء وقوله عز وجل والتِّين والزَّيْتون قيل التِّين دمشق والزَّيْتونُ بيتُ المَقْدس وقيل التِّينُ والزَّيْتونُ جَبَلان وقيل جَبَلان بالشأم وقيل مسجدان بالشام وقيل التِّينُ والزَّيْتونُ هو الذى نعرفه قال ابن عباس هو تينكم هذا وزيتونكم قال الفراء وسمعت رجلا من أَهل الشأم وكان صاحب تفسير قال التِّين جبال ما بين حُلْوانَ الى هَمَذانَ والزَّيْتونُ جبالُ الشأم وطُورُ تِينَا وتِينَاءَ وتِيناءَ كَسِيناء والتِّينانُ الذئب قال الاخطل

يَعْتَفُنَه عند تِينانٍ يُدَمِّنُه * بادى العُواءِ ضَئِيلِ الشَّخْصِ مُكْتَسِبِ

قوله التون الخزفة كذا بالاصل والتكملة والتهذيب والذى فى القاموس الخرقة اه مصححه

وقيل جاء الأخطل بحرفين لم يجئ بهما غيره وهما التيتان الذئب والتيتوم أنثى الفيلة وفي حديث ابن مسعود تان كالمرتان قال أبو موسى هكذا ورد في الرواية وهو خطأ والمراد به خصلتان مرتان والصواب أن يقال تانك المرتان وتصل الكاف بالنون وهي للخطاب أي تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك ومن قرنهما بالمرتين احتاج أن يجرهما ويقول كالمرتين ومعناه هاتان الخصلتان كخصلتين مرتين والكاف فيها للتشبيه

﴿فصل الثاء المثلثة﴾ (ثأن) التهذيب التثاؤن الاحتيال والخديعة يقال تثاءن للصيد إذا خادعه جاء مرة عن يمينه ومرة عن شماله ويقال تثاءنت له لأصرفه عن رأيه أي خادعته واحتلت له وأنشد

تثاءن لي في الأمر من كل جانب * ليصرفني عما أريد كنود

(ثبن) الثبنة والثبان الموضع الذي تحمل فيه من الثوب إذا ألحقت بالثوب أو وشحت به ثم ثنيت بين يديك بعضه فجعلت فيه شيئا وقد اثتبنت في ثوبي وثبنت أثبن ثبنا وثبانا وتثبنت إذا جعلت في الوعاء شيئا وحملته بين يديك وثبنت الثوب أثبنه ثبنا وثبانا إذا ثنيت طرفه وخطته مثل خبنته قال والثبان بالكسر وعاء نحو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله تقول منه تثبنت الشيء إذا جعلته فيه وحملته بين يديك وكذلك إذا لففت عليه حجزة سراويلك من قدام والاسم منه الثبنة وقال ابن الأعرابي واحد الثبان ثبنة وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال إذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا قال أبو عمرو الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الإنسان فإن حملته بين يديك فهو ثبان وقد تثبنت ثبانا وإن جعلته في حضنك فهو خبنة يعني بالحديث المضطر الجائع يمر بحائط فيأكل من ثمر نخله ما يرد جوعته وقال ابن الأعرابي وأبو زيد الثبان واحدها ثبنة وهي الحجزة تحمل فيها الفاكهة وغيرها قال الفرزدق

ولا نثر الجاني ثبانا أمامها * ولا انتقلت من رهبة سيل مذنب

قال أبو سعيد ليس الثبان بالوعاء ولكن ما جعل فيه من التمر فاحتمل في وعاء أو غيره فهو ثبان وقد يحمل الرجل في كمه فيكون ثبانه ويقال قدم فلان بثبان في ثوبه قال الأزهري ولا أدري ما هو الثبان قال وثبنه في ثوبه قال ولا تكون ثبنة إلا ما حمل قدامه وكان قليلا فإذا كثر فقد خرج من

قوله واحد الثبان الخ عبارة شرح القاموس الثبان بالضم جمع ثبنة الخ فحرره اهـ مصححه

حذا الثبان والثبان طرف الرداء حين تثبنه والمثبنة كيس تضع فيه المرأة مرآتها وأداتها عيابة وثبنة موضع (ثتن) التهذيب ثتن ثتنا اذا أنتن مثل ثنت قال الشاعر * وثتن أثانه تثبابه * تثبابه أي بأبى كل شئ ويقال تثنت لثته قال الراجز

لما رأت أنيابه مثلمه * ولثه قد ثتنت مشخمه

(ثجن) الثجن والثجن طريق فى غلظ من الارض عبانية وليست بثبت (ثخن) ثخن الشئ ثخونة وثخانة وثخانا فهو ثخين كثف وغلظ وصلب وحكى اللحيانى عن الاحمر ثخن وثخن وثوب ثخين جيد النسج والسدى كثير اللحمة ورجل ثخين حليم رزين ثقيل فى مجلسه ورجل ثخين السلاح أى شاكه والثخنة والثخن الثقلة قال العجاج * حتى يعج ثخنا من عجعجا * وقد أثخنه وأثقله وفى التنزيل العزيز حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق قال أبو العباس معناه غلبتموهم وكثر فيهم الجراح فأعطوا بأيديهم ابن الاعرابى أثخن اذا غلب وقهر أبو زيد يقال أثخنت فلانا معرفة ورصنته معرفة نحو الاثخان واستثخن الرجل ثقل من نوم أو اعياء وأثخن فى العدو بالغ وأثخنته الجراحة أوهنته ويقال أثخن فلان فى الارض قتلا اذا أكثره وقال أبو اسحق فى قوله تعالى حتى يثخن فى الارض معناه حتى يبالغ فى قتل أعدائه ويجوز أن يكون حتى يتمكن فى الارض والاثخان فى كل شئ قوته وشدته وفى حديث عمر رضى الله عنه فى قوله تعالى حتى يثخن فى الارض ثم أحل لهم الغنائم قال الاثخان فى الشئ المبالغة فيه والاكثار منه يقال قد أثخنه المرض اذا اشتدت قوته عليه ووهنه والمراد به ههنا المبالغة فى قتل الكفار وأثخنه الهم ويقال استثخن من المرض والاعياء اذا غلبه الاعياء والمرض وكذلك استثخن فى النوم وفى حديث أبى جهل وكان قد أثخن أى أثقل بالجراح وفى حديث على كرم الله وجهه أوطأكم إثخان الجراحة وفى حديث عائشة وزينب لم أنشبها حتى أثخنت عليها أى بالغت فى جوابها وأفحمتها وقول الاعشى

عليه سلاح امرئ حازم * تمهل فى الحرب حتى اثخن

أصله اثتخن فادغم قال ابن برى اثخن فى البيت افتعل من الثخانة أى بالغ فى أخذ العدة وليس هو من الاثخان فى القتل (ثدن) ثدن اللحم بالكسر تغيرت رائحته والثدن الرجل الكثير

اللحم وكذلك المُثَدَّنُ بالتشديد قال ابن الزبير يتمثل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تجعلنّ مثدّنا ذا سرّة * ضخما سرادقه وطىء المركب
كالعِرِ يتخذ السيوف سرادقا * يمشى برانسه كمشى الانكب

وثَدِنَ الرجل ثَدَنا كثر لحمه وثقل ورجل مُثَدَّن كثير اللحم مسترخ قال

فازت حليلة نودل بمبنقع * رخو العظام مثدّن عبل الشوى

وقد ثُدِّنَ تثدينا وامرأة مُثَدَّنة لحيمة فى سماجة وقيل مسمّنة وبه فسر ابن الاعرابى قول الشاعر

لا أُحِبُّ المُثَدَّناتِ اللّواتى * فى المصانيع لا ينين اطّلاعا

قال ابن سيده وقال كراع ان الثاء فى مثدن بدل من الفاء فى مفدن مشتق من الفدن وهو القصر قال وهذا ضعيف لانا لم نسمع مفدّنا وقال قال ابن جنى هو من الثندوة مقلوب منه قال وهذا ليس بشىء وامرأة ثَدِنَة ناقصة الخلق عنه وفى حديث على رضى الله عنه انه ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مُثَدَّنُ اليد أى تشبه يده ثدى المرأة كأنه كان فى الاصل مُثَنَّد اليد فقلب وفى التهذيب والنهاية مَثْدُونُ اليد أى صغير اليد مجتمعها وقال أبو عبيد ان كان كما قيل انه من الثندوة تشبيها له به فى القصر والاجتماع فالقياس ان يقال مُثَنَّد الا أن يكون مقلوبا وفى رواية مَثْدَن اليد قال ابن برى مُثْدَن اسم المفعول من أَثْدَنْتُ الشىء اذا اقصرته والمُثْدَن والمَثْدُونُ الناقص الخلق وقيل مُثْدَن اليد معناه مُخْدَجُ اليد و يروى مُوتَن اليد بالتاء من أَيْتَنَتِ المرأة اذا ولدت يَتْنا وهو أن تخرج رجلا الولد فى الاول وقيل المثدن مقلوب ثندير يد أنه يشبه ثندوة الثدى وهى رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ والله أعلم (ثرن) التهذيب ابن الاعرابى ثَرَنَ الرجل اذا آذى صديقه أو جاره (ثفن) الثَّفِنَةُ من البعير والناقة الرُّكْبة ومامسّ الارض من كِركِرته وسعداناته وأصول أفخاذه وفى الصحاح هو ما يقع على الارض من أعضائه اذا استناخ وغلظ كالرُّكْبتين وغيرهما وقيل هو كل ما ولى الارض من كل ذى أربع اذا برك أو ربض والجمع ثَفِنٌ وثَفِنات والكركرة احدى الثفنات وهى خمس بها قال العجاج

خوّى على مستويات خمس * كركرة وثفنات ملس

قال ذو الرمة فجعل الكركرة من الثفنات

كأنّ مخوّاها على ثفناتها * معرّس خمس من قطا متجاور

قوله جرائدا الخ كذا بالاصل وحرر الوزن اه مصححه

وقعن اثنتين واثنتين وفردة * جرائدا هى الوسطى لتغليس حائر

قال الشاعر يصف ناقة

ذات انتباذ عن الحادى اذا بركت * خوّت على ثفنات محزئلات

وقال عمر بن أبى ربيعة يصف أربع رواحل وبروكها

على قلوصين من ركابهم * وعنتريسين فيهما شجع

كأنما غادرت كلاكلها * والثفنات الخفاف اذ وقعوا

موقع عشرين من قطا زمر * وقعن خمسا خمسا معا شبع

قال ابن السكيت الثفنة موصل الفخذ فى الساق من باطن وموصل الوظيف فى الذراع فشبه آثار كركرها وثفناتها بمجاثم القطا وانما أراد خفة بروكهن وثفنته الناقة تثفنه بالكسر ثفنا ضربته بثفناتها قال وليس الثفنات مما يخص البعير دون غيره من الحيوان وانما الثفنات من كل ذى أربع ما يصيب الارض منه اذا برك ويحصل فيه غلظ من أثر البروك فالركبتان من الثفنات وكذلك المرفقان وكركرة البعير أيضا وانما سميت ثفنات لانها تغلظ فى الاغلب من مباشرة الارض وقت البروك ومنه ثفنت يده اذا غلظت من العمل وفى حديث أنس انه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وفى حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج وأيديهم كأنها ثفن الابل هو جمع ثفنة والثفنة من الابل التى تضرب بثفناتها عند الحلب وهى أيسر أمرا من الضجور والثفنة ركبة الانسان وقيل لعبد الله بن وهب الراسبى رئيس الخوارج ذو الثفنات لكثرة صلاته ولان طول السجود كان أثر فى ثفناته وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا يعنى كان على جبهته أثر السجود وانما كرهها خوفا من الرياء بها وقيل الثفنة مجتمع الساق والفخذ وقيل الثفنات من الابل ما تقدم ومن الخيل موصل الفخذ فى الساقين من باطنهما وقول أمية بن أبى عائذ

فذلك يوم لن ترى أم نافع * على مثفن من ولد صعدة قندل

قال يجوز أن يكون أراد بمثفن عظيم الثفنات أو الشديدها يعنى حمارا فاستعار له الثفنات وانما هى للبعير وثفنتا الجلة حافتا أسفلها من الثمر عن أبى حنيفة وثفن المزادة جوانبها المخروزة وثفنه

ثفنا دفعه وضربه وثفنت يده بالكسر تثفن ثفنا غلظت من العمل وأثفن العمل يده والثفنة العدد والجماعة من الناس قال ابن الاعرابى فى حديث له ان فى الحرماز اليوم الثفنة أثفية من أثافى الناس صلبة ابن الاعرابى الثفن الثقل وقال غيره الثفن الدفع وقد ثفنه ثفنا اذا دفعه وفى حديث بعضهم فحمل على الكتيبة فجعل يثفنها اى يطردها قال الهروى ويجوز أن يكون يثفنها والثفن الطرد وثافنت الرجل مثافنة اى صاحبته لا يخفى على شئ من أمره وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره وثفن الشئ يثفنه ثفنا لزمه ورجل مثفن لخصمه ملازم له قال رؤبة فى معناه * أليس ملوى الملاوى مثفن * وثافن الرجل اذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلته والمثافن المواظب ويقال ثافنت فلانا اذا حابيته تحادثه وتلازمه وتكلمه قال أبو عبيد المثافن والمثابر والمواظب واحد وثافنت فلانا جالسته ويقال اشتقاقه من الاول كأنك ألصقت ثفنة ركبتك بثفنة ركبته ويقال أيضا ثافنت الرجل على الشئ اذا أعنته عليه وجاء يثفن أى يطرد شيأ من خلفه قد كاد يلحقه ومر يثفنهم ويثفنهم ثفنا أى يتبعهم (ثكن) الثكنة الجماعة من الناس والبهائم وخص بعضهم به الجماعة من الطير قال الثكنة السرب من الحمام وغيره قال الاعشى يصف صقرا

يسافع ورقاء غورية * ليدركها فى حمام ثكن

أى فى حمام مجتمعة والثكنة القلادة والثكنة الارة وهى بئر النار والثكنة القبر والثكنة المحجة وثكنة الذئب أيضا جمعها ثكن قال أمية بن أبى عائذ

عاقدين النار فى ثكن الاذ * ناب منها لكى تهيج البحورا

وثكن الطريق سننه ومحجته ويقال خل عن ثكن الطريق أى عن محجته وثكن الجند مراكزهم واحدتها ثكنة فارسية والثكنة الراية والعلامة وجمعها ثكن وفى الحديث يحشر الناس يوم القيامة على ثكنهم فسره ابن الاعرابى فقال على راياتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم حكاه الهروى فى الغريبين وقيل على راياتهم فى الخير والشر وقيل على ما ماتوا عليه من الخير والشر وقيل على ما ماتوا عليه فأدخلوا قبورهم من الخير والشر الليث الثكن مراكز الاجناد على راياتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم وعلمهم وان لم يكن هناك علم ولا لواء

قوله الثفن الثقل هكذا فى ما بأيدينا اه مصححه

وواحدتها ثُكْنَةٌ وفي حديث علي كرم الله وجهه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على ثُكَنِهم أي بالرايات والعلامات وقال طرفة

وهاتاهما تاني الحي مومسة * ناطت سخاباً وناطت فوقه ثكنا

ويقال للعهون التي تعلق في أعناق الابل ثُكَن والثُّكْنة حفرة على قدر ما يواريه والأُثْكُون للعذق بشماريخه لغة في الأُثْكول قال وعسى أن يكون بدلا وثَكَن جبل معروف وقيل جبل حجازي بفتح الثاء والكاف قال عبد المسيح بن أخت سطيح في معناه

تلفّه في الريح بوغاء الدمن * كأنما حُثحث من حضني ثكن

(ثمن) الثُّمْن والثُّمُن من الاجزاء معروف يطرد ذلك عند بعضهم في هذه الكسور وهي الأثمان أبو عبيد الثُّمْن والثَّمِين واحد وهو جزء من الثمانية وأنشد أبو الجراح ليزيد ابن الطثرية فقال

وألقيتُ سهمي وسطهم حين أَوْخَشُوا * فما صار لي في القسم الا ثمينها

أَوْخَشُوا ردّوا سهامهم في الربابة مرة بعد مرة وثَمَنَهم يثمُنهم بالضم ثَمْناً أخذ ثُمْن أموالهم والثمانية من العدد معروف أيضا قال ثمان على لفظ يمان وليس بنسب وقد جاء في الشعر غير مصروف حكاه سيبويه عن أبي الخطاب وأنشد لابن ميادة

يحدو ثماني مولعاً بلقاحها * حتى هممن بزيغة الارتاج

قال ابن سيده ولم يصرف ثماني لشبهها بجواري لفظا لا معنى ألا ترى أن أبا عثمان قال في قول الراجز

ولاعب بالعشي بينها * كفعل الهرّ يحترش العظايا

فأبعده الاله ولا يُؤتّى * ولا يشفى من المرض الشفايا

قوله ولاعب الخ البيتين هكذا في الاصل الذي بأيدينا والاول ناقص وحرره اه مصححه

انه شبه ألف النصب في العظايا والشفايا بهاء التأنيث في نحو عظاية وصلاية يريد أنه صحح الياء وان كانت طرفا لانه شبه الالف التي تحدث عن فتحة النصب بهاء التأنيث في نحو عظاية وعباية فكما أن الهاء فيها صححت الياء قبلها فكذلك ألف النصب الذي في العظايا والشفايا صححت الياء قبلها قال هذا قول ابن جني قال وقال أبو علي الفارسي ألف ثمان للنسب قال ابن جني فقلت له فلم زعمت أن ألف ثمان للنسب فقال لانها ليست بجمع مكسر كصحار قلت له نعم

ولو لم تكن للنسب للزمتها الهاء البتة نحو عتاهية وكراهية وسباهية فقال نعم هو كذلك وحكى ثعلب ثمانٍ في حد الرفع قال

لها ثنايا أربعٌ حسانُ * وأربعٌ فثغرها ثمانُ

وقد أنكروا ذلك وقالوا هذا خطأ الجوهري ثمانية رجال وثماني نسوة وهو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا أوله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دهري وسهلي وحذفوا منه احدى ياءي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت ياء القاضي فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما تقول قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوار وسوار في ترك الصرف وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على توهم انه جمع قال ابن بري يعني بذلك قول ابن ميادة * يحدو ثماني مولعا بلقاحها * قال وقولهم الثوب سبع في ثمان كان حقه أن يقال ثمانية لان الطول يذرع بالذراع وهي مؤنثة والعرض يشبر بالشبر وهو مذكر وانما أنثه لما لم يأت بذكر الاشبار وهذا كقولهم صمنا من الشهر خمسا وانما يريد بالصوم الايام دون الليالي ولو ذكر الايام لم يجد بدا من التذكير وان صغرت الثمانية فأنت بالخيار ان شئت حذفت الالف وهو أحسن فقلت ثمينية وان شئت حذفت الياء فقلت ثمينة قلبت الالف ياء وأدغمت فيها ياء التصغير ولك ان تعوض فيهما وثمنهم يثمنهم بالكسر ثمنا كان لهم ثامنا التهذيب هن ثماني عشرة امرأة ومررت بثماني عشرة امرأة قال أبو منصور وقول الاعشى

ولقد شربتُ ثمانيا وثمانيا * وثمانَ عشرةَ واثنتين وأربعا

قال ووجه الكلام بثمانِ عشرة بكسر النون لتدل الكسرة على الياء وترك فتحة الياء على لغة من يقول رأيت القاضي كما قال الشاعر * كأن أيديهن بالقاع القرق * وقال الجوهري انما حذف الياء في قوله وثمان عشرة على لغة من يقول طوال الأيد كما قال مضرس ابن ربعي الاسدي

فطرت بمنصلي في يعملات * دوامي الأيد يخبطن السريحا

قال شمر ثمنت الشئ اذا جمعته فهو مثمن وكساء ذو ثمان عمل من ثمان جزات قال

الشاعر فى معناه

سيكفيك المرحل ذو ثمان * خصيف تبرين له جفالا

وأثمن القوم صاروا ثمانية وشئ مثمن جعل له ثمانية أركان والمثمن من العروض ما بنى على ثمانية أجزاء والثمن الليلة الثامنة من أظماء الابل وأثمن الرجل اذا وردت إبله ثمنا وهو ظمء من أظمائها والثمانون من العدد معروف وهو من الاسماء التى قد يوصف بها أنشد سيبويه قول الاعشى

لئن كنت فى جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

وصف بالثمانين وان كان اسما لانه فى معنى طويل الجوهرى وقولهم هو أحمق من صاحب ضأن ثمانين وذلك أن أعرابيا بشر كسرى ببشرى سر بها فقال اسألنى ما شئت فقال أسألك ضأنا ثمانين قال ابن برى الذى رواه أبو عبيدة أحمق من طالب ضأن ثمانين وفسره بما ذكره الجوهرى قال والذى رواه ابن حبيب أحمق من راعى ضأن ثمانين وفسره بأن الضأن تنفر من كل شئ فيحتاج كل وقت الى جمعها قال وخالف الجاحظ الروايتين قال وانما هو أشقى من راعى ضأن ثمانين وذكر فى تفسيره لان الابل تتعشى وتربض حجرة وتجتر وان الضأن يحتاج راعيها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها لانها لا تبرك كبروك الابل فيستريح راعيها ولهذا يتحكم صاحب الابل على راعيها ما لا يتحكم صاحب الضأن على راعيها لان شرط صاحب الابل على الراعى ان عليك أن تلوط حوضها وترد نادها ثم يدك مبسوطة فى الرسل ما لم تنهك حلبا أو تضر بنسل فيقول قد التزمت شرطك على ان لاتذكر أمى بخير ولا شر ولك حذفى بالعصا عند غضبك أصبت أم أخطأت ولى مقعدى من النار وموضع يدى من الحار والقار وأما ابن خالويه فقال فى قولهم أحمق من طالب ضأن ثمانين انه رجل قضى للنبى صلى الله عليه وسلم حاجته فقال ائتنى المدينة فجاءه فقال أيما أحب اليك ثمانون من الضأن أم أسأل الله ان يجعلك معى فى الجنة فقال بل ثمانون من الضأن فقال أعطوه اياها ثم قال ان صاحبة موسى كانت أعقل منك وذلك أن عجوزا دلته على عظام يوسف عليه السلام فقال لها موسى عليه السلام أيما أحب اليك أن أسأل الله أن تكونى معى فى الجنة أم مائة من الغنم فقالت بل الجنة والثمانى موضع به هضبات قال ابن سيده أراها ثمانية قال رؤبة * أو أخدريا بالثمانى سوقها * وثمينة

موضع

موضع قال ساعدة بن جُؤيّة

بأصْدَقَ بأسًا من خليلِ ثَمِينة * وأمْضَى اذا ما أفْلَطَ القائمَ اليدُ

والثَّمَنُ ما تستحق به الشئ والثَّمَنُ ثمن البيع وثَمَنُ كل شئ قيمته وشئ ثمين أى مرتفع الثَّمَن قال الفراء في قوله عز وجل ولا تشْتَرُوا بآياتي ثَمَنًا قليلا قال كل ما كان فى القرآن من هذا الذى قد نُصب فيه الثَّمَنُ وأدخلت الباء فى المَبيع أو المُشْتَرَى فان ذلك أكثرُ ما يأتى فى الشَّيئين لا يكونان ثَمَنًا معلوما مثل الدنانير والدراهم فمن ذلك اشتريت ثوبًا بكساء أيهما شئت تجعله ثمنًا لصاحبه لانه ليس من الأثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الرَّقيق والدُّور وجميع العروض فهو على هذا فاذا جئت الى الدراهم والدنانير وضعت الباء فى الثَّمَن كما قال فى سورة يوسف وشروه بثَمَن بَخْس دَراهم لان الدراهم ثمن أبدا والباء انما تدخل فى الأثمان وكذلك قوله اشْتَرَوْا بآياتى ثمنا قليلا واشتَرَوا الحياةَ الدنيا بالآخرة والعذابَ بالمغفرة فأدْخل الباءَ فى أىّ هذين شئت حتى تصير الى الدراهم والدنانير فانك تُدْخل الباء فيهن مع العروض فاذا اشتريت أحدَ هذين يعنى الدنانير والدراهم بصاحبه أدخلت الباء فى أيهما شئت لان كل واحد منهما فى هذا الموضع مَبيع وثَمَن فاذا أحْبَبْت ان تعرف فَرْق ما بين العُروض والدراهم فانك تعلم أنّ مَن اشترى عبدا بألف دينار أو ألف درهم معلومة ثم وجد به عيبا فردّه لم يكن على المشترى أن يأخذ ألفَه بعينها ولكن ألفًا ولو اشترى عبدا بجارية ثم وجد به عيبا لم يرجع بجارية أخرى مثلها وذلك دليل على ان العُروض ليست بأثمان وفى حديث بناء المسجد ثامِنُونى بحائطكم أى قَرِّروا معى ثَمَنَه وبيعونيه بالثَّمَن يقال ثامَنْتُ الرجلَ فى المَبيع أُثامنه اذا قاوَلْتَه فى ثَمَنه وساوَمْتَه على بَيْعه واشترائه وقوله تعالى واشترَوا به ثمنا قليلا قيل معناه قَبِلوا على ذلك الرُّشا وقامت لهم رِياسةٌ والجمع أثْمانٌ وأثْمُن لا يُجاوَز به أدْنَى العدد قال زهير فى ذلك

مَنْ لا يَذابُ له شَحْمُ السَّديفِ اذا * زارَ الشتاءُ وعزَّتْ أثْمُنُ البُدُن

ومن روى أثْمَن البُدْن بالفتح أراد أكثرها ثَمَنًا وأنّث على المعنى ومن رواه بالضم فهو جمع ثَمَن مثل زَمَن وأزْمُن ويروى شَحْمُ النَّصيب يريد نصيبه من اللحم لانه لا يَدَّخرُ له منه نَصيبا وانما يُطعمه وقد أثْمَنَ له سلعته وأثْمَنَه قال الكسائى وأثْمَنْتُ الرجلَ متاعه وأثْمَنْتُ له بمعنى واحد والمَثْمَنَة المِخْلاةُ حكاها اللحيانى عن ابن سنبل العُقَيْلى والثَّمانى نَبْتٌ لم يَحْكه غيرُ أبى عبيد

قوله ثمانيـة اسم موضع فى التكملة هى تصحيف والصواب ثمينة على فعيلة مثال دثينة اهـ

الجوهرى ثمانية اسم موضع (ثنن) الثِّنُّ بالكسر يبيس الحَلِىِّ والبُهْمَى والحَمْض اذا كثر وركب بعضه بعضا وقيل هو ما اسود من جميع العيدان ولا يكون من بقل ولا عشب وقال ابن دريد الثِّنُّ حُطام اليبيس وأنشد

فظلن يخبطن هشيم الثِّنِّ * بعد عميم الروضة المغنّ

الاصمعى اذا انكسر اليبيس فهو حُطام فاذا ارتكب بعضه على بعض فهو الثِّنُّ فاذا اسود من القدم فهو الدِّنْدِنُ وقال ثعلب الثِّنُّ الكلأ وأنشد الباهلى

يا أيها الفصيل ذا المعنِّى * انك درمان فصمت عنى

تكفى اللَّقوح أكله من ثِنِّ * ولم تكن آزر عندى منى

* ولم تقم فى المأتم المرنّ *

يقول اذا شرب الاضياف لبنها اعلفها الثِّنَّ فعاد لبنها وصمت أى اصمت قال ابن برى الشعر للاخوص بن عبد الله الرياحى والاخوص بخاء معجمة واسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمى ابن رياح ابن الاعرابى الثُّنَان النبات الكثير الملتف وقال ثَنْثَنَ اذا رعى الثِّنَّ وتنثث اذا عرق عرقا كثيرا الجوهرى الثُّنَّة الشعرات التى فى مؤخر رسغ الدابة التى أسبلت على أم القردان تكاد تبلغ الارض والجمع الثُّنَن وأنشد ابن برى للاغلب العجلى

فبتُّ أمريها وأدنو للثُّنَن * بقاسح الجلد متين كالرسن

والثُّنَّة من الفرس مؤخر الرسغ وهى شعرات مدلاة مشرفات من خلف قال وأنشد الاصمعى لربيعة بن جشم رجل من النمر بن قاسط قال وهو الذى يخلط بشعره شعر امرئ القيس وقيل هو لامرئ القيس

لها ثُنَن كخوافى العقا * ب سود يفين اذا تزبئر

قوله يفين غير مهموز أى يكثرن يقال وفى شعره يقول ليست بمجردة لا شعر عليها وفى حديث فتح نهاوند وبلغ الدم ثُنَن الخيل قال الثُّنَن شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجل وثُنَّ الفرس رفع ثنته أن يمس الارض فى جريه من خفته قال أبو عبيد فى وظيفى الفرس ثُنَّتان وهو الشعر الذى يكون على مؤخر الرسغ فان لم يكن ثم شعر فهو أمرد وأمرط ابن الاعرابى الثُّنة من الانسان ما دون السرة فوق العانة أسفل البطن ومن الدواب الشعر الذى على مؤخر الحافر

فى الرسغ قال وثنن الفرس اذا ركبه الثقيل حتى تصيب ثنته الارض وقيل الثنة شعر العانة وفى الحديث ان آمنة قالت لما حملت بالنبى صلى الله عليه وسلم والله ما وجدته فى قطن ولا ثنة وما وجدته الا على ظهر كبدى القطن أسفل الظهر والثنة أسفل البطن وفى مقتل حمزة سيد الشهداء رضى الله عنه ان وحشيا قال سددت حربتى يوم أحد لثنته فما أخطأتها وهذان الحديثان يقويان قول الليث فى الثنة وفى حديث فارعة أخت أمية فشق ما بين صدره الى ثنته وثنان بقعة عن ثعلب

قوله وهذان الحديثان الخ هكذا فى الاصل بدون تقدم نسبة الى الليث اهـ

﴿فصل الجيم﴾ ﴿جأن﴾ الجؤنة سلة مستديرة مغشاة أدما يجعل فيها الطيب والثياب ﴿جبن﴾ الجبان من الرجال الذى يهاب التقدم على كل شئ ليلا كان أو نهارا سيبويه والجمع جبناء شبهوه بفعيل لانه مثله فى العدة والزيادة وتكرر فى الحديث ذكر الجبن والجبان وهو ضد الشجاعة والشجاع والانثى جبان مثل حصان ورزان وجبانة ونساء جبانات وقد جبن يجبن وجبن جبنا وجبنا وجبانة وأجبنه وجده جبانا أو حسبه اياه قال عمرو بن معديكرب وكان قد زار رئيس بنى سليم فأعطاه عشرين ألف درهم وسيفا وفرسا وغلاما خبازا وثيابا وطيبا لله دركم يا بنى سليم قاتلناها فما أجبناها وسألناها فما أبخلناها وهاجيناها فما أفحمناها وحكى سيبويه وهو يجبن أى يرمى بذلك ويقال له وجبنه تجبينا نسبه الى الجبن وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم احتضن أحد ابنى ابنته وهو يقول والله انكم لتجبنون وتبخلون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله يقال جبنت الرجل وبخلته وجهلته اذا نسبته الى الجبن والبخل والجهل وأجبنته وأبخلته وأجهلته اذا وجدته بخيلا جبانا جاهلا يريد أن الولد لما صار سببا لجبن الاب عن الجهاد وانفاق المال والافتتان به كان كأنه نسبه الى هذه الخلال ورماه بها وكانت العرب تقول الولد مجهلة مجبنة مبخلة الجوهرى يقال الولد مجبنة مبخلة لانه يحب البقاء والمال لاجله وتجبن الرجل غلط ابن الاعرابى المفضل قال العرب تقول فلان جبان الكلب اذا كان نهاية فى السخاء وأنشد

وأجبن من صافر كلبهم * وان قذفته حصاة أضافا

قذفته أصابته أضاف أى أشفق وفرق الليث اجتبنته حسبته جبانا والجبين فوق الصدغ

وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها ابن سيده والجبينان حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا الى قصاص الشعر وقيل هما ما بين القصاص الى الحاجبين وقيل حروف الجبهة ما بين الصدغين متصلا عدا الناصية كل ذلك جبين واحد قال وبعض يقول هما جبينان قال الازهرى وعلى هذا كلام العرب والجبهتان الجبينان قال اللحيانى والجبين مذكر لاغير والجمع أجبن وأجبنة وجبن والجبن والجبن والجبن مثقل الذى يؤكل والواحدة من كل ذلك بالهاء جبنة وتجبن اللبن صار كالجبن قال الازهرى وهكذا قال أبو عبيد فى قوله كل الجبن عرضا بتشديد النون غيره اجتبن فلان اللبن اذا اتخذه جبنا الجوهرى الجبن هذا الذى يؤكل والجبنة أخص منه والجبن أيضا صفة الجبان والجبن بضم الجيم والباء لغة فيهما وبعضهم يقول جبن وجبنة بالضم والتشديد وقد جبن الرجل فهو جبان وجبن أيضا بالضم فهو جبين والجبان والجبانة بالتشديد الصحراء وتسمى بهما المقابر لأنها تكون فى الصحراء تسمية للشئ بموضعه وقال أبو حنيفة الجبابين كرام المنابت وهى مستوية فى ارتفاع الواحدة جبانة والجبان ما استوى من الارض فى ارتفاع ويكون كريم المنبت وقال ابن شميل الجبانة ما استوى من الارض وملس ولا شجر فيه وفيه آكام وجلاه وقد تكون مستوية لا آكام فيها ولا جلاه ولا تكون الجبانة فى الرمل ولا فى الجبل وقد تكون فى القفاف والشقائق وكل صحراء جبانة (جبرن) جبرين وجبريل وجبرئيل كله اسم روح القدس عليه السلام (جحن) الكسائى الجحن السيئ الغذاء وقد أجحنته أمه وصبى جحن الغذاء وقد جحن بالكسر يجحن جحنا وأجحنته أساءت غذاءه وقال الاصمعى فى المجحن مثله والجحن البطئ الشباب وقول الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى جحن قتين

قال ابن سيده أراد قرادا جعله جحنا لسوء غذائه يعنى انها عرقت فصار عرقها قرى للقراد وهذا البيت ذكره ابن برى بمفرده فى ترجمة جحن بالحاء قبل الجيم قال والجحن المرأة القليلة الطعم وأورد البيت وقد أورده الازهرى وابن سيده والجوهرى هنا على ما ذكرناه فاما أن يكون ابن برى صحفه أو وجد له وجها فيما ذكره قال والانثى جحنة وجحنة وأنشد ثعلب

كواحدة الأدحى لا مشمعلة * ولا جحنة تحت الثياب جشوب

وقد جحن جحنا وجحانة الازهرى ومثل من الأمثال عجب من أن يجى من جحن خير قال ابن سيده

قوله والواحدة من كل ذلك بالهاء هذه عبارة ابن سيده وقوله جبنة هذه عبارة الازهرى اه مصححه

وقول النمر بن تولب * فانبتها إِساتاً غير جحن * انما هو على تخفيف جحن ونبت جحن زمر صغير معطش وكل نبت ضعف فهو جحن والمجحن بضم الميم من النبات القصير القليل الماء ابن الاعرابي يقال جحن وأجحن وجحّن وجحن وأجحن وجحن وجحد وأجحد وجحّد كله معناه اذا ضيق على عياله فقراً أو بخلاً الازهري يقال جحنا قلبي ولو يحاء قلبي ولو يذاء قلبي يعنى مالزم القلب وجيحون وجيحان اسم نهر جاء فيهما حديث قال ابن الاثير وردفى الحديث سيحان وجيحان قال هما نهران بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس الجوهري جيحون نهر بلخ وهو فيعول وجيحان نهر بالشام قال ابن بري يحتمل أن يكون وزن جيحون فعلون مثل زيتون وحمدون ﴿جحشن﴾ جحشن اسم ﴿جخن﴾ الاصمعي الجخنة الرديئة عند الجماع من النساء وأنشد

سأنذر نفسي وصل كل جخنة * قضاف كبر دون الشعير الفرافر

﴿جدن﴾ جدن موضع وذو جدن قيل من أقيال حمير وقيل من مقاولة اليمن وفى التهذيب اسم ملك من ملوك حمير قال الاصمعي وأنشد أبو عمرو بن العلاء الكلابي

لو أنني كنت من عاد ومن إرم * غذي بهم ولقمانا وذا جدن

ابن الاعرابي أجدن الرجل اذا استغنى بعد فقر ﴿جرن﴾ الجران باطن العنق وقيل مقدم العنق من مذبح البعير الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل ألقى جرانه بالارض وفى حديث عائشة رضي الله عنها حتى ضرب الحق بجرانه أرادت أن الحق استقام وقر فى قراره كما أن البعير اذا برك واستراح مد جرانه على الارض أي عنقه الجوهري جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره والجمع جرن وكذلك من الفرس وفى الحديث أن ناقته عليه السلام تحلحلت عند بيت أبي أيوب وأرزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق اللحياني ألقى فلان على فلان أجرانه وأجرامه وشراشره الواحد جرم وجرن انما سمعت فى الكلام ألقى عليه جرانه وهو باطن العنق وقيل الجران هي جلدة تضطرب على باطن العنق من ثغرة النحر الى منتهى العنق فى الرأس قال

فقد سراتها والبرك منها * فخرت لليدين وللجران

والجمع أجرنة وجرن وفى الحديث فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الارض واستعار الشاعر الجران للانسان أنشد سيبويه

متى ترعيني مالك وجرانه * وجنبيه تعلم أنه غير ثائر

وقول طرفة في وصف ناقة * وأجرنة لزت بدأى منضد * انما عظم صدرها فجعل كل جزء منه جرانا كما حكاه سيبويه من قولهم للبعير ذو عثانين وجران الذكر باطنه والجمع أجرنة وجرن وجرن الثوب والاديم يجرن جرونا فهو جارن وجرين لان وانسحق وكذلك الجلد والدرع والكتاب اذا درس وأديم جارن وقال لبيد يصف غرب السانية

بمقابل سرب المخارز عدله * قلق المحالة جارن مسلوم

قال ابن برى يصف جلدا عمل منه دلو والجارن اللين والمسلوم المدبوغ بالسلم قال الازهرى وكل سقاء قد أخلق أو ثوب فقد جرن جرونا فهو جارن وجرن فلان على العذل ومرن ومرد بمعنى واحد ويقال للرجل والدابة اذا تعود الامر ومرن عليه قد جرن يجرن جرونا قال ابن برى ومنه قول الشاعر

سلاجم يثرب الأولى عليها * بيثرب كرة بعد الجرون

اى بعد المرون والجارنة اللينة من الدروع ابو عمرو الجارنة المارنة وكل ما مرن فقد جرن قال لبيد يصف الدروع

وجوارن بيض وكل طمرة * يعدو عليها القرتين غلام

يعني دروعا لينة والجارن الطريق الدارس والجرن الارض الغليظة وأنشد أبو عمرو لأبي حبيبة الشيباني

تدكات بعدى وألهتها الطبن * ونحن نغدو في الخبار والجرن

ويقال هو مبدل من الجرل وجرنت يده على العمل جرونا مرنت والجارن من المتاع ما قد استمتع به وبلى وسقاء جارن يبس وغلظ من العمل وسوط مجرن قد مرن قده والجرين موضع البروقد يكون للتمر والعنب والجمع أجرنة وجرن بضمتين وقد أجرن العنب والجرين بيدر الحرث يجدر أو يحظر عليه والجرن والجرين موضع التمر الذي يجفف فيه وفي حديث الحدود لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة وفي حديث أبي مع الغول انه كان له جرن من تمر وفي حديث ابن سيرين في المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن وقيل الجرين موضع البيدر بلغة اليمن قال وعامتهم يكسر الجيم وجمعه جرن والجرين الطحن

بلغة

بلغة هذيل وقال شاعرهم

واسوطه زجل اذا آنسته * جر الرحا بجرينها المطعون

الجرين ما طحنته وقد جرن الحب جرنا شديدا والجرن حجر منقور يصب فيه الماء فيتوضأ به وتسميه أهل المدينة المهراس الذى يتطهر منه والجارن ولد الحية من الافاعى التهذيب الجارن ما لان من أولاد الافاعى قال ابن سيده والجرن الجسم لغة فى الجرم زعموا قال وقد تكون نونه بدلا من ميم جرم والجمع أجران قال وهذا مما يقوى أن النون غير بدل لانه لا يكاد يتصرف فى البدل هذا التصرف وألقى عليه أجرانه وجرانه اى أثقاله وجران العود لقب لبعض شعراء العرب قال الجوهرى هو من نمير واسمه المستورد وانما لقب بذلك لقوله يخاطب امرأتيه

خذا حذرا يا جارتى فاننى * رأيت جران العود قد كاد يصلح

أراد بجران العود سوطا قده من جران عود نحره وهو أصلب ما يكون الازهرى ورأيت العرب تسوى سياطها من جرن الجمال البزل لصلابتها وانما حذر امرأتيه سوطه لنشوزهما عليه وكان قد اتخذ من جلد البعير سوطا ليضرب به نساءه وجيرون باب من أبواب دمشق صانها الله عز وجل والجريان لغة فى الجريال وهو صبغ أحمر والجرين الميت عن كراع وسفر مجرن بعيد قال رؤبة * بعد أطاويح السفار المجرن * قال ابن سيده ولم أجد له اشتقاقا (جرشن) النهاية لابن الاثير أهدى رجل من العراق الى ابن عمر جوارشن قال هو نوع من الأدوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام قال وليست اللفظة بعربية (جرعن) اجرعن الرجل صرع عن دابته وامتد على وجه الارض وضربته حتى اجرعن (جزن) المؤرج حطب جزن وجزل وجمعه أجزن وأجزل وهو الخشب الغلاظ قال جزء بن الحرث

حمى دونه بالشول والنقد دونه * من السدر سوق ذات هول وأجزن

(جشن) الجشن الغليظ عن كراع زاد غيره أو ما هو فى معناه والجشنة طائرة سوداء تعشش بالحصى والجوشن الصدر وقيل ما عرض من وسط الصدر وجوشن الجرادة صدرها وجوشن الليل وسطه وصدره والجوشن اسم الحديد الذى يلبس من السلاح قال ذو الرمة يصف ثورا

قوله واسمه المستورد غلطه الصاغانى حيث قال وانما اسم جران العود عامر بن الحرث بن كلفة أى بالضم وقيل كلفة بالفتح اه

قوله الجرين هكذا فى الاصل بدون ضبط وحرر ضبطه اه مصححه

طَعَن كالأباءِ برَوْقَيْهِ فى صدرها

فكرّ يمشق طَعْنًا فى جواشنها * كأنه الأجرُ فى الإقبال يحتسبُ

الجوهرى والجَوْشَنُ الدرع واسم الرجل وقيل الجَوْشَنُ من السلاح زَرَدٌ يلبسه الصدرُ والحيزومُ ومضى جَوْشَنٌ من الليل أى قطعة لغة فى جَوْش فان كان مزيدا منه فحكمه أن يكون معه قال ابن أحمر يصف سحابة

يضىءُ صَبِيرُها فى ذى حَبِىٍّ * جَواشِنَ ليلها بينًا فبينا

والبينُ القطعة من الارض ابن الاعرابى المُجَشَّونة المرأة الكثيرة العمل النشيطة وجَواشِنُ الثُّمام بقاياه قال

كِرامٌ اذا لم يَبْقَ الّا جَواشِنُ الثُّمامِ ومن شَرِّ الثُّمامِ جَواشِنُهْ

(جعسن) جَعْسونة من أسماء العرب ورجل جَعْسونة اذا كان قصيرا سمينا وقال ابن دريد الجَعْسُ فَعْل مُمات وهو التقبّض قال ومنه اشتقاق جَعْسُونة وقد وجدت حاشية قال أبو جعفر النحاس فى كتاب الاشتقاق له جَعْسُونة اسم رجل مشتق من الجَعْن وهو وجع الجسد وتكسّره قال ويجوز أن يكون مشتقًا من الجَعْو وهو جمع الشئ وتكون النون زائدة (جعثن) الازهرى الجِعْثِنُ أرومة الشجر بما عليها من الاغصان اذا قطعت ابن سيده الجِعْثِنة أُرومة كل شجرة تبقى على الشتاء والجمع جِعْثِن قال

تقفزُ بى الجِعْثِن يا * هَرِّةُ زِدْها قَعبا

ويروى تَقفِزُ الجِعْثِن بى ومنهم من يقول للواحد جِعْثِنٌ والجمع الجَعاثِنُ قال أبو حنيفة الجِعْثِنُ أصل كل شجرة الا شجرةً لها خشبة وأنشد

تَرى الجِعْثِنَ العامىَّ تُذْرِى أُصولَه * مَناسِمُ أخْفافِ المَطِىِّ الرَّواتِك

الازهرى كل شجرة تبقى أُرومتها فى الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثِنٌ فى الارض وبعد ما ينزع فهو جِعْثِن حتى يقال لأُصول الشوك جِعْثِن وفرس مُجَعْثَنُ الخَلْق شبّه بأصل الشجرة فى كَدْنَته وغلظه قال ابن برى فى معناه

كان لنا وهو فَلُوٌّ نِرْبَبُه * مُجَعْثَنَ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُه

ورجل جِعْثِنَة جبان ثقيل عن ابن الاعرابى وأنشد

فيا فتى ما قتلتم غير جعثنة * ولا عنيف بكرّ الخيل في الوادي

والجعثم والجعثن بالكسر أصول الصليان وأنشد للطرماح فقال

أو كجلوح جعثن بله القطـ * ـر فأضحى مودّس الأعراض

وفي حديث طهفة ويبس الجعثن هو أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وقال أبو زياد الجعثنة أصل كل شجرة قد ذهبت سوى العضاه وأنشد بيت الطرماح وتجعثن الرجل اذا تجمع وتقبض ويقال لأرومة الصليان جعثنة قال الطرماح

وموضع مشكو كين ألقته ماعا * كوطأة ظبي القف بين الجعاثن

وجعثنة شاعر معروف قال ابن الاعرابي هو جعثنة بن جوّاس الربعي الازهري جعثن من أسماء النساء وعينه الجوهري فقال جعثن أخت الفرزدق ((جعفان)) الجعفلين أسقف النصارى وكبيرهم ((جفن)) الجفن جفن العين وفي المحكم الجفن غطاء العين من أعلى وأسفل والجمع أجفن وأجفان وجفون والجفن غمد السيف وجفن السيف غمده وقول حذيفة بن أنس الهذلي

نجا سالم والنفس منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

نصب جفن سيف على الاستثناء المنقطع كأنه قال نجا ولم ينج قال ابن سيده وعندي أنه أراد ولم ينج الا بجفن سيف ثم حذف وأوصل وقد حكي بالكسر قال ابن دريد ولا أدري ما صحته وفي حديث الخوارج سلّوا سيوفكم من جفونها قال جفون السيوف أغمادها واحدها جفن وقد تكرر في الحديث والجفنة معروفة أعظم ما يكون من القصاع والجمع جفان وجفن عن سيبويه كهضبة وهضب والعدد جفنات بالتحريك لان ثاني فعلة يحرك في الجمع اذا كان اسما الا أن يكون ياء أو واوا فيسكن حينئذ وفي الصحاح الجفنة كالقصعة وجفن الجزور اتخذ منها طعاما وفي حديث عمر رضي الله عنه انه انكسرت قلوص من نعم الصدقة فجفنها وهو من ذلك لانه يملأ منها الجفان وقيل معنى جفنها أي نحرها وطبخها واتخذ منها طعاما وجعل لحمها في الجفان ودعا عليها الناس حتى أكلوها والجفنة ضرب من العنب والجفنة الكرم وقيل الأصل من أصول الكرم وقيل قضيب من قضبانه وقيل ورقه والجمع من ذلك جفن قال الاخطل يصف خابية خمر

آلت الى النصف من كلفاء أتأقها * علج وكتمها بالجفن والغار

وقيل الجفن اسم مفرد وهو أصل الكرم وقيل الجفن نفس الكرم بلغة أهل اليمن وفي الصحاح

قُضْبان الكَرْم وقول النمر بن تولب

سُقَيَّةُ بين أنهارٍ عِذابٍ * وزَرْعٍ نابتٍ وكُرومِ جَفْنِ

أراد وجَفْنِ كُرومٍ فقلب والجَفْنُ ههنا الكَرْمُ وأضافه الى نفسه وجَفْنُ الكَرْمِ وتَجَفَّنَ صار له أصلٌ ابن الاعرابي الجَفْنُ قِشْرُ العنب الذى فيه الماء ويسمى الخمر ماءَ الجَفْنِ والسحابُ جَفْنَ الماء وقال الشاعر يصف ريق امرأة وشبهه بالخمر

يُحْسِي الضجيعَ ماءَ جَفْنٍ شابَه * صَبيحةَ البارقِ مَثْلُوجٌ ثَلِجْ

قال الازهرى أراد بماء الجَفْنِ الخمر والجَفْنُ أصلُ العنب شِيبَ أى مُزِجَ بماءٍ باردٍ ابن الاعرابى الجَفْنةُ الكَرْمةُ والجَفْنةُ الخمرةُ وقال اللحيانى لُبُّ الخُبزِ ما بين جَفْنَتَيْه وجَفْنا الرغيفِ وَجْهاه من فوق ومن تحت والجَفْنُ شجرٌ طيّبُ الريح عن ابى حنيفة وبه فسر بيت الاخطل المتقدم قال وهذا الجَفْنُ غير الجَفْنِ من الكَرْم ذلك ما ارْتَقَى من الحَبَلة فى الشجرة فسميت الجَفْنَ لتجفُّنه فيها والجَفْنُ أيضا من الأَحْرار نَبْتةٌ تنبت متسطحة واذا يبست تقبَّضت واجتمعت ولها حَبٌّ كأنه الحُلْبةُ وأكثرُ منبتها الاكامُ وهى تبقى سنين يابسة وأكثرُ راعيتها الحُمُرُ والمِعْزَى قال وقال بعض الاعراب هى صُلْبة صغيرة مثل العيشوم ولها عيدان صِلابٌ رِقاقٌ قِصارٌ وورقها أخضرُ أغبرُ ونباتها فى غِلَظ الارض وهى أسرعُ البَقْلِ نباتًا اذا مطرت وأسرعها هيجًا وجَفَنَ نفسه عن الشئ ظَلَفَها قال

وَفَّرَ مالَ الله فينا وجَفَنْ * نفسًا عن الدُّنيا وللدُّنيا زَبَنْ

قال الاصمعى الجَفْنُ ظَلْفُ النفس عن الشئ الدنئ يقال جَفَنَ الرجلُ نفسَه عن كذا جَفْنًا ظَلَفَها ومنعها وقال أبو سعيد لا أعرف الجَفْنَ بمعنى ظَلْفِ النفس والتَّجْفِينُ كثرةُ الجماع قال وقال اعرابى أضوانى دوامُ التجفين وأجْفَنَ اذا أكثر الجماع وأنشد أحمد البُسْتى

يا رُبَّ شيخٍ فيهم عِنِّينِ * عن الطِّعانِ وعن التَّجْفينِ

قال أحمد فى قوله وعن التَّجْفين هو الجِفانُ التى يطعم فيها قال أبو منصور والتَّجْفينُ فى هذا البيت من الجِفانِ والاطعام فيها خطأٌ فى هذا الموضع انما التجفينُ ههنا كثرةُ الجماع قال رواه أبو العباس عن ابن الاعرابى والجَفْنةُ الرجلُ الكريم وفى الحديث انه قيل له أنتَ كذا وأنتَ كذا وأنتَ الجَفْنةُ الغَرّاءُ كانت العربُ تدعو السيدَ المِطْعامَ جَفْنةً لانه يضعها ويُطْعِمُ الناسَ فيها

قوله والجفن لعله أو الجفن كتبه مصححه

فسمى

فسمّى باسمها والغَرّاء البَيضاء أى انها مَملوءةٌ بالشحم والدُّهْن وفى حديث أبى قتادة نادِيا جَفْنة الرَّكْب أى الذى يُطْعمهم ويُشْبِعهم وقيل أراد يا صاحبَ جَفْنة الرَّكْب فحذف المضاف للعلم بأن الجَفْنة لا تُنادَى ولا تُجيب وجَفْنة قبيلة من الأَزْد وفى الصحاح قبيلة من اليمن وآل جَفْنةَ مُلوك من أهل اليمن كانوا استَوْطَنُوا الشأم وفيهم يقول حسّان بن ثابت

أَوْلادُ جَفْنةَ عندَ قبرِ أَبِيهِمُ * قبرِ ابن مارِيةَ الكريمِ المُفْضِلِ

وأراد بقوله عند قبر أبيهم انهم فى مساكن آبائهم ورِباعهم التى كانوا ورِثوها عنهم وجُفَيْنةُ اسم خَمّار وفى المثل عند جُفَيْنةَ الخبرُ اليقين كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت قال ابن السكيت ولا تقل جُهَيْنة وقال أبو عبيد فى كتاب الامثال هذا قول الاصمعى وأما هشام بن محمد الكلبى فانه أخبر أنه جُهَيْنة وكان من حديثه أن حُصَيْنَ بنَ عمرو بن معوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجلٌ من جُهَيْنةَ يقال له الاَخْنَس فنزلا منزلا فقام الجُهَنىُّ الى الكلابىّ وكانا فاتكَيْن فقتله وأخذ مالَه وكانت صخرةُ بنتُ عمرو بن معوية تَبْكيه فى المَواسم فقال الاَخْنَس

كصَخْرةَ اذ تُسائل فى مِراحٍ * وفى جَرْمٍ وعِلْمُهما ظُنُونُ

تُسائلُ عن حُصَيْنٍ كلَّ رَكْبٍ * وعندَ جُهَيْنةَ الخبرُ اليَقِينُ

قال ابن برى رواه أبو سهل عن خصيل وكان ابنُ الكلبى بهذا النوع من العلم أكبرَ من الاصمعى قال ابن برى صخرةُ أختُه قال وهى صُخَيْرة بالتصغير أكثر ومراح حَىّ من قضاعة وكان أبو عبيد يرويه حُفَيْنة بالحاء غير معجمة قال ابن خالويه ليس أحد من العلماء يقول وعند حُفَيْنة بالحاء الا أبو عبيد وسائرُ الناس يقول جُفَيْنة وجُهَيْنة قال والاكثر على جُفَيْنة قال وكان من حديث جُفَيْنة فيما حدَّث به أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال كان يهودىٌّ من أهل تَيْماءَ خَمّار يقال له جُفَيْنة جارًا النبى ضَمْرَة ابن مُرّة وكان لبنى سَهْم جارٌ يهودىٌّ خَمّار أيضا يقال له غُصَين وكان رجلٌ غطفانى أتى جُفَيْنة فشرب عنده فنازَعه أو نازع رجلا عنده فقتله وخَفِى أمرُه وكانت له أختٌ تسأل عنه فرّت يوما على غُصَين وعنده أخوها وهو أخو المقتول فسألته عن أخيها على عادتها فقال غُصَين

تُسائلُ عن أخيها كلَّ رَكْبٍ * وعند جُفَيْنةَ الخبرُ اليقينُ

فلما سمع أخوها وكان غُصَين لا يَدْرى انه أخوها ذهب الى جُفَيْنة فسأله عنه فناكَره فقتله ثم ان بنى صرمة شَدُّوا على غُصَين فقتلوه لانه كان سببَ قتل جُفَيْنة ومضى قومه الى حُصَين بن الحُمام فشكَوا

قوله وفى جرم كذا فى النسخ والذى فى الميدانى وأنمار بدل وفى جرم كتبه مصححه

اليه ذلك فقال قتلتم يهوديّنا وجارنا فقتلنا يهوديّكم وجاركم فأبوا ووقع بينهم قتال شديد والجَمْن اسم موضع (جان) التهذيب الليث جَانْ حكاية صوت باب ذى مصراعين فيرد أحدهما فيقول جانْ ويردّ الآخر فيقول بَلَقْ وأنشد * فتسمع فى الحالين منه جانْ بلق * وقد ترجم عليه فى حرف القاف جانبلق (جمن) الجُمانُ هَنَواتٌ تُتَّخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة فارسى معرب واحدته جُمانة وتوهمه لبيد لؤلؤ الصدف البحرى فقال يصف بقرة

وتُضى فى وجه الظلام منيرةً * كجُمانة البحرىّ سُلَّ نظامُها

الجوهرى الجُمانة حبة تعمل من الفضة كالدُّرّة قال ابن سيده وبه سميت المرأة وربما سميت الدُّرّة جُمانةً وفى صفته صلى الله عليه وسلم يتحدّر منه العرق مثل الجُمان قال هو اللؤلؤ الصغار وقيل حَبٌّ يُتَّخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ وفى حديث المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام اذا رفع رأسه تحدّر منه جُمانُ اللؤلؤ والجُمانُ سَفيفةٌ من أَدَمٍ يُنْسَجُ فيها الخرز من كل لون تتوشّح به المرأة قال ذو الرمة

أسيلة مستنّ الدموع وماجرى * عليه الجُمانُ الجائلُ المتوشَّحُ

وقيل الجُمانُ خرز يبيّض بماء الفضة وجُمانُ اسم جمل العجاج قال

* أمسى جُمانُ كالرهين مُضْرَعا * والجُمْن اسم جبل قال تميم بن مُقْبِل

فقلت للقوم قد زالتْ حَمائلُهم * فَرْجَ الحَزيز من القَرْعاء فالجُمُنُ

(جنن) جَنَّ الشئَ يَجُنُّه جَنّاً ستره وكل شئ سُتر عنك فقد جُنَّ عنك وجَنَّه الليل يَجُنُّه جَنّاً وجُنُوناً وجَنَّ عليه يَجُنُّ بالضم جُنوناً وأَجَنَّه ستره قال ابن برى شاهدُ جَنَّه قولُ الهذلى

وماءٍ وردتُ على جَفْنه * وقد جَنَّه السَّدَفُ الأَدْهَمُ

وفى الحديث جَنَّ عليه الليلُ أى ستره وبه سمى الجِنُّ لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمى الجَنين لاستتاره فى بطن أمه وجِنُّ الليل وجُنونه وجَنانه شدة ظلمته وادلهمامه وقيل اختلاط ظلامه لان ذلك كله ساتر قال الهذلى

حتى يجىءَ وجِنُّ الليل يُوغِله * والشَّوْكُ فى وَضَحِ الرِّجْلَيْن مَرْكوزُ

ويروى وجُنْحُ الليل وقال دريد بن الصِّمّة بن دنيان وقيل هو لخُفاف بن نُدْبة

ولولا جَنانُ الليلِ أَدْرَكَ خَيْلُنا * بذى الرِّمْثِ والأَرْطَى عياضَ بنَ ناشِب

قوله من القرعاء كذا فى النسخ والذى فى معجم ياقوت الى القرعاء كتبه مصححه

قوله دنيان كذا فى النسخ وحرر كتبه مصححه

فتكا

فتركنا بعبد الله خير لداته * ذئاب بن أسماء بن بدر بن قارب

ويروى ولولا جنونُ الليل أى ما ستر من ظلمته وعياض بن جبل من بنى ثعلبة بن سعد وقال المبرد عياض بن ناشب فزارى ويروى أدرك ركضنا قال ابن برى ومثله لسلامة بن جندل

ولولا جنانُ الليل ما آب عامرٌ * الى جعفر سربالُه لم تمزق

وحكى عن ثعلب الجنانُ الليلُ الزجاج فى قوله عز وجل فلما جنّ عليه الليل رأى كوكبا يقال جنّ عليه الليل وأجنّه الليل اذا أظلم حتى يستره بظلمته ويقال لكل ما ستر جنّ وأجنّ ويقال جنّه الليلُ والاختيار جنّ عليه الليلُ وأجنّه الليل قال ذلك أبو اسحق واستجنّ فلانٌ اذا استتر بشىء وجنّ الميتَ جنّا وأجنّه ستره قال وقول الاعشى

ولا شمطاء لم يترك شقاها * لها من تسعة الا جنينا

فسره ابن دريد فقال يعنى مدفونا أى قد ماتوا كلهم فجُنّوا والجَنَن بالفتح هو القبر لستره الميت والجَنَن أيضا الكفنُ لذلك وأجنّه كفّنه قال

ما إنْ أبالى اذا ماتُّ ما فعلوا * أأحسنوا جَنَنى أم لم يجنّونى

أبو عبيدة جننته فى القبر وأجننته أى واريته وقد أجنّه اذا قبره قال الاعشى

وهالك أهل يجنّونه * كآخر فى أهله لم يجن

والجنين المقبورُ وقال ابن برى والجَنَنُ الميتُ قال كثيّر

ويا حبذا الموتُ الكريه لحبّها * ويا حبذا العيش المجمّل والجَنَنْ

قال ابن برى الجَنَنُ ههنا يحتمل أن يراد به الميتُ والقبرُ وفى الحديث ولى دفن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنانه علىٌّ والعباسُ أى دفنه وستره ويقال للقبر الجَنَنُ ويجمع على أجنان ومنه حديث على رضى الله عنه جعل لهم من الصفيح أجنانٌ والجَنانُ بالفتح القلبُ لاستتاره فى الصدر وقيل لوعيه الأشياء وجمعه لها وقيل الجَنانُ روعُ القلب وذلك أذهبُ فى الخفاء وربما سمى الرّوح جَنانا لأن الجسم يجنّه وقال ابن دريد سميت الرّوح جَنانا لان الجسم يجنُّها فأنّث الروح والجمع أجنانٌ عن ابن جنى ويقال ما يستقر جَنانُه من الفزع وأجنّ عنه واستجنّ استتر قال شمر وسمى القلبُ جَنانا لان الصدر أجنّه وأنشد لعدىّ

كلُّ حىّ تقوده كفُّ هادٍ * جِنّ عينٍ تغشيه ما هو لاقى

الهادى ههنا القدر قال ابن الاعرابى جن عين أى ما جن عن العين فلم تره يقول المنية مستورة عنه حتى يقع فيها قال الازهرى الهادى القدر ههنا جعله هاديا لانه تقدم المنية وسبقها ونصب جن عين بفعله أوقعه عليه وأنشد

* ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر * ويروى ولا جن معناه وما ولا استتر والهادى المتقدم أراد أن القدر سابق المنية المقدرة وأما قول موسى بن جابر الحنفى

فما نفرت جنى ولا فل مبردى * ولا أصبحت طيرى من الخوف وقعا

فانه أراد بالجن القلب وبالمبرد اللسان والجنين الولد ما دام فى بطن أمه لاستتاره فيه وجمعه أجنة وأجنن باظهار التضعيف وقد جن الجنين فى الرحم يجن جنا وأجنته الحامل وقول الفرزدق

اذا غاب نصرانيه فى جنينها * أهلت بحج فوق ظهر العجارم

عنى بذلك رحمها لانها مستترة ويروى اذا غاب نصرانيه فى جنيفها يعنى بالنصرانى ذكر الفاعل لها من النصارى وبجنيفها حرها وانما جعله جنيفا لانه جزء منها وهى جنيفة وقد أجنت المرأة ولدا وقوله أنشده ابن الاعرابى * وجهرت أجنة لم تجهر * يعنى الامواه المندفنة يقول وردت هذه الابل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيأ لقلته يقال جهر البئر نزحها والمجن الوشاح والمجن الترس قال ابن سيده وأرى اللحيانى قد حكى فيه المجنة وجعله سيبويه فعلا وسنذكره والجمع المجان بالفتح وفى حديث السرقة القطع فى ثمن المجن هو الترس لانه يوارى حامله أى يستره والميم زائدة وفى حديث على كرم الله وجهه كتب الى ابن عباس قلبت لابن عمك ظهر المجن قال ابن الاثير هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك ابن سيده وقلب فلان مجنه أى أسقط الحياء وفعل ما شاء وقلب أيضا مجنه ملك أمره واستبد به قال الفرزدق

كيف ترانى قالبا مجنى * أقلب أمرى ظهره للبطن

وفى حديث أشراط الساعة وجوههم كالمجان المطرقة يعنى الترك والجنة بالضم ما واراك من السلاح واستترت به منه والجنة السترة والجمع الجنن يقال استجن بجنة أى استتر بسترة وقيل كل مستور جنين حتى انهم ليقولون حقد جنين وضغن جنين أنشد ابن الاعرابى

يزملون جنين الضغن بينهم * والضغن أسود أو فى وجهه كلف

قوله ولا جن الخ صدره كما فى تكملة الصاغانى تحدثنى عيناك ما القلب كاتم اهـ كتبه مصححه

يزملون

يزملون يستترون ويخفون والجنين المستور في نفوسهم يقول فهم يجتهدون في ستره وليس يستتر وقوله الضغن أسود يقول هو بين ظاهر في وجوههم ويقال ماعلى جنن الاماتري أي ماعلى شيء يواريني وفي الصحاح ماعلى جنان الاماتري أي ثوب يواريني والاجتنان الاستتار والجنة الموضع الذي يستتر فيه شمر الجنان الامر الخفي وأنشد

الله يعلم أصحابي وقولهم * اذ يركبون جنانا مسهبا وربا

أي يركبون أمرا ملتبسا فاسدا وأجننت الشيء في صدري أي أكننته وفي الحديث تجن بنانه أي تغطيه وتستره والجنة الدرع وكل ماوقاك جنة والجنة خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ماقبل منه ومادبر غير وسطه وتغطي الوجه وحلي الصدر وفيها عينان مجوبتان مثل عيني البرقع وفي الحديث الصوم جنة أي يقي صاحبه مايؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية وفي الحديث الامام جنة لانه يقي المأموم الزلل والسهو وفي حديث الصدقة كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد أي وقايتان ويروى بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس وجن الناس وجنانهم معظمهم لان الداخل فيهم يستتر بهم قال ابن أحمر

جنان المسلمين أود مسا * ولو جاورت أسلم أو غفارا

وروى * وان لاقيت أسلم أو غفارا * قال الرياشي في معنى بيت ابن أحمر قوله أود مسا أي أسهل لك يقول اذا نزلت المدينة فهو خير لك من جوار أقاربك وقد أورد بعضهم هذا البيت شاهدا للجنان الستر ابن الاعرابي جنانهم جماعتهم وسوادهم وجنان الناس دهماؤهم أبو عمرو جنانهم ماسترك من شيء يقول أكون بين المسلمين خير لي قال وأسلم وغفار خير الناس جوارا وقال الراعي يصف العير

وهاب جنان مسحور تردى * به الحلفاء وأتزر ائتزارا

قال جنانه عينه وماواراه والجن ولد الجان ابن سيده الجن نوع من العالم سموا بذلك لاجتنانهم عن الابصار ولانهم استجنوا من الناس فلا يرون والجمع جنان وهم الجنة وفي التنزيل العزيز ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون قالوا الجنة ههنا الملائكة عند قوم من العرب وقال الفراء في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال يقال الجنة ههنا الملائكة يقول جعلوا بين الله وبين خلقه نسبا فقالوا الملائكة بنات الله ولقد علمت الجنة أن الذين قالوا هذا القول محضرون في النار

والجنّيّ منسوب الى الجنّ أو الجِنّة والجِنّة الجنّ ومنه قوله تعالى من الجِنّة والناس أجمعين قال الزجاج التأويل عندى قوله تعالى قل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخنّاس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجِنّة الذى هو من الجنّ والناس معطوف على الوسواس المعنى من شر الوسواس ومن شر الناس الجوهرى الجنّ خلاف الانس والواحد جنّىّ سميت بذلك لانها تخفى ولا ترى جُنّ الرجل جُنونا وأجنّه الله فهو مجنون ولا تقل مُجَنّ وأنشد ابن برى

رأت نضو أسفار أميّة شاحبا * على نضو أسفار فجنّ جنونها
فقالت من أىّ الناس أنت ومن تكن * فانك مولى أسرة لا يدينها

وقال مُدرك بن حُصين

كأنّ سهيلا رامها وكأنها * حليلة وخم جنّ منه جنونها

وقوله

ويحك يا جنّىّ هل بدا لك * أن ترجعى عقلى فقد أنى لك

انما أراد مرأة كالجِنّيّة امّا فى جمالها وامّا فى تلوّنها وابتدالها ولا تكون الجِنّيّة هنا منسوبة الى الجنّ الذى هو خلاف الانس حقيقة لان هذا الشاعر المتغزّل بها انسىّ والانسىّ لا يتعشّق جِنّيّة وقول بدر بن عامر

ولقد نطقتُ قوافيا انسيّة * ولقد نطقتُ قوافى التجنين

أراد بالانسيّة التى تقولها الانس وأراد بالتجنين ما تقوله الجنّ وقال السكرى أراد الغريبَ الوحشىّ الليث الجِنّة الجُنون أيضا وفى التنزيل العزيز أم به جِنّة والاسم والمصدر على صورة واحدة ويقال به جِنّة وجنون ومَجَنّة وأنشد

من الدارميّين الذين دماؤهم * شفاء من الداء المَجَنّة والخَبل

والجِنّة طائف الجنّ وقد جُنّ جَنّا وجُنونا واستُجِنّ قال مليح الهذلى

فلم أرَ مثلى يُستَجَنّ صبابة * من البين أو يبكى الى غير واصل

وتجنّن عليه وتجانّ وتجانّ أرى من نفسه أنه مجنون وأجنّه الله فهو مجنون على غير قياس وذلك لانهم يقولون جُنّ فبُنى المفعول من أجنّه الله على هذا وقالوا ما أجنّه قال سيبويه وقع التعجب منه بما أفعله وان كان كالخُلُق لانه ليس بلون فى الجسد ولا بخلقة فيه وانما هو من نقصان العقل وقال ثعلب جُنّ الرجل وما أجنّه فجاء بالتعجب من صيغة فعل المفعول وانما التعجب من

صيغة

صيغة فَعِلَ الفاعل قال ابن سيده وهذا ونحوه شاذٌّ قال الجوهري وقولهم في المجنون ما أَجَنَّه شاذٌّ لا يقاس عليه لانه لا يقال في المضروب ما أَضْرَبَه ولا في المَسْؤُول ما أَسْأَلَه والجُنُنُ بالضم الجُنُونُ محذوفٌ منه الواوُ قال يصف الناقة

مثل النَّعامة كانت وهي سائمةٌ * أَذْناءَ حتى زَهاها الحَيْنُ والجُنُنُ

جاءت لتشري قَرْناً أَو تُعَوِّضَه * والدَّهْرُ فيه رَباحُ البَيْعِ والغَبَنُ

فقيل أَذْناكِ ظُلْمٌ ثُمَّتَ اصْطُلِمَتْ * الى الصِّماخ فلا قَرْنٌ ولا أُذُنُ

والمَجَنَّةُ الجُنُونُ والمَجَنَّةُ الجِنُّ وأَرضٌ مَجَنَّةٌ كثيرةُ الجِنِّ وقوله

على ما أَنَّها هَزِئَتْ وقالت * هَنُونَ أَجَنَّ مَنْشَا ذا قريب

أَجَنَّ وقع في مَجَنَّة وقوله هَنُونَ أَراد يا هَنُونَ وقوله مَنْشَا ذا قريب أَرادت انه صغير السن تَهْزَأُ به وما زائدة أَي على أَنَّها هَزِئَتْ ابن الاعرابي باتَ فلانٌ ضَيْفَ جِنٍّ أَي بمكان خالٍ لا أَنِيسَ به قال الاخطل في معناه * وبِتْنا كأَنَّا ضَيْفُ جِنٍّ بِلَيْلَةٍ * والجانُّ أَبو الجِنِّ خُلِقَ من نار ثم خلق منه نَسْلُه والجانُّ الجِنُّ وهو اسم جمع كالجامل والباقر وفي التنزيل العزيز لم يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهم ولا جانٌّ وقرأَ عمرو بن عبيد فيومئذ لا يُسْأَلُ عن ذَنْبِه إِنْسٌ قَبْلَهم ولا جَأْنٌّ بتحريك الالف وقَلْبِها همزةً قال وهذا على قراءة أَيوب السَّخْتِياني ولا الضَّأَلِّين وعلى ما حكاه أَبو زيد عن أَبي الاصبغ وغيره شَأَبَّة ومَأَدَّة وقول الراجز

* خاطِمَها زَأَمَّها أَن تَذْهَبا * وقوله * وجُلُّه حتى ابْيَأَضَّ مَلْبَبُه * وعلى ما أَنشده أَبو علي لكُثَيِّر وأَنتَ ابنَ لَيْلَى خَيْرُ قومِكَ مَشْهَدًا * اذا ما احْمَأَرَّتْ بالعَبِيطِ العَوامِلُ

وقول عمران بن حطّان الحَرُورِي

قد كنتُ عندكَ حَوْلاً لا تُرَوِّعُني * فيه رَوائِعُ من إِنْسٍ ولا جاني

انما أَراد من انس ولا جانٍّ فأَبدل النونَ الثانيةَ ياءً وقال ابن جني بل حذف النونَ الثانيةَ تخفيفا وقال أَبو اسحق في قوله تعالى أَتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسِدُ فيها ويَسْفِكُ الدِّماءَ روي ان خَلْقًا يقال لهم الجانُّ كانوا في الارض فأَفسدوا فيها وسفكوا الدِّماءَ فبعث الله ملائكته أَجْلَتْهم من الارض وقيل ان هؤلاء الملائكة صاروا سُكّانَ الارض بعد الجانّ فقالوا يا ربَّنا أَتَجْعَلُ فيها مَن يُفْسِدُ فيها أَبو عمرو الجانُّ من الجِنِّ وجمعه جِنّانٌ مثل حائط وحِيطان قال الشاعر

فيها تَعَرَّفُ جِنّانُها * مَشارِبَها داثِراتٍ أُجُنْ

قوله خاطمها الخ قبله كما في الصحاح
يا عجبا وقد رأيت عجبا
حمار قبان يسوق أرنبا
خاطمها الخ وتمامه
فقلت أردفني فقال مرحبا
ا ه

وقال الخطفى جدّ جرير يصف إبلا

يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * أعناق جنّان وهاما رجّفا

وفي حديث زيد بن مقبل جنّان الجبال أى الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس أو من الجن والجنّة بالكسر اسم الجن وفي الحديث أنه نهى عن ذبائح الجن قال هو أن يبنى الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضرّ أهلها الجنّ وفي حديث ماعز أنه صلى الله عليه وسلم سأل أهله عنه فقال أيشتكي أم به جنّة قالوا لا الجنّة بالكسر الجنون وفي حديث الحسن لو أصاب ابن آدم في كل شئ جنّ أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدّة اعجابه وقال القتيبي وأحسب قول الشنفرى من هذا

* فلو جنّ انسان من الحسن جنّت * وفي الحديث اللهم انى أعوذ بك من جنون العمل أى من الاعجاب به ويؤكد هذا حديثه الآخر أنه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا فقالوا مجنون قال هذا مصاب انما المجنون الذى يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى في مشيته وفي حديث فضالة كان يخرّ رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب مجانين أو مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون وأما مجانون فشاذّ كما شذّ شياطون في شياطين وقد قرئ واتّبعوا ما تتلو الشياطون ويقال ضلّ ضلاله وجنّ جنونه قال الشاعر

هبّت له ريح فجنّ جنونه * لمّا أتاه نسيمها يتوجّس

والجانّ ضرب من الحيّات أكحل العينين يضرب الى الصفرة لا يؤذى وهو كثير في بيوت الناس سيبويه والجمع جنّان وأنشد بيت الخطفى جدّ جرير يصف ابلا

أعناق جنّان وهاما رجّفا * وعنقا بعد الرسيم خيطفا

وفي الحديث أنه نهى عن قتل الجنّان قال هي الحيّات التى تكون في البيوت واحدها جانّ وهو الدقيق الخفيف التهذيب في قوله تعالى تهتزّ كأنها جانّ قال الجانّ حيّة بيضاء أبو عمرو الجانّ حيّة وجمعه جوانّ قال الزجاج المعنى ان العصا صارت تتحرّك كما يتحرّك الجانّ حركة خفيفة قال وكانت في صورة ثعبان وهو العظيم من الحيّات ونحو ذلك قال أبو العباس قال شبهها في عظمها بالثعبان وفي خفّتها بالجانّ ولذلك قال تعالى مرّة فاذا هي ثعبان ومرّة كأنها جانّ والجانّ الشيطان أيضا وفي حديث زمزم أنّ فيها جنّانا كثيرة أى حيّات وكان أهل الجاهلية يسمون الملائكة عليهم السلام جنّا لاستتارهم عن العيون قال الأعشى

يذكر سليمان عليه السلام

وسخر من جن الملائك تسعة * قياما لديه يعملون بلا أجر

وقد قيل في قوله عز وجل الا ابليس كان من الجن انه عنى الملائكة قال أبو اسحق في سياق الآية دليل على أن ابليس أمر بالسجود مع الملائكة قال وأكثر ما جاء في التفسير أن ابليس من غير الملائكة وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال كان من الجن وقيل أيضا ان ابليس من الجن بمنزلة آدم من الانس وقد قيل ان الجن ضرب من الملائكة كانوا خزان الارض وقيل خزان الجنان فان قال قائل كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال فسجدوا الا ابليس كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الاول فالجواب في هذا أنه أمره معهم بالسجود فاستثنى مع انه لم يسجد والدليل على ذلك أن تقول أمرت عبدي واخوتي فأطاعوني الا عبدي وكذلك قوله تعالى فانهم عدو لي الا رب العالمين فرب العالمين ليس من الاول لا يقدر أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا قال ويصلح الوقف على قوله رب العالمين لانه رأس آية ولا يحسن أن ما بعده صفة له وهو في موضع نصب ولا جن بهذا الامر أي لا خفاء قال الهذلي * ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر *

فأما قول الهذلي أجني كلما ذكرت كليب * أبيت كأنني أكوى بجمر

فقيل أراد بجدي وذلك ان لفظ ج ن انما هو موضوع للتستر على ما تقدم وانما عبر عنه بجني لان الجد مما يلابس الفكر ويجنه القلب فكأن النفس مجنة له ومنطوية عليه وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له أجنك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره معناه من أجل أنك فتركت من والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل كما يقال فعلت ذلك أجلك واجلاك بمعنى من أجلك قال وقولها أجنك حذفت الالف واللام وألقيت فتحة الهمزة على الجيم كما قال الله عز وجل لكنا هو الله ربي يقال ان معناه لكن أنا هو الله ربي فحذف الالف والتقى نونان فجاء التشديد كما قال الشاعر أنشده الكسائي

لهنك من عبسية لوسيمة * على هنوات كاذب من يقولها

أراد لله انك فحذف احدى اللامين من لله وحذف الالف من انك كذلك حذفت اللام من أجل والهمزة من ان أبو عبيد في قول عدي بن زيد

أجل أن الله قد فضلكم * فوق من أحكى بصلب وازار

الازهري قال ويقال إجل وهو أحب الي أراد من أجل ويروى * فوق من أحكأ صلبا بازار *

أراد بالصُّلْب الحَسَب وبالإزار العفّة وقيل فى قولهم أجنَّك كذا أى من أجل أنك فحذفوا الالف واللام اختصارا ونقلوا كسرة اللام الى الجيم قال الشاعر

أجنَّك عندى أحسنُ الناس كلّهم * وأنك ذات الخال والحِبَرات

وجِنُّ الشَّباب أوّله وقيل جِدّته ونشاطه ويقال كان ذلك فى جِنّ صِباه أى فى حداثته وكذلك جِنّ كلّ شئ أوّل شدّاته وجِنُّ المرح كذلك فأما قوله

لا يَنْفَعُ التقريبُ منه الأَبْهَرا * اذا عَرَتْه جِنُّه وأبطَرا

قد يجوز أن يكون جنون مرحه وقد يكون الجِنُّ هنا هذا النوع المُستتر عن العين أى كأن الجِنَّ تستحثّه ويقويه قوله عَرَتْه لان جِنّ المرح لا يؤنث اعاهو كجنونه وتقول افعل ذلك الامر بجِنّ ذلك وحِدْثانه وجِدّه بجِنّه أى بحِدْثانه قال المتنخل الهذلى

كالسُّحُل البيض جَلا لَوْنَها * سَحُّ نجاءِ الحَمَل الأَسْوَل

أَرْوَى بجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا * يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّل

يريد الغيث الذى ذكره قبل هذا البيت يقول سقى هذا الغيث سلْمَى بحِدْثان نزوله من السحاب قَبْل تغيُّره ثم نهى نفسه أن يُنْصِبه حبُّ من هو مَلِق يقول من كان مَلِقًا ذا تحوُّل فصرمك فلا يُنْصِبْكَ صَرْمُه ويقال خُذ الامر بجِنّه واتّق الناقة فانها بجِنّ ضِراسها أى بحِدْثان نِتاجها وجِنُّ النَّبْت زَهْره ونَوْره وقد تجنَّنَت الارض وجُنَّت جُنونًا قال

كُوم تَظاهَرَ نِيُّها لمّا رَعَتْ * رَوْضًا بعَيْهَمَ والحِمَى مجنونا

وقيل جُنّ النَّبْت جُنونًا غَلُظ واكتهل وقال أبو حنيفة نخلة مجنونة اذا طالت وأنشد

يا ربّ أرسلْ خارفَ المساكين * عَجاجةً ساطعةَ العَثانين

* تَنْفُضُ ما فى السُّحُق المجانين *

قال ابن برى يعنى بخارف المساكين الريح الشديدة التى تنفض لهم التَّمْر من رؤس النخل ومثله قول الآخر

أنا بارحُ الجَوْزاء مالكَ لا تَرَى * عيالَك قد أمسَوْا مَراميلَ جُوَّعا

الفراء جُنّت الارض اذا قاءت بشئ مُعْجِب وقال الهذلى

ألمّا يَسْلَم الجيرانُ منهم * وقد جُنَّ العِضاهُ من العَميم

ومررتُ على أرض هادرة مُتَجَنِّنة وهى التى تُهال من عشبها وقد ذهب عشبها كلَّ مذهب ويقال

جنّت الرياضُ جُنوناً اذا اعتمّ نبتها قال ابن أحمر

تَفَقَّأ فوقه القَلَعُ السَّوارى * وجُنّ الخازِبازِ به جُنونا

جُنونُه كثرة تَرَنُّمه فى طَيَرانه وقال بعضهم الخازِبازِ نَبْتٌ وقيل هو ذُباب وجُنون الذُّباب كثرة تَرَنُّمه وجُنّ الذُّبابُ أى كثر صوته وجُنونُ النَّبْت التفافه قال أبو النجم

* وطال جَنُّ السَّنام الأَمْيَلِ * أراد تَمُوكَ السَّنام وطولَه وجُنّ النبتُ جُنوناً اى طالَ والتفّ وخرج زهره وقوله * وجُنّ الخازِبازِ به جُنونا * يحتمل هذين الوجهين أبو خيرة أرضٌ مجنونةٌ مُعْشِبة لم يَرْعَها أحد وفى التهذيب شمر عن ابن الاعرابى يقال للنخل المرتفع طولاً مجنون وللنبت الملتف الكثيف الذى قد تأزّر بعضه فى بعض مجنونٌ والجَنَّةُ البُسْتانُ ومنه الجَنّات والعرب تُسمّى النخيلَ جَنَّةً قال زهير كأنّ عينىّ فى غَرْبَى مُقَتَّلة * من النَّواضِحِ تَسْقى جَنَّةً سُحُقا

والجَنَّةُ الحَديقةُ ذاتُ الشجر والنخل وجمعها جِنانٌ وفيها تخصيص ويقال للنخل وغيرها وقال أبو على فى التذكرة لا تكون الجَنّة فى كلام العرب الا وفيها نخلٌ وعنبٌ فان لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهى حديقة وليست بجَنَّة وقد ورد ذكر الجَنَّة فى القرآن العزيز والحديث الكريم فى غير موضع والجَنَّةُ هى دارُ النعيم فى الدار الآخرة من الاجْتِنان وهو السَّتْر لتكاثُف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها قال وسميت بالجَنّة وهى المَرّة الواحدة من مصدر جَنّه جَنًّا اذا ستره فكأنها سَتْرةٌ واحدةٌ لشدّة التفافها واظلالها وقوله أنشده ابن الاعرابى وزعم أنه للبيد

دَرَى باليَسارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً * مُسَطَّعَةَ الاعْناقِ بُلْقَ القَوادمِ

قال يعنى بالجَنَّة ابلاً كالبُسْتان ومُسَطَّعة من السطاع وهى سِمَةٌ فى العنق وقد تقدم قال ابن سيده وعندى أنه جِنَّة بالكسر لانه قد وصف بعبقرية أى ابلا مثل الجنة فى حدّتها ونفارها على انه لا يبعد الاوّل وان وصفها بالعبقرية لانه لما جعلها جَنَّةً استجازَ أن يصفها بالعَبْقَرِيَّة قال وقد يجوز أن يعنى به ما أخرج الربيع من ألوانها وأوبارها وجميل شارتها وقد قيل كلُّ جيد عَبْقَرِىٌّ فاذا كان ذلك جائزاً أن يوصف به الجِنّة وأن يوصف به الجَنَّة والجَنِيَّةُ ثياب معروفة والجُنَيْنَةُ مِطْرَفٌ مُدَوَّرٌ على خِلْقة الطَّيْلَسان تَلْبَسها النساء ومَجَنَّةُ موضعٌ قال فى الصحاح المَجَنَّة اسم موضع على أميال من مكة وكان بلالٌ يتمثّل بقول الشاعر

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً * بمكة حَوْلِى اِذْخِرٌ وجَليلُ

وهل أَرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ * وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيلُ

قوله والجنية ثياب معروفة كذا فى التهذيب وقوله والجنينة مطرف الخ كذا فى المحكم بهذا الضبط فيهما وفى القاموس والجنينة مطرف كالطيلسان اهـ أى لسفينة كما فى شارح القاموس اهـ مصححه

وكذلك مجنة وقال أبو ذؤيب

فوافى بها عسفان ثم أتى بها * مجنة تصفو فى القلال ولا تغلى

قال ابن جنى يحتمل مجنة وزنين أحدهما أن يكون مفعلة من الجنون كأنها سميت بذلك لشئ يتصل بالجن أو بالجنة أعنى البستان أو ما هذا سبيله والآخر أن يكون فعلة من مجن يمجن كأنها سميت بذلك لان ضربا من المجون كان بها هذا ما توجبه صنعة علم العرب قال فأما لاى الأمرين وقعت التسمية فذلك أمر طريقه الخبر وكذلك الجنينة قال

مما يضم الى عمران حاطبه * من الجنينة جزلا غير موزون

وقال ابن عباس رضى الله عنه كانت مجنة وذو المجاز وعكاظ أسواقا فى الجاهلية والاستجنان الاستطراب والجناجن عظام الصدر وقيل رؤس الاضلاع يكون ذلك للناس وغيرهم قال الاسعر الجعفى

لكن قعيدة بيتنا مجفوة * باد جناجن صدرها ولها غنا

وقال الاعشى

أثرت فى جناجن كاران الـ * ـميت عولين فوق عوج رسال

واحدها جنجن وجنجن وحكاه الفارسى بالهاء وغير الهاء جنجن وجنجنة قال الجوهرى وقد يفتح قال رؤبة * ومن عجاريهن كل جنجن * وقيل واحدها جنجون وقيل الجناجن أطراف الاضلاع مما يلى قص الصدر وعظم الصلب والمنجنون الدولاب التى يستقى عليها نذكره فى منجن فان الجوهرى ذكره هنا وردّه عليه ابن الاعرابى وقال حقه أن يذكر فى منجن لانه رباعى وسنذكره هناك (جهن) الجهن غلظ الوجه وجهينة أبو قبيلة من العرب منه وفى المثل وعند جهينة الخبر اليقين وهى قبيلة قال الشاعر

تنادوا يال بهثة اذ رأونا * فقلنا أحسنى ملأ جهينا

وقال ابن الاعرابى والاصمعى وعند جفينة وقد ذكرناه فى جفن قال قطرب جارية جهانة أى شابة وكأن جهينة ترخيم من جهانة قال أبو العباس أحمد بن يحيى جهينة تصغير جهنة وهى مثل جهمة الليل أبدلت الميم نونا وهى القطعة من سواد نصف الليل فاذا كانت بين العشاءين فهى الفحمة والقسورة وجيهان اسم (جهمن) جهمن اسم (جون) الجون الاسود اليحمومى والانثى جونة ابن سيده الجون الاسود المشرب حمرة وقيل هو النبات الذى يضرب الى السواد

من شدة خضرته قال حبيهاء الأشجعي

جاءت كأن القسور الجون بجها * عساليجه والثامر المتناوح

القسور نبت و بجها عساليجه أي أنها تكاد تنفتق من السمن والجون أيضا الأحمر الخالص والجون الابيض والجمع من كل ذلك جون بالضم ونظيره ورد وورد ويقال كل بعير جون من بعيد وكل لون سواد مشرب حمرة جون أو سواد يخالط حمرة كلون القطا قال الفرزدق

وجون عليه الجص فيه مريضة * تطلع منها النفس والموت حاضره

يعني الابيض ههنا يصف قصره الابيض قال ابن برى قوله فيه مريضة يعني امرأة منعمة قد أضر بها النعيم وثقل جسمها وكسلها وقوله تطلع منها النفس أي من أجلها تخرج النفس والموت حاضره أي حاضر الجون قال وأنشد ابن برى شاهدا على الجون الابيض قول لبيد

جون بصارة أقفرت لمزاده * وخلاله السوبان فالبرعوم

قال الجون هنا حمار الوحش وهو يوصف بالبياض قال وأنشد أبو على شاهدا على الجون الابيض قول الشاعر

فبتنا نعيد المشرفية فيهم * ونبدئ حتى أصبح الجون أسودا

قال وشاهد الجون الأسود قول الشاعر

تقول خليلتي لما رأتني * شريجا بين مبيض وجون

وقال لبيد * جون دجوجي وخرق معسف * وذهب ابن دريد وحده الى ان الجون يكون الأحمر أيضا وأنشد * في جونة كقفدان العطار * ابن سيده والجونة الشمس لاسودادها اذا غابت قال وقد يكون لبياضها وصفائها وهي جونة بينة الجونة فيهما وعرضت على الحجاج درع وكانت صافية فجعل لا يرى صفاءها فقال له انيس الجرمي وكان فصيحا ان الشمس لجونة يعني أنها شديدة البريق والصفاء فقد غلب صفاؤها بياض الدرع وأنشد الاصمعي

غير يابنت الحليس لوني * طول الليالي واختلاف الجون

* وسفر كان قليل الأون *

يريد النهار وقال آخر * يبادر الجونة أن تغيبا * وهو من الاضداد والجونة في الخيل مثل الغبسة والوردة وربما همز والجونة عين الشمس وانما سميت جونة عند مغيبها لانها تسود

حين تغيب قال الشاعر * يُبادر الجونة أن تغيبا * قال ابن برى الشعر للخطيم الضبابى وصواب انشاده بكماله كما قال

لا تَسْقِه حَزْرًا ولا حليبا * ان لم تجِده سابحًا يَعْبوبا
ذا مَيْعة يَلْتَهِم الجَبُوبا * يترك صَوَّان الصُّوَى رَكوبا
بِزَلِقات قُعِّبَتْ تَقْعيبا * يَترُك فى آثاره لُهوبا
يُبادرُ الآثارَ أن تَؤُوبا * وحاجبَ الجَوْنة أن يَغيبا
* كالذئب يتلو طَمَعًا قريبا *

يَصِفُ فرسا يقول لا تَسْقِه شيأ من اللَّبن ان لم تجد فيه هذه الخصالَ والحَزْر الحازِر من اللبن وهو الذى أخذ شيأ من الحُوضة والسابح الشديد العَدْو واليَعْبوبُ الكثير الجَرْى والمَيْعةُ النَّشاطُ والحِدَّة و يَلْتَهِم يبتلع والجَبوبُ وجه الارض ويقال ظاهر الارض والصَّوَّان الصُّمّ من الحجارة الواحدة صَوَّانة والصُّوَى الأعلام والرَّكوبُ المذلَّل وعنى بالزلقات حوافره واللُّهوبُ جمع لِهْب وقوله * يبادر الآثار أن تؤوبا * الأَوْب الرجوع يقول يبادر آثار الذين يطلبهم ليُدْرِكهم قبل أن يرجعوا الى قومهم و يُبادر ذلك قبل مغيب الشمس وشبَّه الفرسَ فى عَدْوه بذئب طامع فى شئ يصيده عن قُرْب فقد تناهى طَمَعُه ويقال للشمس جَوْنة بيِّنة الجُونة وفى حديث أنس جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدة جَوْنِيَّة منسوبة الى الجَوْن وهو من الالوان و يقع على الاسود والابيض وقيل الياء للمبالغة كما يقال فى الأَحْمر أَحْمَرِىٌّ وقيل هى منسوبة الى بنى الجَوْن قبيلة من الأَزْد وفى حديث عمر رضى الله عنه لما قَدِم الشأم أَقْبَل على جَمَل عليه جِلْد كَبْش جُونِىّ أى أسود قال الخطابى الكَبْشُ الجُونِىُّ هو الاسود الذى أُشْرِب حُمْرةً فاذا انسبوا قالوا جُونِىّ بالضم كما قالوا فى الدَّهْرى دُهْرِىّ قال ابن الاثير وفى هذا نظر الا أن تكون الرواية كذلك والجُونِىّ ضربٌ من القَطا وهى أَضْخَمها تَعْدِل جُونيَّة بكُدْرِيَّتَيْن وهنّ سُودُ البطون سُود بُطون الأَجْنحة والقوادم قصارُ الاذناب وأَرْجُلُها أَطْوَلُ من أَرْجُل الكُدْرى وفى الصحاح سُود البطون والأَجنحة وهو أَكبر من الكُدْرى ولَبان الجُونيَّة أَبيض بلَبانها طوقان أَصْفر وأَسود وظهرها أَرْقَط أَغْبر وهو كلون ظَهْر الكُدْرية الا أنه أَحسن تَرْقيشًا تعلوه صُفْرة والجُونيَّة غَنْماء لا تُفْصِح بصوتها اذا صاحت انما تُغَرْغِر بصوت فى حَلْقها قال أبو حاتم ووجدت بخط الاصمعى عن العرب قَطًا جُؤْنِىٌّ مهموز قال ابن سيده وهو عندى على توهم حركة الجيم مُلْقاة

قوله للخطيم الضبابى فى الصاغانى للاجلح بن قاسط الضبابى اه

قوله الصوى رواية التكملة الحصى اه مصححه

قوله كالذئب الخ بعده كما فى التكملة
على هرامت ترى العجيبا
أن تدعو الشيخ فلا يجيبا
اه

على الواو فكأن الواو متحركة بالضمة واذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها الهمز وتركه في لغة ليست بتلك الفاشية وقد قرأ أبو عمرو عادا لولى وقرأ ابن كثير فاستغلظ فاستوى على سؤقه وهذا النسب انما هو الى الجمع وهو نادر واذا وصفوا قالوا قطاة جونية وقد مر تفسير الجونى من القطا في ترجمة كدر والجونة جونة العطار وربما همز والجمع جون بفتح الواو وقال ابن برى الهمز في جؤنة وجؤن هو الاصل والواو فيها منقلبة عن الهمزة في لغة من خففها قال والجون أيضا جمع جونة للأكام قال القلاخ * على مصاميد كأمثال الجون * قال والمصاميد مثل المقاحيد وهى الباقيات اللبن يقال ناقة مصماد ومقحاد والجونة سليلة مستديرة مغشاة أدما تكون مع العطارين والجمع جون وهى مذكورة في الهمزة وكان الفارسى يستحسن ترك الهمزة وكان يقول في قول الاعشى يصف نساء تصدين للرجال حاليات

اذا هن نازلن أقرانهن * وكان المصاع بما في الجون

ما قاله الابطال سعد قال ولذلك ذكرته هنا وفي حديثه صلى الله عليه وسلم فوجدت ليده بردا وريحا كأنما أخرجها من جونة عطار الجونة بالضم التي يعد فيها الطيب ويحرز ابن الاعرابى الجونة الفحمة غيره الجونة الخابية مطلية بالقار قال الاعشى

فقمنا ولما يصح ديكنا * الى جونة عند حدادها

ويقال لا أفعله حتى تبيض جونة القار هذا اذا أردت سواده وجونة القار اذا أردت الخابية ويقال للخابية جونة وللدلو اذا اسودت جونة وللعرق جون وأنشد ابن الاعرابى لماتح قال الماتح في البئر

ان كانت إما امصرت فصرها * ان امصار الدلو لا يضرها

أهي جوين لاقها فبرها * أنت بخير ان وقيت شرها

فأجابه * ودي أوقى خيرها وشرها * قال معناه على ودي فأضمر الصفة وأعملها وقوله أهي جوين أراد أخي وكان اسمه جوينا وكل أخ يقال له جوين وجون سلمة عن الفراء الجونان طرفا القوس والجون اسم فرس في شعر لبيد

تكاثر قرزل والجون فيها * وعجلى والنعامة والخيال

وأبو الجون كنية النمر قال القتال الكلابى

ولى صاحب في الغار هدك صاحبا * أبو الجون الا أنه لا يعلل

وابنة الجون نائحة من كندة كانت في الجاهلية قال المثقب العبدى

قوله فأضمر الصفة وأعملها هكذا في الاصل والتهذيب ولعل المراد بالصفة حرف الجر ان لم يكن في العبارة تحريف وانظر اه مصححه

نَوْحَ ابْنَةِ الجَوْنِ على هالكٍ * تَنْدُبُهُ رافعةَ المِجْلَدِ

قال ابن برى وقد ذكرها المعرّى فى قصيدته التى رثى فيها الشريف الطاهر المُوسَوِىَّ فقال

من شاعر للبَيْنِ قال قصيدةً * يَرْثِى الشريفَ على رَوِىِّ القافِ
جَوْنٌ كَبِنْتِ الجَوْنِ يَصْدَحُ دائباً * ويَمِيسُ فى بُرْدِ الحَزِينِ الضَّافى
عقرتْ رَكائِبَكَ ابنُ دَأْيَةَ عادِياً * أَىَّ امْرِئٍ نَطِقٍ وأَىَّ قَوافِ
بُنِيَتْ على الإِيطاءِ سالمةً من الإِقْواءِ والإِكْفاءِ والإِصْرافِ

والجَوْنانِ مُعاوِيةُ وحسّانُ بنُ الجَوْنِ الكِنْدِيّانِ وإِيّاهما عَنَى جريرٌ بقوله

أَلَمْ تَشْهَدِ الجَوْنَيْنِ والشِّعْبَ والغَضَى * وشَدّاتِ قَيْسٍ يومَ دَيْرِ الجَماجِمِ

ابن الأعرابى التَّجَوُّنُ تَبْيِيضُ بابِ العَرُوسِ والتَّجَوُّنُ تَسْوِيدُ بابِ الميت والأَجْؤُنُ أرض معروفة قال رؤبة * بَيْنَ نَقَى المُلْتَقَى وبَيْنَ الأَجْؤُنِ *

(فصل الحاء المهملة) (حبن) الحَبَنُ داءٌ يأخذ فى البطن فيعظم منه ويرم وقد حَبِنَ بالكسر يَحْبَنُ حَبَناً وحُبِنَ حَبْناً وبه حَبَنٌ ورجل أَحْبَنُ والأَحْبَنُ الذى به السِّقْىُ والحَبَنُ أن يكون السِّقْىُ فى شحم البطن فيعظم البطن لذلك وامرأة حَبْناءُ ويقال لمن سُقِىَ بطنُه قد حَبِنَ وفى الحديث ان رجلا أَحْبَنَ أصاب امرأة فجُلِدَ بأُثْكُولِ النخل الأَحْبَنُ المُسْتَسْقِى من الحَبَنِ بالتحريك وهو عظم البطن ومنه الحديث تَجَشَّأَ رجلٌ فى مجلس فقال له رجل دَعَوْتَ على هذا الطعام أحدا قال لا قال فجعله الله حَبَناً وقُداداً القُدادُ وجعُ البَطْنِ وفى حديث عروة ان وَفْدَ أهل النار يرجعون زُبّاً حُبْناً الحُبْنُ جمع الأَحْبَنِ وفى شعر جَنْدَلٍ الطُّهَوِىّ * وعُرَّ عُدْوِىٍّ من شُغافٍ وحَبَنٍ * قال الحَبَنُ الماء الأصفر والحَبْناءُ من النساء الضخمة البطن تشبيها بذلك وحَبِنَ عليه امتلأ جوفه غضبا الأزهرى وفى نوادر الأعراب قال رأيت فلانا مُحْبَنْطِئاً ومُقْطَئِرّاً ومُصْمَعِدّاً أى ممتلئا غضبا والحِبْنُ ما يعترى فى الجسد فيقيح ويرم وجمعه حُبُونٌ والحِبْنُ الدمل وسمى الحِبْنَ دمّلا على جهة التفاؤل وكذلك سمى السحر طِبّاً وفى حديث ابن عباس أنه رخص فى دم الحُبُونِ وهى الدماميل واحدها حِبْنٌ وحِبْنَةٌ بالكسر أى ان دمها معفو عنه اذا كان فى الثوب حالةَ الصلاة قال ابن بُزُرْج يقال فى أدعية من القوم يتداعون بها أصاب الله عليك أمَّ حُبَيْنٍ ما خضابُ يعنون الدماميل والحِبْنُ والحِبْنَةُ كالدُّمَّلِ وقَدَمٌ حَبْناءُ كثيرة لحم الخمصة حتى كأنها وَرِمَةٌ والحِبْنُ القِرْدُ عن كراع وحَمامةٌ حَبْناءُ لا تبيض وابن حَبْناءَ شاعر معروف سمى بذلك وأمّ حُبَيْنٍ دويبة على خلقة الحرباء عريضة

قوله بين الخ صدره كما فى التكملة * دار كرقم الكاتب المرقن * وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها فتهمز الواو لأن الضمة عليها تستثقل اه

الصدر عظيمة البطن وقيل هي أنثى الحرباء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى بلالاً وقد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم أراد ضخم بطنه قال أبو ليلى أم حبين دويبة على قدر الخنفساء يلعب بها الصبيان ويقولون لها

أم حبين انشرى برديك * ان الأمير والج عليك * وموجع بسوطه جنبيك

فتنشر جناحيها قال رجل من الجن فيما رواه ثعلب

وأم حبين قد رحلت لحاجة * برحل علافى وأحقبت مزودا

وهما أما حبين وهن أمهات حبين بافراد المضاف اليه وقول جرير

يقول المجتلون عروس تيم * سوى أم الحبين ورأس فيل

انما أراد أم حبين وهي معرفة فزاد اللام فيها ضرورة لاقامة الوزن وأراد سواء فقصر ضرورة أيضا ويقال لها أيضا حبينة وأنشد ابن برى

طلعت على الحربى يكوى حبينة * بسبعة أعواد من الشبهان

الجوهرى أم حبين دويبة وهي معرفة مثل ابن عرس وأسامة وابن آوى وسام أبرص وابن قترة الا أنه تعريف جنس وربما أدخل عليه الالف واللام ثم لا تكون بحذف الالف واللام منها نكرة وهو شاذ وأورد بيت جرير أيضا * شوى أم الحبين ورأس فيل * وقال ابن برى في تفسيره يقول شواها شوى أم الحبين ورأسها رأس فيل قال وأم حبين وأم الحبين مما تعاقب عليه تعريف العلمية وتعريف اللام ومثله غدوة والغدوة وفينة والفينة وهي دابة على قدر كف الانسان وقال ابن السكيت هي أعرض من العظاءة وفي رأسها عرض وقال ابن زياد هي دابة غبراء لها قوائم أربع وهي بقدر الضفدعة التي ليست بضخمة فاذا طردها الصبيان قالوا لها

أم الحبين انشرى برديك * ان الأمير ناظر اليك

فيطردونها حتى يدركها الاعياء فحينئذ تقف على رجليها منتصبة وتنشر لها جناحين أغبرين على مثل لونها واذا زادوا في طردها نشرت أجنحة كن تحت ذينك الجناحين لم ير أحسن لونا منهن ما بين أصفر وأحمر وأخضر وأبيض وهن طرائق بعضهن فوق بعض كثيرة جدا وهي في الرقة على قدر أجنحة الفراش فاذا رآها الصبيان قد فعلت ذلك تركوها ولا يوجد لها ولد ولا فرخ قال ابن حمزة الصحيح عندي ان هذه الصفة صفة أم عويف قال ابن السكيت أم عويف دابة صغيرة ضخمة الرأس مخضرة لها ذنب ولها أربعة أجنحة منها جناحان أخضران

اذا رأت الانسان قامت على ذنبها ونشرت جناحيها قال الآخر

يا ام عوف انشرى برديك * ان الامير واقف عليك * وضارب بالسوط منكبيك

ويروى أم عويف قال وهذه الاسماء التى تكتب بها هذه المعارف وأضيفت اليها غير معترفة لها قال الطرماح كأم حبين لم ترالناس غيرها * وغابت حبين حين غابت بنوسعد

ومثله لابى العلاء المعرى

يتكنى أبو الوفاء رجال * ماعات الوفاء الاطريحا

وأبو جعدة ذؤالة من جعـ * ـدة لازال لازما تبريحا

وابن عرس عرفت وابن بريح * ثم عرسا جهلته فبريحا

وأما ابن مخاض وابن لبون فنكرتان يتعرفان بالالف واللام تعريف جنس وفى حديث عقبة أتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم حبين قال ابن الاثير هى دويبة كالحرباء عظيمة البطن اذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها وتقوم فشبه بها صلاتهم فى السجود مثل الحديث الآخر فى نقرة الغراب والحبن الدفلى وقال أبو حنيفة الحبن شجرة الدفلى أخبر بذلك بعض أعراب عمان والحبين وحبونن وحبونن أسماء وحبونن اسم وادعن السيرافى وقيل هو اسم موضع بالبحرين وروى ثعلب حبونى بألف غير منونة وأنشد

خليلى لا تستعجلا وتبينا * بوادى حبونى هل لهن زوال

ولا تيأسا من رحمة الله وادعوا * بوادى حبونى أن تهب شمال

قال والاصل حبونن وهو المعروف وانما أبدل النون ألفا لضرورة الشعر فأعله قال وعلة الجرمى

ولقد صبحتكم ببطن حبونن * وعلى ان شاء الاله ثناء

وقال أبو الاخزر الحمانى * بالنبى من بنشة أو حبونن * وأنشد ابن خالويه

سقى أثلة بالفرق فرق حبونن * من الصيف زمزام العشى صدوق

(حتن) الحتن والحتن المثل والقرن والمساوى ويقال هما حتنان وحتنان أى سيان وذلك اذا تساويا فى الرمى وتحاتنوا تساووا وفى الحديث أفتنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وكل اثنين لا يتخالفان فهما حتنان وهما حتنان وتربان مستويان وهم أحتان أتنان والمحاتنة المساواة والتحاتن التساوى والتبارى والقوم حتنى وحتنى

قوله وهذه الاسماء الخ هكذا فى الاصل الذى بيدنا ولم نعثر عليها فى المحكم ولا التهذيب والصحاح وحررها اه

قوله والحبن الدفلى فى القاموس والحبن بالفتح شجر الدفلى وضبط فى التكملة والمحكم بالتحريك اه

أى مستوون أو متشابهون الاخيرة عن ثعلب ووقعت النبل حتى أى متساوية وتحاتن الرجلان تراميا فكان رميهما واحدا والاسم الحتنى وفى المثل * الحتنى لاخير فى سهم زلخ * وهو رجز والزالج من السهام الذى مر على وجه الارض حتى وقع فى الهدف ولم يصب القرطاس وهو مثل فى تميم الاحسان وموالاته ووقعت السهام فى الهدف حتنى أى متقاربة المواقع ومتساويتها أنشد الاصمعى

كأن صوت ضرعها تساجل * هاتيك هاتا حتنى تكايل

* لدم العجى تلكمها الجنادل *

والحتن متابعة السهام المقرطسة أى التى تصيب القرطاس قال الشاعر

* وهل غرض يبقى على حتن النبل * وحتن الخراشتد ويوم حاتن استوى أوله وآخره فى الحر وتحاتن الدمع وقع دمعتين دمعتين وقيل تتابع متساويا قال الطرماح

كأن العيون المرسلات عشية * شآبيب دمع العبرة المتحاتن

والحتن من قولك تحاتنت دموعه اذا تتابعت وتحاتنت الخصال فى النضال وقعت فى أصل القرطاس على تقارب أو تساو الازهرى الخصلة كل رمية لزمت القرطاس من غير أن تصيبه قال اذا وقعت خصلات فى أصل القرطاس قيل تحاتنت أى تتابعت قال وأهل النضال يحسبون كل خصلتين مقرطسة قال واذا اصارع الرجلان فصرع أحدهما وثب ثم قال * الحتنى لاخير فى سهم زلخ * وقوله الحتنى أى عاودا الصراع والزالج السهم الذى يقع بالارض ثم يصيب القرطاس قال والتحاتن التبارى قال النابغة يصف الرياح واختلافها

شمال تجاذبها الجنوب بعرضها * ونزع الصبا مور الدبور يحاتن

والمحتتن الشئ المستوى لايخالف بعضه بعضا وقد احتتن فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

كأن صوت شخبها المحتان * تحت الصقيع جرش أفعوان

فانه قال يعنى اثنين اثنين قال ابن سيده ولا أعرف كيف هذا انما معناه عندى المحتتن أى المستوى ثم حذف تاء مفتعل فبقى المحتن ثم أشبع الفتحة فقال المحتان كقوله * ومن عيب الرجال بمنتزاح * أراد بمنتزح فأشبع واحتتن الشئ استوى قال الطرماح

تلك أحسابنا اذا احتتن الخصـ * ـل ومد المدى مدى الاعراض

احتتن الخصل أى استوى اصابة المتناضلين والخصلة الاصابة ويقال فلان سن فلان وتنه وحتنه

اذا كان لدته على سنه وجئ به من حَتْنك أى من حيث كان وحَوْتنان موضع وقيل حَوْتنانان واديان فى بلاد قيس كل واحد منهما يقال له حَوْتنان وقد ذكرهما تميم بن مقبل فقال

ثم استغاثوا بماء لا رشاء له * من حَوْتنانين لا ملح ولا زَتَن

ولا زَتَن أى لا ضيق قليل ويقال رمى القوم فوقعت سهامهم حَتَنَى أى مستوية لم يفضل واحد منهم أصحابه ابن الاعرابى رمى فأحْتَن اذا وقعت سهامه كلها فى موضع واحد (حثن) الحَثَن حصرم العنب وقيل هو اذا كان الحب كرؤس الذر واحدته بالهاء وحُثُن موضع جاء فى شعر هذيل وهو موضع معروف ببلاد هم قال قيس بن خويلد الهذلى

أرى حُثُنًا أمسى ذليلا كأنه * تراث وخلاه الصعاب الصعاتر

(حجن) حَجَن العود يحجنه حجنا وحجنه عطفه والحَجَن والحُجْنة والتحجن اعوجاج الشئ وفى التهذيب اعوجاج الشئ الاحجن والمِحجن والمِحجنة العصا المعوجة الجوهرى المحجن كالصولجان وفى الحديث أنه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان قال والميم زائدة وكل معطوف معوج كذلك قال ابن مقبل

قد صرح السير عن كتمان وابتذلت * وقع المحاجن بالمهرية الذقن

أراد وابتذلت المحاجن وأنث الوقع لاضافته الى المحاجن وفلان لا يركض المحجن أى لا غناء عنده وأصل ذلك أن يدخل محجن بين رجلى البعير فان كان البعير بليدا لم يركض ذلك المحجن وان كان ذكيا ركض المحجن ومضى والاحتجان الفعل بالمحجن والصقر أحجن المنقار وصقر أحجن المخالب معوجها ومحجن الطائر منقاره لاعوجاجه والتحجين سمة معوجة اسم كالتنبيت والتمتين ويقال حجنت البعير فانا أحجنه وهو بعير محجون اذا وسم بسمة المحجن وهو خط فى طرفه عقفة مثل محجن العصا وأذن حجناء مائلة أحد الطرفين من قبل الجبهة سفلا وقيل هى التى أقبل أطراف احداهما على الاخرى قبل الجبهة وكل ذلك مع اعوجاج الازهرى الحجنة مصدر كالحجن وهو الشعر الذى جعودته فى أطرافه قال ابن سيده وشعر حجن وأحجن متسلسل مسترسل رجل فى أطرافه شئ من جعودة وتكسر وقيل معقف متداخل بعضه فى بعض قال أبو زيد الاحجن الشعر الرجل والحجنة الرجل والسبط الذى ليست فيه حجنة قال الازهرى ومن الأنوف أحجن وأنف أحجن مقبل الروثة نحو الفم زاد الازهرى واستأخرت ناشرتاه قبحا والحُجنة موضع أصابه اعوجاج من العصا والمحجن عصا

فى طرفها عقافة والفعل بها الاحتجان ابن سيده الحُجْنة موضع الاعوجاج وحُجْنة المغزل بالضم هى المنعقفة فى رأسه وفى الحديث توضع الرحم يوم القيامة لها حُجْنة كحجنة المغزل أى صنارته المعوجة فى رأسه التى يُعلّق بها الخيط يفتل للغزل وكل متعقف أحجن والحُجْنة ما اختزنت من شئ واختصصت به نفسك الازهرى ومن ذلك يقال للرجل اذا اختص بشئ لنفسه قد احتجنه لنفسه دون أصحابه والاحتجان جمع الشئ وضمه اليك وهو افتعال من المحجن وفى الحديث ما أقطعك العقيق لتحتجنه أى تملكه دون الناس واحتجن الشئ احتوى عليه وفى حديث ابن ذى يزن واحتجناه دون غيرنا واحتجن عليه حجر وحجن عليه حجناً ضن وحجن به كحجى به وهو نحو الاول وحجن بالدار أقام وحُجْنة الثمام وحجنته خوصته وأحجن الثمام خرجت حجنته وهى خوصه وفى حديث أصيل حين قدم من مكة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركتها قد أحجن ثمامها وأعذق اذخرها وأمشر سلمها فقال يا أصيل دع القلوب تقر أى بدا ورقه والثمام نبت معروف والحجن قصد ينبت فى أعراض عيدان الثمام والضعة والحجن القضبان القصار التى فيها العنب واحدته حجنة وانه لمحجن مال يصلح المال على يديه ويحسن رعيته والقيام عليه قال نافع بن لقيط الاسدى

قد عنت الجلعد شيخا أعجفا * محجن مال أينما تصرفا

واحتجان المال اصلاحه وجمعه وضم ما انتشر منه واحتجان مال غيرك اقتطاعه وسرقته وصاحب المحجن فى الجاهلية رجل كان معه محجن وكان يقعد فى جادة الطريق فيأخذ بمحجنه الشئ بعد الشئ من أثاث المارة فان عثر عليه اعتذل بانه تعلق بمحجنه وقد ورد فى الحديث كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن به قال تعلق بمحجنى والجمع محاجن وفى حديث القيامة وجعلت المحاجن تمسك رجالا وحجنت الشئ واحتجنته اذا جذبته بالمحجن الى نفسك ومنه قول قيس بن عاصم فى وصيته عليكم بالمال واحتجانه وهو ضمك الى نفسك وامساكك اياه وحجنه عن الشئ صده وصرفه قال

ولا بد للمشعوف من تبع الهوى * اذا لم يزعه من هوى النفس حاجن

والغزوة الحجون التى تظهر غيرها ثم تخالف الى غير ذلك الموضع ويقصد اليها ويقال هى البعيدة قال الاعشى

ولا بد من غزوة فى الربيع * حجون تكل الوقاح الشكورا

ويقال سرنا عقبة حجونا أى بعيدة طويلة والحجون موضع بمكة ناحية من البيت قال الاعشى

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا * ولا لك حق الشرب فى ماء زمزم

قال الجوهرى الحجون بفتح الحاء جبل بمكة وهى مقبرة وقال عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو يتأسف على البيت وقيل هو للحرث الجرهمى

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالى والجدود العواثر

وفى الحديث انه كان على الحجون كئيبا وقال ابن الاثير الحجون الجبل المشرف مما يلى شعب الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج قال والمشهور الاول وهو بفتح الحاء والحوجن بالنون الورد الاحمر عن كراع وقد سموا احجنا ومحجنا وحجنا وأحجن وهو أبو بطن منهم ومحجنا وهو محجن بن عطارد العنبرى شاعر معروف وذكر ابن برى فى هذه الترجمة ماصورته والحجن المرأة القليلة الطعم قال الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها اقرى حجن قتين

قال والقتين مثل الحجن أيضا أراد بالحجن قرادا وجعل عرق هذه الناقة قوتا له وهذا البيت بعينه ذكره الازهرى وابن سيده فى ترجمة بجن بالجيم قبل الحاء فاما أن يكون الشيخ ابن برى وجد له وجها فنقله أو وهم فيه (حذن) الحذنتان الأذنان بالضم والتشديد قال جرير

* يا ابن التى حذنتاها باع * وتفرد فيه قال حذنة ورجل حذنة وحذن صغير الاذنين خفيف الرأس وحذن الرجل وحذله حجزته وفى الحديث من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حذنه شيأ قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وهو مثل الحذل باللام وهو طرف الازار أو حجزة القميص وطرفه والحوذانة بقلة من بقول الرياض قال الازهرى رأيتها فى رياض الصمان وقيعانها ولها نور أصفر رائحته طيبة وتجمع الحوذان (حرن) حرنت الدابة تحرن حرانا وحرانا وحرنت لغتان وهى حرون وهى التى اذا استدر جريها وقفت وانما ذلك فى ذوات الحوافر خاصة ونظيره فى الابل اللحان والخلاء واستعمل أبو عبيد الحران فى الناقة وفى الحديث ما خلأت ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل وفرس حرون من خيل حرن لا ينقاد اذا اشتد به الجرى وقف وقد حرن يحرن حرونا وحرن بالضم أيضا صار حرونا والاسم الحران والحرون اسم فرس كان لباهلة اليه تنسب الخيل الحرونية والحرون اسم فرس مسلم بن عمرو

الباهلي في الاسلام كان يسابق الخيلَ فاذا استدرَّ جريُه وقف حتى تكاد تسبقه ثم يجري فيسبقها وفي الصحاح حَرون اسم فرس أبي صالح مُسْلم بن عمرو الباهلي والد قُتَيبة قال الشاعر

اذا ماقريش خلا مُلْكُها * فانَّ الخلافة في باهله
لِرَبِّ الحَرون أبي صالح * وماذاك بالسُّنّة العادله

وقال الاصمعي هو من نَسْل أعوج وهو الحرون بن الاثاثي بن الخُزَز بن ذي الصُّوفة بن أعوج قال وكان يسبق الخيلَ ثم يحرُن حتى تلحقه فاذا الحقته سبقها ثم حرَن ثم سبقها وقيل الحرونُ فرس عُقْبة بن مُدْلج ومنه قيل لحبيب بن المهلَّب أو محمد بن المهلب الحَرون لانه كان يحرُن في الحرب فلا يبرح استعير ذلك له وانما أصله في الخيل وقال اللحياني حَرَنت الناقةُ قامت فلم تبرحْ وخلأَتْ بركَتْ فلم تقُمْ والحَرونُ في قول الشماخ

وماأروى وان كرُمَتْ علينا * بأدنى من مُوَقَّفة حَرون

هي التي لاتبرح أعلى الجبل من الصَّيْد ويقال حَرَن في البيع اذا لم يَزِدْ ولم يَنْقُص والمحاريُن من النَّحل اللَّواتي يَلْصقْنَ بالخليّة حتى يُنْتزَعْن بالمحابض وقال ابن مقبل

كأنَّ أصواتها من حيث تَسْمَعُها * نَبْضُ المحابض يَنْزِعْنَ المحارينا

قال ابن بري الهاء في أصواتها تعود على النَّواقيس في بيت قبله والمحابضُ عيدانٌ يُشارُ بها العسل قال والمحارينُ جمع مِحْران وهو ماحَرَنَ على الشَّهْد من النحل فلا يبْرَح عنه الازهري المحارينُ مايموتُ من النحل في عسله وقال غيره المحارينُ من العسل مالَزِق بالخليَّة فعسُر نَزْعُه أخذ من قولك حَرُن بالمكان حُرونة اذا لزمه فلم يفارقه وكأنَّ العسلَ حَرُن فعسُر اشتيارُه قال الراعي

كأس تنوفة طلّت اليها * هجانُ الوحش حارنةً حُرونا

وقال الاصمعي في قوله حارنة متأخرة وغيره يقول لازمة والمحاريُن الشّهادُ وهي أيضا حَبّات القُطْن واحدتها مِحْرانٌ وقد تقدم شرح بيت ابن مقبل يَحْلِجْنَ المحارينا وحَرّان اسم بلد وهو فَعّال ويجوز أن يكون فَعْلانَ والنسبة اليه حَرْنانيٌّ كما قالوا مَنانيٌّ في النسبة الى ماني والقياس مانَوِيّ وحَرّاني على ماعليه العامة وحُرَيْن اسم وبنو حُرْنة بطن (حرذن) الحِرْذَوْنُ دُوَيْبَّة تُشْبه الحِرْباءَ تكون بناحية مصر حماها الله تعالى وهي مليحة مُوَشّاة بألوان ونُقَط قال وله نِزْكان كما أن للضَّبِّ نِزْكَين (حرذن) الحِرْذَوْنُ العَظاءة مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب وهي غير التي تقدمت في الدال المهملة والحِرْذَوْنُ من الابل الذي يُركَب حتى لاتبقى فيه بقيَّة الجوهري

قوله وبنو حرنة بطن كذا في الاصل والمحكم بكسر فسكون وفي القاموس والتكملة بكسر الحاء والراء وشد النون اه

الحِرْذَوْنُ دُوَيْبَّةٌ بكسر الحاء ويقال هو ذكر الضَّبِّ (حرسن) الحُرْسُونُ البعيرُ المهزول عن الهجري وأنشد لعمّار بن البَوْلانِيَّة الكلبي

وتابع غير متبوع حلائلُه * يُزْجِينَ أقعدةً حُدْبًا حراسينا

والقصيدةُ التي فيها هذا البيت مجرورةُ القوافي وأولها

وَدِّعْ نجدًا وما قلبي بمعزونِ * وداعَ من قد سلا عنها الى حين

الازهري عن أبي عمرو ابلٌ حَراسينُ عِجافٌ مجهودة وقال

يا أُمَّ عمرو ما هداك لفتيةٍ * وخُوصٍ حَراسينٍ شديدٍ لغوبُها

أبو عمرو الحراسيم والحَراسينُ السِّنون المقحطات (حرشن) حَرْشَنٌ اسم والحُرْشُونُ جنسٌ من القطن لا يَنْتَفِشُ ولا تُدَيِّثُه المَطارقُ حكاه أبو حنيفة وأنشد

* كأنّ طائرَ مَنْدوفِ الحَراشينِ * والحُرْشُونُ حَسَكَةٌ صغيرةٌ صُلْبةٌ تَعَلَّقُ بصوف الشاة وأنشد البيت أيضا (حزن) الحُزْنُ والحَزَنُ نقيضُ الفرح وهو خلافُ السُّرور قال الاخفش والمثالان يعتقبان هذا الضربَ باطّراد والجمع أَحْزانٌ لا يكسّر على غير ذلك وقد حَزِنَ بالكسر حَزَنًا وتحازَنَ وتحَزَّنَ ورجل حَزْنانٌ ومِحْزانٌ شديدُ الحُزْنِ وحَزَنَه الامرُ يَحْزُنُه حُزْنًا وأَحْزَنَه فهو مَحْزُونٌ ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ الاخيرة على النَّسب من قوم حِزانٍ وحُزَناءَ الجوهري حَزَنَه لغةُ قريش وأَحْزَنَه لغةُ تميم وقد قرئ بهما وفي الحديث انه كان اذا حَزَنَه أمرٌ صلّى أي أوقعه في الحُزْنِ ويروى بالباء وقد تقدم في موضعه واحْتَزَنَ وتحَزَّنَ بمعنًى قال العجاج

بكيتُ والمُحْتَزِنُ البَكِيُّ * وانما يأتي الصِّبا الصَّبِيُّ

وفلانٌ يقرأ بالتَّحْزِينِ اذا أَرَقَّ صوتَه وقال سيبويه أَحْزَنَه جعله حَزِينًا وحَزَنَه جعل فيه حُزْنًا كأفتنه جعله فاتنًا وفتنه جعل فيه فتنةً وعامُ الحُزْنِ العامُ الذي ماتت فيه خديجةُ رضي الله عنها وأبو طالب فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عامَ الحُزْنِ حكى ذلك ثعلب عن ابن الاعرابي قال وماتا قبل الهجْرة بثلاث سنين الليث للعرب في الحُزْنِ لغتان اذا فتحوا ثقّلوا واذا ضمّوا خفّفوا يقال أصابه حَزَنٌ شديد وحُزْنٌ شديد أبو عمرو اذا جاء الحَزَنُ منصوبًا فتحوه واذا جاء مرفوعا أو مكسورا ضموا الحاء كقول الله عز وجل وابيضّت عيناه من الحُزْنِ أي انه في موضع خفض وقال في موضع آخر تفيضُ من الدَّمع حَزَنًا أي انه في موضع نصب وقال أشكو بَثّي وحُزْني الى الله ضمّوا الحاء ههنا قال وفي استعمال الفعل منه لغتان تقول حَزَنَني يَحْزُنُني حُزْنًا فأنا

قوله وعام الحزن ضبط في الاصل والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح القاموس وضبط في المحكم بالتحريك اهـ

مَحْزُونٌ ويقولون أَحْزَنَنِى فأَنا مُحْزَنٌ وهو مُحْزِنٌ ويقولون صَوْتٌ مُحْزِنٌ وأَمْرٌ مُحْزِنٌ ولا يقولون صوتٌ حازِنٌ وقال غيره اللغة العالية حَزَنَه يَحْزُنُه وأَكثر القرّاء قرؤا ولا يَحْزُنْكَ قَوْلُهم وكذلك قوله قَدْ نَعْلَمُ إِنَّه لَيَحْزُنُكَ الذي يقولون وأَما الفعل اللازم فانه يقال فيه حَزِنَ يَحْزَنُ حَزَنًا لا غير أَبو زيد لا يقولون قد حَزَنَه الأَمْرُ ويقولون يَحْزُنُه فاذا قالوا أَفْعَلَه الله فهو بالالف وفى حديث ابن عمر حين ذَكَرَ الغَزْوَ وذَكَرَ مَنْ يَغْزُو ولا نِيَّةَ له فقال ان الشيطانَ يُحَزِّنُه أَى يُوَسْوِسُ اليه ويُنَدِّمُه ويقول له لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ ومالَكَ فيقع فى الحُزْنِ ويَبْطُلُ أَجْرُه وقوله تعالى وقالوا الحمدُ لله الذى أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ قالوا فيه الحَزَنُ هَمُّ الغَداءِ والعَشاءِ وقيل هو كُلُّ ما يَحْزُنُ من حَزَنِ مَعاشٍ أَو حَزَنِ عذابٍ أَو حَزَنِ موتٍ فقد أَذْهَبَ اللهُ عن أَهل الجَنَّة كُلَّ الأَحْزانِ والحُزانَةُ بالضم والتخفيف عِيالُ الرجل الذى يَتَحَزَّنُ بأَمرِهِم ولهم الليث يقول الرجلُ لصاحبه كيف حَشَمُكَ وحُزانَتُكَ أَى كيف مَنْ تَتَحَزَّنُ بأَمْرِهم وفى قلبه عليك حُزانَةٌ أَى فِتْنَةٌ قال وتسمى سَفَنَّجَقانِيَّةُ العربِ على العجم فى أَوّل قُدومِهِم الذى اسْتَحَقُّوا به من الدُّورِ والضِّياعِ ما اسْتَحَقُّوا حُزانَةً قال ابن سيده والحُزانَةُ قُدْمَةُ العربِ على العجم فى أَوّل قدومهم الذى اسْتَحَقُّوا به ما اسْتَحَقُّوا من الدُّورِ والضِّياع قال الازهرى وهذا كله بتخفيف الزاى على فُعالَة والسَّفَنَّجَقانِيَّةُ شَرْطٌ كان للعرب على العجم بخُراسانَ اذا أَخذوا بلدا صُلْحًا أَن يكونوا اذا مَرَّ بهم الجيوشُ أَفذاذًا أَو جماعاتٍ أَن يُنْزِلُوهم ويَقْرُوهم ثم يُزَوِّدُوهم الى ناحيةٍ أُخرى والحَزْنُ بلادٌ للعرب قال ابن سيده والحَزْنُ ما غَلُظَ من الارض والجمع حُزُونٌ وفيها حُزُونَةٌ وقوله * الحَزْنُ بابًا والعَقُورُ كَلْبا * أَجرى فيه الاسم مُجْرَى الصفة لان قوله الحَزْنُ بابًا بمنزلة قوله الوَعْرُ بابًا والمُمْتَنِعُ بابًا وقد حَزُنَ المكانُ حُزُونَةً جاؤا به على ضدّه وهو قولهم مكانٌ سَهْلٌ وقد سَهُلَ سُهُولَةً وفى حديث ابن المُسَيَّب ان النبى صلى الله عليه وسلم أَراد أَن يُغَيِّرَ اسمَ جَدِّه حَزْنٍ ويُسَمِّيَه سَهْلًا فأَبَى وقال لا أُغَيِّرُ اسمًا سَمَّانِى به أَبى قال فما زالت فينا تلك الحُزُونَةُ بَعْدُ والحَزْنُ المكانُ الغليظ وهو الخَشِنُ والحُزُونَةُ الخُشُونَةُ ومنه حديث المغيرة مَحْزُونُ اللِّهْزِمَةِ أَى خَشِنُها أَو أَنَّ لِهْزِمَتَه تَدَلَّتْ من الكآبة ومنه حديث الشعبى أَحْزَنَ بنا المنزلُ أَى صار ذا حُزُونَةٍ كأَخْصَبَ وأَجْدَبَ ويجوز أَن يكون من قولهم أَحْزَنَ وأَسْهَلَ اذا رَكِبَ الحَزْنَ والسَّهْلَ كأَنّ المنزلَ أَرْكَبَهم الحُزُونَةَ حيث نزلوا فيه قال أَبو حنيفة الحَزْنُ حَزْنُ بنى يَرْبُوعٍ وهو قُفٌّ غليظ مَسِيرُ ثلاث ليالٍ فى مثلها وهى بعيدةٌ من المياه فليس تَرْعاها الشاءُ ولا الحُمُرُ فليس فيها دِمَنٌ ولا أَرْواثٌ وبعيرٌ حَزْنِىٌّ يَرْعَى الحَزْنَ من الارض والحَزْنَةُ لغةٌ فى الحَزْنِ وقولُ أَبى ذؤيب يصف مطرا

قوله حزانة أى فتنة ضبط فى الاصل بضم الحاء وفى المحكم بفتحها وحرر اه

حَطَّ من الحُزْنِ المُغْفِرا * تِ والطيرُ تَلْثَقُ حتى تَصِيحا

قال الاصمعي الحُزْنُ الجبالُ الغِلاظُ الواحدة حُزْنة مثل صُبْرة وصُبَر والمُغْفِراتُ ذواتُ الاغْفار والغُفْرُ وَلَدُ الأُرْوِيَّة والمُغْفِرات مفعول حَطَّ ومن رواه فأنزلَ من حُزُن المُغْفِرات حذف التنوين لالتقاء الساكنين وتَلْثَق حتى تصيحا أي ممّا بها من الماء ومثله قول المتنخل الهذلي

وأَكْسُو الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْني * وبعضُ الخَيْرِ في حُزُنٍ وِراط

قوله وبعض الخير أنشده في مادة شوك وبعض القوم اه

والحَزْنُ من الدوابّ ما خَشُنَ صفةٌ والانثى حَزْنةٌ والحَزْنُ قبيلة من غَسَّانَ وهم الذين ذكرهم الاخطل في قوله تَسْأَلُه الصُّبْرُ من غَسَّانَ اذ حَضَروا * والحَزْنُ كَيْفَ قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ وأورده الجوهري كيف قراه الغلمة الجشر قال ابن بري الصواب كيف قَراكَ كما أورده غيره أي الصُّبْرُ تسأل عُمَيْرَ بنَ الحُباب وكان قد قُتِل فتقول له بعد موته كيف قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ وانما قالوا له ذلك لانه كان يقول لهم انما أنتم جَشَرٌ والجَشَرُ الذين يَبِيتون مع ابلهم في موضع رَعْيِها ولا يرجعون الى بيوتهم والحَزْنُ بلادُ بني يربوع عن ابن الاعرابي وأنشد

ومالِيَ ذَنْبٌ انْ جَنُوبٌ تَنَفَّسَتْ * بنَفْحَةِ حَزْنِيٍّ من النَّبْتِ أَخْضَرا

قال هذا رجل اتُّهِمَ بسَرَق بعير فقال ليس هو عندي انما نَزَعَ الى الحَزْنِ الذي هو هذا البَلَدُ يقول جاءت الجَنُوبُ بريح البَقْلِ فنَزَعَ اليها والحَزْنُ في قول الاعشى

ما رَوْضةٌ من رياض الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ * خَضْراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ

موضعٌ معروف كانت تَرْعَى فيه ابلُ الملوك وهو من أرض بني أَسَد قال الازهري في بلاد العَرَب حَزْنانِ أحدهما حَزْنُ بني يَرْبوع وهو مَرْبَعٌ من مَرابِع العرب فيه رياضٌ وقِيعانٌ وكانت العرب تقول مَنْ تَرَبَّعَ الحَزْنَ وتَشَتَّى الصَّمّانَ وتَقَيَّظَ الشَّرَفَ فقد أَخْصَبَ والحَزْنُ الآخَرُ ما بين زُبالة فما فوق ذلك مُصْعِدًا في بلاد نجد وفيه غِلَظٌ وارتفاع وكان أبو عمرو يقول الحَزْنُ والحَزْمُ الغَليظُ من الارض وقال غيره الحَزْمُ من الارض ما احْتَزَمَ من السَّيْلِ من نَجَوات المُتُون والظُّهور والجمع الحُزُوم والحَزْنُ ما غَلُظ من الارض في ارتفاع وقد ذُكِرَ الحَزْمُ في مكانه قال ابن شميل أَوّلُ حُزُونِ الارض قِفافُها وجِبالُها وقَواقِيها وخَشِنُها ورَضْمُها ولا تُعَدُّ أرضٌ طَيِّبةٌ وان جَلُدَتْ حَزْنًا وجمعها حُزُون قال ويقال حَزْنَةٌ وحَزْنٌ وأَحْزَنَ الرجلُ اذا صار في الحَزْن قال ويقال للحَزْن حُزُن لغتان وأنشد قول ابن مقبل مَرابِعُه الحُمْرُ من صاحَةٍ * ومُصْطافُه في الوُعُولِ الحُزُنْ الحُزُنُ جمع حَزْنٍ وحُزُنٌ جبل وروى بيت أبي ذؤيب المتقدم * فأَنْزَلَ من حُزُنِ المُغْفِراتِ *

ورواه

ورواه بعضهم من حزن بضم الحاء والزاى والحزون الشاة السيئة الخلق والحزين اسم شاعر وهو الحزين الكنانى واسمه عمرو بن عبد وهيب وهو القائل فى عبد الله بن عبد الملك ووفد اليه الى مصر وهو واليها يمدحه فى أبيات من جملتها

لما وقفت عليهم فى الجوع ضحى * وقد تعرضت الحجاب والخدم
حييته بسلام وهو مرتفق * وضجة القوم عند الباب تزدحم
فى كفه خيزران ريحه عبق * فى كف أروع فى عرنينه شمم
يغضى حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم

وهو القائل أيضا يهجو انسانا بالبخل

كأنما خلقت كفاه من حجر * فليس بين يديه والندى عمل
يرى التيمم فى بر وفى بحر * مخافة أن يرى فى كفه بلل

(حزبن) الحيزبون العجوز من النساء قال القطامى

اذا الحيزبون توقد النار بعدما * تلفعت الظلماء من كل جانب

وناقة حيزبون شهمة حديدة وبه فسر ثعلب قول الحذلمى يصف ابلا

* تلبط فيها كل حيزبون * قال الفراء أنشدنى أبو القمقام

يذهب منها كل حيزبون * مانعة بغيرها زبون

الحيزبون العجوز والحيزبون السيئة الخلق وهو ههنا السيئة الخلق أيضا (حسن) الحسن ضد القبح ونقيضه الازهرى الحسن نعت لما حسن حسن وحسن يحسن حسنا فيهما فهو حاسن وحسن قال الجوهرى والجمع محاسن على غير قياس كأنه جمع محسن وحكى اللحيانى احسن ان كنت حاسنا فهذا فى المستقبل وانه لحسن يريد فعل الحال وجمع الحسن حسان الجوهرى تقول قد حسن الشئ وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشئ ولا يجوز أن تنقل الضمة الى الحاء لانه خبر وانما يجوز النقل اذا كان بمعنى المدح أو الذم لانه يشبه فى جواز النقل بنعم وبئس وذلك أن الاصل فيهما نعم وبئس فسكن ثانيهما ونقلت حركته الى ما قبله فكذلك كل ما كان فى معناهما قال سهم بن حنظلة الغنوى

لم يمنع الناس منى ما أردت وما * أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أدبا

أراد حسن هذا أدبا فخفف ونقل ورجل حسن بسن اتباع له وامرأة حسنة وقالوا امرأة حسناء

ولم يقولوا رجل أحسن قال ثعلب وكان ينبغي أن يقال لأن القياس يوجب ذلك وهو اسم أنث من غير تذكير كما قالوا غلام أمرد ولم يقولوا جارية مرداء فهو تذكير من غير تأنيث والحسّان بالضم أحسن من الحسن قال ابن سيده ورجل حسان مخفف كحسن وحسّان والجمع حسّانون قال سيبويه ولا يكسّر استغنوا عنه بالواو والنون والأنثى حسنة والجمع حسان كالمذكر وحسّانة قال الشماخ دار الفتاة التي كنا نقول لها * يا ظبية عطلا حسّانة الجيد

والجمع حسّانات قال سيبويه انما نصب دار باضمار أعني ويروى بالرفع قال ابن بري حسين وحسان وحسّان مثل كبير وكبار وكبّار وعجيب وعجاب وعجّاب وظريف وظراف وظرّاف وقال ذو الاصبع

كأنا يوم قرّى انما نقتل ايانا
قياما بينهم كل * فتى أبيض حسّانا

وأصل قولهم شيء حسن حسين لأنه من حسن يحسن كما قالوا عظم فهو عظيم وكرم فهو كريم كذلك حسن فهو حسين الا أنه جاء نادرا ثم قلب الفعيل فعالا ثم فعّالا اذا بولغ في نعته فقالوا حسن وحسان وحسّان وكذلك كريم وكرام وكرّام وجمع الحسناء من النساء حسان ولا نظير لها الا عجفاء وعجاف ولا يقال للذكر أحسن انما تقول هو الأحسن على ارادة التفضيل والجمع الأحاسن وأحاسن القوم حسانهم وفي الحديث أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا وهي الحسنى والحاسن القمر وحسّنت الشيء تحسينا زينته وأحسنت اليه وبه وروى الازهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله تعالى في قصة يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقد أحسن بي اذ أخرجني من السجن أي قد أحسن الي والعرب تقول أحسنت بفلان وأسأت بفلان أي أحسنت اليه وأسأت اليه وتقول أحسن بنا أي أحسن الينا ولا تسئ بنا قال كثير

أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت

وقوله تعالى وصدق بالحسنى قيل أراد الجنة وكذلك قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى هي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله تعالى ابن سيده والحسنى هنا الجنة وعندي أنها المجازاة الحسنى والحسنى ضد السوأى وقوله تعالى وقولوا للناس حسنا قال أبو حاتم قرأ الاخفش وقولوا للناس حسنى فقلت هذا لا يجوز لأن حسنى مثل فعلى وهذا لا يجوز الا بالالف واللام قال ابن سيده هذا نص لفظه وقال قال ابن جني هذا عندي غير لازم لأبي الحسن لأن حسنى هنا غير صفة وانما هو مصدر بمنزلة الحسن كقراءة غيره وقولوا للناس حسنا ومثله في الفعل والفعلى الذكر

والذكرى وكلاهما مصدر ومن الاول البؤس والبوسى والنعم والنعمى ولا يستوحش من تشبيه حسنى بذكرى لاختلاف الحركات فسيبويه قد عمل مثل هذا فقال ومثل النضر الحسن الا أن هذا مسكن الاوسط يعنى النضر والجمع الحسنيات والحسن لا يسقط منهما الالف واللام لانهما معاقبة فاما قراءة من قرأ وقولوا للناس حسنى فزعم الفارسى أنه اسم المصدر ومعنى قوله وقولوا للناس حسنا أى قولا ذا حسن والخطاب لليهود أى اصدقوا فى صفة محمد صلى الله عليه وسلم وروى الازهرى عن أحمد بن يحيى أنه قال قال بعض أصحابنا اخترنا حسنا لانه يريد قولا حسنا قال والاخرى مصدر حسن يحسن حسنا قال ونحن نذهب الى أن الحسن شئ من الحسن والحسن شئ من الكل ويجوز هذا وهذا قال واختار أبو حاتم حسنا وقال الزجاج من قرأ حسنا بالتنوين ففيه قولان أحدهما وقولوا للناس قولا ذا حسن قال وزعم الاخفش أنه يجوز أن يكون حسنا فى معنى حسنا قال ومن قرأ حسنى فهو خطأ لا يجوز أن يقرأ به وقوله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين فسره ثعلب فقال الحسنيان الموت أو الغلبة يعنى الظفر أو الشهادة وأنثهما لانه أراد الخصلتين وقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان أى باستقامة وسلوك الطريق الذى درج السابقون عليه وقوله تعالى وآتيناه فى الدنيا حسنة يعنى ابراهيم صلوات الله على نبينا وعليه آتيناه لسان صدق وقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات الصلوات الخمس تكفر ما بينها والحسنة ضد السيئة وفى التنزيل العزيز من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والجمع حسنات ولا يكسر والمحاسن فى الاعمال ضد المساوى وقوله تعالى انا نراك من المحسنين الذين يحسنون التأويل ويقال انه كان ينصر الضعيف ويعين المظلوم ويعود المريض فذلك احسانه وقوله تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة أى يدفعون بالكلام الحسن ما ورد عليهم من سيئ غيرهم وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن قال يكون تماما على المحسن المعنى تماما من الله على المحسنين ويكون تماما على الذى أحسن على الذى أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره وقال يجعل الذى فى معنى ما يريد تماما على ما أحسن موسى وقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن قيل هو أن يأخذ من ماله ما ستر عورته وسد جوعته وقوله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فسره ثعلب فقال هو الذى يتبع الرسول وقوله عز وجل أحسن كل شئ خلقه أحسن يعنى حسن يقول حسن خلق كل شئ نصب خلقه على البدل ومن قرأ خلقه فهو فعل وقوله تعالى

قوله والجمع الحسنيات عبارة ابن سيده بعد أن ساق جميع ما تقدم وقيل الحسنى العاقبة والجمع الخ فهو راجع لقوله وصدق بالحسنى كتبه مصححه

ولله الاسماء الحسنى تأنيث الأحسن يقال الاسم الأحسن والأسماء الحُسْنَى ولو قيل في غير
القرآن الحُسْنُ لجاز ومثله قوله تعالى لنُريك من آياتنا الكُبْرى لان الجماعة مؤنثة وقوله تعالى
ووصّينا الانسانَ بوالديه حُسْنًا أي يفعل بهما ما يحسُنُ حُسْنًا وقوله تعالى اتّبعوا أحْسَنَ
ما أُنزِلَ اليكم أي اتّبعوا القرآنَ ودليله قوله نزّلَ أحْسَنَ الحديث وقوله تعالى ربّنا آتنا في الدنيا
حَسَنةً أي نعمةً ويقال حُظوظًا حَسَنةً وقوله تعالى وان تُصِبهم حَسَنةٌ أي نعمةٌ وقوله ان
تَمْسَسْكم حَسَنةٌ تَسُؤْهُم أي غَنيمةٌ وخِصْبٌ وان تُصِبْكم سَيِّئةٌ أي مَحْلٌ وقوله تعالى وأْمُرْ قومَكَ
يأخُذوا بأحْسَنِها أي يعملوا بحَسَنِها ويجوز أن يكون نحوما أمَرْنابه من الانتصار بعد الظلم والصبرُ
أحْسَنُ من القِصاص والعَفْوُ أحْسَنُ والمَحاسِنُ المواضعُ الحَسَنةُ من البَدَن يقال فلانةٌ كثيرةُ
المَحاسِن قال الازهري لا تكاد العرب تُوَحِّد المَحاسن وقال بعضهم واحدها مَحْسَن قال
ابن سيده وليس هذا بالقويّ ولا بذلكَ المعروف انّما المَحاسنُ عند النحويين وجمهور اللغويين جمعٌ
لا واحد له ولذلكَ قال سيبويه اذا نسبْتَ الى مَحاسن قلت مَحاسِنيّ فلو كان له واحدٌ لرَدّه اليه
في النسب وانما يقال ان واحده حَسَن على المسامحة ومثله المَفاقِر والمَشابِه والمَلامِح واللّيالي
ووجهٌ مُحَسَّنٌ حَسَنٌ وحَسَّنَه الله ليس من باب مُدْرَهَم ومَفْؤُود كما ذهب اليه بعضهم فيما ذُكر
وطَعامٌ مَحْسَنةٌ للجسم بالفتح يَحْسُنُ به والاحْسانُ ضدُّ الاساءة ورجل مُحْسِن ومِحسان الاخيرة
عن سيبويه قال ولا يقال ما أحْسَنه أبو الحسن يعني مِنْ هذه لان هذه الصيغة قد اقتضت عنده
التكثير فأغْنَتْ عن صيغة التعجب ويقال أحْسِن يا هذا فانّكَ مِحْسانٌ أي لا تزال مُحْسنًا وفسر النبي
صلى الله عليه وسلم الاحْسانَ حين سأله جبريل صلوات الله عليهما وسلامه فقال هو أن تَعْبُدَ الله
كأنك تراه فان لم تكن تَراه فانه يَراكَ وهو تأويل قوله تعالى ان الله يأمُر بالعَدْل والاحْسان وأراد
بالاحْسان الاخْلاصَ وهو شرطٌ في صحة الايمان والاسلام معًا وذلكَ أن من تلفّظ بالكلمة وجاء
بالعمل من غير اخْلاص لم يكن مُحْسِنًا وان كان ايمانُه صحيحًا وقيل أراد بالاحْسان الاشارةَ الى
المُراقبة وحُسْنِ الطاعة فان مَنْ راقَبَ اللهَ أحْسَنَ عمَلَه وقد أشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن
تراه فانه يراكَ وقوله عز وجل هل جزاءُ الاحسان الّا الاحْسان أي ما جزاءُ مَنْ أحْسَنَ في الدُّنْيا
الا أن يُحْسَنَ اليه في الآخرة وأحْسَنَ به الظنَّ نقيضُ أساءَه والفرق بين الاحْسان والانْعام
ان الاحْسانَ يكون لنفس الانسان ولغيره تقول أحْسَنْتُ الى نفسي والانْعامُ لا يكون الا لغيره
وكِتابُ التَّحاسين خلافُ المَشْق ونحْوُ هذا يُجْعل مصدرًا ثم يجمع كالتّكاذيب والتّكاليف وليس

الجمع

الجمع في المصدر بفاش ولكنهم يجرون بعضه مجرى الاسماء ثم يجمعونه والتحاسين جمع التحسين اسم بني على تفعيل ومثله تكاليف الامور وتقاصيب الشعر ماجعد من ذوائبه وهو يحسن الشئ أي يعمله ويستحسن الشئ أي يعده حسنا ويقال اني أحاسن بك الناس وفي النوادر حسيناؤه أن يفعل كذا وحسيناه مثله وكذلك غنيماؤه وجيداؤه أي جهده وغايته وحسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن أجريته وان جعلته فعلان من الحس وهو القتل أو الحس بالشئ لم تجره قال ابن سيده وقد ذكرنا أنه من الحس أو من الحس وقال ذكر بعض النحويين انه فعال من الحسن قال وليس بشئ قال الجوهري وتصغير فعال حسيسين وتصغير فعلان حسيسان قال ابن سيده وحسن وحسين يقالان باللام في التسمية على ارادة الصفة وقال قال سيبويه أما الذين قالوا الحسن في اسم الرجل فانما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشئ بعينه ولم يجعلوه سمي بذلك ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ومن قال حسن فلم يدخل فيه الالف واللام فهو يجريه مجرى زيد وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين رضي الله عنهما فسمع تولول فاطمة رضوان الله عليها وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بأمكما غلب أحد الاسمين على الآخر كما قالوا العمران لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمران للشمس والقمر قال أبو منصور ويحتمل أن يكون كقولهم الجلمان للجلم والقلمان للمقلام وهو المقراض وقال هكذا روى سلمة عن الفراء بضم النون فيهما جميعا كأنه جعل الاسمين اسما واحدا فأعطاهما حظ الاسم الواحد من الاعراب وذكر الكلبي أن في طيئ بطنين يقال لهما الحسن والحسين والحسن اسم رملة لبني سعد وقال الازهري الحسن نقا في ديار بني تميم معروف وجاء في الشعر الحسنان يريد الحسن وهو هذا الرمل بعينه قال الجوهري قتل بهذه الرملة أبو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني يوم النقا قتله عاصم بن خليفة الضبي قال وهما جبلان أو نقوان يقال لاحد هذين الجبلين الحسن قال عبد الله بن عنمة الضبي في الحسن يرثي بسطام بن قيس

لأم الأرض ويل ما أجنت * بحيث أضر بالحسن السبيل

وفي حديث أبي رجاء العطاردي وقيل له ما تذكر فقال أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن هو بفتحتين جبل معروف من رمل وكان أبو رجاء قد عمر مائة وثماني وعشرين سنة واذا ثنيت قلت الحسنان وأنشد ابن سيده في الحسنين لشمعلة بن الاخضر الضبي

ويوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا
شككنا بالأسنة وهي زور * صماخي كبشهم حتى استدارا
فخر على الألاءة لم يوسد * وقد كان الدماء له خمارا

قوله وهي زور يعني الخيل وأنشد فيه ابن برى لجرير

أبت عيناك بالحسن الرقادا * وأنكرت الأصادق والبلادا

وأنشد الجوهرى فى حسين جبل

تركنا بالنواصف من حسين * نساء الحى يلقطن الجمانا

فحسين ههنا جبل ابن الاعرابى يقال أحسن الرجل اذا جلس على الحسن وهو الكثيب النقى العالى قال وبه سمى الغلام حسنا والحسين الجبل العالى وبه سمى الغلام حسينا والحسنان جبلان أحدهما بازاء الآخر وحسنى موضع قال ابن الاعرابى اذا ذكر كثير غيقة فمعها حسنى وقال ثعلب انما هو حسمى واذا لم يذكر غيقة فحسمى وحكى الازهرى عن على بن حمزة الحسن شجر الألاء مصطفا بكثيب رمل فالحسن هو الشجر سمى بذلك لحسنه ونسب الكثيب اليه فقيل نقا الحسن وقيل الحسنة جبل أملس شاهق ليس به صدع والحسن جمعه قال أبو صعترة البولانى

فما نطفة من حب مزن تقاذفت * به حسن الجودى والليل دامس

ويروى به جنبتا الجودى والجودى وادواعلاه بأجأ فى شواهقها وأسفله أباطح سهلة ويسمى الحسنة أهل الحجاز المتقة (حشن) الحشن الوسخ قال * برغثاويه مبينا حشنه * والحشن أيضا اللزج من دسم البدن وقيل هو الوسخ الذى يتراكب فى داخل الوطب وقد حشن السقاء يحشن حشنا فهو حشن أنتن وأحشنته أنا احشانا اذا أكثرت استعماله بحقن اللبن فيه ولم تتعهده بالغسل ولا بما ينظفه من الوضر والدرن فأروح وتغير باطنه ولزق به وسخ اللبن أنشد ابن الاعرابى

وان أتاها ذو فلاق وحشن * تعارض الكلب اذا الكلب رشن

يعنى وطبا تفلق لبنه ووسخ قسه وحشن عن الوطب كثر وسخ اللبن عليه فقشر عنه هذه رواية ثعلب وأما ابن الاعرابى فرواه حشر وفى حديث أبى الهيثم بن التيهان من حشانة أى سقاء متغير الريح والحشنة الحقد أنشد الأموى

ألا لا أرى ذا حشنة فى فؤاده * يجمجمها الا سيبدو دفينها

وقال شمر لا أعرف الحشنة قال وأراه مأخوذا من حشن السقاء اذا لزق به وضر اللبن والمحشن

الغَضْبان والخاء لغة قال ابن برى والتَّحَشُّن الاكتساب وأنشد لأبى مَسْلَمة المُحارِبى

تَحَشَّنْتُ فى تلك البلاد لعلَّنى * بعاقبة أُغْنِى الضعيفَ الحَزوَّرا

قال وقال غيره التَّحَشُّنُ التوسُّخ والحَشَن الوسَخ قال ولم يذكره الجوهرى فى هذا الفصل وفى الحديث ذكر حُشَّان وهو بضم الحاء وتشديد الشين أُطُم من آطام المدينة على طريق قبور الشُّهداء (حصن) حَصُنَ المكانُ يَحْصُنُ حَصانةً فهو حَصِين مَنُعَ وأَحْصَنَه صاحبه وحَصَّنه والحِصْنُ كلُّ موضعٍ حَصِينٍ لا يُوصَل الى ما فى جوفه والجمع حُصونٌ وحِصْنٌ حَصِينٌ من الحَصانة وحَصَّنْتُ القرية اذا بنيتَ حولها وتَحَصَّنَ العَدُوُّ وفى حديث الاشعث تَحَصَّنَ فى مِحْصَن المِحْصَنُ القصرُ والحِصْنُ وتَحَصَّنَ اذا دخل الحِصْنَ واحتمى به ودِرْعٌ حَصِينٌ وحَصِينة مُحْكَمة قال ابن أحمر

هُمُ كانوا اليَدَ اليُمْنَى وكانوا * قِوامَ الظَّهْرِ والدِّرْعَ الحَصِينا

ويروى اليَدَ العُلْيا ويروى الوُثْقَى قال الاعشى

وكُلُّ دِلاصٍ كالأَضاةِ حَصِينةٍ * ترى فَضْلَها عن رَبِّها يَتَذَبْذَبُ

وقال شمر الحَصِينة من الدروع الأَمِينةُ المُتَدانِيةُ الحِلَقِ التى لا يَحِيكُ فيها السِّلاح قال عَنْترةُ العَبْسِىُّ

فَلَقًى أُلْقِىَ بَدَنًا حَصِينًا * وعَطْعَطَ ما أُعِدَّ من السهام

وقال الله تعالى فى قصة داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وعَلَّمْناه صنعةَ لَبُوسٍ لكم لِتُحْصِنَكم من بأسكم قال الفراء قرئ لِيُحْصِنَكم ولِتُحْصِنَكم ولنُحْصِنَكم فمن قرأ لِيُحْصِنَكم فالتذكير للَّبُوس ومن قرأ لِتُحْصِنَكم ذهب الى الصنعة وان شئت جعلته للدرع لانها هى اللبوس وهى مؤنثة ومعنى لِيُحْصِنَكم ليمنعكم ويُحْرِزَكم ومن قرأ لنُحْصِنَكم بالنون فمعنى لِنُحْصِنَكم نحنُ الفعلُ لله عز وجل وامرأة حَصانٌ بفتح الحاء عفيفة بَيِّنة الحَصانة والحُصْن ومتزوّجة أيضا من نسوة حُصُن وحَصانات وحاصِنٌ من نسوة حَواصِنَ وحاصِنات وقد حَصُنَتْ تَحْصُنُ حُصْنًا وحُصْنًا وحَصْنًا اذا عفَّتْ عن الرِّيبة فهى حَصانٌ أنشد ابن برى

الحُصْنُ أُدْنَى لو تآيَيْتِه * من حَثْيِك التُّرْبَ على الرّاكب

وحَصُنَت المرأةُ نفسَها وتَحَصَّنَت وأَحْصَنَها وحَصَّنها وأَحْصَنَت نفسها وفى التنزيل العزيز والتى أَحْصَنَتْ فَرْجَها وقال شمر امرأة حَصانٌ وحاصِنٌ وهى العفيفة وأنشد

وحاصِنٌ من حاصِناتٍ مُلْسِ * من الأَذَى ومن قِرافِ الوَقْسِ

وفى الصحاح فهى حاصِنٌ وحَصانٌ وحَصْناءُ أيضا بَيِّنة الحَصانة والمُحْصَنةُ التى أَحْصَنها زوجها وهن

قوله فى محصن كذا ضبط فى الاصل وقال شارح القاموس كمنبر والذى فى بعض نسخ النهاية كمقعد كتبه مصححه

قوله عن ربها كذا فى الاصل وفى التهذيب والمحكم عن ريعها اه

المُحْصَنات فالمعنى أنهن أُحْصِنَّ بأزواجهن والمُحْصَنات العَفائف من النساء وروى الازهرى عن ابن الاعرابى انه قال كلام العرب كلّه على أفعَلَ فهو مُفْعِل الا ثلاثة أحرف أحْصَنَ فهو مُحْصَن وألْفَجَ فهو مُلْفَج وأسْهَبَ فى كلامه فهو مُسْهَب زاد ابن سيده وأسْهَمَ فهو مُسْهَم وفى الحديث ذكْرُ الاحْصان والمُحْصَنات فى غير موضع وأصل الاحْصان المنعُ والمرأة تكون مُحْصَنة بالاسلام والعَفاف والحرية والتزويج يقال أحْصَنَت المرأة فهى مُحْصَنة ومُحْصِنة وكذلك الرجل والمُحْصَن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وفى شعر حسّان يُثْنى على عائشة رضى الله عنها

حَصانٌ رَزانٌ ماتُزَنُّ بريبة * وتُصبح غَرْثَى من لُحوم الغَوافل

وكلُّ امرأة عفيفة مُحْصَنة ومُحْصِنة وكلُّ امرأة متزوّجة مُحْصَنَة بالفتح لاغير وقال

أحْصَنُوا أُمَّهم من عَبْدهم * تلك أفعالُ القِزام الوَكَعهْ

أى زَوَّجوا والوَكَعة جمع أوْكَع يقال عبدٌ أوْكَعُ وكان قياسُه وُكْع فشبّه بفاعل فجُمع جمْعَه كما قالوا أعْزَل وعُزَّل كانه جمع عازل وقال أبو عبيد أجمع القرّاء على نصب الصاد فى الحرف الاول من النساء فلم يختلفوا فى فتح هذه لان تأويلها ذوات الازواج يُسْبَيْن فيُحِلُّهُنَّ السِّباءُ لمن وطئهامن المالكين لها وتنقطع العِصْمةُ بينهن وبين أزواجهن بان يَحِضْنَ حيضة ويَطْهُرْنَ منها فاما ماسوى الحرف الاول فالقُرّاءُ مختلفون فمنهم من يكسر الصاد ومنهم من يفتحها فمن نَصَبَ ذَهَبَ الى ذوات الازواج اللاتى قد أحْصَنَهُنَّ أزواجهن ومَنْ كسر ذهبَ الى أنهن أسْلَمْنَ فأحْصَنَّ أنفسهن فهن مُحْصِنات قال الفراء والمُحْصَنات من النساء بنَصْب الصاد أكثر فى كلام العرب وأحْصَنَت المرأةُ عفَّت وأحْصَنها زَوْجُها فهى مُحْصَنة ومُحْصِنة ورجل مُحْصَن متزوّج وقد أحْصَنَه التزوّجُ وحكى ابن الاعرابى أحْصَنَ الرجلُ تزوّج فهو مُحْصَن بفتح الصاد فيهما نادر قال الازهرى وأما قوله تعالى فاذا أُحْصِنَّ فان أتَيْنَ بفاحشة فعليهنّ نصْفُ ما على المُحْصَنات من العذاب فان ابن مسعود قرأ فاذا أحْصَنَّ وقال احْصانُ الامة اسْلامُها وكان ابن عباس يقرؤُها فاذا أُحْصِنَّ على مالم يسمَّ فاعله ويفسره فاذا أُحْصِنَّ بزَوْج وكان لايرى على الامة حدًّا مالم تزوّج وكان ابن مسعود يرى عليها نصْفَ حدّ الحرّة اذا أسلمت وان لم تزوّج وبقوله يقولُ فقهاءُ الامصار وهو الصواب وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب فاذا أُحْصِنَّ بضم الالف وقرأ حفص عن عاصم مثله وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الالف وقرأ حمزة والكسائى فاذا أحْصَنَّ بفتح الالف وقال شمر أصلُ الحَصانة المَنعُ ولذلك قيل مَدينة حَصِينة ودِرْعٌ حَصِينة وأنشد يونس

*زَوْجُ حَصانٍ حَصْنُها لم يُعْقَمِ * وقال حَصْنُها تَحْصينُها نفسَها وقال الزجاج فى قوله تعالى مُحْصِنِينَ غيرَ مُسافِحِين قال مُتَزَوِّجِين غير زُناةٍ قال والاحْصانُ إحصانُ الفرج وهو إعفافُه ومنه قوله تعالى أَحْصَنَتْ فَرْجَها أى أَعَفَّتْه قال الازهرى والامة اذا زُوِّجَتْ جاز أن يقال قد أُحْصِنَتْ لان تزويجها قد أَحْصَنَها وكذلك اذا أُعْتِقَتْ فهى مُحْصَنَة لان عتقَها قد أَعَفَّها وكذلك اذا أَسلمت فان اسلامَها إحصانٌ لها قال سيبويه وقالوا بناءٌ حَصِينٌ وامرأة حَصانٌ فرقوا بين البناء والمرأة حين أرادوا أن يخبروا أن البناء مُحْرِزٌ لمن لَجَأَ اليه وأن المرأة مُحْرِزَةٌ لفرجها ٣ والحِصانُ الفحلُ من الخيل والجمع حُصُنٌ قال ابن جنى قولهم فرسٌ حِصانٌ بَيِّنُ التَّحَصُّنِ هو مشتق من الحَصانة لانه مُحْرِزٌ لفارسه كما قالوا فى الانثى حِجْرٌ وهو من حَجَرَ عليه أى منعه وتَحَصَّنَ الفرسُ صار حِصانًا وقال الازهرى تَحَصَّنَ اذا تكلف ذلك وخيلُ العرب حُصونُها قال الازهرى وهم الى اليوم يُسَمُّونَها حُصونًا ذكورَها وإناثَها وسئل بعض الحُكّام عن رجل جعل مالاً له فى الحُصون فقال اشْتَرُوا خيلاً واحملوا عليها فى سبيل الله ذهب الى قول الجعفى

ولقد علمتُ على تَوَقِّى الرَّدَى * أن الحُصونَ الخَيْلُ لا مَدَرُ القُرَى

وقيل سُمِّىَ الفرسُ حِصانًا لانه ضُنَّ بمائه فلم يُنْزَ الاعلى كريمة ثم كثر ذلك حتى سَمَّوا كلَّ ذَكَرٍ من الخيل حِصانًا والعرب تسمى السِّلاحَ كلَّه حِصْنًا وجعل ساعدةُ الهذلىّ النِّصالَ أَحْصِنةً فقال

وأَحْصِنَةٌ ثُجْرُ الظُّباتِ كأنها * اذا لم يُغَيِّبْها الجَفِيرُ جَحِيمُ

الثُّجْرُ العِراضُ ويروى وأَحْصَنَه ثُجْرُ الظُّباتِ أى أَحْرَزَه وقول زهير

وما أَدْرِى وسَوْفَ إخالُ أَدْرِى * أَقَومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ

يريد حِصْنَ بنَ حُذَيْفَةَ الفزارىّ والحَواصِنُ من النساء الحَبالَى قال * يُبِيلُ الحَواصِنَ أَبْوالَها * ٣ والمُحْصَنُ القُفْلُ والمُحْصَنُ أيضا المِكْتَلَةُ التى هى الزَّبِيلُ ولا يقال مُحْصَنَة والحِصْنُ الهِلالُ وحُصَيْنٌ موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

أقول اذا ما أقلع الغيثُ عنهمُ * أَماعَيْشُنا يومَ الحُصَيْنِ بعائدِ

والثعلبُ يُكْنَى أبا الحُصَيْن قال الجوهرى وأبو الحُصَيْن كنية الثعلب أنشد ابن برى

لله درُّ أبى الحُصَيْنِ لقد بَدَتْ * منه مَكايدُ حُوَّلٍ قُلَّبِ

قال ويقال له أبو الهِجْرِس وأبو الحُنْبُص والحِصْنانِ موضعٌ النسب اليه حِصْنِىٌّ كراهيةَ اجتماع اعرابين وهو قول سيبويه وقال بعضهم كراهيةَ اجتماع النونين قال الجوهرى وحِصْنان

(٣) قوله مُحْرِزَةٌ لفرجها زاد بعد ذلك فى المحكم واستعار الشماخ الحصان للدرة لشرفها ومنعة مكانها فقال
كان حصانا قضها القين حرة
لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها
والحصان الفحل الخ اه
كتبه مصححه

(٣) زاد فى المحكم وأحصنت المرأة حملت وكذلك الاتان
قال رؤبة
قد أحصنت مثل دعاميص الرنق
اجنة فى مستكات الحلق
عداه لما كان معناه حملت
والمحصن القفل الخ اه

بلد قال اليزيدي سألني والكسائي المهدي عن النسبة الى البحرين والى حصنين لم قالوا حصني وبحراني فقال الكسائي كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بحري فيشبه النسبة الى البحر وبنو حصن حي والحصن ثعلبة بن عكابة وتيم اللات وذهل ومحصن اسم ودارة محصن موضع عن كراع وحصين أبو الراعي عبيد بن حصين النميري الشاعر وقد سمت العرب حصنا وحصينا (حضن) الحضن ما دون الابط الى الكشح وقيل هو الصدر والعضدان وما بينهما والجمع أحضان ومنه الاحتضان وهو احتمالك الشئ وجعله في حضنك كما تحتضن المرأة ولدها فتحتمله في أحد شقيها وفي الحديث انه خرج محتضنا أحد ابني ابنته أي حاملا له في حضنه والحضن الجنب وهما حضنان وفي حديث أسيد بن حضير أنه قال لعامر ابن الطفيل اخرج بذمتك لئلا أنفذ حضنيك والمحتضن الحضن قال الاعشى

عريضة بوص اذا أدبرت * هضيم الحشا شختة المحتضن

البوص العجز وحضن الضبع وجاره قال الكميت

كما خامرت في حضنها أم عامر * لدى الحبل حتى غال أوس عيالها

قال ابن بري حضنها الموضع الذي تصادفيه ولدى الحبل أي عند الحبل الذي تصاد به ويروى لذي الحبل أي لصاحب الحبل ويروى عال بعين غير معجمة لانه يحكى أن الضبع اذا ماتت أطعم الذئب جراءها ومن روى غال بالغين المعجمة فمعناه أكل جراءها وحضن الصبي يحضنه حضنا وحضانة جعله في حضنه وحضنا المفازة شقاها والفلاة ناحيتاها قال * أجزت حضنيها هبلا وغما * وحضنا الليل جانباه وحضن الجبل ما يطيف به وحضنه وحضنه أيضا أصله الازهري حضنا الجبل ناحيتاه وحضنا الرجل جنباه وحضنا الشئ جانباه ونواحي كل شئ أحضانه وفي حديث علي كرم الله وجهه عليكم بالحضنين يريد بجنبتي العسكر وفي حديث سطيح * كأنما حثحث من حضني ثكن * وحضن الطائر أيضا بيضه وعلى بيضه يحضن حضنا وحضانة وحضانا وحضونا رجن عليه للتفريخ قال الجوهري حضن الطائر بيضه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذلك المرأة اذا حضنت ولدها وحمامة حاضن بغير هاء واسم المكان المحضن والمحضنة المعمولة للحمامة كالقصعة الروحاء من الطين والحضانة مصدر الحاضن والحاضنة والمحاضن المواضع التي تحضن فيها الحمامة على بيضها والواحد محضن وحضن الصبي يحضنه حضنا رباه والحاضن والحاضنة الموكلان بالصبي يحفظانه ويربيانه وفي حديث عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه صاروا

قوله وحضانة هو بفتح الحاء وكسرها كما في المصباح اه

قوله وحضنا الليل جانباه زاد في المحكم والجمع حضون قال

وأزمعت رحلة ماضي الهموم
أطعن من ظلمات حضونا

وحضن الجبل الخ اه

قوله واسم المكان المحضن ضبط في الاصل والمحكم كمنبر وقال في القاموس واسم المكان كمقعد ومنزل اه

حُضّانًا لأبناء الملوك أى مُرَبِّينَ وكافلين وحُضّانٌ جمع حاضن لان المُرَبِّى والكافل يَضُمُّ الطفل الى حضنه وبه سميت الحاضنةُ وهى التى تُرَبِّى الطفل والحَضانة بالفتح فعلها ونخلة حاضنة خرجت كبائسها وفارقت كوافيرها وقصرت عراجينها حكى ذلك أبو حنيفة وأنشد لحبيب القشيرى

من كل بائنة تبين عذوقها * عنها وحاضنة لها ميقار

وقال كراع الحاضنة النخلة القصيرة العذوق فهى بائنة الليث احْتَجَنَ فلان بأمر دونى واحْتَضَنَنِى منه وحَضَنَنِى أى أخرجنى منه فى ناحية وفى الحديث عن الانصار يوم السقيفة حيث أرادوا أن يكون لهم شركة فى الخلافة فقالوا لابى بكر رضى الله عنه أتريدون أن تحضنونا من هذا الامر أى تخرجونا يقال حَضَنْتُ الرجلَ عن هذا الامر حَضْنًا وحَضانة اذا نحيته عنه واستبددت به وانفردت به دونه كأنه جعله فى حضن منه أى جانب وحَضَنْتُه عن حاجته أحضُنه بالضم أى حبسته عنها واحْتَضَنْتُه عن كذا مثله والاسم الحُضْنُ قال ابن سيده وحَضَنَ الرجلَ عن الامر يحضُنه حَضْنًا وحَضانة واحْتَضَنَه خزله دونه ومنعه منه ومنه حديث عمر أيضا يوم أتى سقيفة بنى ساعدة للبيعة قال فاذا اخواننا من الانصار يريدون أن يختزلوا الامر دوننا ويحضنونا عنه هكذا رواه ابن جبلة وعلى بن عبد العزيز عن أبى عبيد بفتح الياء وهذا خلاف ما رواه الليث لان الليث جعل هذا الكلام للانصار وجاء به أبو عبيد لعمر وهو الصحيح وعليه الروايات التى دار الحديث عليها الكسائى حَضَنْتُ فلانا عما يريد أحضُنه حَضْنًا وحَضانة واحْتَضَنْتُه اذا منعته عما يريد قال الازهرى قال الليث يقال أحْضَنَنِى من هذا الامر أى أخرجنى منه والصواب حَضَنَنِى وفى حديث ابن مسعود حين أوصى فقال ولا تُحْضَنُ زينبُ عن ذلك يعنى امرأته أى لا تحجب عن النظر فى وصيته وانفاذها وقيل معنى لا تُحْضَنُ لا تحجب عنه ولا يقطع أمرٌ دونها وفى الحديث ان امرأة نعيم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نعيما يريد أن يحضننى أمر ابنتى فقال لا تحضنها وشاورها وحضن عنا هديته يحضنها حضنا كفها وصرفها وقال اللحيانى حقيقته صرف معروفه وهديته عن جيرانه ومعارفه الى غيرهم وحكى ما حُضِنَتْ عنه المروءة الى غيره أى ما صرفت وأحْضَنَ بالرجل احضانا وأحضنه أزرى به وأحْضَنْتُ الرجلَ أبذيت به والحضان أن تقصر احدى طبيتى العنز وتطول الأخرى جدا فهى حضون بينة الحضان بالكسر والحضون من الابل والغنم والنساء الشطور وهى التى أحد خلفيها أو ثديها أكبر من الآخر وقد حضنت حضانا والحضون من الابل

والمِعْزَى التي قد ذهب أحدُ طُبْيَيْها والاسمُ الحِضانُ هذا قول أبي عبيد استعمل الطُّبْيَ مكان الخِلْفِ والحِضانُ أن تكونَ إحدى الخُصْيَتَيْنِ أعظمَ من الاخرى ورجلٌ حَضُونٌ اذا كان كذلك والحَضُونُ من الفروج الذي أحدُ شُفْرَيْه أعظمُ من الآخر وأخذ فلانٌ حقَّه على حَضْنِه أي قَسْرًا والأَعْنُزُ الحِضْنِيَّةُ ضَرْبٌ شديدُ السواد وضربٌ شديدُ الحُمْرة قال الليث كأنها نُسِبَتْ الى حِضْنٍ وهو جبل بقُلَّةِ نجد معروف ومنه حديث عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ لأَنْ أكونَ عبدًا حَبَشِيًّا في أَعْنُزٍ حِضْنِيّاتٍ أَرْعاهُنَّ حتى يُدْرِكَني أَجَلي أحبُّ اليَّ من أنْ أَرْمِيَ في أحدِ الصَّفَّيْنِ بسهمٍ أَصَبْتُ أم أَخْطَأْتُ والحَضَنُ العاجُ في بعض اللغات الازهري الحَضَنُ نابُ الفيل وينشد في ذلك

تَبَسَّمَتْ عن وَمِيضِ البَرْقِ كاشِرَةً * وابْرَزَتْ عن هِجانِ اللَّوْنِ كالحَضَنِ

ويقال للأَثافي سُفْعٌ حَواضِنُ أي جَواثِمُ وقال النابغة * وسُفْعٌ على مابَيْنَهُنَّ حَواضِنُ * يعني الأَثافيَّ والرَّمادَ وحَضَنٌ اسم جبل في أعالي نجد وفي المثل السائر أَنْجَدَ مَنْ رأى حَضَنًا أي مَنْ عايَنَ هذا الجبلَ فقد دخل في ناحية نجد وحَضَنٌ قبيلة أنشد سيبويه

فما جَمَعَتْ مِنْ حَضَنٍ وعَمْرٍو * وما حَضَنٌ وعَمْرٌو والجِيادا

وحَضَنٌ اسم رجل قال * يا حَضَنُ بنَ حَضَنٍ ما تَبْغُونْ * قال ابن بري وحُضَيْنٌ هو الحُضَيْنُ ابن المُنْذر أحد بني عمرو بن شَيْبان بن ذُهْلٍ وقال أبو اليقظان هو حُضَيْنُ بن المنذر بن الحرث ابن وَعْلَةَ بن المُجالد بن يَثْرِبِيِّ بن رَيّانَ بن الحرث بن مالك بن شَيْبان بن ذُهْلٍ أحد بني رَقاشٍ وكان شاعرا وهو القائل لابنه غَيّاظ

وسُمِّيتَ غَيّاظًا ولستَ بغائظٍ * عَدُوًّا ولكنَّ الصَّديقَ تَغِيظُ

عَدُوُّكَ مَسْرورٌ وذو الوُدِّ بالذي * يَرَى منكَ من غَيْظٍ عليكَ كَظِيظُ

وكانت معه رايةُ عليِّ بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليه يوم صِفِّينَ دفعها اليه وعُمْرُه تسعَ عشرةَ سنةً وفيه يقول

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها * اذا قيل قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما

ويُورِدُها للطَّعْنِ حتى يُزِيرَها * حِياضَ المَنايا تَقْطُرُ الموتَ والدَّما

(حطن) التهذيب أهمله الليث والحِطّانُ التَّيْسُ فان كان فِعّالًا مثل كذّاب من الكَذِب فالنون أصلية من حطن وان جعلته فعلانًا فهو من الحَطّ والله أعلم (حفن) الحَفْنُ أَخْذُكَ الشيءَ براحة كفك والاصابعُ مضمومةٌ وقد حَفَنَ له بيده حَفْنَةً وحَفَنْتُ لفلان حَفْنَةً أعطيته قليلا وملءُ كلِّ كفٍّ حَفْنَةٌ ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه في حديث الشفاعة انما نحن حَفْنَةٌ

(٣) قوله فما جمعت في المحكم عاجمعت اه

من

من حَفَنات الله أراد أنا على كثرتنا قليلٌ يوم القيامة عند الله كالحَفْنة أى يَسير بالاضافة الى مُلْكه ورحمته وهى ملْءُ الكف على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عزوجل عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حَثْية من حثيات ربّنا الجوهرى الحَفْنةُ ملْءُ الكَفَّين من طعام وحَفَنْتُ الشئَ اذا جَرَفْتَه بكلتا يديك ولا يكون الا من الشئ اليابس كالدقيق ونحوه وحَفَنَ الماءَ على رأسه ألقاه بحَفْنَته عن ابن الاعرابى وحَفَنَ له من ماله حَفْنةً أعطاه اياها ورجل مِحْفَنٌ كثير الحَفْن قال ابن سيده يجوز أن يكون من الاول ومن الثانى واحْتَفَنَ الشئَ أخذه لنفسه ويقال حَفَنَ للقوم وحَفَا المالَ اذا أعطى كلَّ واحد منهم حَفْنةً وحَفْوةً واحْتَفَنَ الرجلَ احتفانًا اقتلعه من الارض والحُفْنةُ بالضم الحُفْرةُ يَحْفرها السيلُ فى الغَلْظ فى مَجْرَى الماء وقيل هى الحُفْرةُ أينما كانت والجمع الحُفَنُ وأنشد شمر * هل تَعْرِفُ الدارَ تَعَفَّتْ بالحُفَنْ * قال وهى قَلْماتٌ يحتفرها الماءُ كهيئة البِرَك وقال ابن السكيت الحُفَنُ نُقَرٌ يكون الماء فيها وفى أسفلها حَصًى وتراب قال وأنشدنى الايادىُّ لعدىّ بن الرِّقاع العاملى

يَكْرُ بُرْبَتِهَا آثارُ مُنْبَعِق * تَرَى به حُفَنًا زُرْقًا وغُدْرانا

وكان مِحْفَنٌ أبا بَطْحاءَ تُنسب اليه الدوابُّ البَطْحاوِيَّة والحَفّانُ فِراخُ النعام وهو من المضاعف وربما سمَّوا صغار الابل حَفَّانًا والواحدة حَفَّانة للذكر والانثى جميعا وأنشد ابن برى

* والحَشْوُ من حَفَّانها كالحَنْظَل * وشاهده لفراخ النعام قولُ الهُذَلى

والاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَه * وطُغْيًا مع اللَّهَق النّاشط

وبنو حُفَنٍ بطن وفى الحديث ان المُقَوْقِسَ أهْدَى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماريَةَ من حَفْن هى بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر فى حديث الحسن ابن علىّ مع معاوية ﴿حفتن﴾ حَفَيْتَنٌ اسم موضع قال كُثَيِّر عزة

فقد فُتْنَنى لَمّا وَرَدْنَ حَفَيْتَنًا * وهُنَّ على ماء الحُراضة أبْعُد

﴿حقن﴾ حَقَنَ الشئَ يَحْقُنُه حَقْنًا فهو محقونٌ وحَقِينٌ حَبَسه وفى المثل أبَى الحَقِينُ العِذْرةَ أى العُذْرَ يضرب مثلا للرجل يَعْتَذر ولا عذر له وقال أبو عبيد أصل ذلك أن رجلا ضاف قومًا فاستسقاهم لبنًا وعندهم لبن قد حَقَنُوه فى وَطْب فاعْتَلُّوا عليه واعتذروا فقال أبَى الحَقِينُ العِذْرةَ أى ان هذا الحقين يكذّبكم وأنشد ابن برى فى الحَقِين للمُخَبَّل

وفى ابل سِتِّينَ حَسْبُ ظَعِينة * يَرُوح عليها مَحْضُها وحَقِينُها

قوله الحراضة فى ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ماء لجشم وقد روى بالضم اهـ باختصار

وحَقَنَ اللبنَ فى القربة والماءَ فى السقاء كذلك وحَقَنَ البَوْلَ يَحْقُنُه حَبَسه حَقْنًا ولا يقال أَحْقَنه ولا احْتَقَنى هو وأَحْقَنَ الرجلُ اذا جمع أنواع اللبن حتى يطيب وأَحْقَنَ بوله اذا حبسه وبعيرٌ مِحْقانٌ يَحْقُنُ البولَ فاذا بالَ أكثر وقد عمّ به الجوهرىُّ فقال والمِحْقانُ الذى يَحْقُنُ بوله فاذا بالَ أكثَرَ منه واحْتَقَنَ المريضُ احْتَبَسَ بَوْلُه وفى الحديث لا رأىَ لحاقِبٍ ولا حاقِنٍ فالحاقِنُ فى البول والحاقِبُ فى الغائط والحاقِنُ الذى له بولٌ شديد وفى الحديث لا يُصَلِّيَنَّ أحدكم وهو حاقِنٌ وفى رواية وهو حَقِنٌ حتى يتخفَّفَ الحاقِنُ والحَقِنُ سواءٌ والحُقْنَةُ دواءٌ يُحْقَنُ به المريضُ المُحْتَقِنُ واحْتَقَنَ المريضُ بالحُقْنة ومنه الحديث انه كره الحُقْنَةَ هى أن يُعْطَى المريضُ الدواءَ من أسفله وهى معروفة عند الأطباء والحاقِنَةُ المَعِدة صفةٌ غالبة لانها تَحْقُنُ الطعامَ قال المفضل كلُّ ما ملأتَ شيأ أو دسسته فيه فقد حَقَنْتَه ومنه سُمِّيت الحُقْنة والحاقنة ما بين التَّرْقُوة والعُنُق وقيل الحاقنتان ما بين التَّرقوتين وحَبْلِ العاتق وفى التهذيب نُقْرَتا التَّرقوتين والجميع الحواقِنُ وفى الصحاح الحاقنةُ النُّقْرَةُ التى بين الترقوة وحبل العاتق وهما حاقنتان وفى المثل لأَلْحِقَنَّ حَواقِنَكَ بذَواقِنِك حَواقِنُه ما حَقَنَ الطعامَ من بَطْنِه وذَواقِنُه أسفلُ بَطْنِه ورُكْبتاه وقال بعضهم الحَواقِنُ ما سَفَلَ من البطن والذواقِنُ ما عَلا قال ابن برى ويقال الحاقنتان الهَزْمتان تحت الترقوتين وقال الازهرى فى هذا المثل لأُلْحِقَنَّ حَواقِنَكَ بذَواقِنِك روى عن ابن الاعرابى الحاقِنَةُ المَعِدة والذاقِنةُ الذَّقَنُ وقيل الذاقِنةُ طَرَفُ الحُلْقوم وفى حديث عائشة رضى الله عنها تُوُفِّىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرى ونَحْرى وبين حاقِنَتى وذاقِنَتى وبين سَحْرى وهو ما بين اللَّحْيَيْنِ الازهرى الحاقِنَةُ الوَهْدَةُ المنخفضة بين الترقوتين من الحلق ابن الاعرابى الحَقَلَةُ والحَقْنَةُ وجع يكون فى البطن والجميع أَحْقالٌ وأَحْقانٌ وحَقَنَ دمَ الرجل حَلَّ به القتلُ فأنقذه واحْتَقَنَ الدمُ اجتمع فى الجوف قال المفضل وحَقَنَ اللهُ دمَه حَبَسه فى جلده وملأَه به وأنشد فى نعت ابل امتلأت أجوافها

جُرْدٌ تَحَقَّنَتِ النَّجِيلَ كأنما * بجلودهنَّ مَدارِجُ الأَنْبار

قال الليث اذا اجتمع الدمُ فى الجوف من طَعْنة جائفة تقول احْتَقَنَ الدمُ فى جوفه ومنه الحديث لَحَقَنَ له دمَه يقال حَقَنْتُ له دمَه اذا منعتَ من قتله واراقته أى جمعته له وحبسته عليه وحَقَنْتُ دمه منعت أن يُسْفَكَ ابن شميل المُحْتَقِنُ من الضُّروع الواسع الفسيحُ وهو أحسنها قدرا كانما هو قلْتٌ مجتمع متصعد حسن وانها لمُحْتَقِنَةُ الضرع ابن سيده وحَقَنَ اللبنَ فى السقاء يَحْقُنُه حَقْنًا صبّه فيه ليخرج زُبْدَتَه والحَقِينُ اللبنُ الذى قد حُقِنَ فى السقاء حَقَنْتُه أَحْقُنُه بالضم جمعته فى السقاء

وصببت

وصببت حليبه على رائبه واسم هذا اللبن الحقين والمحقن الذي يجعل في فم السقاء والزق ثم يصب فيه الشراب أو الماء قال الازهري المحقن القمع الذي يحقن به اللبن في السقاء ويجوز أن يقال للسقاء نفسه محقن كما يقال له مضرب ومجزم قال وكل ذلك محفوظ عن العرب واحتقنت الروضة أشرفت جوانبها على سرارها عن أبي حنيفة (حلن) الحلان الجدي وقيل هو الجدي الذي يشق عليه بطن أمه فيخرج قال الجوهري هو فعال مبدل من حلام وهما بمعنى قال ابن أحمر

فدالك كل ضئيل الجسم مختشع * وسط المقامة يرعى الضأن أحيانا
تهدى اليه ذراع الجدي تكرمة * اما ذبيحا واما كان حلانا

يريد أن الذراع لا تهدى الا لمهين ساقط لقلتها وحقارتها وروى اما ذكيا واما كان حلانا والذبيح الكبير الذي قد أدرك أن يضحى به وصلح أن يذبح للنسك والحلان الجدي الصغير ولا يصلح للنسك ولا للذبح وقيل الذكي الذي مات وانما جاز أكله بعد موته لانه لما ولد جعل في أذنه حز على ما نشرحه قال الجوهري وان جعلته من الحلال فهو فعلان والميم مبدلة منه وقال الاصمعي الحلام والحلان بالميم والنون صغار الغنم وقال اللحياني الحلان الحمل الصغير يعني الخروف وقيل الحلان لغة في الحلام كأن أحد الحرفين بدل من صاحبه قال فان كان ذلك فهو ثلاثي وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قضى في فداء الأرنب اذا قتله المحرم بحلان هو الحلام وقد فسر في الحديث أنه الحمل الاصمعي ولد المعزى حلام وحلان ابن الاعرابي الحلام والحلان واحد وهما ما يولد من الغنم صغيرا وهو الذي يحظون على أذنه اذا ولد حظا فيقولون ذكيناه فان مات أكلوه وقال أبو سعيد ذكر أن أهل الجاهلية كانوا اذا ولدوا شاة عمدوا الى السخلة فشرطوا أذنها وقالوا وهم يشرطون حلان حلان أي حلال بهذا الشرط أن تؤكل فان ماتت كان ذكاتها عندهم ذلك الشرط الذي تقدم وهو معنى قول ابن أحمر قال وتمى حلانا اذا حل من الربق فأقبل وأدبر ونونه زائدة ووزنه فعلان لا فعال وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه قضى في أم حبين يقتلها المحرم بحلان والحديث الآخر ذبح عثمان كما يذبح الحلان أي ان دمه أبطل كما يبطل دم الحلان الجوهري ويقال في الضب حلان وفي اليربوع جفرة وقال أبو عبيدة في الحلان ان أهل الجاهلية كان أحدهم اذا ولد له جدي حز في أذنه حزا وقال اللهم ان عاش فقني وان مات فذكي فان عاش فهو الذي أراد وان مات قال قد ذكيته بالحز فاستجاز أكله بذلك وقال مهلهل

كل قتيل في كليب حلان * حتى ينال القتل آل شيبان

و يروى حُلّام وآلَ هَمّام ومعنى حلّان هَدَرٌ وفَرْغٌ وحُلْوانُ الكاهن من الحَلاوة نذكره فى حلا

﴿ حلزن ﴾ الحَلَزُونُ دابة تكون فى الرِّمْث بفتح الحاء واللام ﴿ حلقن ﴾ الحُلْقانَةُ والحُلْقانُ من البُسْر ما بلغ الارطابُ ثُلُثَيه وقيل الحُلْقانَةُ للواحد والحُلْقانُ للجميع وقد حَلْقَنَ البُسْرُ وهو مُحَلْقِنٌ اذا بلغ الارطابُ ثُلُثَيه وقيل نونه زائدة ورُطَبٌ مُحَلْقِمٌ ومُحَلْقِنٌ وهى الحُلْقانَةُ والحُلْقامَةُ وهى التى بدا فيها النُّضْجُ من قِبَل قِمَعِها فاذا أرْطَبَتْ من قِبَل الذَّنَب فهى التَّذْنُوبَةُ أبو عبيدة قال للبُسْر اذا بدا فيه الارطابُ من قِبَل ذَنَبِه مُذَنِّبٌ فاذا بلغ فيه الارطابُ نصفه فهو مُجَزِّعٌ فاذا بلغ ثلثيه فهو حُلْقانٌ ومُحَلْقِنٌ ﴿ حمن ﴾ الحَمْنُ والحَمْنانُ صغار القِرْدان واحدته حَمْنَةٌ وحَمْنانَةٌ وأرض مُحْمِنَةٌ كثيرة الحَمْنان والحَمْنانُ ضربٌ من عِنَب الطائف أسود الى الحمرة قليل الحَبّة وهو أصغر العنب حَبًّا وقيل الحَمْنان الحَبُّ الصغار التى بين الحَبّ العظام وقال الجوهرى الحَمْنانةُ قُراد وفى التهذيب القُراد أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يُرى من صغره يقال له قَمْقامَةٌ ثم يصير حَمْنانةً ثم قُرادًا ثم حَلَمَةً زاد الجوهرى ثم عَلًّا وطَلْحًا وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما كم قَتَلْتَ من حَمْنانَة هو من ذلك وحَمْنَةُ بالفتح اسم امرأة قيل هى أحد الجائين على عائشة رضوان الله عليها بالافك والحَوْمانةُ واحدة الحَوامين وهى أماكن غلاظ مُنْقادة ومنه قول زهير

أمِنْ آلِ أوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ * بحَوْمانَةِ الدَّرّاج فالمُتَثَلَّمِ

ولم يَرْوِ أحدٌ بحَوْمانَةِ الدُّرّاج بضم الدال الا أبو عمرو الشيبانى والناسُ كلهم بفتح الدال والدُّرّاج الذى هو الحَيْقُطانُ مضمومٌ عند الناس كلهم الا ابن دريد فانه فتحها قال أبو خَيْرة الحَوْمانُ واحدها حَوْمانة وجمعها حَوامينُ وهى شقائقُ بين الجبال وهى أطْيَبُ الحُزُونة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها آكامٌ ولا أبارِقُ وقال أبو عمرو الحَوْمانُ ما كان فَوْقَ الرَّمْل ودُونَه حين تَصْعَدُه أو تَهْبِطُه وحَمْنانُ مَكَّةُ قال يَعْلَى بن مُسْلِم بن قَيْس الشُّكْرِىّ

قُلْتَ لِنائِ من ماءِ حَمْنانَ شَرْبَةٌ * مُبَرَّدَةٌ باتَتْ على طَهَيانِ

والطَّهَيانُ خَشَبَةٌ يُبَرَّدُ عليها الماءُ وشُكْرٌ قبيلةٌ من الازد ﴿ حنن ﴾ الحَنّانُ من أسماء الله عز وجل قال ابن الاعرابى الحَنّانُ بتشديد النون بمعنى الرحيم قال ابن الاثير الحَنّانُ الرحيم بعباده فَعّالٌ من الرحمة للمبالغة الازهرى هو بتشديد النون صحيحٌ قال وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه لانه ذَهَبَ به الى الحَنين فاسْتَوْحَشَ أن يكون الحَنينُ من صفات الله تعالى وانما معنى الحَنّانِ الرحيمُ من الحَنان وهو الرحمةُ ومنه قوله تعالى وحَنانًا من لَدُنّا أى رَحْمَةً من لَدُنّا قال

قوله الى الحمرة فى المحكم الى الغبرة

أبو اسحق الحَنَّانُ فى صفة الله هو بالتشديد ذو الرحمة والتعطف وفى حديث بلال انه مرّ عليه ورقةُ بن نوفل وهو يُعذَّب فقال والله لئن قتلتموه لاتخذنّه حنانا الحَنَانُ الرحمة والعطف والحَنَانُ الرِّزقُ والبركةُ أراد لأجعلنّ قبره موضعَ حنان أى مَظِنَّةً من رحمة الله تعالى فأتمسّح به متبركا كما يُتمسّح بقبور الصالحين الذين قُتلوا فى سبيل الله من الأمم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسُبَّةً عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام وهلك قُبَيْلَ مبعث النبى صلى الله عليه وسلم لانه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان يدركنى يومُك لأنصرنّك نصرا مؤزّرا قال ابن الاثير وفى هذا نظر فان بلالا ما عُذّب الا بعد أن أسلم وفى الحديث أنه دخل على أم سلمة وعندها غلام يسمّى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيّروا اسمه أى تتعطفون على هذا الاسم فتحبّونه وفى رواية انه من أسماء الفراعنة فكره أن يسمّى به والحَنَانُ بالتخفيف الرحمة تقول حَنَّ عليه يحِنُّ حنانا قال أبو اسحق فى قوله تعالى وآتيناه الحُكْمَ صبيّا وحنانا من لدُنّا أى وآتيناه حنانا قال الحَنَانُ العطفُ والرحمة وأنشد سيبويه فقالت حَنانٌ ما أتى بك ههنا * أذو نسب أم أنت بالحىّ عارفُ أى أمرى حَنانٌ أو ما يُصيبنا حَنانٌ أى عطفٌ ورحمة والذى يُرْفَع عليه غير مستعمَل اظهاره وقال الفراء فى قوله سبحانه وحنانا من لدُنّا الرحمة أى وفعلنا ذلك رحمةً لأبويك وذكر عكرمة عن ابن عباس فى هذه الآية أنه قال ما أدرى ما الحَنانُ والحَنِينُ الشديدُ من البكاء والطَّرَب وقيل هو صوتُ الطَّرَب كان ذلك عن حزن أو فرح والحَنِينُ الشَّوْقُ وتَوَقانُ النفس والمعنيان متقاربان حنّ اليه يحِنُّ حنينا فهو حانٌّ والاستحنانُ الاستطرابُ واستحنّ استطرب وحنّت الابلُ نزعت الى أوطانها أو أولادها والناقةُ تحِنُّ فى إثْر ولدها حنينا تطرب مع صوت وقيل حنينُها نزاعُها بصوت وبغير صوت والاكثر أن الحنين بالصوت وتحنّنت الناقةُ على ولدها تعطّفت وكذلك الشاة عن اللحيانى الازهرى عن الليث حَنِينُ الناقة على معنيين حنينها صوتها اذا اشتاقت الى ولدها وحنينها نزاعها الى ولدها من غير صوت قال رؤبة

حَنَّتْ قَلُوصى أمسِ بالأُرْدُنِّ * حِنّى فما ظُلِّمْتِ أن تَحِنّى

يقال حَنَّ قلبى اليه فهذا نزاع واشتياق من غير صوت وحنّت الناقة الى ألّافها فهذا صوتٌ مع نزاع وكذلك حنّت الى ولدها قال الشاعر

يُعارِضْنَ مِلْواحًا كأنّ حَنِينَها * قُبَيْلَ انْفِقاق الصُّبح تَرْجِيعُ زامرِ

ويقال حَنَّ عليه أى عطف عليه وحنّ اليه أى نزع اليه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه

وسلم كان يصلى فى أصل أُسْطُوانة جذع فى مسجده ثم تحوّل الى أصل أخرى فحَنَّتْ اليه الاولى ومالت نحوه حتى رجع اليها فاحْتَضَنها فسكنت وفى حديث آخر أنه كان يصلّى الى جذع فى مسجده فلما عُمِلَ له المِنْبَرُ صعد عليه فحَنَّ الجذعُ اليه أى نزع واشتاق قال وأصلُ الحنين ترجيعُ الناقة صوتها إثْرَ ولدها وتحانَّت كحَنَّتْ قال ابن سيده حكاه يعقوبُ فى بعض شروحه وكذلك الحَمامةُ والرجلُ وسمع النبى صلى الله عليه وسلم بلالاً يُنْشد

ألا ليتَ شِعْرى هل أَبِيتَنَّ ليلةً * بوادٍ وحَوْلى إذْخِرٌ وجَليلُ

فقال له حَنَنْتَ يا ابنَ السَّوْداء والحَنّانُ الذى يَحِنُّ الى الشئ والحِنَّةُ بالكسر رِقَّةُ القلب عن كراع وفى حديث زيد بن عَمْرو بن نُفَيل حَنانَيْكَ يا ربِّ أى ارْحَمْنى رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المُثَنّاة التى لا يَظْهر فعلُها كلَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وقالوا حَنانَكَ وحَنانَيْكَ أى تَحَنُّنًا علىَّ بعد تَحَنُّنٍ فمعنى حَنانَيْكَ تَحَنَّنْ علىّ مرّة بعد أخرى وحَنانًا بعد حَنان قال ابن سيده يقول كُلَّما كنتُ فى رحمة منك وخير فلا يَنْقَطِعَنَّ وليَكُنْ موصولاً بآخر من رحمتك هذا معنى التثنية عند سيبويه فى هذا الضرب قال طرفة

أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بعضَنا * حَنانَيْكَ بعضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ من بعضْ

قال سيبويه ولا يُسْتَعمل مُثَنًّى الا فى حدّ الاضافة وحكى الازهرى عن الليث حَنانَيْكَ يا فلان افْعَلْ كذا ولا تفعل كذا يُذَكِّره الرحمةَ والبرَّ وأنشد بيت طرفة قال ابن سيده وقد قالوا حَنانًا فَصَلُوه من الاضافة فى حدّ الافراد وكلُّ ذلك بدلٌ من اللفظ بالفعل والذى يَنْتصب عليه غيرُ مستعمَل اظهارُه كما أنّ الذى يرتفع عليه كذلك والعرب تقول حَنانَكَ يا ربّ وحَنانَيْكَ بمعنى واحد أى رحمتك وقالوا سبحانَ الله وحَنانَيْه أى واسْتِرحامَه كما قالوا سبحانَ الله ورَيْحانَه أى اسْتِرْزاقَه وقول امرئ القيس ويَمْنَعُها بَنُو شَمَجَى بن جَرْمٍ * مَعِيزَهُمُ حَنانَكَ ذا الحَنانِ فسره ابن الاعرابى فقال معناه رَحْمَتَكَ يا رحمن فأَغْنِنى عنهم ورواه الاصمعى ويَمْنَحُها أى يُعْطيها وفسّر حَنانَكَ برحمتك أيضا أى أَنْزِلْ عليهم رحمتك ورزقك فرواية ابن الاعرابى تَسَخُّطٌ وذمٌّ وكذلك تفسيره ورواية الاصمعى تَشَكُّرٌ وحَمْدٌ ودعاءٌ لهم وكذلك تفسيره والفعل من كل ذلك تَحَنَّنَ عليه وهو التَّحَنُّنُ وتَحَنَّنْ عليه تَرَحَّمْ وأنشد ابن برى للحطيئة

تَحَنَّنْ علىَّ هَداكَ المَليكُ * فانّ لكلّ مقامٍ مَقالا

والحَنانُ الرحمةُ والحَنانُ الرِّزْقُ والحَنانُ البَرَكةُ والحَنانُ الهَيْبَةُ والحَنانُ الوَقار الأُمَوىُّ ما نرى له حَنانًا أى هيبةً والتَّحَنُّنُ كالحَنان وفى حديث عمر رضى الله عنه لما قال الوليدُ بن عُقْبَةَ بن أبى

معيط

معيط أقتل من بين قريش فقال عمر حنّ قدح ليس منها هو مثل يضرب للرجل ينتمي الى نسب ليس منه أو يدّعي ما ليس منه في شيء والقدح بالكسر أحد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر أخواته ثم حرّكها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به ومنه كتاب علي رضوان الله عليه الى معاوية وأما قولك كيت وكيت فقد حنّ قدح ليس منها والحنون من الرياح التي لها حنين كحنين الابل أي صوت يشبه صوتها عند الحنين قال النابغة

غشيت لها منازل مقفرات * تذعذعها مذعذعة حنون

وقد حنّت واستحنّت أنشد سيبويه لابي زبيد

مستحنّ بها الرياح فما يجـ * ـتابها في الظلام كلّ هجود

وسحاب حنّان كذلك وقوله * فاستقبلت ليلة خمس حنّان * جعل الحنّان للخمس وانما هو في الحقيقة للناقة لكن لما بعد عليه أمد الورد فحنّت نسب ذلك الى الخمس حيث كان من أجله وخمس حنّان أي بائص الاصمعي أي له حنين من سرعته وامرأة حنّانة تحنّ الى زوجها الاول وتعطف عليه وقيل هي التي تحنّ على ولدها الذي من زوجها المفارقها والحنون من النساء التي تتزوّج رقّة على ولدها اذا كانوا صغارا ليقوم الزوج بأمرهم وفي بعض الاخبار أن رجلا أوصى ابنه فقال لا تتزوّجنّ حنّانة ولا منّانة وقال رجل لابنه يا بنيّ اياك والرقوب الغضوب الأنّانة الحنّانة المنّانة الحنّانة التي كان لها زوج قبله فهي تذكره بالتحزّن والأنين والحنين اليه الحراني عن ابن السكيت قال الحنون من النساء التي تتزوّج رقّة على ولدها اذا كانوا صغارا ليقوم الزوج بأمرهم وحنّة الرجل امرأته قال أبو محمد الفقعسي

وليلة ذات دجى سريت * ولم يلتني عن سراها ليت * ولم تضرني حنّة وبيت

وهي طلّته وكنينته ونهضته وحاضنته وماله حانّة ولا آنّة أي ناقة ولا شاة والحانّة الناقة والآنّة الشاة وقيل هي الأمة لانها تئنّ من التعب الازهري الحنين للناقة والانين للشاة يقال ماله حانّة ولا آنّة أي ماله شاة ولا بعير أبو زيد يقال ماله حانّة ولا جارّة فالحانّة الابل التي تحنّ والجارّة الحمولة تحمل المتاع والطعام وحنّة البعير رغاؤه قال الجوهري وماله حانّة ولا آنّة أي ناقة ولا شاة قال والمستحنّ مثله قال الاعشى

ترى الشيخ منها يحبّ الايا * ب يرجف كالشارف المستحنّ

قال ابن بري الضمير في منها يعود على غزوة في بيت متقدم وهو

وفى كل عام له غزوة * تحتّ الدوابر حتّ السّفن

قال والمستحنّ الذى استحنّه الشوق الى وطنه قال ومثله ليزيد بن النعمان الاشعرى

لقد تركت فؤادك مستحنا * مطوقة على غصن تغنى

وقالوا لا أفعل ذلك حتى يحنّ الضبّ فى أثر الابل الصادرة وليس للضبّ حنين انما هو مثل وذلك لان الضبّ لا يرد أبدا والطستُ تحنّ اذا نقرت على التشبيه وحنّت القوس حنينا صوّتت وأحنّها صاحبها وقوس حنّانة تحنّ عند الانباض وقال

وفى منكبى حنّانة عود نبعة * تخيّرها لى سوق مكة بائع

أى فى سوق مكة وأنشد أبو حنيفة * حنّانة من نشم أو تألب * قال أبو حنيفة ولذلك سميت القوس حنّانة اسم لها علم قال هذا قول أبى حنيفة وحده ونحن لا نعلم أن القوس تسمى حنّانة انما هو صفة تغلب عليها غلبة الاسم فان كان أبو حنيفة أراد هذا والا فقد أساء التعبير وعود حنّان مطرب والحنّان من السهام الذى اذا أدير بالانامل على الاباهيم حنّ لعتق عوده والتئامه قال أبو الهيثم يقال للسهم الذى يصوّت اذا نفزته بين اصبعيك حنّان وأنشد قول الكميت يصف السهم

فاستلّ أهزع حنّانا يعلّله * عند الادامة حتى يرنو الطرب

ادامته تنفيزه يعلله يغنّيه بصوته حتى يرنو له الطرب يستمع اليه وينظر متعجبا من حسنه وطريق حنّان بين واضح منبسط وطريق يحنّ فيه العود ينبسط الازهرى الليث الحنّة خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها قال الازهرى هذا حاق التصحيف والذى أراد الخبّة بالخاء والباء وقد ذكرناه فى موضعه وأما الحنّة بالحاء والنون فلا أصل له فى باب الثياب والحنين والحنّة الشبه وفى المثل لا تعدم ناقة من أمها حنينا وحنّة أى شبها وفى التهذيب لا تعدم أدماء من أمها حنّة يضرب مثلا للرجل يشبه الرجل ويقال ذلك لكل من أشبه أباه وأمه قال الازهرى والحنّة فى هذا المثل العطفة والشفقة والحيطة وحنّ عليه يحنّ بالضم أى صدّ وما تحنّنى شيأ من شرك أى ما تردّه وما تصرفه عنى وما حنّنى عنى أى ما انثنى ولا قصر حكاه ابن الاعرابى قال شمر ولم أسمع تحنّنى بهذا المعنى لغير الاصمعى ويقال حنّ عنا شرك أى اصرفه ويقال حلّ حنّن كقولك حلّ فهلّا اذا جبنّ وأثر لا يحنّ عن الجلد أى لا يزول وأنشد

وانّ لها قتلى فعلّك منهم * والاجرح لا يحنّ عن العظم

وقال ثعلب انما هو يحنّ وهكذا أنشد البيت ولم يفسره والمحنون من الحق المنقوص يقال

ما حننتك

ماحَنَنْتُكَ شيأ من حقّك أى ما نقصتك والحُنُون نَوْرُ كلّ شجرة ونبت واحدته حُنُونة وحَنَّن الشجر والعشب أخرج ذلك والحِنّانُ لغة فى الحِنّاء عن ثعلب وزيت حَنِينٌ متغير الريح وجوز حَنِينٌ كذلك قال عَبِيدُ بن الأبرص

كأنّها القوة طَلُوبُ * تَحِنُّ فى وَكْرِهَا القلوبُ

وبنو حُنٍّ حَيٌّ قال ابن دُرَيْد هم بطن من بنى عُذْرَة وقال النابغة

تَجَنَّبْ بنى حُنٍّ فان لقاءهم * كَرِيهٌ وان لم تَلْقَ الا بصابر

والحِنُّ بالكسر حىٌّ من الجن يقال منهم الكلابُ السود البُهْمُ يقال كلب حِنِّىٌّ وقيل الحِنُّ ضرب من الجن وانشد * يَلْعَبْنَ أحوالى من حِنٍّ وجِنّْ * والحِنُّ سَفِلَةُ الجِنّ أيضا وضُعَفاؤهم عن ابن الاعرابى وأنشد لمُهاصر بن المُحِلّ

أبِيتُ أهْوِى فى شياطينٍ تُرِنّ * مُخْتَلِفٍ نَجْواهُمُ جِنٍّ وحِنّ

قال ابن سيده وليس فى هذا ما يدل على ان الحِنّ سَفِلَةُ الجِنّ ولا على أنهم حىّ من الجن انما يدل على ان الحِنّ نوعٌ آخر غير الجِنّ ويقال الحِنُّ خَلْقٌ بين الجن والانس الفراء الحِنُّ كلابُ الجِنّ وفى حديث على انّ هذه الكلابَ التى لها أربعُ أعْيُنٍ من الحِنّ فسّر هذا الحديث الحِنُّ حىٌّ من الجنّ ويقال مَجْنونٌ مَحْنونٌ ورجل مَحْنونٌ أى مجنون وبه حِنَّةٌ أى جِنَّةٌ أبو عمرو المَحْنون الذى يُصْرع ثم يُفِيق زمانا وقال ابن السكيت الحِنُّ الكلابُ السُّود المُعَيَّنة وفى حديث ابن عباس الكلابُ من الحِنّ وهى ضَعَفَةُ الجِنّ فاذا غَشِيَتْكم عند طعامكم فالْقُوا لهنّ فانّ لهنّ أنْفُسًا جمع نَفْسٍ أى أنها تصيب بأعينها وحَنَّةُ وحَنُّونَةُ اسم امرأة قال الليث بلغنا أن أُمّ مريم كانت تسمى حَنَّةَ وحُنَيْنٌ اسمُ وادٍ بين مكة والطائف قال الازهرى حُنَيْنٌ اسمُ وادٍ به كانت وَقْعَةُ أوطاس ذكره الله تعالى فى كتابه فقال ويومَ حُنَيْنٍ اذ أعجبتكم كثرتكم قال الجوهرى حُنَيْنٌ موضع يذكر ويؤنث فاذا قَصَدْتَ به الموضع والبلدَ ذكَّرته وصرفته كقوله تعالى ويومَ حُنَيْنٍ وان قصدت به البلدةَ والبُقْعةَ أنّثته ولم تصرفه كما قال حسان بن ثابت

نَصَروا نَبِيّهمُ وشَدُّوا أزْرَه * بِحُنَيْنَ يومَ تَواكُلِ الأبطال

وحُنَيْنٌ اسم رجل وقولُهم للرجل اذا رُدَّ عن حاجته ورجع بالخيبة رجع بخُفَّىْ حُنَيْنٍ أصله أن حُنَيْنًا كان رجلا شريفا ادّعى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى الى عبد المُطّلب وعليه خُفّان أحمران فقال يا عمّ أنا ابنُ أسد بن هاشم فقال له عبدُ المطلب لا وثياب هاشم ما أعرف شمائلَ هاشم فيك فارْجِعْ راشدًا فانصرف خائبا فقالوا رجع حُنَيْنٌ بخُفَّيْه فصار مثلا وقال الجوهرى هو اسم

اسكاف من أهل الحيرة ساومه أعرابى بخفين فلم يشتره فغاظه ذلك وعلق أحد الخفين فى طريقه وتقدم وطرح الآخر وكمن له وجاء الاعرابى فرأى أحد الخفين فقال ما أشبه هذا بخف حنين لو كان معه آخر اشتريته فتقدم ورأى الخف الآخر مطروحا فى الطريق فنزل وعقل بعيره ورجع الى الاول فذهب الاسكاف براحلته وجاء الى الحى بخفى حنين والحنان موضع ينسب اليه أبرق الحنان الجوهرى وأبرق الحنان موضع قال ابن الاثير الحنان رمل بين مكة والمدينة له ذكر فى مسير النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر وحنانة اسم راع فى قول طرفة

نعانى حنانة طوبالة * تسف يبيسا من العشرق

قال ابن برى رواه ابن القطاع بغانى حنانة بالباء والغين المعجمة والصحيح بالنون والعين غير معجمة كما وقع فى الاصول بدليل قوله بعد هذا البيت

فنفسك فانع ولا تنعنى * وداو الكلوم ولا تبرق

والحنان اسم فحل من خيول العرب معروف وحن بالضم اسم رجل وحنين والحنين جميعا جمادى الاولى اسم له كالعلم وقال

قوله وحنين والحنين الخ بوزن أمير وسكيت فيهما كما فى القاموس اه مصححه

وذو النحب نؤمنه فيقضى نذوره * لدى البيض من نصف الحنين المقدر

وجمعه أحنة وحنون وحنائن وفى التهذيب عن الفراء والمفضل أنهما قالا كانت العرب تقول لجمادى الآخرة حنين وصرف لانه عنى به الشهر (حنحن) الازهرى ابن الاعرابى حنحن اذا أشفق (حون) الحانة موضع بيع الخمر قال أبو حنيفة أظنها فارسية وأن اصلها خانة والتحون الذل والهلاك (حين) الحين الدهر وقيل وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الازمان كلها طالت أو قصرت يكون سنة وأكثر من ذلك وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين والحين الوقت يقال حينئذ قال خويلد

كابى الرماد عظيم القدر جفنته * حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

والحين المدة ومنه قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر التهذيب الحين وقت من الزمان تقول حان أن يكون ذلك وهو يحين ويجمع على الاحيان ثم تجمع الاحيان أحايين واذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا حينئذ وربما خففوا همزة اذ فابدلوها ياء وكتبوها بالياء وحان له أن يفعل كذا يحين حينا أى آن وقوله تعالى تؤتى أكلها كل حين باذن ربها قيل كل سنة وقيل كل

ستة أشهر وقيل كل غدوة وعشية قال الازهرى وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب الى أن الحين اسم كالوقت يصلح لجميع الازمان قال فالمعنى فى قوله عز وجل تؤتى أكلها كل حين أنه ينتفع بها فى كل وقت لا ينقطع نفعها البتة قال والدليل على أن الحين بمنزلة الوقت قول النابغة أنشده الاصمعى

تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه حينا وحينا تراجع

المعنى أن السم يخف ألمه وقتا ويعود وقتا وفى حديث ابن زمل أكبوا رواحلهم فى الطريق وقالوا هذا حين المنزل أى وقت الركون الى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء وقوله عز وجل ولتعلمن نبأه بعد حين اى بعد قيام القيامة وفى المحكم أى بعد موت عن الزجاج وقوله تعالى فتول عنهم حتى حين أى حتى تنقضى المدة التى أمهلوا فيها والجمع أحيان وأحايين جمع الجمع وربما أدخلوا عليه التاء وقالوا لات حين بمعنى ليس حين وفى التنزيل العزيز ولات حين مناص وأما قول أبى وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمفضلون يدا اذا ما أنعموا

قال ابن سيده قيل انه أراد العاطفون مثل القائمون والقاعدون ثم انه زاد التاء فى حين كما زادها الآخر فى قوله

نولى قبل نأى دارى جمانا * وصلينا كما زعمت تلانا

أراد الآن فزاد التاء وألقى حركة الهمزة على ما قبلها قال أبو زيد سمعت من يقول حسبك تلان يريد الآن فزاد التاء وقيل أراد العاطفونه فأجراه فى الوصل على حد ما يكون عليه فى الوقف وذلك أنه يقال فى الوقف هؤلاء مسلمونه وضاربونه فتلحق الهاء لبيان حركة النون كما أنشدوا

أهكذا يا طيب تفعلونه * أعللا ونحن منهلونه

فصار التقدير العاطفونه ثم انه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث فلما احتاج لاقامة الوزن الى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه فاذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت هذا طلحتنا فعلى هذا قال العاطفونة وفتحت التاء كما فتحت فى آخر ربت وثمت وذيت وكيت وأنشد الجوهرى بيت أبى وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان أين المطعم

قال ابن برى أنشد ابن السيرافى

فالى ذرى آل الزبير بفضلهم * نعم الذرى فى النائبات لنا هم

العاطفون تحين ما من عاطف * والمسبغون يدا اذا ما أنعموا

قال هذه الهاء هى هاء السكت اضطر الى تحريكها قال ومثله

هم القائلون الخير والآمرونه * اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

قوله وأنشد الجوهرى الخ عبارة الصغانى هو انشاد مداخل والرواية
العاطفون تحين ما من عاطف
والمسبغون يدا اذا ما أنعموا
والمانعون من الهضيمة جارهم
والحاملون اذا العشيرة تغرم
واللاحقون جفانهم قمع الذرى
والمطعمون زمان أين المطعم
اهـ كتبه مصححه

وحينئذ تبعيد لقولك الآن وما ألقاه الا الحينة بعد الحينة أى الحين بعد الحين وعامله محاينة وحيانا من الحين الاخيرة عن اللحياني وكذلك استأجره محاينة وحيانا عنه أيضا وأحان من الحين أزمن وحين الشئ جعل له حينا وحان حينه أى قرب وقته والنفس قد حان حينها اذا هلكت وقالت بثينة وان سلوى عن جميل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها

قال ابن برى لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت قال ومثله لمدرك بن حصن

وليس ابن أنثى مائتا دون يومه * ولا مفلتا من ميتة حان حينها

وفى ترجمة حيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف فى الامكنة بمنزلة حين فى الازمنة قال الاصمعى ومما تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث غلط فيه العلماء مثل أبى عبيدة وسيبويه قال أبو حاتم رأيت فى كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث وكذلك فى كتاب أبى عبيدة بخطه قال أبو حاتم واعلم ان حين وحيث ظرفان فحين ظرف من الزمان وحيث ظرف من المكان ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه قال وكثير من الناس جعلوهما معا حيث قال والصواب أن تقول رأيت حيث كنت أى فى الموضع الذى كنت فيه واذهب حيث شئت أى الى أى موضع شئت وفى التنزيل العزيز وكلا من حيث شئتما وتقول رأيتك حين خرج الحاج أى فى ذلك الوقت فهذا ظرف من الزمان ولا تقل حيث خرج الحاج وتقول أتنى حين مقدم الحاج ولا يجوز حيث مقدم الحاج وقد صير الناس هذا كله حيث فليتعهد الرجل كلامه فاذا كان موضع يحسن فيه أين وأى موضع فهو حيث لان أين معناه حيث وقولهم حيث كانوا وأين كانوا معناهما واحد ولكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين واعلم انه يحسن فى موضع حين لما واذ واذا ووقت ويوم وساعة ومتى تقول رأيتك لما جئت وحين جئت واذ جئت وقد ذكر ذلك كله فى ترجمة حيث وعاملته محاينة مثل مساوعة وأحينت بالمكان اذا أقمت به حينا أبو عمرو وأحينت الابل اذا حان لها أن تحلب أو يعكم عليها وفلان يفعل كذا أحيانا وفى الاحايين وتحينت رؤية فلان أى تنظرته وتحين الوارش اذا انتظر وقت الاكل ليدخل وحينت الناقة اذا جعلت لها فى كل يوم وليلة وقتا تحلبها فيه وحين الناقة وتحينها حلبها مرة فى اليوم والليلة والاسم الحينة قال المخبل يصف ابلا اذا أفنت أروى عيالك أفنها * وان حينت أربى على الوطب حينها

وفى حديث الاذان كانوا يتحينون وقت الصلاة أى يطلبون حينها والحين الوقت وفى حديث الجمار كنا نتحين زوال الشمس وفى الحديث تحينوا نوقكم هو أن تحلبها مرة واحدة وفى وقت

معلوم

معلوم الاصمعى التحيين أن تحلب الناقة فى اليوم والليلة مرة واحدة قال والتوجيب مثله وهو كلام العرب وابل محينة اذا كانت لا تحلب فى اليوم والليلة الا مرة واحدة ولا يكون ذلك الا بعد ما تشول وتقل ألبانها وهو يأكل الحينة والحينة أى المرة الواحدة فى اليوم والليلة وفى بعض الاصول أى وجبة فى اليوم لاهل الحجاز يعنى الفتح قال ابن برى فرق أبو عمرو الزاهد بين الحينة والوجبة فقال الحينة فى النوق والوجبة فى الناس وكلاهما للمرة الواحدة فالوجبة أن يأكل الانسان فى اليوم مرة واحدة والحينة أن تحلب الناقة فى اليوم مرة والحين يوم القيامة والحين بالفتح الهلاك قال وما كان الا الحين يوم لقائها * وقطع جديد حبلها من حبالكا وقد حان الرجل هلك وأحانه الله وفى المثل أتتك بحائن رجلاه وكل شئ لم يوفق للرشاد فقد حان الازهرى يقال حان يحين حينا وحينه الله فتحين والحائنة النازلة ذات الحين والجمع الحوائن قال النابغة

بتبل غير مطلب لديها * ولكن الحوائن قد تحين

وقول مليح وحب ليلى ولا تخشى محونته * صدع بنفسك مما ليس ينتقد

يكون من الحين ويكون من المحنة وحان الشئ قرب وحانت الصلاة دنت وهو من ذلك وحان سنبل الزرع يبس فآن حصاده وأحين القوم حان لهم ما حاولوه أو حان لهم أن يبلغوا ما أملوه عن ابن الاعرابى وأنشد * كيف تنام بعد ما أحينا * أى حان لنا أن نبلغ والحانة الحانوت عن كراع الجوهرى والحانات المواضع التى فيها تباع الخمر والحانية الخمر منسوبة الى الحانة وهو حانوت الخمار والحانوت معروف يذكر ويؤنث وأصله حانوة مثل ترقوة فلما أسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء والجمع الحوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما يرد الاسم الذى جاوز أربعة أحرف الى الرباعى فى الجمع والتصغير اذا لم يكن الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين قال ابن برى حانوت أصله حنووت فقدمت اللام على العين فصارت حونوت ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت حانوت ومثل حانوت طاغوت وأصله طغيوت والله أعلم

(فصل الخاء المعجمة) (خبن) خبن الثوب وغيره يخبنه خبنا وخبانا وخبانا قلصه بالخياطة قال الليث خبنت الثوب خبنا اذا رفعت ذلذل الثوب فخطته أرفع من موضعه كى يتقلص ويتقصر كما يفعل بثوب الصبى قال والخبنة ثياب الرجل وهو ذلذل ثوبه المرفوع يقال رفع فى خبنته شيأ وقد خبن خبنا والخبنة الحجزة يتخذها الرجل فى ازاره لانه يقلصها والخبنة الوعاء يجعل فيه الشئ ثم يحمل كذلك أيضا فان جعلته أمامك فهو ثبان وان حملته على ظهرك فهو حال

والخُبْنَةُ ماتحمله فى حضنك وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا مرّ أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ خُبْنَةً قال الخُبْنَةُ والحُبْكَةُ فى الحُجْزَة حُجْزَة السراويل والثُّبْنَةُ فى الازار ويقال للثوب اذا طال فثنيته قد خَبَنْتُه وغَبَنْتُه وكَبَنْتُه ابن الاعرابى أَخْبَنَ الرجلُ اذا خَبَأَ فى خُبْنَة سراويله مما يلى الصُّلْب وأَثْبَنَ اذا خَبَأَ فى ثُبْنَتِه مما يلى البطن وعَنَى بثُبْنَتِه ازاره وفى حديث آخر من أصاب بفيه من ذى حاجة غير متخذ خُبْنَةً فلا شئ عليه أى لا يأخذ منه فى ثوبه وخَبَنَ الشعرَ يخبنه خَبْنًا حذف ثانيه من غير ان يسكن له شئ اذا كان مما يجوز فيه الزحاف كحذف السين من مُسْتَفْعِلُن والفاء من مَفْعولات والالف من فاعلاتن وكله من الخَبْن الذى هو التقليص قال أبو اسحق انما سمى مخبونا لانك كأنك عطفت الجزء وان شئت أتممت كما أن كل ما خبنته من ثوب أمكنك ارساله وانما سمى خَبْنًا لان حذفه مع أوله هذا قول أبى اسحق وقول المُخَبَّل أنشده ابن الاعرابى

وكان لها من حوض سيحان فرصة * أراغ لها نجم من القيظ خابن

أى خبنها القيظ وفسره ابن الاعرابى فقال خابن خبن من طول ظمئها أى قصر يقول اشتدّ القيظ ويبس البقل فقصر الظمء ورجل خِبْنٌ متقبض ككِبْن وخبن الشئ يخبنه خبنا أخفاه وخبن الطعام اذا غيبه واستعدّه للشدّة والخُبْنُ فى المزادة ما بين الخرب والفم وهو دون المسمع ولكل مسمع خُبْنان ويقال خبنته خبون مثل شعبته شعوب اداماث والخُبْنَةُ موضع وانه لذو خَبَنات وخَنَبات وهو الذى يصلح مرّة ويفسد أخرى (خبعثن) الخُبَعْثِنَةُ الناقة الحزيزة وتيس خُبَعْثِنٌ غليظ شديد قال

رأيت تيسا راقنى لسكنى * ذا منبت يرغب فيه المقتنى * أهدب معقود القرى خبعثن

والخبعثن أيضا من الرجال القوىّ الشديد أبو عبيدة الخبعثنة من الرجال الشديد الخلق العظيمه وقيل هو العظيم الشديد من الاسد الجوهرى الخبعثنة الضخم الشديد مثل القذعلة وأنشد أبو عمرو

خبعثن الخلق فى أخلاقه زعر * وقال أبو زبيد الطائى فى وصف الاسد

خبعثنة فى ساعديه تزايل * تقول وعى من بعد ما قد تكسرا

وقال الفرزدق يصف ابلا

حواسات العشاء خبعثنات * اذا النكباء عارضت الشمالا

حواسات أكولات يقال حاس يحوس حوسا أكل والعَشاء بفتح العين الطعام بعينه أى هى أكولات مستوفيات لعشائهن ومن روى العِشاء بكسر العين فعنى حواسات مجتمعات وقال

الليث

قوله ما بين الخرب بالتحريك آخره باء موحدة كما فى المحكم والتكملة اه

قوله وتيس خبعثن ضبطه فى التكملة وغيرها كفرزدق وقذعمل اه مصححه

الليث الخُبَعْثِنُ من كل شئ التارُّ البَدَن وهذه الترجمة ذكرها الجوهري بعد ترجمة ختن وكذلك ذكره ابن برى ايضا ولم ينتقده على الجوهرى ❴ختن❵ خَتَنَ الغلامَ والجارية يَخْتِنُهما ويَخْتُنُهما خَتْنًا والاسم الخِتانُ والخِتانَةُ وهو مَخْتُون وقيل الخَتْنُ للرجال والخَفْضُ للنساء والخَتِينُ المَخْتُونُ الذكر والانثى فى ذلك سواء والخِتانَةُ صناعة الخاتِن والخَتْنُ فعل الخاتِن الغُلامَ والخِتانُ ذلك الأمْرُ كُلُّه وعِلاجُه والخِتانُ موضع الخَتْنِ من الذكر وموضع القطع من نَواة الجارية قال أبو منصور هو موضع القطع من الذكر والانثى ومنه الحديث المروىُّ اذا الْتَقَى الخِتانان فقد وجب الغسلُ وهما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقَطْعهما الاعْذارُ والخَفْضُ ومعنى التقائهما غُيُوبُ الحشفة فى فرج المرأة حتى يصير خِتانه بحذاء خِتانها وذلك أن مدخل الذكر من المرأة سافل عن خِتانها لان خِتانها مستعل وليس معناه أن يُماسَّ خِتانُه خِتانَها هكذا قال الشافعى فى كتابه وأصل الخَتْنِ القطعُ ويقال أَطْعِرَتْ خِتانَتُه اذا اسْتُقْصِيَتْ فى القَطْعِ وتسمى الدَّعْوةُ لذلك خِتانًا وخَتَنُ الرجلِ المُتزوِّجُ بابنته أو باخته قال الاصمعى ابن الاعرابى الخَتَنُ أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قِبَلِ امرأته والجمع أَخْتانٌ والانثى خَتَنَة وخاتَنَ الرجلُ الرجلَ اذا تَزَوَّجَ اليه وفى الحديث علىّ خَتَنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى زوجُ ابنته والاسم الخُتُونة التهذيب الأَحْماءُ من قبل الزوج والأَخْتانُ من قبل المرأة والصِّهْرُ يجمعهما والخَتَنَةُ أُمّ المرأة وعلى هذا الترتيب غيره الخَتَنُ كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الأَخْتانُ هكذا عند العرب وأما العامَّةُ فخَتَنُ الرجل زوجُ ابنته وأنشد ابن برى للراجز

وماعَلَىَّ أن تكونَ جارِيَهْ * حتى اذا ما بَلَغَتْ ثَمانِيَهْ
زَوَّجْتُها عُتْبَةَ أو مُعاوِيَه * أَخْتانُ صدق ومُهُورٌ عالِيَهْ

وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما خَتَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل سعيد بن جبير أَيَنْظُر الرجلُ الى شعر خَتَنَتِه فقرأ هذه الآية ولا يُبْدِينَ زينتهن الا لبعولتهن حتى قرأ الآية فقال لا أراه فيهم ولا أراها فيهن أراد بخَتَنَتِه أُمَّ امرأته وروى الازهرى أيضا قال سئل سعيد بن جبير عن الرجل يرى رأس أم امرأته فقال لا جُناحَ عليهن الى آخر الآية قال لا أراها فيهن ابن المظفَّر الخَتَنُ الصهر يقال خاتَنْتُ فلانا مُخاتَنةً وهو الرجل المتزوِّج فى القوم قال والابوان أيضا خَتَنا ذلك الزوج والخَتَنُ زوجُ فتاة القوم ومن كان من قِبَله من رجل أو امرأة فهم كلهم أَخْتانٌ لاهل المرأة وأمّ المرأة وأبوها خَتَنان للزوج الرجلُ خَتَنٌ والمرأة خَتَنة قال أبو منصور الخُتُونة المصاهرة وكذلك

الخُتُون بغير هاء ومنه قول الشاعر

رأيتُ خُتونَ العام والعامِ قبلَه * كحائضةٍ يُزْنَى بها غيرَ طاهرِ

أراد رأيت مصاهرة العام والعام الذى كان قبله كامرأة حائض زنى بها وذلك أنهما كانا عامَىْ جَدْبٍ فكان الرجل الهَجِينُ اذا كثر ماله يَخْطُبُ الى الرجل الشريف الحسيب الصريح النسب اذا قلّ ماله حَرِيمَتَه فيزوّجه اياها ليكفيه مؤنتها فى جدوبة السنة فيتشرف الهَجِينُ بها لشرف نسبها على نسبه وتعيش هى بماله غير أنها تورث أهلها عارا كحائضة فُجِرَ بها فجاءها العار من جهتين احداهما أنها أتيت حائضا والثانية أن الوطء كان حراما وان لم تكن حائضا والخُتُونة أيضا تَزَوُّجُ الرجل المرأةَ ومنه قول جرير

وما استعهدَ الاقوامُ من ذى خُتُونةٍ * من الناس الامنكَ أو من مُحارِبِ

قال أبو منصور والخُتُونة تجمع المُصاهرة بين الرجل والمرأة فأهلُ بيتها أَخْتانُ أهل بيت الزوج وأهلُ بيت الزوج أَخْتانُ المرأة وأهلها ابن شميل سميت المُخاتنة مُخاتنةً وهى المصاهرة لالتقاء الختانَيْن منهما وروى عن عُيَيْنةَ بن حِصْن أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان موسى آجَرَ نَفْسَه بعِفَّةِ فَرْجِه وشِبَعِ بَطْنه فقال له خَتَنُه ان لك فى غنمى ما جاءت به قالبَ لَوْنٍ قالب لَوْنٍ على غير ألوان أمهاتها أراد بالخَتَن أبا المرأة والله أعلم (خدن) الخِدْنُ والخَدِينُ الصديقُ وفى المحكم الصاحبُ المُحَدِّث والجمع أَخْدانٌ وخُدَناءُ والخِدْنُ والخَدِينُ الذى يُخادِنُك فيكون معك فى كل أمر ظاهر وباطن وخِدْنُ الجارية مُحَدِّثُها وكانوا فى الجاهلية لا يمتنعون من خِدْنٍ يُحَدِّثُ الجارية فجاء الاسلام بهدمه والمُخادَنةُ المُصاحبة يقال خادَنْتُ الرجلَ وفى حديث على عليه السلام ان احْتاجَ الى مَعُونتهم فَشَرُّ خليلٍ وألأمُ خَدِينٍ الخِدْنُ والخَدِينُ الصديق والأَخْدَنُ ذُو الأَخْدانِ قال رؤبة * وانصَعْنَ أَخْدانًا لِذاكَ الأَخْدَنِ * ومن ذلك خِدْنُ الجارية وفى التنزيل العزيز مُحْصَناتٍ غيرَ مُسافِحاتٍ ولا مُتَّخِذاتِ أَخْدانٍ يعنى أن يَتَّخِذْنَ أصدقاء ورجلٌ خُدَنَةٌ يُخادِنُ الناسَ كثيرا (خذن) الليث الخُذُنَّتانِ الأُذُنانِ وأنشد * يا ابنَ التى خُذُنَّتاها باعُ * قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب الخُذُنَّتانِ هكذا روى لنا عن أبى عبيد وغيره والخاء وهم ٣ (خذعن) الخُذْعُونةُ القِطْعةُ من القَرْعة والقِثَّاءة أو الشحم (خرطن) الخَراطينُ دِيدانٌ طوالٌ تكون فى طين الانهار قال الازهرى ولا أحسبها عربية محضة والله أعلم (خزن) خَزَنَ الشئَ يَخْزُنُه خَزْنًا واخْتَزَنه أحرزه وجعله

٣ زاد فى التكملة جحل خذانية بضم الخاء وشد المثناة التحتية ضخم اهـ ومثله فى القاموس اهـ مصححه

في خزانة واختزنه لنفسه والخزانة اسم الموضع الذي يُخزن فيه الشيء وفي التنزيل العزيز وإن من شيء إلا عندنا خزائنه والخزانة عمل الخازن والمخزن بفتح الزاي ما يخزن فيه الشيء والخزانة واحدة الخزائن وفي التنزيل العزيز ولا أقول لكم عندي خزائن الله قال ابن الانباري معناه غيوب علم الله التي لا يعلمها إلا الله وقيل للغيوب خزائن لغموضها على الناس واستتارها عنهم وخزن المال إذا غيّبه وقال سفيان بن عيينة إنما آيات القرآن خزائن فإذا دخلت خزانة فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها قال شبه الآية من القرآن بالوعاء الذي يجمع فيه المال المخزون وسمي الوعاء خزانة لأنه من سبب المخزون فيه وخزانة الانسان قلبه وخازنه وخزّانه لسانه كلاهما على المثل وقال لقمان لابنه إذا كان خازنك حفيظا وخزانتك أمينة رشدت في أمريك دنياك وآخرتك يعني اللسان والقلب وقال

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شيء سواه بخازن

وخزنت السرّ واختزنته كتمته وخزن اللحم بالكسر يخزن وخزن يخزن خزنا وخزونا وخزن فهو خزين تغير وأنتن مثل خنز مقلوب منه قال طرفة

ثم لا يخزن فينا لحمها * إنما يخزن لحم المدّخر

وعمّ بعضهم به تغير الطعام كله وقال أبو حنيفة الخزّان الرطب تسودّ أجوافه من آفة تصيبه اسم كالجبّان والقذّاف واحدته خزّانة واختزنت الطريق واختصرته وأخذنا مخازن الطريق ومخاصرها أي أخذنا أقربها[٣] (خسن) أهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي أخسن الرجل إذا ذل بعد عز نعوذ بالله من ذلك (خشن) الخشن والأخشن الأخرش من كل شيء قال * والحجر الأخشن والثنايه * وجمعه خشان والانثى خشنة وخشناء أنشد ابن الاعرابي يعني جلّة التمر وقد لفّها خشناء لبست بوخشة * تواري سماء البيت مشرفة القتر

خشن خشنة وخشانة وخشونة ومخشنة فهو خشن أخشن والمخاشنة في الكلام ونحوه ورجل أخشن خشن والخشونة ضد اللين وقد خشن بالضم فهو خشن واخشوشن الشيء اشتدت خشونته وهو للمبالغة كقولهم أعشبت الارض واعشوشبت والجمع خشن قال الراجز

تعلمن يا زيد يا ابن زين * لأكلة من أقط وسمن

وشربتان من عكيّ الضأن * ألين مسّا في حوايا البطن

من يثربيات قذاذ خشن * يرمي بها أرمى من ابن تقن

قوله لسانه هو مضبوط بالرفع في الاصل والمحكم وهو متجه اه مصححه

[٣] زاد في التهذيب كالتكملة عن ابن الاعرابي أخزن الرجل إذا استغنى بعد فقر اه مصححه

يعنى به الجُدُدَ وفى الحديث أُخَيْشِنُ فى ذات الله هو تصغير الأَخْشَنِ للخَشِنِ وتَخَشَّنَ واخْشَوْشَنَ الرجلُ لبس الخَشِنَ وتعوّده أو أكله أو تكلم به أو عاش عيشا خَشِنًا وقال قولا فيه خُشُونة وفى حديث عمر رضى الله عنه اخْشَوْشِنُوا فى احدى رواياته وفى حديثه الآخر أنه قال لابن عباس نِشْنِشة من أَخْشَنَ أى حَجَر من جبل والجبال توصف بالخُشونة وفى حديث ظَبيان ذَنَبُوا خِشانَه الخِشانُ ما خَشُنَ من الارض ومعنى خَشُنَ دون معنى اخْشَوْشَنَ لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو وكذلك كل ما كان من هذا كاعْشَوْشَبَ ونحوه واسْتَخْشَنَه وجده خَشِنًا وفى حديث على رضى الله عنه يذكر العلماء الاتقياء واستلانوا ما اسْتَخْشَنَ المُتْرَفُونَ وخاشَنَه خَشُنَ عليه يكون فى القول والعمل وفلان خَشِنُ الجانب أى صَعْبٌ لا يُطاق وانه لذو خُشْنَة وخُشُونة ومَخْشَنَة اذا كان خَشِنَ الجانب وفى الثوب وغيره خُشُونة ومَلاءَة خَشْناء فيها خُشُونة امامن الجِدّة واما من العمل والخَشْناءُ الارض الغليظة ٣ وأرض خَشْناء فيها حجارة ورمل كَخَشَّاءَ وكَتِيبَةٌ خَشْناءُ كثيرة السلاح وفى حديث الخروج الى أُحُد فاذا بكتيبة خَشْناء أى كثيرة السلاح خَشْنَتُه ومَعْشَر خُشُنٌ ويجوز تحريكه فى الشعر وأنشد ابن برى

إذْ القَومَ بَصْرِى مَعْشَرٌ خُشُنٌ * عند الحفيظة ان ذُو لُوثَةٍ لانا

قال هو مثل فَطِنٍ وفُطُنٍ قال قيس بن عاصم فى فُطُن

لا يَفْطُنُونَ لعَيْبِ جارهم * وهُمُ لحفظ جِواره فُطُنُ

وخاشَنْتُه خلاف لاينته وخَشَّنْتُ صَدْرَه تَخْشِينًا أوغَرْتُ قال عنترة

لَعمرى لقد أَعْذَرْتَ لو تَعْذُرِينَنِى * وخَشَّنْتِ صَدْرًا جَيْبُه لكِ ناصِحُ

والخُشْنَةُ الخُشُونة قال حكيم بن مُصْعَب

تَشَكَّى الى الكَلْبُ خُشْنَةَ عَيْشِه * وبى مِثْلُ ما بالكلب أَوْبِى أَكْثَرُ

وقال شمر اخْشَوْشَنَ عليه صَدْرُه وخَشُنَ عليه صَدْرُه اذا وَجَدَ عليه والخَشْناءُ والخُشَيْناءُ بقلة خضراء ورقها قصير مثل الرَّمْرام غير أنها أَشَدُّ اجتماعا ولها حَبٌّ تكون فى الرَّوْض والقيعان سميت بذلك لخُشونتها وقال أبو حنيفة الخُشَيناء بقلة تَفْتَرِشُ على الارض خَشْناء فى المَسِّ لينة فى الفم لها تَلَزُّجٌ كتلزج الرِّجْلة ونَوْرَتُها صفراء كنَوْرة المُرّة وتؤكل وهى مع ذلك مرعى وخُشَيْنَة بطن من بطون العرب والنسبة اليهم خُشَنِىٌّ وبنو خُشْنا وخُشَين بن حَيّان وقد سَمَّوا أَخْشَنَ ومُخاشِنًا وخُشَيْنًا وخَشِنًا وأَخْشَنُ جبل وروى ابن الاعرابى هذا المثل شِنْشِنَة أعرفها من أَخْشَنَ

٣ زاد فى التكملة ناقة خشناء عجفاء وزنا ومعنى ومخشنة كمعظمة ذميمة الطرق اهـ مصححه

وفسره بانه اسم جبل قال ومن قال أعرفها من أخزم فهو اسم رجل (خصن) ابن الاعرابى من أسماء الفأس الخَصِينُ والحَذَنانُ والمِكْشاح ابن سيده الخَصِينُ فأس ذات خَلْف واحد تذكر وتؤنث والجمع أَخْصُنٌ وثلاث أَخْصُنٍ لتأنيثه وهو النَّاجِخُ أيضا قال امرؤ القيس

يَقْطَعُ الغافَ بالخَصِينِ ويُشْلِي * قد عَلِمْنا ايمنْ يَديرُ الرَّبابا

(خضن) خاضَنَ المرأةَ خِضانًا ومُخاضَنَةً غازَلَها والمُخاضَنَةُ الترامى بقول الفحش والمُخاضَنَةُ المُغازَلَةُ قال الطرمّاح وألقتْ الَى القولِ منهنّ زَولَةٌ * تُخاضِنُ أو ترنو القول الخاضن وأنشد ابن برى وبَيْضاءَ مِثْلِ الريمِ لوشِئْتُ قدصَبَتْ * الىَّ وفيها للمُخاضِنِ مَلْعَبُ الاصمعى وغيره يقال خَضَنْتُ الهديةَ والمعروفَ اذا صرفها وكذلك خَبَنْها اللحيانى ماخَضَنَتْ عنه المُرُوءةُ الى غيره أى ماصُرِفَتْ و يقال خَضَنَه وخَبَنَه اذا كفّه قال رؤبة

تُعْتَرُّ أعْناقُ الصِّعابِ اللُّجَّنِ * من الاَوابِى بالرِّياضِ الخُضَّنِ

اللُّجَّنُ جمع اللَّجُونِ وهو الذى لايَحْرُن ولا يَبْرَحُ مكانَه وان ضُرِب من الاوابى صلة للصعاب والخُضَّنُ المُذُلُّ يقال خَضَنَه خَضْنًا اذا أذله ابن الاعرابى المُخَضَّن الذى يُذَلِّلُ الدوابَّ (خفن) الليث الخَفَّانُ رِئالُ النعامِ الواحدة خَفَّانَةٌ وهو فَرْخُها قال أبومنصور وهذا تصحيف والذى أراد الليث الحَفَّان بالحاء وهى رِئالُ النعام وقد ذكرناه فى حرف الفاء قال والخاء فيه خطأ قال أبو منصور وخَفَّانُ مأسدةٌ بين الثَّنِي وعَذَيْبٍ فيه غِياضٌ ونُزُوزٌ وهو معروف ابن الاعرابى الخَفْنُ استرخاء البَطْنِ قال أبومنصور وهو حرف غريب لم أسمعه لغيره الليث الخَيْفانُ الجَرادُ أوّل مايطير جَرادةٌ خَيْفانةٌ وكذلك الناقة السريعة قال أبومنصور جعل خَيْفانًا فَيْعالًا من الخَفْنِ وليس كذلك انما الخَيْفانُ من الجراد الذى صار فيه خُطوطٌ مُختلفةٌ وأصله من الأخْيَفِ والنُّون فى خَيْفانَ نون فَعْلان والياء أصلية وخَفِيْنَنُ اسم موضع قريب من يَنْبُعَ بينها وبين المدينة قال كثير

فقد فُتِنَنِى لَمّا وردنَ خَفِيْنَنًا * وهُنَّ على ماء الحُراضَة أبعدُ

(خقن) خاقانُ اسم لكل ملك من ملوك الترك وخَقَّنُوه على أنفسهم رأّسوه الليث خاقانُ اسم يسمى به من يُخَقِّنُه التركُ على أنفسهم قال أبومنصور وليس من العربية فى شئ (خمن) خَمَنَ الشئَ يَخْمِنه خَمْنًا وخَمَنَ يَخْمُنُ خَمْنًا قال فيه بالحَدْسِ والتخمين أى بالوهم والظن قال ابن دريد أحسبه مولدا والتَّخْمِينُ القولُ بالحَدْسِ قال أبوحاتم هذه كلمة أصلها فارسية عربت وأصلها من قولهم خُمَانًا على الظَّنِّ والحَدْسِ وخُمّانُ الناسِ خُشارَتُهم وخُمّانُ المَتاعِ رديئه والخُمّانُ من الرِّمح

قوله وهو الناجخ كذا بالتهذيب والتكملة كهاجر ولم نرها فى مادّتها اهـ مصححه

قوله وألقت الى القول منهن كذا فى الصحاح وقال الصغانى الرواية وأدّت الى القول عنهن الخ اهـ مصححه

قوله اللجن جمع اللجون الخ عبارة التكملة اللجن البطاء اهـ مصححه

قوله لما وردن خفيننا تقدم انشاده فى حفيتن بالحاء المهملة والمثناة بدل النون الاولى وبه ماروى اهـ مصححه

قوله من قولهم خمانا على الظن الخ هى عبارة التكملة بهذا الضبط اهـ مصححه

الضعيف ورمح خَمَّانٌ ضعيفٌ وقناة خَمَّانة كذلك وهو خامِنُ الذكر كقولك خامِلُ الذكر على البدل وأنشد

أتاني ودوني من عَتادى مَعاقلٌ * وعبدُ مليكٍ ذكرُه غيرُ خامِنِ

فَعَلَّ أبا قابوس يَمْلكُ غَربَه * ويَرْدعه علمٌ بما في الكائن

ويروى علمًا قال والرفع أحسن وأجود ٣ (خنن) الخَنينُ من بكاء النساء دون الانتحاب وقيل هو تَرَدُّدُ البكاء حتى يصير في الصوت غُنَّةٌ وقيل هو رفع الصوت بالبكاء وقيل هو صوت يخرج من الانف خَنَّ يَخِنُّ خَنينًا وهو بكاء المرأة تَخِنُّ في بكائها وفي حديث على أنه قال لابنه الحسن رضى الله عنهما انك تَخِنُّ خَنينَ الجارية قال شمر خَنَّ خنينًا في البكاء اذا ردد البكاء في الخياشيم والخَنينُ يكون من الضحك الخافى أيضا الجوهرى الخَنينُ كالبكاء في الانف والضحك في الانف قال ابن برى ومن الخنين كالبكاء في الانف قولُ مُدْرِك بن حصن الأسدى

بكى جزعًا من أن يموت وأَجْهَشَتْ * اليه الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنينُها

وفي الحديث انه كان يُسْمَع خَنينُه في الصلاة الخَنينُ ضرب من البكاء دون الانتحاب وأصلُ الخَنين خروجُ الصوت من الانف كالحَنين من الفم وفي حديث أنس فغَطَّى أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجُوهَهم لهم خَنينٌ وفي حديث خالد فأخبرهم الخبر فخَنُّوا يبكون وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها قام بالباب له خَنينٌ والخَنينُ الضحك اذا أظهره الانسان فخرج خافيا والفعل كالفعل خَنَّ يَخِنُّ خَنينًا فاذا أخرج صوتا رقيقا فهو الرَّنينُ فاذا أخفاه فهو الهَنينُ وقيل الهَنينُ مثل الأنين يقال أَنَّ وهَنَّ بمعنى واحد قال ابن سيده والخَنَنُ والخُنَّةُ والمَخَنَّة كالغُنَّة وقيل هو فوق الغُنَّة وأقبح منها قال المبرد الغُنَّة أن يُشْرَب الحرفُ صوتَ الخَيْشُوم والخُنَّة أشد منها التهذيب الخُنَّة ضرب من الغنة كأن الكلام يرجع الى الخياشيم يقال امرأة خَنَّاء وغَنَّاء وفيها مَخَنَّة ورجل أَخَنُّ أى أَغَنُّ مسدودُ الخياشيم وقيل هو الساقط الخياشيم والانثى خَنَّاء وقد خَنَّ والجمع خُنٌّ قال دَهْلَبُ بن قُرَيْع

جارية ليست من الوَخْشَنِّ * ولا من السُّود القصار الخُنِّ

ابن الاعرابى النَّشيجُ من الفم والخَنينُ من الانف وكذلك النَّخير وقال الفصيحُ من أعراب بنى كلاب الخَنينُ سَدَدٌ في الخياشيم والخُنانُ منه وقد خَنْخَنَ اذا أخرج الكلام من أنفه والخُنانُ داء يأخذ في الانف والخَنْخَنة أن لا يبين الكلام فيُخَنْخِنَ في خياشيمه وأنشد

خَنْخَنَ لى في قوله ساعةً * فقال لى شيأ ولم أَسْمَع

ابن

٣ زاد فى التكملة الخنن محركا النتن اه مصححه

ابن الاعرابى الرُّبّاحُ القِرْدُ وهو الحَوْدَلُ ويقال لصوته الخَنْخَنةُ ولضحكه القَعْقَعةُ والخُنَنةُ الثورُ المُسِنُّ الضخم والخُنانُ فى الابل كالزُّكام فى الناس يقال خُنَّ البعير فهو مَخْنُونٌ وزمن الخُنان زمن ماتت فيه الابل عنه وقال ابن دريد هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه فى أشعارهم قال ولم نسمع فيه من علمائنا تفسيرا شافيا قال والاول أصح قال النابغة الجعدى فى الخُنان للابل

فمن يَحْرِصْ على كِبَرى فانّى * من الشُّبّانِ أيامَ الخُنانِ

قال الاصمعى كان الخُنانُ داءً يأخذ الابل فى مَناخرها وتموت منه فصار ذلك تاريخا لهم قال والخُنانُ داء يأخذ الناس وقيل هو داء يأخذ فى الانف ابن سيده والخُنانُ داء يأخذ الطير فى حُلُوقها يقال طائر مَخْنُونٌ وهو أيضا داء يأخذ العين قال جرير

وأشْفى من تَخَلُّجِ كلِّ داءٍ * وأكْوِى النّاظِرَيْنِ من الخُنانِ

والمَخَنَّةُ الانف التهذيب قال بعضهم خَنَنْتُ الجِذْعَ بالفاس خَنًّا اذا قطعته قال أبو منصور وهذا حرف مُرِيبٌ قال وصوابه عندى وجَنَنْتُ العودَ جَنًّا فاما خَنَنْتُ بمعنى قطعت فما سمعته اللحيانى رجل مَجْنُونٌ مَخْنُونٌ وقد أجَنَّه الله وأحَنَّه وأخَنَّه بمعنى واحد أبو عمرو الخُنُّ السفينة الفارغة ووَطِئَ مَخَنَّتَهم ومَخَنَّتَهم أى حريمهم والمَخَنُّ الرجلُ الطويل والصحيح المِخَنُّ وهو مذكور فى موضعه وأنشد الازهرى

لما رآه جَسْرًا مِخَنّا * أقْصَرَ عن حَسْناءَ وارْثَعَنّا

أى استرخى عنها قال ويقال للطويل مَخْنٌ بفتح الميم وجزم الخاء وفلان مَخَنَّةٌ لفلان أى مَأْكَلة ومَخَنَّةُ القوم حريمهم وخَنَنْتُ الجُلَّة اذا استخرجت منها شيأ بعد شئ التهذيب المَخَنَّةُ وسط الدار والمَخَنَّةُ الفِناءُ والمَخَنَّةُ الحرم والمَخَنَّةُ مَضِيقُ الوادى والمَخَنَّةُ مَصَبُّ الماء من التَّلْعة الى الوادى والمَخَنَّةُ فُوَّهةُ الطريق والمَخَنَّةُ المَحَجَّةُ البينة والمَخَنَّةُ طَرَفُ الانف قال وروى الشعبى أن الناس لما قدموا البصرة قال بنو تميم لعائشة هل لك فى الأَحْنَف قالت لا ولكن كونوا على مَخَنَّته أى طريقته وذلك أن الأحنف تكلم فيها بكلمات وقال أبياتا يلومها فيها فى وقعة الجمل منها

فلو كانت الأَكْنانُ دونك لم يجِدْ * عليكِ مَقالًا ذو أداةٍ يقولُها

فبلغها كلامه وشعره فقالت ألى كان يَسْتَجِمُّ مَثابةَ سَفَهِه وما للأحْنَف والعربية وانما هم عُلُوجٌ لآل عُبَيْدالله سكنوا الريفَ الى الله أشكو عقوق أبنائى ثم قالت

بُنَىَّ اتَّعِظْ انّ المَواعِظَ سَهْلةٌ * ويُوشِكُ أن تَكْتانَ وَعْرًا سَبِيلُها

ولا تنسبن فى الله حق أمومتى * فانك أولى الناس أن لا تقولها

ولا تنطقن فى أمة لى بالخنا * حنيفية قد كان بعلى رسولها ٣

(خون) الخيانة خون النصح وخون الود والخون على محن شتى وفى الحديث المؤمن يطبع على كل خلق الا الخيانة والكذب ابن سيده الخون أن يؤتمن الانسان فلا ينصح خانه يخونه خونا وخيانة وخانة ومخانة وفى حديث عائشة رضى الله عنها وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة

يتحدثون مخانة وملاذة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب

المخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة وقد ذكره أبو موسى فى الجيم من المجون فتكون الميم أصلية وخانه واختانه وفى التنزيل العزيز علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم أى بعضكم بعضا ورجل خائن وخائنة أيضا والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة وأنشد أبو عبيد للكلابى يخاطب قرينا أخا عمير الحنفى وكان له عنده دم

أقرين انك لو رأيت فوارسى * نعما يبتن الى جوانب صلقع (٤)

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن * للغدر خائنة مغل الاصبع

وخون وخوان والجمع خانة وخونة الاخيرة شاذة قال ابن سيده ولم يأت شئ من هذا فى الياء أعنى لم يجئ مثل سائر وسيرة قال وانما شذ من هذا ما عينه واو لا ياء وقوم خونة كما قالوا حوكة وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو وخوان وقد خانه العهد والامانة قال

فقال مجيبا والذى حج حاتم * أخونك عهدا اننى غير خوان

وخون الرجل نسبه الى الخون وفى الحديث نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا لئلا يتخونهم أى يطلب خيانتهم وعثراتهم ويتهمهم وخانه سيفه نبا كقوله السيف أخوك وربما خانك وخانه الدهر غير حاله من اللين الى الشدة قال الاعشى

وخان الزمان أباما لك * وأى امرئ لم يخنه الزمن

وكذلك تخونه التهذيب خانه الدهر والنعيم خونا وهو تغير حاله الى شر منها واذا نبا سيفك عن الضريبة فقد خانك وسئل بعضهم عن السيف فقال أخوك وربما خانك وكل ما غيرك عن حالك فقد تخونك وأنشد لذى الرمة

لا يرفع الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم

قال أبو منصور ليس معنى قوله الا ما تخونه حجة لما احتج له انما معناه الا ما تعهده قال كذا روى

٣ زاد فى التكملة المخنة بفتحتين فشد عفو المرعى وخن ماله أخذه والخنان كسحاب الرفاهية وسنة مخننة بضم الميم وكسر الخاء وشد النون وفى القاموس كمعنة ومخننة كمحدثة أى مخصبة والخنة بالفتح وفى القاموس بالضم الغرلة والخنان مثل الختان وزنا ومعنى واستخنت البئر أنتنت اه

قوله على محن شتى كذا بالاصل والتهذيب محن بميم فحاء مهملة فنون بدون ضبط وحرره اه مصححه

٤ قوله صلقع هو هكذا بهذا الضبط والحروف فى الاصل وحرره اه مصححه

أبو عبيد عن الاصمعى انه قال التَّخَوُّنُ التعهد وانما وصف ولد ظبية أودعته خمرا وهى ترتع بالقرب منه وتتعهده بالنظر اليه وتؤنسه ببغامها وقوله باسم الماء الماء حكاية دعائها اياه وقال داع يناديه فذكره لانه ذهب به الى الصوت والنداء وتخوّنه وخوّنه وخوّن منه نقصه يقال تخوّننى فلان حقى اذا تنقّصك قال ذو الرمة

لا بل هو الشوق من دار تخوّنها * مرّا سحاب ومرّا بارح ترب

وقال لبيد يصف ناقة عذافرة تقمّص بالردافى * تخوّنها نزولى وارتحالى

أى تنقّص لحمها وشحمها والردافى جمع رديف قال ومثله لعبدة بن الطبيب

* عن قانئ لم تخوّنه الاحاليل * وفى قصيد كعب بن زهير لم تخوّنه الاحاليل وخوّنه وتخوّنه تعهده يقال الحمّى تخوّنه أى تعهده وأنشد بيت ذى الرمة * لا ينعش الطرف الا ما تخوّنه * يقول الغزال ناعس لا يرفع طرفه الا أن تجىء أمه وهى المتعهدة له ويقال الا ما تنقّص نومه دعاء أمه له والخوّان من أسماء الاسد ويقال تخوّنته الدهور وتخوّفته أى تنقّصته والتخوّن له معنيان أحدهما التنقّص والآخر التعهّد ومن جعله تعهّدا جعل النون مبدلة من اللام يقال تخوّنه وتخوّله بمعنى واحد والخون فترة فى النظر يقال للاسد خائن العين من ذلك وبه سمى الاسد خوّانا وخائنة الاعين ما تسارق من النظر الى ما لا يحلّ وفى التنزيل العزيز يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وقال ثعلب معناه أن ينظر نظرة بريبة وهو نحو ذلك وقيل أراد يعلم خيانة الاعين فأخرج المصدر على فاعلة كقوله تعالى لا تسمع فيها لاغية أى لغوا ومثله سمعت راغية الابل وثاغية الشاء أى رغاءها وثغاءها وكل ذلك من كلام العرب ومعنى الآية أن الناظر اذا نظر الى ما لا يحل له النظر اليه نظر خيانة يسرّها مسارقة علمها الله لانه اذا نظر أول نظرة غير متعمد خيانة غير آثم ولا خائن فان أعاد النظر ونيّته الخيانة فهو خائن النظر وفى الحديث ما كان لنبى أن تكون له خائنة الاعين أى يضمر فى نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة العين وهو من قوله عز وجل يعلم خائنة الاعين أى ما يخونون فيه من مسارقة النظر الى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهى من المصادر التى جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة وفى الحديث أنه ردّ شهادة الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خصّ به الخيانة فى أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وائتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم فمن ضيّع شيأ مما أمر الله به أو ركب شيأ مما نهى عنه

فليس ينبغي أن يكون عدلا والخُوان والخِوان الذى يؤكل عليه معرَّب والجمع أَخْوِنَة فى القليل وفى الكثير خُوُن قال عدىّ لخُوُن مأدوبة وزَمير قال سيبويه لم يحركوا الواو كراهة الضمة قبلها والضمة فيها والاخْوان كالخُوان قال ابن برى ونظير خُوان وخُون بُوان وبُوُن ولا ثالث لهما قال وأما عَوان وعُون فانه مفتوح الاول وقد قيل بُوان بضم الباء وقد ذكر ابن برى فى ترجمة بون أن مثلهما إوان وأُوُن ولم يذكر هذا القول ههنا الليث الخِوان المائدة معرَّبة وفى حديث الدابة حتى ان أهل الخِوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وجاء فى رواية الاخْوان بهمزة وهى لغة فيه وقوله فى حديث أبى سعيد فاذا أنا بأَخاوِين عليها لُحُوم منتنة هى جمع خِوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل وبالاخْوان فسّر قول الشاعر

ومَنْحَر مِئْناث تَجُرّ حُوارها * ومَوْضِع اخْوان الى جَنْب اخْوان

عن أبى عبيد والخَوّانة الاسْتُ والعرب تسمى ربيعا الاول خَوّانا وخُوّانا أنشد ابن الاعرابى

وفى النصف من خَوّان وَدّ عَدُوُّنا * بأنّه فى أمعاء حوت لدى البحر

قال ابن سيده وجمعه أَخْوِنة قال ولا أدرى كيف هذا وخَيْوان بلد باليمن ليس فَعْلان لانه ليس فى الكلام اسم عينه ياء ولامه واو وترك صرفه لانه اسم للبقعة قال ابن سيده هذا تعليل الفارسى فاما رجاء بن حَيْوة فقد يكون مقلوبا عن حَيّة فيمن جعل حَيّة من ح و ى وهو رأى أبى حاتم ويَعْضُده رجل حَوّاء وحاوٍ للذى يَحْمِله جمع الحَيّات وكذلك يَعْضُده أرض مَحْواة فاما مَحْياة فى هذا المعنى فمعاقبة ايثارا للياء أو مقلوب عن مَحْواة فلما انقلبت حَيّة الى العلمية خُصّت العلمية باخراجها على الاصل بعد القلب وسهّل ذلك لهم القلب اذ لو أعَلّوا بعد القلب والقلبُ علة لتوالى الاعلالان وقد قيل عن الفارسى ان حَيّة من ح ى ى وان حَوّاء من باب لَأّ وقد يكون حَيْوة فَيْعَلة من حَوَى يَحْوِى حَيْوِيَة ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياآت ومثله حَيِيّة فحذفت الياء الاخيرة فبقى حَيّة ثم أخرجت على الاصل فقيل حَيْوة فاذا كان حَيْوة متوجها على هذين القولين فقد تأدّى ضمانُ الفارسى أنه ليس فى الكلام شئ عينه ياء ولامه واو البتة والخانُ الحانوتُ أو صاحب الحانوت فارسى معرب وقيل الخانُ الذى للتجار

تم الجزء السادس عشر ويليه الجزء السابع عشر أوله
فصل الدال المهملة من باب النون (دبن)
أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله